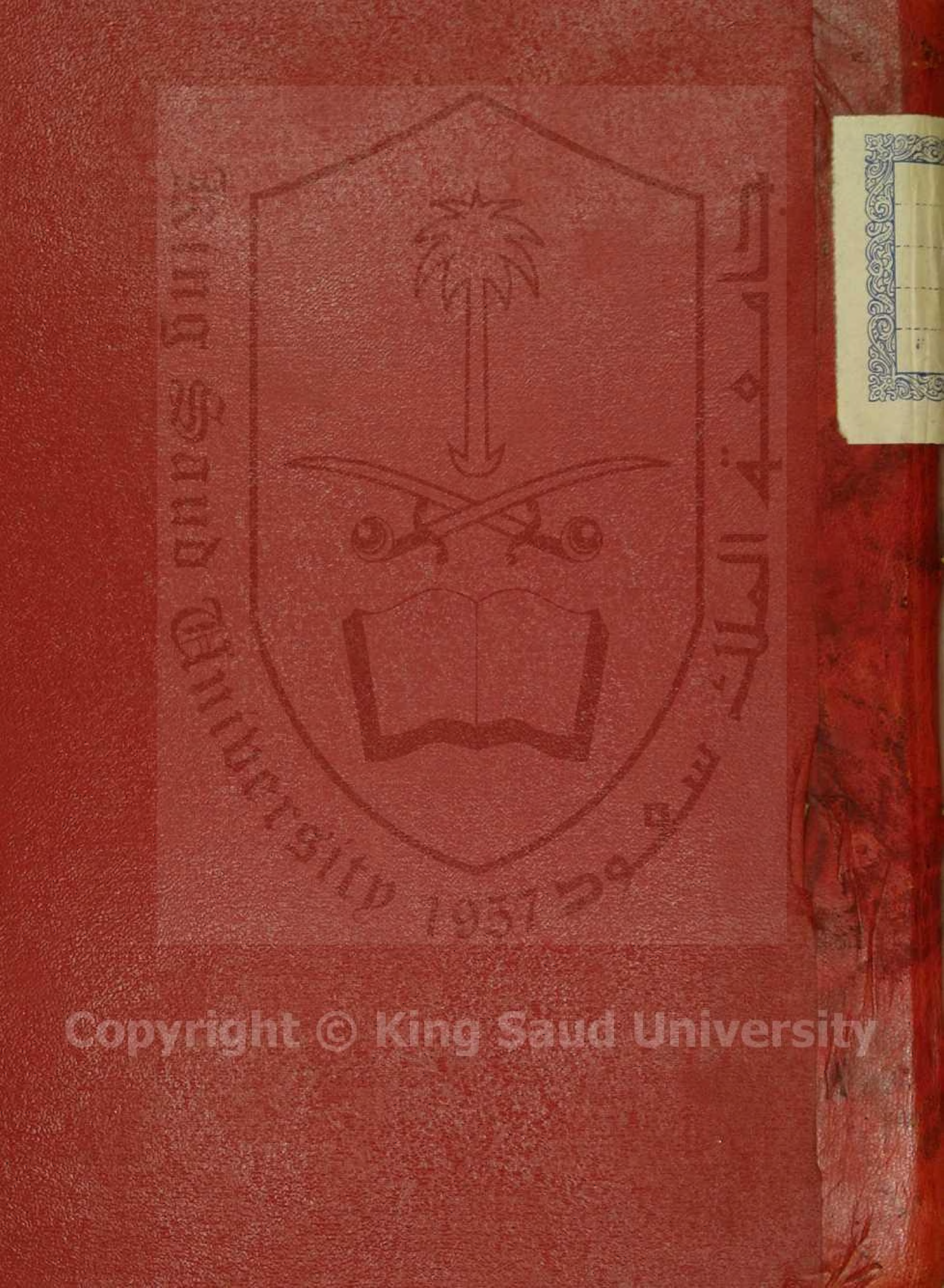

٧٩٢٩
صفة جزيرة
العرب



٩١٥/٣ صفة جزيرة العرب، تأليف ابن الحائك الهمداني، الحسن بن احمد
ص ، ح ت ٣٣٤ هـ . خطها اسماعيل بن احمد العيدروس سنة ١٣٤٩ هـ

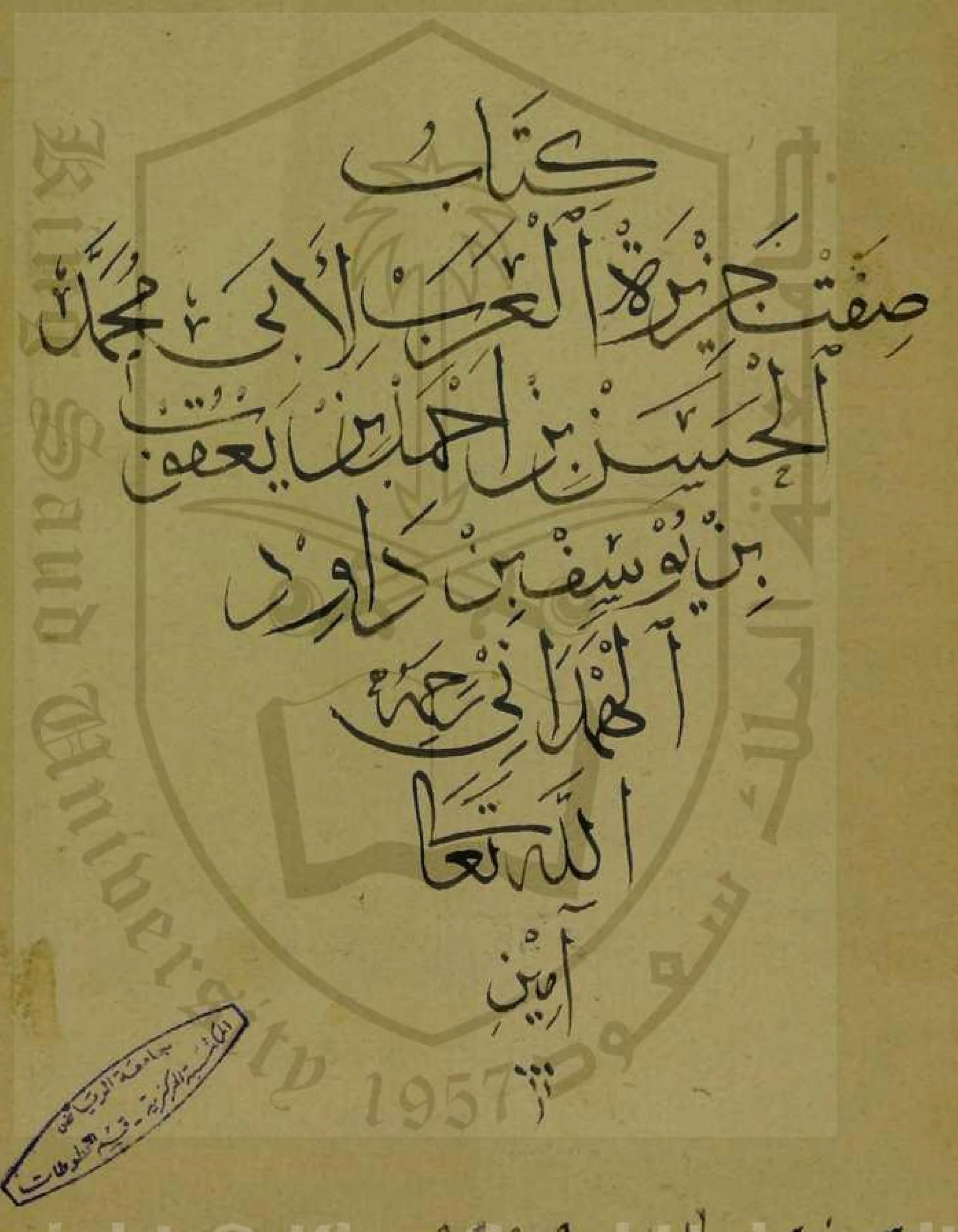
٣٠٦ ص ١٨ س ٢٤ × ١٧,٥ سم

نسخة جيدة، حديثة، خطها نسخ معتاد حديث، طبع الجزء
الثاني منه بمدينة ليدن ١٨٨٤ م .

٧٩٣٩
عب

الاعلام (ط ٤) ٢: ١٧٩ معجم المطبوعات ١: ٧٣

١ - جغرافية العالم العربي ٢ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ



كتاب
صفت جزيرة العرب لابى محمد
الحسن بن احمد بن يعقوب
بن يوسف بن داود
الهمدانى رحمه
الله تعالى

آمين

برسم وعناية صاحب السمو حضرة المولى العلام الحسين عبد القادر
لازال فى سما المجد والعلى راقيا ولاعداه مناويا

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى اله واصحابه الراشدين

معرفة افضل البلاد المعمورة افضل البلاد المعمورة من شق الارض الشمالى الى
الجزيره الكبرى وهى الجزيرة التى يسميها بطليموس مارودى تقطع على اربعة
اقاليم من عمران الشمال الى الخامس فجنوبيها اليمن وشماليها الشام وغربيها
شرم ايلة وما طردته من السواحل الى القلزم وفسطاط مصر وشرقيها
عمان الى البحرين وكاظمه والبصره وموسطها الحجاز وارض نجد والعروض وتسمى جزيرة
العرب لان اللسان العربى فى كلها شايع وان تفاضل ويبتدى عرضها على ما يقول
الحساب على ساحل عدن اثنتا عشرة درجة وظل راس الحمل فى هذه المواضع
اصبعان ونصف عشر اصبع وما يشرع منها بالشام على عرض اثنين وثلاثين
جزءًا وسبع اصابع ونصف من الظل بيت المقدس وما يشرع منها على عرض

ثلاثة وثلاثين جزءًا وثمانى اصابع الا خمسًا من الظل الرملة من فلسطين و
سلميه وبعلبك معربة وهى باعل بك وقيسارية وصيدا والانبار وبغداد
من ناحية العراق وما يشرع منها على عرض اربعة وثلاثين وثمانى اصابع وعشر من
الظل حمص وعانات وصور وسر من راى من ناحية بابل وما يشرع على
عرض خمس وثلاثين وثمانى اصابع وخمسين من الظل منبج وحلب واذنه و
انطاكيه وقنسرين ومما يصالى المشرق بابل بخت نصر واما اطوالها من
المشرق فعلى البصره وما اخذ اخذها جنوبًا وهو مائة درجه وسبع درجات
تطلع عليها الشمس بعد طلوعها على خط الاستوى الطولى وهو دايرة نصف
نهار القبة بساعه مستويه وثلثى خمس ساعه واخر اطوالها على عرض مدينة
وما اخذ اخذها الى الجنوب من غير هذه الجزيره مائة وتسعة عشرة درجه
تطلع عليها الشمس بعد مطلعها على موضع الاستوا بساعتين مستويتين غير
ثلث خمس ساعه وبعد طلوعها على البصره باربعة اخماس ساعه وهو مقدار اثنتا
عشرة درجه مستقيمه فاذا ضربنا هذه الدرج فى ميال الدرجه وهى سته وستين
ميلاً وثلثا ميل خرج لنا ثمانمائة ميل فان قسمناها على اميال المرحله للجد فى السير
خرج لنا اربعون مرحله وان اردنا ان نعرف طولها نقصنا عرض عدن
وهو اثنتا عشرة درجه من عرض خمس وثلاثين وتركنا ما دخل من هذه الجزيره الى
مثل طرسوس والمصيصه وما عرضه سته وثلاثين وسبعه وثلاثين درجه لبقى لنا من
الدرج ما اذا ضربناه فى اميال الدرجه خرج لنا من الاميال الف وخمسمائة وثلاثة

وثلاثين ميلاً فاذا قسمناها على اميال المرحله للمجد في السير خرج لنا [ستة] سبعين و
ثلثان وهذا طول هذه الجزيره وعرضها القراري من اسفلها فاما عرضها من اعلاها
فهو بناحية عدن ابين قليل ثم يزداد فيها السعة اكثر من ناحية المشرق الى حضرموت
فبلد مهرة فعمان ويميل البحر حيث ما دخل في تهامه اليمن جد الميل الى المغرب حتى يكون ميلها
من سواحل الحجاز الى القلزم نحو المغرب اكثر فصارت هذه الجزيره تقطع على اشرف
الاقاليم في وسطها وصار فيها ما تسامتها الشمس والكواكب الجاريه مرتين في الثور والاسد
وفي الجوزا او السرطان وهي اقرب العمران من خط الاستواء وهي تحت برج من بروج
الباس وبها البيت الحرام والبيت الذي جعله الله مثابة للناس وامنا ومقام ابراهيم
وام القرى ومخرج النبوه ومعدن الرساله ومبتوا ابرهيم ومنشا اسمعيل ومولد محمد
صلى الله عليهم وسلم ومقطن آل الله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعتاب
ابن اسيد اني مستخلفك على آل الله واليها كان يسير ادم عليه السلام وبها كان قطونه
وبها ارض يثرب مهاجر النبي عليه السلام وحرمه ومركز الاسلام ومقام الامامه وقطب الخلافه
ودار العز ومحل الانصار وبها الوادي المقدس طوى وطور سينا ومسجد ايليا واثار
الانبيا ومنابت الاتقيا ومحافد الاصفيا وعرصة المحشر وجبال الرحمه ومتعلق السياحه
والعباده والسراه القاطعه من اعلى اليمن الى اسفل الشام وبها بقاع الفصاحه
والصباحه واعتدال المزاج وحسن الالوان لا الصهبه ولا الازرقه ومتوسط
النبات في الشعر لا القطط ولا السبط واسوداد الاحداق واحورار المقل مع الحميه
والاريحيه والسخا والكرم والجود بما تشح به الانفس والصبر بساعة الباس وبها

افرس

افرس من ركب الخيل فهم لها حزم واحلاس واحسن من امتطى الابل فهم لها ارباب
واقتباس واوفى من تقلد ذمة وابرع من نطق بكلمه وبها تعد المايه بين محجة
وعمره ومن يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً غير متطرق وبها المسجد المؤسس على
التقوى وبها الممالك القديمه والاثار العظيمه مثل ناعط وغمدان وهكر وسيدان
وبينون وغيمان وبركك الغماد وارم ذات العماد وجميع ما اشتمل عليه الكتاب الثامن من الاكليل ٨

باب معرفة وضع هذه الجزيره

اعلم ان معرفة وضع هذه الجزيره في المعمور من الارض وموضعها منه
الارض ليست بمنسطحة ولا بجساط مستوى الوسط والاطراف ولكنها مقببة وذلك
التقبيب لا يبين مع السعة وانما يبين تقبيبها بقياساتها الى اجزاء الفلك فيقطع منها
افق كل قوم على خلاف ما يقطع عليه افق الاخرين طولاً وعرضاً في جميع العمران ولذلك
يظهر على اهل الجنوب كواكب لا يراها اهل الشمال ويظهر على اهل الشمال ما لا يراه اهل الجنوب
ويكون عند هولاء نجوم ابدية الظهور والمسير حول القطب وهي عند اوليك تظهر
وتغيب كما يكون عند اوليك نجوم ابدية الظهور وهي عند هولاء تظهر وتغيب وساضع
لك من ذلك قياساً بيناً للعامة من ذلك ارتفاع سهيل بصنعا وما سامتها
اذا حلق زيادة على عشرين درجه وارتفاعه بالحجاز قرب العش وهو بالعراق
لا يرى الا على خط الافق ولا يرا بارض الشمال وهناك لا تغيب بنات نعش وهي تغيب
على المواضع التي يرى فيها سهيل فهذه شهادة العرض واما شهادة الطول

فتتفاوت اوقات بدء الكسوفات ووسطها وانجلائها على خط فيما بين المشرق والمغرب
فمن كان بلده اقرب الى المشرق كانت ساعات هذه الاوقات من اول الليل والنهار
اكثر ومن كان بلده اقرب الى المغرب كانت ساعات هذه الاوقات من اخر الليل واخر
النهار منكوسًا الى اولهما اكثر فذلك دليل على تدوير موضع المساكن والارض وان دوائر
الافق متخالفة في جميع بقاع العامر ولو كان سطح الارض صفيحةً لكان منظر سهيل و
بنات نعش واحدًا واعلم ان العامر من الارض ليس هو منها الكل ومن الدليل
على ذلك ان الشمس في يومي الاستوى لا تسامت احدًا من سكان الارض الا من كان منهم
على خط الاستوى وهو منطقة الارض الوسطى وهم اول سكان العامرة من جنوبي
الصين وجنوبي الهند وطرف بلاد الزنج والديبجات ثم تميل الى نحو الشمال في شهور
الربيع الى ان توافى راس السرطان في منتهى طول النهار ولا تسامت الا ما بين خط الاستوا
والبلد الذي عرضه اربعة وعشرين جزءًا من الحجاز والقوض وما سامت ذلك شرقًا وغربًا
ومن دخل عن هذا الخط في الشمال فانه لا يسامتهم من الكواكب الجارية كوكب
الا ان يكون اقصى عرضه في الشمال يوافق ان يكون في راس السرطان في اقصى عرضها
فتبعد مسامتتها عن راس الحمل اثنين وثلاثين درجة فتسامت من كان عرض
بلده هذا المقدار فبان لك ان العمران من نصف الارض
الى جنوبها جانبها الشمالي ولما كانت مدورةً كان العمران على هذه الصورة

الشمال
السابع
السادس
الخامس
الرابع
الثالث
الثاني
الاول
القبة
خط الاستواء
الجنوب

البحر المحيط

اول هذا العمران من خط الاستواء الذي لا عرض له الى منقطع الاقليم السابع
حتى يكون العرض وهو ارتفاع القطب خمسين جزءًا ونصف وهذا احد مساكن
الامم المعروفة وقد يخرج عن ذلك ما يكاد يسكن وينتجع اليه في الصيف اقاصي
الخزر واقاصي الترك والتغزغز والبرغز مما يصاقب الروم وما وراء ذلك فان
نهاره يقصر ويتلاشى حتى يصير الليل عليه اغلب وهو الموضع الذي يسمى الظلمات
وكانت ملوك العرب تتنافس في دخولها لاجل السمعة وبعد الصوت لا ان
ثم غنيمة ولا جوهرًا ممايز ووجدنا العامر في بعض تلك المواضع هلك تبع الاقرن

واما ما خلف خط الاستواء الى الجنوب فانه طباعه تكون على طباع شق الشمال سوا
فى جميع احواله الا قدر ما ذكرنا فى كتاب سرائر الحكمه من اختلاف حالى
الشمس فى راس اوجها ونقطة حضيضها وقد ذكر هرمس ان فيه اقاليم كمثل
هذه والذى يحجز الناس عن بلوغه انفهاق البحر الاعظم دونه وشدة الخبث فيه وسلطان
الرياح وعظم الموج وبعد المتناول وقد يكاد ان يتعذر المركب فى خلجه التى
منها بحر الزنج وبحر المشرق فكيف به واكثر ما يمتنع به فى الاوقات المسعفة لبعد
السعه فاما بحر المغرب المظلم فانما امتنع عن العابرين عليه لدخوله فى الشمال و
بعده عن مدار الكواكب تغلظ ماؤه وتكاثفت الارواح عليه لعدم مسامتة
الشمس وما سامتته الشمس من البحار فقد تلطفه وتنفى عنه كثيرا من غلظ
الارواح ويظهر فيه مرامى العنبر ومنابت الصدف وغير ذلك ؛

معرفة قسمة الاقاليم لهرمس الحكيم

الاول الهند والثانى الحجاز واليمن والثالث ارض مصر
والرابع ارض بابل والخامس ارض الروم والسادس ياجوج وماجوج والسابع
ارض الصين وجعل الاقليم الرابع وسطا وجعل الستة الباقية محيطة به حتى
يلتقى الاول بالسابع عليه وهى جعلها قسمة مستوية يدخل فى كل بلد من هذه
ما صاقبه ودخل حيزه حدود هذا الاقليم الرابع وهو بابل الحد الاول

التغلبيه

التغلبية من ارض العرب والحد الثانى شط نهر بلخ والحد الثالث نصيبين والحد
الرابع الدبيل وهو حد الاقليم السابع الثانى حده البحر مما يلى عمان الى جده على ما دار به
من اليمن الى ارض الزنج والحبش الى التغلبيه والاقليم الثالث حده منتهى ارض الحبشه مما يلى
ارض الحجاز الى نصيبين الى اقصى الشام الى البحر الذى بين ارض مصر وبين الشام الى وسط
البحر الذى يلى الاندلس مما يلى المغرب وحد الاقليم الخامس بحر الشام الى اقصى الروم مما يلى
البحر الى ارض الخزر وياجوج وماجوج الى حد الاقليم الرابع وحد الاقليم السادس ارض
الصين الى نهر بلخ الى بحر الشام الذى يلى المشرق وحد الاقليم السابع من الهند الى حد
الاقليم الرابع الى حد الاقليم السادس وجعل كل اقليم من هذه بتقدير سبعمائة فرسخ فى مثلها وقد
تخالف الناس فى مقاديرها ؛

معرفة قسمة الاقاليم لبطليموس

فاما بطليموس وقدماء اليونانيين فانهم راوا ان طباع الاقاليم وجبليتها لا تكون الا من
طرايق من المشرق الى المغرب متجاورة بعضها الى بعض من خط الاستوا الى حيث يقع
القطب الشمالى خمسين درجة وهو ضعف الميل وزيادة درجتين وكسر وقد حد
فى قانونه عرض كل اقليم منها وساعات نهاره الاطول على وسطه دون طرفيه بقول
من نقل عنه فجعل وسط الاقليم الاول مدينة سبا بمارب من ارض اليمن وجعل
العرض ستة عشر جزءا واربعا وخمسا وساعات نهاره الاطول ثلاثة عشر سواء وعرض الاقليم
الثانى منتهى الميل وهو ثلاثة وعشرين جزءا وخمسة اسداس وساعات نهاره الاطول

ثلاثة عشر ونصف والثالث اقليم اسكندريه وعرضه ثلاثين جزءا وسدس وخمس جزء
وساعاته اربعة عشر والرابع اقليم بابل وعرضه ستة وثلاثين جزءا وعشر وساعات نهاره الا
طول اربعة عشر ونصف والاقليم الخامس عرضه اربعين جزءا وتسعة اعشار وثلث عشر ساعه
وساعاته خمسة عشر ساعه والاقليم السادس عرضه خمسه واربعين جزءا ونصف وسدس عشر
وساعات نهاره الاطول خمسة عشر ساعه ونصف والاقليم السابع عرضه ثمانيه واربعين
جزءا ونصف وثلث عشر ونهاره الاطول ستة عشر ساعه وقد حدّ اقاصيها وادانيها و
بعض ما تشتمل عليه من البلاد المشهوره فقال ان الاقليم الاول يمر على وسطه من المشرق
الى المغرب على المواضع التي يكون نهارها الاطول وعرضها على ما ذكرناه وابتداؤه حيث
يكون نهاره الاطول اثنا عشر ساعه وثلاثة ارباع ساعه وعرضه اثنا عشر جزءا ونصف
وانتهاؤه حيث يكون نهاره الاطول ثلاثة عشر ساعه وربع وعرضه عشرين جزءا وربع قال
ووسط هذا الاقليم مدينة سبا وما كان في مثل عرضها من مواضع الارض وابتداؤه من
المشرق من اقاصي بلاد الصين فيمر على جنوب الصين الى سواحل البحر الذي في جنوب بلاد
الهند والسند ويقطع البحر الى جزيرة العرب وارض اليمن وبجده الماد الى القلزم وبلاد الحبشه
وما وراء النيل وجنوب بلاد البربر الى ان ينتهي الى حد بلاد المغرب وهو دون البحر المظلم
بمقدار ما نحن ذاكراه فيما بعد انشا الله تعالى الاقليم الثاني ويمر الاقليم الثاني على وسطه من
المشرق الى المغرب على المواضع التي يكون نهارها الاطول وعرضها على ما ذكرناه ابتداوه
من المكان الذي انتهت اليه ساعات الاقليم الاول الى حيث يكون نهاره الاطول ثلاثة
عشر ساعه وخمسا واربعين دقيقه وعرضه سبعه وعشرين درجه وخمس قال

ووسط هذا الاقليم تهامه من ارض العرب وما كان في مثل عرضها من مواضع الارض و
ابتداؤه من المشرق من بلاد الصين فيمر ببلاد الهند والسند الى حيث يلتقي البحر الاخضر
بريد بحر الزنج وبحر البصره ويقطع جزيرة العرب ومكة والحجاز وبحر القلزم وصعيد
مصر ويقطع النيل وارض المغرب على وسط بلاد افريقيه وبلاد البرابر الى ان ينتهي الى
حد المغرب من دون البحر المظلم الاقليم الثالث ويمر الاقليم الثالث على وسطه من المشرق
الى المغرب على المواضع التي يكون نهارها الاطول وعرضها ما قد ذكرناه وابتداؤه من الموضع
الذي انتهت اليه ساعات الاقليم الثاني الى حيث يكون نهاره الاطول اربعة عشر ساعه و
ربع وعرضه ثلاثة وثلاثين جزءا وثلث جزء ووسط هذا الاقليم بالتقريب في برية الكوفه مما يلي
تيه بني اسرائيل ايام موسى عليه السلام وما كان في مثل عرضه من مواضع الارض وابتداؤه
من المشرق في شمال بلاد الصين والهند والسند والقندهار وكابل وفارس وسجستان
وعسقلان وارض مصر وبلاد برقه وافريقيه ومدينة القيروان الى ان ينتهي الى حد
المغرب من دون البحر المظلم الاقليم الرابع ويمر الاقليم الرابع على وسطه من المشرق الى
المغرب على المواضع التي يكون نهارها الاطول وعرضها ما قد ذكرناه وابتداؤه من الموضع
الذي انتهت اليه ساعات الاقليم الثالث وعرضه الى حيث يكون نهاره الاطول اربعة عشر ساعة
وثلاثة ارباع ساعه وعرضه ثمانيه وثلاثين درجة ونصف درجه ووسط هذا الاقليم بالتقريب
مدينة اصفهان وما كان في مثل عرضها من مواضع الارض وابتداؤه من المشرق اخر ارض
الصين وتبت وبلخ وخراسان والجبال وارض الموصل وشمال ارض الشام وبعض
الثغور وبحر الشام وجزيرة قبرس وبلاد طنجه الى ان ينتهي الى حد المغرب من دون البحر المظلم

الاقليم الخامس ويمر الاقليم الخامس على وسط من المشرق الى المغرب على المواضع التى يكون
نهارها الاطول وعرضها ما قد ذكرناه مما ذكره وابتداؤه من الموضع الذى ينتهى اليه
عرض الاقليم الرابع ساعاته الى حيث يكون نهاره الاطول خمسة عشر ساعة وربعا وعرضه
ثلاثة واربعين درجة ووسط هذا الاقليم بالتقريب مدينة مرو وما كان فى مثل عرضها
من مواضع الارض فابتداؤه من المشرق داخل بلاد الترك وشمال خراسان واذربيجان
وكور ارمينيه وبلاد الروم وسواحل بحر الشام الشماليه والاندلس الى ان ينتهى الى حد المغرب
من دون البحر المظلم **الاقليم السادس** ويمر الاقليم السادس على وسط من المشرق الى المغرب
على المواضع التى انتهت اليه ساعات الاقليم الخامس وعرضه الى حيث يكون التى يكون
نهارها الاطول وعرضها ما قد تقدم ذكره وابتداؤه من الموضع الذى انتهت اليه ساعات
الاقليم الخامس وعرضه الى حيث يكون نهاره الاطول خمسة عشر ساعة وثلاثة ارباع و
عرضه ستة واربعين جزءا ونصف وثلث ونصف عشر جزء ووسط هذا الاقليم
بالتقريب ارض ارمينيه الشماليه وابتداؤه من المشرق داخل بلاد الترك الى الشمال
وبلاد الخزر ويقطع وسط بحر جرجان الى بلاد الروم والقسطنطينية وبلاد برجان
الى ان ينتهى الى حد المغرب من دون البحر المظلم **الاقليم السابع** ويمر الاقليم السابع بوسط
من المشرق الى المغرب على المواضع التى يكون عرضها وساعات نهارها الاطول ما قد طواه
الشرح وابتداؤه من الموضع الذى انتهى اليه عرض الاقليم السادس وساعاته الى حيث
يكون نهاره الاطول ستة عشر ساعة وربعا وعرضه خمسين درجة ووسط هذا الاقليم
بالتقريب المواضع الواغلة فى شمال بلاد الترك وابتداؤه من المشرق من شمال بلادهم

ويمر على ساحل بحر جرجان الشمالى وبحر الروم وبلاد برجان والصقالبة الى ان ينتهى الى حد
المغرب من دون البحر المظلم **معرفة ما بعد الاقليم السابع**
ثم منتهى عرض الاقليم الى عرض اربعة وخمسين جزءا لا يخلو من هذه الامم التى ذكرناها فى
الاقليم السابع هذا المقدار لهم متطرف ومنجع لا يزال يتردد العرف من الغز والخزر
وجيلان والبرغر والصقالبة فيه ثم يقطع العمارة فيما بعد هذا العرض الى الموضع الذى
يكون بعده من وتد الارض الشمالى الذى يكون عليه سمت القطب مقدار جل الميل وهى
اربعة وعشرين وزيادة ثلث درجة وذلك ما عرضه ستة وستين درجة لان من هذا
المقدار الى تسعين يبعد عن مدار الشمس ويفرط فيه البرد ولا يفارقه الثلج والجليد و
الضريب والشفيف والصقيع والقريس والجليد وغير ذلك مما يضاد نشو الحيوان
والنبات وقد فصل بطليوس جميع المسكون والخراب على ربع ساعة ربع ساعة
وسنذكر ما قاله تلو هذا الباب ان شاء الله تعالى

ما اتى عن بطليوس من تفصيل اجزاء شق الشمال
قال بطليوس المهندس تحت تحديد الارض تضطر العقل براهينها
انها كرية فى جوف دائرة الفلك متجافيا عنها من كل جانب من جوانبها بتسعين جزءا و
يقطعها فلك الاستواء وهو معدل النهار الداير بنطاقه من راس الحمل الى راس الميزان ذهابا
ومن راس الميزان الى راس الحمل راجعا بقسمين متساويين فى الاجزاء احدهما الشق
الجنوبى والثانى الشق الشمالى والفارق بين هذين القسمين خط الاستواء من الارض
وهو نطاقها المحاذى لنطاق ذلك الاستواء ووسط الاستواء فيه الارض الذى تحت

قبة الفلك يريد راس الكرة الارض ويقطع دايرة افق القبة على نصف السماء علواً
ونصفها سفلاً وتنقسم الارض على تلك الهيئة بقسمين ظاهر وباطن فصارت اربعة
اقسام شمالى متعالٍ وشمالى متسافل وجنوبى متعالٍ وجنوبى متسافل والقسمه
دايرة الافق فى هذا الموضع ﴿. وبما كان على خط بنصفين متساويين صارت
فيه الايام مثل الليالى سواءً سوا والساعات اثنا عشر من الليل والنهار ابداً والظل
فى راس الحمل والميزان معدوم فاذا مالت من راس الميزان الشمس فى الشمال الى راس السرطان
سقطت الاظلال بها الى الجنوب واذا مالت من راس الميزان الى الجدى سقطت اظلالها
الى الشمال ويكون منتهى الظل الصيفى والشتوى بها خمس اصابع وثلث اصبع وتسامت
الكواكب المتحيرة اذا كانت فى نقطة الربيع ونقطة الخريف ومن الكواكب الثابته
ما كان مداره على معدل النهار يريد خط الاستوا ويرون الكواكب كلها طالعةً
وغاربةً اذا كان قطب الكرة على دايرة افقهم بعينها وقمن ان تكون هذه
المواضع من الارض فى الغاية من اعتدال المزاج وذكر ان الشمس لا يطول لبثها عليهم فى
النقطة التى على الرؤوس لسرعة حركتها من نقطتى الاعتدالين فى الميل لانها فى المبدا
من قوس الميل فتاخذ فى الطول درجة وفى العرض ميل عامتها ولا تبعد عنهم اكثر من
درج الميل وهى اربعة وعشرين جزءاً غير سدس فيكون الصيف والشتاء
هناك معتدل المزاج ﴿. قال واما الساكن فى هذه البلاد على
هذا الخط فلست اقدر ان اقول فى ذكر ما احيط بعلمه لانه لم يظهر يصير اليها الى هذه
الغاية احد ممن عندنا وما يقال فيها فهو الى ان يجرى مجرى الحدس اقرب منه الى ان يجرى

مجرى

مجرى الخبر عن المشاهده فهذه هى خواص خط الاستوا والدايرة العظمى التى
هى تحت معدل النهار على جملة القول وما مال عن هذه الدايرة جنوباً وشمالاً
تخالف عليه القطبان فظهر واحد وخفى واحد وبدت بذلك كواكب تكون ابدية
الظهور وخفى كواكب تكون ابدية الخفاء مما تقارب القطبين وينقسم دواير الافق
الدواير المسامتة لهذين الشقين بقسمين مختلفين من اعلا واسفل فيكون الاعلا
اعظم واطول نهاراً والاسفل اسف واقصر ليلاً فى المسامتة فقط فاما على
الشق الثانى من كل شق فعلى العكس وهو ان دواير الارض الشمال المسامتة تقطع
بآفاقها ظاهراً على اكبر القسمين فيقصر عنهم النهار اذا كانت الشمس فى دواير الجنوب وكذلك
فعل فى الجنوب اذا حولت عليها الى الشمال وحيثما ظهر احد القطبين فلا بد
ان يكون عليه كواكب ابدية الخفاء انقضت الدايرة الاولى ﴿. قال
واما الدايرة الموازيه الثانيه فهى التى تبلغ غاية النهار بها اثنا عشر ساعة وربعاً
من ساعات الاعتدال يريد المستويه وبعد هذه الدايرة من دايرة معدل
النهار اربعة اجزاء وربع جزء وترسم مارة بالجزيرة المسماه طبرو بانى
وهذه الدايرة من الدواير التى يقع الظل فيها الى الجهتين اذا كانت الشمس تصير
ايضاً عند كل من تحتها على سمت الرؤوس مرتين وكذلك سبيل ما كان تحت
سهمى الميل من راس السرطان وراس الجدى الى الوتر المسامت خط الاستواء
ويكون ظل راس الحمل فى هذه الدايرة ثلاثاً وخمسين دقيقة وخمس عشر ثانيه
من اصبع ويقع المقاييس تحتها ويسقط الظل اذا كانت الشمس ما بين عشرة اجزاء

ونصف من الحمل الى تسعة عشر جزءا من السنبله نحو الجنوب فيكون اطول ظلها
في الصيف اربع اصابع وست عشرة دقيقه واربعا وعشرين ثانيه وذلك
في مائه درجه وتسع وخمسين درجه وهو ما بين الموضعين اللذين حددناهما في
الحمل والسنبله ويكون اطول ظلها في الشتاء ست اصابع واربعا وعشرين
دقيقه وستا وثلاثين ثانيه من اصبع وذلك من تسعة عشر جزءا ونصف من اجزاء
السنبله الى عشرة اجزاء ونصف من اول الحمل فذلك مائتا درجة ودرجة و
لا ظل لها اوقات توسط الشمس السماء على هذا الخط ❊ والدائرة الموازيه
الثالثه هي الدائرة التي يصير اطول ما يكون من النهار فيها اثنتا عشرة ساعه ونصفا
وبعد هذه الدائرة من معدل النهار وخط الاستواء ثمانية اجزاء وخمس وعشرين
دقيقه وترسم مارة بالخليج المسمى اواليطيس وهذه الدائرة ايضا من الدوائر
التي يقع الظل فيها الى الجهتين اذا كانت الشمس تصير على سمت الروس ممن يسكن
تحتها مرتين والمقاييس فيها اذا كان بعد الشمس من انقلاب الصيفي الى
كل واحدة من الجهتين تسعة وستين جزءا يريد ما بين احدى وعشرين درجه من الحمل
الى تسع درجات من السنبله ولا ظل لها في اوقات توسط الشمس السماء عليها فا
الشمس اذا كانت تسير في هذه المائه والثمانيه والثلاثين جزءا كان وقوع اظلال
المقاييس الى ناحية الجنوب عنها واذا كان سيرها في الاجزاء الباقيه وهي مائتا
جزء واثنان وعشرون جزءا كان وقوع الاظلال الى ناحية الشمال عنها ويكون ظل
راس الحمل بها اصبعا وستا واربعين دقيقه وخمسا وعشرين ثانيه من اصبع ومبلغ

ظلها

ظلها في الانقلاب الصيفي ثلاث اصابع وثماني عشرة دقيقه وثمانيا وثلاثين ثانيه من اصبع
وظل الانقلاب الشتوي من راس الجدي بها سبع اصابع واربع وثمانون دقيقه وثمان واربعون
ثانيه من اصبع ❊ والدائره الموازيه الرابعه ❊ هي التي يصير مبلغ اطول
ما يكون من النهار فيها اثنتا عشرة ساعة ونصفا وربع ساعة وبعد هذه الدايره من
معدل النهار اثنا عشر جزءا ونصف جزء وترسم مارة بالخليج المسمى اذوليطيقوس وهذه
الدايره ايضا من الدواير التي يقع الظل فيها الى الجهتين اذا صارت الشمس على سمت الروس عند
من يسكن تحتها ايضا مرتين والمقاييس فيها اذا كان بعد الشمس من الانقلاب الصيفي في
راس السرطان الى كل واحدة من الجهتين سبعة وخمسين جزءا وثلثي جزء ولا ظل لها في اوقات
توسط الشمس السماء عليها فالشمس ما دامت تسير في هذه المائه والخمسة عشر جزءا وثلث جزء يريد
ما بين درجتين وثلث من الثور الى سبع وعشرين درجه وثلثي درجه من الاسد يكون
وقوع اظلال المقاييس الى ناحية الجنوب عنها فاذا كان مسيرها في اجزاء الفلك الباقيه
وهي مائتا جزء واربعه واربعون وثلثا جزء كان فيها الى ناحية الشمال عنها ويكون ظل راس
الحمل على هذا الموضع اصبعين وتسعا وثلاثين ثانيه من اصبع ومنتهى ظل الصيف
في راس السرطان اصبعان واربع وعشرون دقيقه وثلاث وثلاثون ثانيه من اصبع ومنتهى
ظل الشتاء في راس الجدي ثماني اصابع وخمسة اسداس اصبع ❊ والدائره الموازيه
الخامسه ❊ هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعه
وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ستة عشر جزءا وسبع وعشرون دقيقه وترسم
مارة بالجزيره المسماه مازون يريد مارب ارض سبا وهذه الدايره ايضا من

الدواير التي يقع الظل فيها الى الجهتين اذا كانت الشمس تصير على سمت الرؤوس
عند من يسكن تحتها مرتين والمقاييس فيها اذا كان بعد الشمس من الانقلاب
الصيفي يعني راس السرطان الى كل واحدة من الجهتين خمسة واربعين جزءا ولا ظل
لها في اوقات توسط الشمس السماء عليها مسامتة لها يريد بهذه الاجزاء من نصف الثور
الى اول السرطان الى نصف برج الاسد فاذا كانت الشمس تسير في هذه التسعين
جزءا كان وقوع الاظلال الى ناحية الجنوب عنها واذا كان مسيرها في باقي اجزاء الفلك
وهي مائتان وسبعون جزءا كان وقوع الاظلال الى ناحية الشمال ويكون ظل راس
الحمل على هذا الموضع ثلاث اصابع واثنين وثلاثين دقيقة وثماني عشرة ثانية وظل راس
السرطان عليها اصبع وثلاث وثلاثون دقيقة واثنا عشرة ثانية وظل راس الجدي
عليها عشر اصابع وعشر دقايق وست وثلاثون ثانية من اصبع ۞ الدايرة
الموازية السادسة ۞ هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار
فيها ثلاث عشرة ساعة وربعا من ساعات الاستواء وبعد هذه الدايرة من معدل
النهار عشرون جزءا واربع عشرة دقيقة وترسم مارة بالمواضع المسماة تاباسو
يريد اجزاء الاقليم الاول فيما شارف مكة وهذه الدايرة ايضا من الدواير
التي يقع الظل فيها الى الجهتين اذا كانت الشمس تصير فيها على سمت الرؤوس مرتين
والمقاييس في انتصاف النهار اذا كان بعد الشمس من الانقلاب الصيفي الى كل
واحدة من جهتيه احدا وثلاثين جزءا يريد احد جزء من الثور واول جزء من
الاسد ولا ظل للشمس في هذين الجزئين وهما في مسامتة هذا الموضع واذا

جارت

جارت من هذين الجزئين في الشمال وقعت الاظلال نحو الجنوب واذا كان مسيرها في
باقي اجزاء الفلك وهي مائتا جزء وثمانية وتسعون جزءا كان سقوط الاظلال الى ناحية الشمال
وظل راس الحمل في هذا الموضع اربع اصابع وعشرون دقيقة وست عشرة ثانية وعلى راس
السرطان خمس واربعون دقيقة واربع عشرة ثانية من اصبع وظل راس الجدي احدى عشرة
اصبعا وسبع وثلاثون دقيقة وخمسون ثانية من اصبع ۞ والدايرة الموازية السابعة ۞
هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعة ونصفا من ساعات الاستواء
وبعد هذه الدايرة من معدل النهار ثلاثة وعشرون جزءا وخمسون دقيقة وهي سمت
اقصى الميل وترسم مارة بالجزيرة المسماة سوين يريد اسوان وهذه الدايرة اول
الدواير التي تسمى ذوات ظل واحد وذلك ان اظلال المقاييس في انتصاف النهار لا تقع
عند من يسكن تحتها في وقت من الاوقات الى ناحية الجنوب لكن الشمس في الانقلاب
الصيفي عندهم واما ساير الزمان كله فان اظلال المقاييس تقع عندهم الى ناحية الشمال وظل
راس الحمل في هذا المكان خمس اصابع وثماني عشرة دقيقة وخمس واربعون ثانية من اصبع
ولا ظل لراس السرطان كما ذكرنا للمسامتة هذا الموضع وظل راس الجدي عليه ثلاث عشرة
اصبعا واحدى عشرة دقيقة وست وثلاثون ثانية من اصبع وجميع الدواير التي هي اميل الى الشمال
من هذه الدايرة لا ظل لها جنوبا الى اقصى الشمال اذ كانت الشمس لا تبلغهم ۞ والدايرة
الموازية الثامنة ۞ هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها ثلاث عشرة ساعة
ونصفا وربعا من ساعات الاستواء وبعد هذه الدايرة من معدل النهار سبعة وعشرون
جزءا وخمس جزء وترسم مارة بالمدينة المسماة بطولمايس وهي المعروفة باخميس في بلاد

[illegible]

تيمايش وظل راس الحمل فى هذا الموضع ست اصابع وعشر دقايق واثنا عشر ثانيه
من اصبع ويكون ظل الصيف فى راس السرطان اثنين واربعين اصبعا واثنا عشر ثانيه
من اصبع ويكون ظل الشتاء عليه فى راس الجدى اربع عشر اصبعا وخمسين دقيقه
وسبعا وثلاثين ثانيه من اصبع ۞ والدايرة الموازية التاسعه ۞ هى التى
يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار بها اربع عشرة ساعة من ساعات الاستوا وبعد هذه
الدايره من معدل النهار ثلاثون جزءا واثنان وعشرون دقيقه وترسم مارة
باسفل ارض مصر وما اخذ احذاها شرقا وغربا وظل راس الحمل فى هذا الموضع سبع اصابع
ودقيقتان واربع عشرة ثانيه من اصبع ويكون به الظل الصيفى من راس السرطان اصبعا
واثنين وعشرين دقيقه واثنا عشرة ثانيه من اصبع ويكون به ظل الشتاء من راس
الجدى ست عشرة اصبعا وتسعا وثلاثين دقيقه واربع عشرة ثانيه من اصبع ۞
والدايرة الموازية العاشرة ۞ هى التى يصير اطول ما يكون النهار
بها اربع عشرة ساعة وربعا من ساعات الاستوا وبعد هذه الدايره من معدل
النهار ثلاثة وثلاثون جزءا وثمانى عشرة دقيقه وترسم مارة بواسط بلاد الشام وظل
راس الحمل بها سبع اصابع وثلاث وخمسون دقيقه واربع وعشرون ثانيه من اصبع والظل
الصيفى من راس السرطان اصبع وتسع وخمسون دقيقه واحدى وخمسون ثانيه من اصبع
يكون اصبعين بالتقريب وظل الشتاء من راس الجدى ثمانى عشرة اصبعا وخمس وثلاثون
دقيقه وسبع وعشرون ثانيه من اصبع ۞ والدايرة الموازية الحادية عشرة
هى التى يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار بها اربع عشرة ساعة ونصفا من ساعات

الاستوا وبعد هذه الدايره من معدل النهار ستة وثلاثون جزءا وترسم مارة بالجزيره
المسماه رودس يريد بابل وظل راس الحمل هنالك ثمانى اصابع وثلاث واربعون
دقيقه من اصبع وظل راس السرطان اصبعان واربع وثلاثون دقيقه وسبع وخمسون
ثانيه من اصبع وظل راس الجدى بها عشرون اصبعا وتسع وثلاثون دقيقه وتسع وثلاثون
ثانيه من اصبع ۞ والدايرة الموازية الثانية عشرة ۞ هى التى يصير
مبلغ اطول ما يكون من النهار بها اربع عشرة ساعة ونصفا وربعا من ساعات
الاستوا وبعد هذه الدايره من معدل النهار ثمانيه وثلاثون جزءا وخمس وثلاثون
دقيقه وترسم مارة بالجزيرة المسماه بنطوس وظل راس الحمل بها تسع اصابع وثلاث
وثلاثون دقيقه وخمس وعشرون ثانيه من اصبع وظل راس السرطان الصيفى ثلاث
اصابع وست عشرة ثانيه من اصبع وظل راس الجدى الشتوى اثنان وعشرون اصبعا
وتسع وخمسون دقيقه واربع وثلاثون ثانيه من اصبع ۞ والدايرة الموازيه
الثالثة عشرة ۞ هى التى يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار بها خمس عشرة ساعة
من ساعات الاستوا وبعد هذه الدايره من معدل النهار اربعون جزءا وست وخمسون
دقيقه وترسم مارة بالبلاد المسماه البسنطس وظل راس الحمل بها عشر اصابع
واربع وعشرون اصبعا وتسع وعشرون دقيقه وست عشرة ثانيه ۞ دقيقه واثنان
وثلاثون ثانيه من اصبع وظل راس الجدى الشتوى بها خمس وعشرون اصبعا وتسع
وعشرون دقيقه وست عشرة ثانيه ۞ والدايرة الموازيه الرابعة عشرة ۞
هى التى يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار بها خمس عشرة ساعة وربعا من ساعات

الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ثلاثة واربعون جزءا واربع دقايق وترسم
مارة بالجزيرة المسماه حاسايليا وظل راس الحمل بها احدى عشرة اصبعا وسبع عشرة
دقيقة من اصبع وظل راس السرطان الصيفي بها اربع اصابع وثلاثة عشرة دقيقة
وست وثلاثون ثانيه من اصبع ومنتهى الظل الشتوي من راس الجدي بها ثماني وعشرون
اصبعا واربع وعشرون ثانيه من اصبع ۞ والدائرة الموازية الخامسة
عشرة ۞ هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها خمس عشرة ساعة
ونصفا من ساعات الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار خمسة واربعون
جزءا ودقيقة واحدة وترسم مارة بوسط بحر بنطس وظل راس الحمل بها اثنا عشرة
اصبعا وست وعشرون ثانيه من اصبع وظل راس السرطان الصيفي اربع اصابع وثمان
وثلاثون دقيقة وثلاثون ثانيه من اصبع وظل راس الجدي الشتوي احدى وثلاثون
اصبعا وثلاث دقايق وثمان وعشرون ثانيه ۞ والدائرة الموازية السادسة
عشرة ۞ هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها خمس عشرة ساعة ونصفا
وربعا من ساعات الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ست واربعون جزءا
واحدى وخمسون دقيقة وترسم مارة بعيون النهر المسمى إسطرس وظل
راس الحمل بها اثنا عشرة اصبعا ومنتهى بظل الشتا بها اربع وثمان واربعون
دقيقة وست ثوان من اصبع ومنتهى ظل الصيف بها خمس اصابع وعشر اصبع
ومنتهى ظل الشتا بها اربع وثلاثون اصبعا وسبع عشرة دقيقة وست ثوان ۞
والدائرة الموازية السابعة عشرة ۞ هي التي يصير مبلغ اطول

ما يكون

ما يكون النهار فيها ست عشرة ساعة مستوية وبعد هذه الدائرة من معدل النهار ثمانية
واربعون جزءا واثنان وثلاثون دقيقة وترسم مارة بمخارج النهر المسمى
بورسطانس وظل راس الحمل به ثلاث عشرة اصبعا واربع وثلاثون دقيقة و
خمس عشرة ثانيه من اصبع والظل الشتوي من راس الجدي سبع وثلاثون اصبعا وتسع
واربعون دقيقة وسبع عشرة ثانيه ۞ والدائرة الموازية الثامنة عشرة ۞
هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها ست عشرة ساعة وربعا من ساعات
الاستوا وبعد هذه الدائرة من معدل النهار خمسون جزءا واربع دقايق وترسم
مارة بوسط البحيرة المسماه ماأوطس وظل راس الحمل بها اربع عشرة اصبعا وخمس
وعشرون دقيقة وخمس واربعون ثانيه من اصبع وظل راس السرطان خمس اصابع وسبع وخمسون
دقيقة واربع وعشرون ثانيه وظل راس الجدي اثنان واربعون اصبعا وثماني دقايق
وست وثلاثون ثانيه من اصبع ۞ والدائرة الموازية التاسعة عشرة ۞
هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها ست عشرة ساعة ونصفا من ساعات
الاستوا وبعد هذه الدائرة من معدل النهار احد وخمسون جزءا ونصف جزء وترسم
مارة بأقاصي ناحية الجنوب من بلاد برطانيا وظل راس الحمل هناك خمس عشرة اصبعا
ونصف سدس اصبع وظل راس السرطان ست اصابع وسبع عشرة دقيقة واربع و
عشرون ثانيه من اصبع وظل راس الجدي خمس واربعون اصبعا واحدى واربعون
ثانيه من اصبع ۞ والدائرة الموازية العشرون ۞ هي التي يصير مبلغ اطول ما
يكون من النهار فيها ست عشرة ساعة ونصفا وربعا من ساعات الاستوا وبعد

هذه الدائرة من معدل النهار اثنان وخمسون دقيقة جزا وخمسون دقيقة وترسم مارة
بمغايض ريئيس وظل راس الحمل هناك خمس عشرة اصبعًا وسبع واربعون دقيقه
وعشرون ثانيه من اصبع وظل راس السرطان ست اصابع وتسع وثلاثون دقيقه
واربع واربعون ثانيه من اصبع وظل راس الجدى خمسون اصبعًا وثلاث واربعون
دقيقه وثمان واربعون ثانيه من اصبع ه والدايره الموازيه الحاديه والعشرون
هى التى يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها سبع عشرة ساعة مستويه وبعد
هذه الدائره من معدل النهار اربعة وخمسون جزا ودقيقه واحده وترسم مارة
بمغاض طانايس وظل راس الحمل هناك ست عشرة اصبعًا واحدى وثلاثون
دقيقه وثمان وثلاثون ثانيه من اصبع وظل راس السرطان ست اصابع وثمان
وخمسون دقيقه وخمسون ثانيه من اصبع وظل راس الجدى خمس وخمسون اصبعًا
وخمسون دقيقه واثنتان وخمسون ثانيه من اصبع ه والدايره الموازيه
الثانيه والعشرون ه هى التى يصير مبلغ اطول ما يكون من النهار فيها
سبع عشرة ساعة وربعًا من ساعات الاستوآء وبعد هذه الدائره من معدل
النهار خمسة وخمسون جزا وترسم مارة بالموضع المسما بريغانطيس من بلاد
برطانيا الكبرى وظل راس الحمل فى هذا المكان سبع عشرة اصبعًا وثمانى دقايق
وظل راس السرطان سبع اصابع وخمس عشرة دقيقه وثلاث وثلاثون ثانيه
من اصبع وظل راس الجدى ستون اصبعًا وست وخمسون دقيقه وسبع وعشرون
ثانيه من اصبع ه والدايرة الموازيه الثالثه والعشرون ه هى التى

يصير

يصير مبلغ اطول ما يكون النهار فيها سبع عشرة ساعة ونصفًا من ساعات
الاستوآء وبعد هذه الدايره من معدل النهار ستة وخمسون جزا وترسم مارة
بوسط بلاد برطانيا الكبرى وظل راس الحمل فيه سبع عشرة اصبعًا وسبع واربعون
دقيقه من اصبع وظل راس السرطان سبع اصابع واثنتان وثلاثون دقيقه واثنتان
واربعون ثانيه من اصبع وظل راس الجدى سبع وستون اصبعًا وست دقايق وتسع ثوان
من اصبع ه والدايرة الموازيه الرابعة والعشرون ه هى التى يصير
مبلغ اطول ما يكون النهار فيها سبع عشرة ساعة ونصفًا وربعًا من ساعات الاستوا
وبعد هذه الدايره من معدل النهار سبعة وخمسون جزا وترسم مارة بالموضع المسما
قاطوارقطونيس من بلاد برطانيا وظل راس الحمل فى هذا المكان ثمان عشرة
اصبعًا وتسع وعشرون دقيقه من اصبع وظل راس السرطان سبع اصابع وخمسون
دقيقه واثنتان واربعون ثانيه من اصبع وظل راس الجدى اربع وسبعون اصبعًا
وسبع وثلاثون دقيقه واربع وعشرون ثانيه من اصبع ه والدايرة
الموازيه الخامسة والعشرون ه هى التى يصير مبلغ اطول
ما يكون من النهار فيها ثمانى عشرة ساعة من ساعات الاستوا وبعد هذه الدايرة
من معدل النهار ثمانية وخمسون جزا وترسم مارة بنواحى الجنوب من بلاد
برطانيا الصغرى وظل راس الحمل فى هذا الموضع تسع عشرة اصبعًا وخمس
اصبع وظل راس السرطان بها ثمانى اصابع وثمانى دقايق واثنتان واربعون
ثانيه من اصبع وظل راس الجدى ثلاث وثمانون اصبعًا وست وخمسون دقيقه

وست وثلاثون ثانية من اصبع ۞ والدائرة الموازية السادسة والعشرون
هي التي يصير مبلغ اطول ما يكون النهار فيها ثماني عشرة ساعة ونصفا من ساعات
الاستواء وبعد هذه الدائرة من معدل النهار تسعة وخمسون جزءا ونصف جزء
وترسم مارة بالمواضع الوسطى من بلاد برطانيا الصغرى وظل راس الحمل هناك
عشرون وخمسة وثلاثون وثلاث وظل راس السرطان ثمان واحدى وثلاثون
واحدى وعشرون وظل راس الجدي   قال واما نحن فنتغافل في
هذه المواضع التفاصيل بربع ساعة من قبل ان الدوائر الموازية تصير حينئذ
متقاربات متصلا بعضها ببعض واختلاف الارتفاع لا يجتمع منه عند ذلك
ولا جزء واحد على التمام ومن قبل انه لا يجب لنا ان نستقصي امر الدوائر التي هي
اميل من الدوائر التي ذكرناها الى الشمال على مثال ما استقصينا شرح امر
تلك الدوائر ولذلك رأينا ان وضعنا ايضا نسبة المقاييس الى الاظلال
فيها كما توضع وكما فعلنا في المواضع المعروفة المحدودة من الفصل فاما الموضع
الذي مبلغ اطول ما يكون من النهار فيه تسع عشرة ساعة من ساعات الاستواء فان
بعد دائرة الموازية من معدل النهار احد وستون جزءا وترسم مارة باقاصي الشمال
من بلاد برطانيا الصغرى ولم يذكر ظلا فانا علمناه وظل راس الحمل هناك احد
وعشرون اصبعا وتسع وثلاثون دقيقة من اصبع وظل راس السرطان تسع اصابع
وخمس دقائق وثلاث وثلاثون ثانية من اصبع وظل راس الجدي مائة وثلاث
وثلاثون اصبعا ۞ والموضع الذي مبلغ اطول ما يكون من ايام النهار فيه تسع

عشرة

عشرة ساعة ونصف ساعة من ساعات الاستواء يكون بعد دائرته الموازية من معدل
النهار اثنين وستين جزءا وترسم مارة بالجزيرة المسماة ابودو وهي اوربقي ولم يذكر
ظلا وظل راس الحمل هناك اثنان وعشرون اصبعا واربع وثلاثون دقيقة من اصبع و
ظل راس السرطان تسع اصابع وثلاث وعشرون دقيقة وسبع وخمسون ثانية من اصبع ۞ والموضع
الذي مبلغ اطول ما يكون النهار فيه عشرون ساعة من ساعات الاستواء يكون بعد دائرته
الموازية من معدل النهار ثلاثة وستين جزءا وترسم مارة بالجزيرة المسماة ثولي ولم يذكر
ظلا وظل راس الحمل هناك ثلاث وعشرون اصبعا وثلاث وثلاثون دقيقة من اصبع وظل
راس السرطان تسع اصابع وست واربعون دقيقة وتسع ثوان من اصبع وظل راس الجدي
عشرون ومائتا اصبع وثلاث وعشرون دقيقة واربع وعشرون ثانية من اصبع ۞ والموضع
الذي مبلغ اطول ما يكون النهار فيه احد وعشرون ساعة من ساعات الاستواء فان بعد
دائرة الموازية من معدل النهار اربعة وستون جزءا ونصف جزء وترسم مارة
بامم لا يعرفون ولا يعدون من الصقالبة ولم يذكر ظلا وظل راس الحمل هناك خمس
وعشرون اصبعا وسدس اصبع وظل راس السرطان عشر اصابع   وظل راس
الجدي اربع وستون واربعمائة اصبع واثنتان وعشرون دقيقة وثمان واربعون ثانية من اصبع
۞ والموضع الذي مبلغ اطول ما يكون من النهار فيه اثنتان وعشرون ساعة من ساعات
الاستواء فان بعد تلك الدائرة الموازية من معدل النهار خمسة وستون جزءا ونصف جزء
وظل راس الحمل هناك ست وعشرون اصبعا وعشرون دقيقة وثلاثون ثانية وظل راس
الجدي الف اصبع ومائة وخمسون اصبعا وسبع عشرة دقيقة وتسع ثوان من اصبع ۞ والموضع

الذي يكون مبلغ اطول ايامه ثلاث وعشرون ساعة من ساعات الاستواء يكون بعد الدايرة
الموازية عليه من معدل النهار ست وستون جزءا وظل راس الحمل هناك ست وعشرون
اصبعا وسبع وخمسون دقيقة وسبع وعشرون ثانية ولا حد لظل الجدي ⊙ والموضع
الذي مبلغ اطول ما يكون النهار فيه اربع وعشرون ساعة من ساعات الاستوى فان
بعد دايرته الموازية من معدل النهار ستة وستون جزءا ونصف جزء قال
وهذه اول الدواير التي يقع الظل فيها دايرا حول المقياس وكل ما انتصب وذلك
ان الشمس لما كانت لا تغيب هناك في الانقلاب الصيفي وحده يريد راس السرطان
صارت اظلال المقاييس تقع الى جميع جهات الافق وفي هذا الموضع دايرة الانقلاب
الصيفي الموازية لمعدل النهار دايمة الظهور ودايرة الانقلاب الشتوي الموازية
لمعدل النهار دايمة الخفاء من قبل انهما جميعا يماسان الافق فيه على المبادلة ويصير
الدايرة المايلة ايضا التي تمر باوساط البروج هي الافق اذا كان الطالع منها نقطة
الاستواء الربيعي اي راس الحمل قال فان احب محب من قبل الازدياد
في العلم ان يبحث بوجه اخر من الدواير ايضا التي هي اميل الى الشمال من الدواير التي
ذكرناها عن شي من جمل ما يلزم فيها وجد الموضع الذي ارتفاع القطب الشمالي فيه سبعة
سبعة وستون جزءا بالتقريب وهي بعده من معدل النهار الذي هو منطقة الاستواء
لا يغيب هناك خمسة عشر جزءا من الدايرة التي تمر باوساط البروج التي عن كل واحدة
من جنبتي راس السرطان يريد من نصف الجوزا الى نصف السرطان حتى يكون مبلغ
اطول ما يكون من النهار هناك ودور الاظلال الى جميع جهات الافق قريبا من شهر واحد ⊙

وحيث

وحيث يكون ارتفاع القطب تسعة وستين جزءا ونصف جزء فانك تجد هناك عن كل واحدة
من جنبتي الانقلاب الصيفي ثلاثين جزءا لا تغيب اصلا يريد من اول الجوزا الى اخر السرطان
حتى يكون اطول ما يكون من النهار هناك ودور اظلال المقاييس قريبا من شهرين ⊙
وحيث يكون ارتفاع القطب وبعد الدايرة الموازية من معدل النهار ثلاثة وسبعين
جزءا وثلث جزء فانك تجد هناك عن كل واحدة من جنبتي الانقلاب الصيفي خمسة
واربعين جزءا لا تغيب يريد ما بين نصف الثور ونصف الاسد حتى يكون مبلغ اطول
ما يكون من النهار هناك ودور اظلال المقاييس يمتد الى قريب من ثلاثة اشهر
⊙ وحيث يكون ارتفاع القطب ثمانية وسبعين جزءا وثلث جزء فانك تجد هناك
عن كل واحدة من جنبتي الانقلاب الصيفي ستين جزءا لا تغيب وهي من اول الثور الى
اخر الاسد حتى يكون مبلغ اطول ما يكون من النهار هناك ودور اظلال المقاييس
قريبا من اربعة اشهر ⊙ وحيث يكون ارتفاع القطب اربعة وثمانين جزءا
لا تغيب وهي من نصف الحمل الى نصف السنبلة حتى يكون مبلغ اطول ما يكون
من النهار هناك قريبا من خمسة اشهر وتكون اظلال المقاييس تدور حولها
قريبا من هذه المدة من الزمان ⊙ وحيث يكون القطب الشمالي مرتفعا عن
الافق اجزاء الربع باسره وهي تسعون جزءا فهناك النصف باسره من الدايرة التي
تمر باوساط البروج الذي هو اميل الى الشمال عن دايرة معدل النهار لا يصير
في وقت من الاوقات تحت الارض والنصف الذي هو اميل الى الجنوب باسره لا يصير في
وقت من الاوقات فوق الارض حتى يكون كل سنة يوما واحدا وليلة واحدة

كل واحد منها قريبا من ستة اشهر ويكون اظلال المقاييس في جميع الاوقات تدور حولها
۞ ومن خواص هذا الميل الى القطب الشمالي ان يكون على سمت الرؤس ۞ الو تدير يد
القطب وان يكون دائرة معدل النهار يقوم هناك مقام الدائره الابديه الظهور
ومقام الدائره الابديه الخفا ومقام دائرة الافق اذ كانت تجعل النصف باسره من
الكرة الذى هو المايل منها الى الشمال فوق الارض فى جميع الاوقات والنصف الذى
هو المايل الى الجنوب تحت الارض يريد ان نقطة القطب الشمالي هو وسط سما الموضع
ونقطة قطب الجنوب هي وتده الاسفل فجميع هذا الذى ذكره عنده على احدى عشرة
صنفا واحدى عشرة طريقة ۞ الطريقة الاولى الكرة المنتصبه وساعاتها
اثنتا عشرة ساعة مستويه وهي مدار خط الاستواء والطريقة الثانيه
الخليج المسما اوليطيس وساعاتها اثنتا عشرة ساعة ونصف وعرضها
ثماني درجات وثلث درجة ونصف سدس وهذا ما بين خط الاستوا وحد
الاقليم الاول وقد جعل هذه الطريقة منه والطريقة الثالثة الجزيرة المسماه
ماروي وهي اليمن الاقليم الاول وساعاتها ثلاث عشرة ساعة وعرضها
ست عشر جزا وربع وخمس والطريقة الرابعة الجزيرة المسماه سوئيني يريد
الحجاز وساعاتها ثلاث عشرة ونصف وعرضها منقطع الميل وهو ثلاث وعشرون
درجه وخمسون دقيقة والطريقة الخامسه اسافل بلاد مصر وساعاتها
اربع عشرة ساعة وعرضها ثلاثون جزا وخمس وسدس جزا والطريقة السادسه
الجزيرة المسماه رودس وهي بابل وساعاتها اربع عشرة ساعة ونصف

وعرضها

وعرضها ستة وثلاثون جزا والطريقة السابعة البلاد المسماه السبنطس
وساعاتها خمس عشرة وعرضها اربعون جزا وتسعة اعشار وثلث عشر من جزء ۞
والطريقة الثامنه بوسط بحر بنطس وساعاتها خمس عشرة ونصف وعرضها
خمس واربعون جزا والطريقة التاسعه بمغايض النهر المسما بورسطانس
وساعاتها ست عشرة وعرضها ثمانيه واربعون جزا ونصف وثلث عشر والطريقة
العاشره باقاصي الجنوب من بلاد برطانيا وساعاتها ست عشرة بمغايض طانايس
وساعاتها سبع عشرة وبعدها اربعة وخمسون جزا وسدس عشر ۞ والاقاليم من هذه
الطرايق السبع الجزيره المسماه ماروى وهي اليمن من الاقليم الاول والثاني الجزيره
المسماه سوئيني والثالث اسافل ارض مصر والرابع جزيرة رودس والخامس ۞
البلاد المسماه السبنطس والسادس وسط بحر بنطس والسابع مخرج
النهر المسما بورسطانس ۞ اختلاف الناس في العرض
والطول ۞ اما العرض فان من الناس من يعد الاقليم الاول من حد وتر خط
الاستواء الى اقصى حده من الشمال ومنهم من يجعل البحر الزنجي حاجزا بين الاقليم الاول
وبين خط الاستواء وذلك ما عرضه ثماني درجات وخمس وعشرون دقيقة وساعا[ته]
اثنتا عشرة ونصف ومن الخلقه في عرضه ما يخالف به حساب صنعا في عرضها وعرض
مارب وظلها وذلك انهم يذكرون ان ظل راس الحمل بصنعا ثلاث
اصابع وعشر وعرضها اربع عشرة ونصف ومارب سبا يكون مثل ذلك
لانها محاذية لها على خط السمت الطولي فهي مشرق صنعا وصنعا مغربها

وبينهما مسافة يومين للمُقْدِّ وارتفاع سهيل عليها اربعة وعشرون جزءاً الا ثلثا ۞ فاما قياس طوله لبطليموس يحقق ما قال حساب صنعا ۞ واما قياس طوله المامونى فقد يخالفهم شيئاً وهذا دليل على ان وسط هذا الاقليم وادى نجران من ارض اليمن ومكة اذ حد اليمن وهما بعدك قولهم انا نجد عرض مدينة سبا لبطليموس ستة عشر جزءاً وهذا من قياسه بظفار يشهد لحساب صنعا لان ظفار على دائرة انتصاف نهار صنعا من جهة الجنوب وبينهما بالتقريب ثلاثة ايام ولعل بطليموس اراد فلاة مارب ارض سبا فهى فلاة يشرع عليها بيحان ومارب والجوف ونجران والجيرة واعراض ترج وبيشه وتباله وكان اشهر هذه المواضع الشارعة على الفلاة مدينة سبا واما الطول فان اهل المغرب من اليونانيين والروم نظروا اقصى عماراتهم فكان ذلك منها بالقرب من البحر المظلم الاخذ على ما بين شمال المغرب وجنوبه فصيروه الحد ثم جعلوا نهاية الطول في المشرق على مسافة اثنتا عشر ساعة وهو ثمانون ومائة درجة مستقيمة اذ كان جميع دوائر آفاق البلدان يقطع من الفلك ظاهراً وباطناً على هذا المقدار ۞ واما اهل المشرق من الهند ومن يليهم من الصين وغيرها فانهم خالفوا اليونانيين فجعلوا اول المشرق خلف الذى جعله اولئك بثلاث عشر درجة ونصف وهو قدر ساعة الا عشراً ثم جعلوا حد المغرب دون ما جعله اهله لهذا المقدار وصار كل واحد من الفريقين يجعل قبة الارض

واربع وعشرين من جزء ونصف مما ذكرنا ثم عمره حصل عرض ظفار اربعة عشر جزءا صح

تحصلوا

التى يحسب عليها مواضع الكواكب على تسعين درجة من حد الذى حده فاما اهل المشرق فانهم جعلوا مبتدا العمران من حيث يبلغه البالغ فى اقاصى الصين كالموضع التى يبلغها البالغ لبعد حدود الاقاليم فى الشمال ويكون مطلع الشمس على هذا الحد وهو نصف ليل اهل القبة التى وضع عليها حساب السندهند فمن عمل باطوال بطليموس من هولاء فانه ينقص من اطواله ثلاث عشرة درجة ونصفا ليكون ما يبقى لبعد مدينته من المغرب ثم ينقص ذلك من مائة وثمانين فان كان ما يبقى اقل من تسعين لمدينته خلف القبة الى جانب المشرق وان بقى اكثر من تسعين درجة لمدينته دون القبة الى المغرب وان بقى تسعون فهى تحت دائرة انتصاف نهار القبة ومثال ذلك ان بطليموس جعل طول ظفار باليمن ثمانية وسبعون جزءاً فاذا نقصناها من ثمانين ومائة جزء بقى مائة وجزءان وهو طولها من المشرق على حد المغربيين وتطلع عليها الشمس بعد طلوعها على اهل القبة باربعة اخماس ساعة فهذا المقدار لمن اخذ بقول بطليموس ومن اخذ بقول اصحاب السندهند فانه ينقص من طول ظفار الذى ذكرناه ثلاثة عشر درجة ونصفا فيبقى اربع وستون درجة ونصف وهو طولها من المغرب عند من يرى رأى اهل المشرق فان نقص هذا الطول من طول ثمانين ومائة بقى مائة وخمسة عشر جزءاً ونصف وهو طولها من المشرق وتطلع عليها الشمس بعد طلوعها على اهل القبة بساعة مستوية ونصف وخمس ساعة وطول صنعا عند حسابها من المشرق مائة وثمانية عشر جزءاً وهو يخالف طول طول ظفار لبطليموس لان طولهما لا يكون الا واحداً ۞ ما اتى عن بطليموس القلوذى

في طبايع اهل العمران من الارض على الجملة ۞ لما كانت الكواكب
مشتركة التدبير في بقاع الارض خالطة بين الوسط والطرف كان من حسن
التاليف واتساق النظام ان نذكر العلل ليعرف ما جزيرة العرب من الطبايع
الخاصية والعامية وان يظهر ما وسمها به الحكماء مما في اهلها موجود ومعاين ۞
فاما في الجملة فان العامر من الارض الاعلى من ربعيها الشماليين هو عنده على ثلاث
خبات متفاوتة فالخبة الاولى ما كان من خط الاستوا تحت مجاري
الكواكب الى مسامتة منقطع الميل من راس السرطان وذلك ما سمت ما بين مكة
والمدينة وما حاذاه شرقا وغربا ۞ والخبة الثانية من هذا العرض الى ما
زاد على الميل مثل نصفه وذلك حيث يكون العرض ستة وثلاثين جزءا من المشرق
الى المغرب ۞ والخبة الثالثة من هذا العرض الى اقصى العمران
ومسامته من الفلك مدار بنات نعش ۞ قال فالذين مساكنهم
فيما بين راس الحمل وراس السرطان وهو ما بين خط الاستوا وموسط الحجاز وما اخذ
اخذه شرقا وغربا فقد يعرف لهم ان الشمس تحرقهم بمرها على سمت رووسهم فيكون
ابدانهم سودا وشعورهم سودا جعدة كثيفة ووجوههم نحلة وجثثهم قضيفة
وطبايعهم حارة واخلاقهم في اكثر الامر وحشية لدوام الحر في موضع مسكنهم واتصاله
بهم ۞ قال وهم الذين نسميهم باسم عام الحبش ولسنا نراهم على
هذه الحال من الحرارة فقط بل قد يظهر الحر الشديد في الهوا المحيط بهم ايضا
في ساير الحيوان والنبات الذي عندهم ۞ قال ابو محمد ان الحكيم وان

نسب هذه الخبة الى الحبشة اقل من فيها وفيها من هو اشد سوادا منهم ومن هو
اصفى منهم الوانا ومن يخالف الجميع بالبياض وباعتدال الالوان وبالخضرة والادمة مثل
ساكني طرف هذه الخبة من الصين ومن جزيرة العرب ولذلك علل قد ذكرناها
في كتاب سراير الحكمة قال بطليموس واما الذين يسكنون تحت مدار
بنات نعش فانهم لما كان بعدهم عن فلك البروج وعن حرارة الشمس بعدا كثيرا صار
البرد عليهم اغلب ولما كان ما يصل اليهم من الرطوبة شي كثير غزير الغذا ولم يكن هنالك
حرارة تنشفها صارت الوانهم بيضا وشعورهم سبطا وابدانهم عظيمة مخصبة
وطبايعهم مايلة الى البرد واخلاق هولاء القوم ايضا وحشية لدوام البرد في موضع
مساكنهم واتصاله وكلما وجد فيهم فهو موجود في دوابهم وثمارهم من العظم والقوة واختلاف
التاليف ۞ واما الذين يسكنون في الوسط فيما بين مدار بنات نعش ومدار راس السرطان
فان الشمس لما كانت لا تصل الى موضع سمت رووسهم ولم يكن بعدها عنهم في اوقات
انتصاف النهار بعدا كثيرا فكان مزاج هوايهم معتدلا فكان قد يختلف الا انه لا يعرض
له تغير كثير من الحر الى البرد ومن البرد الى الحر صارت الوان هولاء متوسطة ومقادير
ابدانهم معتدلة وطبايعهم حسنة المزاج ومساكنهم متصلة واخلاقهم انسية ۞ ومن
كان من هولاء يميل الى ناحية الجنوب فهو في اكثر الامر اذكى واحيل واقوى على العلم بامور
الالهية لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع سمت رووسهم وحركات انفسهم
تليق بحركات الكواكب في سرعتها وقوتها على الشي وانها ذوات فحص ونظر في العلوم التي تسمى
التعليمية اي علم النجوم والحساب كانه يريد ادنى بابل فبلد فارس فذاهبا الى المغرب

على ارض مصر وجزيرة يونان ومن كان منهم بالجملة مايلا الى ناحية المشرق فهم اكثر تذكرا
واقوى انفسا ويظهرون جميع امورهم لان ناحية المشرق من طباع الشمس وهي ناحية نهارية
مذكرة ومتيامنة كما يرى في الحيوان ان الاعضا المتيامنة منه اقوى واهون على الشدة والجلد
ويكون دواب هذه الناحية اقوى واعمل واصبر من غيرها ۞ واما الذين يميلون الى ناحية
المغرب فهم اكثر تانيثا وانفسهم الين ويخفون امورهم في اكثر الامر ويسترونها لان هذه
الناحية مهب الرياح الغربية المسماة بالدبور ولذلك يظن بهذه الناحية انها
ليلية مؤنثة متياسرة ضد الناحية الشرقية وكل واحدة من هذه النواحي الكلية يلزم ان
يكون بها احوال جزئية من احوال الاخلاق والسنن الطبيعية كما ان احوال الهواء
المحيط تختلف في المواضع التي ذكرناها حارة على اكثر الامر او باردة او معتدلة على
اكثر الامر وتخص مواضع وبلدانا منها الزيادة والنقصان اما لمرتبة الموضع في الوضع ولما
لارتفاعه وانخفاضه واما للمجاورة مع ما يجاوره وكما ان بعض الناس ايضا فلاحون
خاصة لسهولة ارضهم وغيرهم توانى وفلاحون لقرب البحر منهم واخرون اهل خفض
ودعة وانس وايسار لخصب بلادهم وكثرة خيرها وكذلك يجد الانسان طباعا خاصية
في كل واحدة من البلدان من المشاكلة الطبيعية التي فيما بين الاقاليم الجزئية وبين
الكواكب والبروج وهذه الاختلافات التي ذكرناها انما ذكرناها على اكثر الامر لا على
التبعيض على انه لا بد من ان نذكر جمل الاشيا الجزئية بالمقدار الذي ينتفع به

۞ قال عن بطليموس ۞

[illegible]

القلودي في طبايع اهل العمران من الارض على التبعيض والتجزية قال
بطليموس الحكيم لما انقسمت دايرة البروج باربعة اقسام وهي المثلثات لان كل قسم
منها مثلثة اجزاؤها على طبيعة من الطبايع الاربع التي هي النار والارض
والهوا والما انقسم عامر الارض باربعة اقسام كل قسم منها منسوب الى قسم من المثلثات
في الطباع لان كل محيط يطبع ما احاط به على قدر طبيعته فاول المثلثات النارية وهي
الحمل والاسد والقوس ۞ والمثلثة الثانية الترابية وهي الثور والسنبلة والجدي ۞
والمثلثة الثالثة الهوائية وهي الجوزا والميزان والدلو ۞ والمثلثة الرابعة المائية وهي
السرطان والعقرب والسمكة ۞ فمثلثة الحمل لشمال المغرب ووالي تدبيرها الاول
المشتري لانه شمالي ثم يليها بعده المريخ لانه مغربي ومثلثة الثور لمقابلة هذا القسم وهو
جنوب المشرق ووالي تدبيرها الاول كوكب الزهرة لانها جنوبية ثم يليها بعده زحل لانه
مشرقي ويليها ومثلثة الجوزا الشمال المشرق وصاحب تدبيرها الاول زحل لانه
مشرقي ويليها بعده المشتري لانه شمالي ومثلثة السرطان لما قابل هذا القسم وهو جنوب
المغرب ووالي تدبيره الاول المريخ لانه مغربي ثم يليه بعده الزهرة لانها جنوبية
قال فلما كانت هذه الاشيا كذلك وكان موضع سكناها ينقسم الى اربعة
ارباع متساوية في العدد للمثلثات اما عرضه فينقسم بالخط الذي يمر ببحرنا يعني
الاسكندرية ويبتدا من الموضع الذي يقال له مجاز ابراقليس ويأخذ الى
الخليج الذي يقال له ايسطيقوس وهو بالظهر الجبلي الذي يليه من ناحية المشرق
وبهذا الخط ينفصل ما بين الناحية الجنوبية والشمالية منه وينقسم طوله بالخط

الذى يمر بالخليج العربى وبالبحر الذى يقال له ايجيون و بنطس وبالبحيرة
التى يقال لها ماوطيس وهو الخط الذى يفصل به بين ناحية المشرق والمغرب
فصارت هذه الارباع المنقسمة بهذين الخطين موافقة فى الوضع للمثلثات
والربع الواحد من ارباع هذا الموضع المسكون كله اعنى الذى فيما بين الشمال والمغرب
وهو فى ناحية البلاد التى تسمى قالطوغالاطيا وهى التى يعمها اسم اوربا واسم هذا
الربع الصقالبة وفرنجة والاسبان وترك المغرب فى الروم وقالى قلانه والربع
الذى يقابل هذا الربع يعنى بين الصبا والجنوب هو فى ناحية البلاد التى يقال لها
أثيوفيا الشرقية وهو الجزء الجنوبى من اسيا العظمى والربع الثالث اعنى الذى
بين الشمال والصبا هو فى ناحية البلاد التى يقال لها سقوثيا وهو الجزء الشمالى من
اسيا العظمى والربع المقابل لهذا الربع اعنى الذى فيما بين مهب الدبور والجنوب
هو فى ناحية البلاد التى يقال لها أثيوفيا الغربية وهو التى يعمها اسم بلاد ليبوا يريد
بشمال المغرب ارض الروم فما غرب منها وبشمال المشرق خراسان وما شرق منها و
بجنوب المشرق السند والهند وما شرق عنها وبجنوب المغرب الحبش والزنج و
ما غرب عنها قال وايضا فان لكل واحد من الارباع التى تقدم ذكرها
مما كان من اجزائه ما يلى وسط الارض المسكون كلها فوضعه بقياس الى جميع ذلك
الربع الذى هو منه ضد من وضعه من جميع الارض المسكونة وذلك ان الربع المنسوب
الى اوربا وهو الموضع بين الشمال والدبور من جميع الارض المسكونة يكون وضع ما
يلى منه وسط الارض المسكونة يميل الى الزاوية المقابلة للزاوية التى فيها ذلك الربع مايلا

الى الجنوب والصبا وكذلك الامر فى ساير الارباع حتى يكون الاجزاء التى تلى الوسط
منه مايلة الى الامر الذى مال اليه ذلك الجزء الذى هو خلاف ما يميل اليه الربع بكليته
ويكون ساير اجزائه موافقة لمثل كلية الربع وينبغى ان يوخذ مع كواكب مثلثة ذلك
الربع فى المشاكلة الكواكب التى لها التدبير فى تلك المثلثات الاخر وينبغى فى جميع
المساكن ان يوخذ الكواكب المدبرة لتلك المثلثات فقط فى كل واحد من ارباعها ما خلا
الاجزاء التى وسط العمران منها فانه يوخذ مع الكواكب المدبرة للمثلثات كوكب عطارد
لانه من حيز متوسط مشترك فيجب من هذا الترتيب ان يكون الاجزاء الموضوعة فيما
بين الشمال والدبور من الارض المسكونة اعنى الربع المنسوب الى اوروبا مشاكلة
للمثلث الذى فيما بين الشمال والدبور وهو مثلث الحمل والاسد والرامى وبالواجب صار
المدبرين لها رب هذا المثلث اعنى المشترى والمريخ اذا كانا منسوبين الى العشيات
والامم الكلية التى تسكن فى هذه الاجزاء هى اهل بلاد الصقالبة بلاد برطانيا وغالاطيا
وجرمانيا وباسطرنيا و ايطاليا وغاليا وابوليا وسقليا وطورنيا وقالطيقا
و سبانيا وقد تسمى اكثر هذه الاسما بالهاء فيقال غالاطية ويخمس فيه ويقال
غالطية وإيطالية وأبولية وهى مدينة عظيمة بمنزلة عمورية و سقيلية وهى سقلية
وطورنية بمنزلة قورنية وما كان منها مثل ملطية فبمنزلة سلمية
قال فيجب ان يكون اهل هذه البلدان فى اكثر الامر بسبب رياسة
هذا المثلث وبسبب الكواكب التى تشترك فى تدبيرها غير خاضعين محبين للحرية
والسلاح والتعب محاربين اصحاب سياسة ونظافة كبار الهمم ولما كان المشترى

والمريخ مشتركين فيهم اذ كانا في الحال المنسوبة الى العشيات وكانت الاجزاء المتقدمة
من هذا المثلث مذكرة والمتأخرة مؤنثة عرض لهذه الامم الا يكون لهم غيرة في
امر النساء وصاروا مستخفين بمجامعتهن وهم في الذكورة ارغب وعليهم اغير ومن
ارتكب ذلك منهم لا يرى انه اتى فعلاً منكراً قبيحاً ومن ارتكب منه ذلك لا يرى انه بالحقيقة
عديم الرجلة مسترخياً فيمتنع من ان يفعل به ويأخذون انفسهم بالرجلة والمواساة
والامانة وصحبة القرابات وباصطناع المعروف ۞ وهذه البلاد التي
ذكرنا اولاً اما بلاد برطانيا منها وبلاد غالاطيا وبلاد جرمانيا وبلاد بسطرنيا
فتشاكل الحمل خاصة والمريخ ولذلك صار سكانها في اكثر الامر وحشيين متهورين
اخلاقهم قريبة من اخلاق السباع يعني متهورين لا دين لهم واما بلاد ايطاليا منها
وبلاد ابوليا وبلاد غاليا وبلاد سقيليه فانها تشاكل الاسد والشمس ولذلك
صار سكانها اصحاب سياسة واصحاب اصطناع المعروف واصحاب مواساة
واما بلاد طورينيا منها وبلاد قالطيقا وبلاد سبانيا فانها تشاكل الرامي
والمشتري ولذلك صار سكانها سليمي القلوب محبي النظافة واما الاجزاء التي
في هذا الربع وما يقع في جزيرة العرب المائلة الى وسط الارض المسكونة ۞
ترافا اي ترقه وماقادونيا اي مقدونيه وهي ارض مصر وايلوريه واللاس وحايا
والاصل اجايا وافريطيس الجزيرة والبلد التي تسمى قوقلادوس وسواحل
اسيا الصغرى وهي سواحل مصر وجزيرة قبرس وهي الاجزاء التي مما يلي ناحية
الجنوب والصبا من هذا الربع فهي تشاكل مع ما قلنا المثلث المنسوب الى ما بين

الجنوب والصبا اعني مثلث الثور والعذرا والجدي وتشترك في تدبيره الزهرة وزحل
وعطارد ايضاً ولذلك صار سكان هذه البلدان متشابهين في الصور اكثر من غيرهم معتدلي
الابدان والانفس وهم ايضاً اصحاب سياسة اشد غيرها ضعين من اجل المريخ وهم ايضاً
محبون للحرية ينفرد كل واحد منهم بسنة خاصية له وبرياسة لنفسه ويخترعون السنن من
اجل المشتري وهم يحبون الموسيقى اي الاغاني المليحة والتعلم والجهاد والتلطف في تدبيرهم
من اجل الزهرة وهم اصحاب مواساة يحبون اضافة الغربا والعدل والكتاب واستعمال الكلام
من اجل عطارد وكاتمين للاسرار من اجل مشاكلتهم الزهرة اذا كانت منسوبة الى العشيات
وايضاً فان هذه البلدان اذا فصلت وجزئت صار الذين يسكنون • بلاد قوقلادس
وسواحل اسيا الصغرى • وقبرس • مشاكلين خاصة للثور والزهرة ولذلك صاروا
في اكثر الامر مترفين محبين للنظافة معتنين بامر البدن اي يؤثرون لذة الابدان من المطعم
والمشرب والملبس والملمس والشم والسماع وصار الذين يسكنون • الاسيا • واحايا
وقريطيس • مشاكلين للعذرا وعطارد وهم لذلك اصحاب منطق خاصة يحبون
التعلم ويقدمون العناية بامر النفس على البدن اي يؤثرون لذة ارواحهم من الحكمة والعلم
والنظر في غوامض الامور وصار الذين يسكنون • بلاد مقدونيه • وترافا • وايلوريه
مشاركين للجدي وزحل ولذلك يحبون الملك وليس اخلاقهم بانسية ولا يشتركون في الاشيا
السنية ۞

قسم ما بين المشرق والجنوب

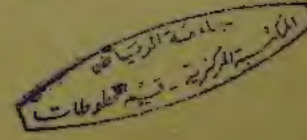
۞ واما الربع
الثاني الذي في الناحية الجنوبية • من بلاد اسيا العظمى • فان النواحي منه التي تشتمل على
على بلاد الهند • والصين • ومكران • وكرمان • وفارس • وبابل • وملتقى النهرين •

والثور ووضعها مائل الى جهة الجنوب والصبا من جميع الارض المسكونة بالواجب صارت
مشاكلة للمثلث الذى فيما بين الجنوب والصبا وهو مثلث الثور والعذرا والجدى
والذى يدبر هذه البلدان الزهرة وزحل اذا كانا منسوبين الى العذوات ولذلك
صارت طبايع سكان هذه البلدان تابعة لطبايع هذين المدبرين فلذلك انهم
يعظمون الزهرة ويسمونها ايسيس ويسمون زحل [illegible] مثرا الشمس ومنهم
كثير ممن يخبر بالاشياء التى تكون قبل حدوثها ويصون الاعضا المولدة بالكى فى الموضع
للطبع يعنى المشترى والزهرة يريد بالمولدة القبل والاعضا الرئيسة تخطيها لمشابهتهما من
الكواكب وهم اصحاب حرارة كثيرو الجماع منهمكون فيه وهم اصحاب رقص ووثوب محبون
للزينة والنظافة والبيع من اجل الزهرة ومن اجل زحل لا يأتدمون حد كثير فى طعامهم
ومنهم من لا يرى اكل اللحم مثل البراهمة وتدبيرهم من اجله تدبير بسيط ويظهرون
مجامعة النسآء لا يستترون لذلك ولا يدفنون موتاهم لحال الشكل المنسوب الى العذوات
ويبغضون فعل ذلك مع الذكورة جدا وفى بعض هذه البلدان من يستحسن نكاح
الامهات والاخوات والبنات ويولدوهن ويكفر بعضهم لبعض بالاشارة بالصدر
قال ابو محمد التكفير ان يخر بذقنه هابطا نحو صدره ويلقى له راحتيه
ويقال هو معنى قول الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويميلون مع ما ذكرنا الى
معالى الامور ويتنافسون فيها لحال القوة المدبرة التى فى القلب المشاكلة لقوة
الشمس وهم مع اكثر الامر فى اللباس والزينة وجميع اسباب البدن اصحاب ترفه وتانيث
لحال الزهرة وهم مع ذلك اشدا فى نفوسهم محاربون لمشاكلة زحل المشرق

ثم يفترق هذا التدبير على ثلاثة اوجه بعدد بروج المثلثة وارباها فينفرد
الثور والزهرة بهمذان وفارس والماهين والصين من المشرق يلبس
الثياب المصبغات بمثل الوان الزهرة ويغشون بها البدن كله ما خلا الصدر
والتنعم والتزين والعصارة والطرب والسماع لطباع الزهرة وانفردت السنبلة وعطارد
ببابل وما حولها من العراق وملتقى النهرين الجزيرة والشام وبلاد [illegible] الثور فصار
اصحاب هذه البقاع اصحاب ادب وحكمة وعلم بالنجوم وخبرة بالعلوم التعليمية واصحاب رصد
للكواكب وقياس ولهم ذكا وفطنة وانفرد الجدى وزحل بارض الهند والسند ومكران
وسجستان وما والاها فلذلك مناظرهم قباح والوانهم مسودة غير رضا ولا اصحاب ولا
نظاف شبيهة اخلاقهم باخلاق السباع جافية طرايقهم واما سائر اجزاء هذا الربع
الذى يلى وسط جميع الارض المسكونة وما يقع فى جزيرة العرب منها فمثل ايد وما
وارض سورية وارض فلسطين وبلاد يهود العتيقة من ايليا وتسمى بالعبرانية يروشليم
وتعربها العرب فتقول اوراشلم وبلاد الاعراب الخصيبة يريد فلاة العرب من نجد
والحجاز والعروض وبلاد [illegible] يريد اليمن وما والاها هذه البلدان فانه يقبل
ايضا مشاكلة المثلث المنسوب الى ناحية الشمال والدبور وهو مثلث الحمل والاسد
والرامى والذى يدبره المشترى والمريخ وعطارد ايضا ولذلك صار اهل هذه البلدان
اكثر تقلبا فى التجارة من غيرهم اصحاب معاملات واصحاب مكر وغش متهاونين للاموال
للسخا الذى فيهم ومعهم رجاحة عقل وذكا وتدبير فى الاخذ والاعطا ويجودون انفسهم وهم
بالجملة ذوو وجهين ولسانين لاجل مشاكلتهم لهذه الكواكب فمن كان منهم فى بلاد

سوريه وهي ارض بني اسرائيل وبلاد ايدوما وبلاد اليهود العتيقة فهم ينا كلون الحمل
والمريخ خاصة ولذلك صار هولآء متهورين لا يعرفون الله عز وجل حق معرفته ؛
قال ابو محمد مصداق ذلك مسئلة بني اسرائيل موسى عليه السلام ان يريهم الله جهرة
وان يجعل لهم الاهاً يعبدونه لما راوا اصحاب الاوثان في كثير من هذا قال
بطليوس وهم غاشون ذو وحفة وطيش مع بخوخ بينهم وهم اهل يسار وغنى واما
من كان في بلاد فوينقا يريد اليمن وبلاد الروم وصحاب البرارى يريد مصرة فهم يناكلون
الاسد والشمس ولذلك صاروا سليمي الصدور رحماء القلوب محبين لعلم النجوم يعظمون
الشمس خاصة من بين جميع النجوم ويسجدون لها ؛ واما الذين في ارض نجد والحجاز وتهايمها
فيناكلون القوس والمشترى فاهلها لذلك حسنة اخلاقهم جميلة هيئتهم سهل عيشتهم يريد
انهم يجتزون بالدر من انعامهم ولهم نفاذ في التجارة والاخذ والاعطا وملايمة للمذاهب
الجميلة والمعالي والرياسات وبلدهم خصب كثير الافاويه وانما سماها بطلوس ارض
الاعراب لاجل ان اكثر العرب باديه وسماها خصبة لانها اكثر البلاد كلاء دون المزارع
ولذلك اعتمد اهلها على المال السارح وحموه بالخيل اذلا حصون لهم وبرابها كثيرة
الافاويه بزهور الرمال مثل الاقحوان والخزامى وغير ذلك واليمن تجمع الورد وكثيرا
من الافاويه ولا يعدم بها اكثر الحشايش التي ذكرها ؛ ديوسقوريدس اليوناني
في كتابه المعروف بكتاب الحشايش مع نفيس الجواهر والمعدوم من العرض الاباحا
فيما يقارب وزن المثقال ويزيد عليه دهما من العنبر على سيوفها ولحوز وبه
نجيد على سيفي بحر اليمن شرقا وغربا الجمال المعنبرة وذكر ان مسايمها على الساحل

واذا



واذا اشتم الجمل العنبر به برك فلم يثر حتى يفتقده صاحبه فيطلبه فيجده بالقرب
منها فيلقطها فان ابطا عليه لم يبرح حتى يفتر قواه من الجوى وربما نفق فذلك
خيفة عليها ؛

قسم مابين المشرق والشمال

واما الربع الثالث الذي في ناحية شمال المشرق من بلاد اسيا العظمى فان ما يحوى
من البلدان ارمينيه العليا وارمينيه السفلى والسغد ومدينتها سمرقند و
طبرستان وجرجان وموقان واذربيجان والخزر وجيلان واللان ويا
جوج وماجوج وخراسان وتبت وارض الترك وارض التغزغز وسور
وماطيقا وهي بلاد النسا اللاتي يقطعن اثداهن ويلقين الحرب والتدبير المشترى
وزحل هذا القسم صار الغالب على اهل هذا القسم الغنى والجده ويعظمون المشترى وما لهم
من الجوهر بين العتيقتين كثير وهم اهل نظافة في المطعم والمشرب حكما ينظرون في الامور
الالهية واخلاقهم اخلاق علا له احرار وانفسهم انفس نبيلة قوية مبغضين
للشر يمقتون النميمة والسعاية مودتهم صحيحة يبذلون انفسهم للموت دون قراباتهم
ومن استنصرهم في الامور الحسنة المحموده مقتصدون في مجامعة النسا اصحاب عفة و
طهارة يلبسون اللباس الكثير الثمن ويجيزون الجوائز وهممهم رفيعة ولهم دهاء ومكر وتعمق
في الراى والنظر وذلك لاشتراك المشترى وزحل في المشرق فينفرد الجوزا وعطارد
من هذا الحيز بجرجان وطبرستان وارمينيه وما صاقبها فصار اهل هذه
المواضع اسرع حركة واميل الى الجد وحسنت سيرتهم وظرف خيرهم وكثرت حيلهم
ولطف مكرهم واكتمت اسرارهم لاجل خفة حركة عطارد وطول اختفائه ؛ وينفرد

الميزان والزهرة بارض بلخ وارض الشاش وما صاقبهما فلذلك صار اهل هذه البلدة كثيري الاموال محبين للموسيقى مترفين وصار عليهم عشقهم لبنانا عماً رفيعاً ويفرح الدلو وزحل بالسعد وسورماطيقا بلاد النسا المقطعات الثدي وما اخذ اخذها يريد الترك والخزر فلذلك صار اهل هذه البلاد اعزاء اشداء اهل فظاظة وجفاء ولجسام قوية مع وحشية وذعارة واخلاق كاخلاق السباع واما باقي اجزاء هذا الربع الذي يلي وسط الارض المسكونة وما يقع في جزيرة العرب منه او يجاورها فاذربيجان وتخوم ديار ربيعة وديار مضر الى ما يلي الجنوب والدبور فالى ما قارب شر في الثغور الشامية وتسمى هذه البلاد باليونانية بيثونية وفروجية وقبادوقية ولوديه وقيليقية وقالي فلا وجانب سورية وتدمر ويقبل ايضاً مشاكلة المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والعقرب والسمكة ويشترك في تدبيره المريخ والزهرة وعطارد ايضاً لاشتراكه ووقوع حصته في الوسط ولذلك صار اكثر اهل هذه البلاد في اكثر الامر يعظمون الزهرة ويسمونها باسما كثيرة مختلفة في كل اسم ويسمون المريخ أدونيس وباسما اخر ويتعبدون له ويخشبون الى هذين الكوكبين اسراراً يذهبون فيها مذهب النياحة وهم اشقياء اذلة الانفس مكد ودون مائلون الى الشر ويا حذون الاجر على الخروج في العسكر والحرب والنهب والسبي ويصيرون في اعداد العبيد ويُهلكون في الحرب من قبل ان حال المريخ والزهرة الحال التي فيها التي بلاءهما وهم اهل غش وخيانة وسرف وبذالة وشرب وسكر ومن اجل ان شرف المريخ في الجدي وهو تثليث الزهرة وشرفها في الحوت وهو تثليث المريخ اشتدت نصيحة

للموسيقى

نسائهم

نسائهم لازواجهن ومحبتهن لهم وحسن تدبير بيوتهن وبذلن انفسهن لهم في الاعمال بذلة الخوادم وهن بالجملة مكدودات متعوبات خاشعات ممن كان من هولاء في بلاد بيثونيه وفروجيه فانهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر ولذلك صار رجالهم في اكثر الامر اصحاب تقى وخضوع وصار في اكثر نسائهم بسبب تشريق القمر وتذكير شكله يريدانه ولي بلداً من حيز المشرق وهو مغرب فالنطق طباعه هنالك رجلة وترأس ومحاربة بمنزلة النساء اللواتي يَرْهَبْنَ ويُهَرِّبن من مجامعة الرجال وهن محبات للسلاح مقطعات للثدي اليمنى من اجل حاجتهن الى الخروج في العسكر ويكشفن هذه الاعضاء عند المصافة في الحرب ليتفين عنهن ان يُظن بهن ان طبائعهن طبايع النسا واما ناحية سوريه من شرقيها وقمغولية وقبادوقيه وتدمر فيشاكلون العقرب والمريخ فلذلك صار اكثرهم متهورين في الدين سفهاء اهل جرأة وغش وخبث وكثرة شهوات ومصالات تعب واما بلاد لوديه وقيليقيه وقالي فلا فانهم يشاكلون الحوت والمشتري ولذلك صاروا خاصة كثيري الملك من الاموال والامتعة والتجارات وهم اصحاب حرية ومواساة وامانة في المعاملات يثق بعضهم ببعض في الاخذ والاعطاء ؛

قسم ما بين المغرب والجنوب

واما الربع الرابع الذي لناحية جنوب المغرب وهو بلد السودان من الزنج والحبش والبجه والنوبه وفزان وارض القيروان ومن افريقيه فالقيروان والسوس فبلدان السودان العراة وغانة ويغلب عليها اسما اخر مثل نوميديه وجاطوليه وغير ذلك باللسان اليوناني فيشابه مثلثه السرطان ويدبره الزهرة

والمريخ وهما مغربيان يريد انهما من حيز المغرب جنوبيان لان الزهرة جنوبي وشرف
المريخ جنوبي فلذلك عرض لكثير من اهل هذه البلدان بسبب اشتراك هذين الكوكبين
ان يملك بينهم ملك وملكة اخوان من ام واحدة فيملك الرجل منهما على الرجال وتملك
المراة على النسا ويحفظون هذه السنة وهي دايمة فيهم يتوارثونها وطبايعهم حارة
جدا وينهمكون في مجامعة النسا اللواتي يتزوجن قبل افتضاض ان ازواجهن لهن ونسا
بعضهم مشتركة فيما بينهم لنهمهم وحرصهم في الباهية وهم متجملون محبون للزينة
ويتزيون بزي النسا من اجل طباع الزهرة الا ان لهم في انفسهم رجلة وانفسهم
مذكرة يقدمون بها على الهلكة ويركبون بها الخطر من اجل طباع المريخ ولهم خبث
وشرارة وافك وغش وغيلة ودغل فينفرح السرطان والقمر من هذه القسمة
بافريقية ونوميدية وما صاقبهما فلان القمر على شكله من المغربية صار اهل
هذه البلاد اهل اشتراك وتجارة وهم في غاية الخصب واما النوبة وجميع الحبشة و
الزنج وما قاربهم من جنوب الهند فهم يناكلون العقرب والمريخ فلذلك صارت
اخلاقهم باخلاق السباع اشبه منها باخلاق الناس وصاروا اهل مشاجرات
وعداوات وخصومات وشنآن مستخفين بالحيوة ليسوا برحما بينهم ولا يشفق
بعضهم على بعض وربما لم يشفقوا على نفوسهم على ان يتلفوها بالاحراق والخنق و
التردي ؟ واما فزان وما قاربها والسوس وبلد بني اميه فاستولى عليهم المشتري
والحوت فلذلك هم احرار يتحابون بينهم انبساط وحب للعمل ليجمعوا المتدللين ولا
خاضعين ولهم شكر وتقى من اجل المشتري وهم يعظمونه ويسجدون له ويسمونه

أمون

أمون واما ما يصيب هذا الربع من وسط مسكون الارض فادون القيروان
ونحوم مصر واسوان وبلاد الحبشة الوسطى التي فيها باضع وسواكن وعيذاب وارض
وارض المعادن و ارض اليمن من بحر عدن بيف فانها مع دخولها في طباع حيزها
ودخول اليمن خاصة من بينها في طباع ما قابلها من طباع ما بين المغرب والشمال
ومثلثة الحمل واستيلا الشمس والاسد عليها من بين هذه المثلثة فطبعها
مشاكل طباع عقدة شمال المشرق المقابل لها ومقاسمة مثلثة الجوزا ووالي تدبيرها
زحل والمشتري وعطارد المشارك لهما اذا كانا مغربيين وهذه المواضع
قريبة من مدار الكواكب الخمسة فلذلك اشتركت جميعها في تدبير هذه المواضع
فاهله لذلك اهل تدين وتعبد وحب الله تعالى وتعظيم واعتلاق باسبابه ويعظمون
الجن ويحبون النوح ويدفنون موتاهم في الارض ويخفونهم من اجل اشكل المنسوب
الى العشيات اي بمحاذاة الكواكب لهم في التغريب ويستعملون سننا مختلفة واديانا
شتى ويبذلون نفوسهم في طاعة دينهم ويموتون على ذلك صبرا واحتسابا واذا ملكوا
كانوا صبرا مقرين بالطاعة واذا ملكوا كانوا اهل عظمة وجبروت كبيرة هممهم
سخية انفسهم ورجالهم يتخذون نسا كثيرة وكذلك نساؤهم يتخذن عدة رجال وهم
منهمكون في الجماع وفيهم من ينكح الاخوات ورجالهم كثيرو النسل ونساؤهم سريعات الحمل
كثيرة توليد بلادهم للاشيا وكثير من ذكرانهم ايضا يكون نفوسهم ضعيفة مؤنثة وفيهم
من يستخف بالاعضا المولدة يريد من لا يتقي الخصي ويعترله وما اشبه ذلك من اجل مشاركة
الكواكب المنحسة للزهرة في التغريب فاذا فصل ما في هذا الربع فان بلاد القيروان

وارض مصر لاسيما اسافلها يشاكلون الجوزا وعطارد فلذلك هم اصحاب ذكر وفهم و
فطنة في جميع الاشيا وخاصة في الفحص عن امور الحكمة والعلم الغامض والامور الالهية
وهم اصحاب كهانة ويعملون بمعرفة كلما عملوه ويستعملون اسرارا مكتومة وهم بالجملة
اقويا على العلوم التعليمية واما اهل تيبايس واوايس وطروغلوديطيقي
فانهم يشاكلون الميزان والزهرة فلذلك صارت طبايعهم حارة وهم اصحاب حركة وبلا
دهم بلاد مخصبة فهم متنعمون متوسعون واما اهل اليمن وعدن ابين والحبش
الاوسطون فلزحل والدلو وعلى شكلهما فاهلها لذلك يكثرون اكل اللحم والسمك و
ينتجعون من مواضع الجدب الى الريف وعيشهم شبيه بعيش الوحش اى لا صنع في طعامهم

قال فهذا ما وصفنا به مشاكلة الكواكب والبروج لكل واحدة
من الامم وخواصها في كثير من الامر على سبيل الجمل ونحن واصفون مشاكلة كل واحدة
من الامم لكل واحد من البروج مفصلا على ما يليق بما تقدم من القول ليسهل النظر في
ذلك على هذه الجهة فالذي يشاكل الحمل من البلدان بلاد برطانيا ويقال
براطانيا وغالاطيا وجرمانيا وهي بلاد الصقالبة وباسطرانيا والذي يشاكله
من البلدان التي تلي الوسط بلاد سوريا العليا وفلسطين وايدوميا وبلاد اليهود والذي يشاكل الثور بلاد
فارثيا وفارس وميديا ومن البلدان التي في الوسط من العمران بلاد قوقلاوس و
قبرس وسواحل اسيا الصغرى والذي يشاكل التوءمين من الاقاصي جرجان وطبرستان
وماطينيا ومن الداني المتوسط القيروان ومارمارديقا واسافل مصر وللسرطان من الطرف
القاصي نوميديا وقارحدونيا وافريقية ومن الداني المتوسط بيثونية وفروجيا وقولخيفا

الصغرى

والاسد

وللاسد من الطرف القاصي سقلية وايطالية وغاليا وابوليا ومن الداني المتوسط
بلاد اليمن وهي فونيقا وخالديا وهي الكلدانيا واورخينيا وللسنبلة من الطرف
القاصي بابل وملتقى النهرين الجزيرة وبلاد اثوريا وتبليقيا ومن الداني المتوسط
دنقوليا والاس واخايا وقريطس واثوركانه يريد بقيليقيا قالي قلا وبفنقوليا
جبل الفتق وبالاس يونان وللميزان من الطرف القاصي بلاد بقطريا وهي بلاد بلخ و
خراسان وبلاد سريقا ومن الداني المتوسط تيبايس واواسيس وطروغلو
وطيقا وللعقرب من الطرف القاصي بلاد ماطاغونيطس وماوريطانيا وهي بلاد
الاندلس وغاطوليا ومن الداني المتوسط بلاد سوريا وقوماجينا وقابادوقيا
والقوس من الطرف القاصي بلاد طورينيا وقالطيقا وبلاد اسبانيا اى الاسبان ومن
الداني ارض العرب العامرة ؛ وللجدي من الطرف القاصي ارض الهند ومكران وسجستان
وترافيه ومن الداني مقدونية وهي ارض مصر واقويطس وابوريه وللدلو من الطرف
القاصي سمرقند والسغد والسياينا ومن الداني المتوسط ارض اليمن وعدن ابين والحبشة
الاوسطون ؛ وللحوت من الطرف القاصي ارض فزان ونسمانيطس وغاراماطيقا
ومن الداني المتوسط لوديا وقيليقيا وقنفوليه ؛ معرفة ما انفرد به عطارد
في هذه القسمة ؛ ولما كانت جملة تدبير ارباع العامر من الارض للمثلثة
العلوية وللزهرة من كواكب السفلية ولم يدخل الميزان وعطارد فيها الا بما اشتركتها
بيوتهما من المثلثات فاستولت باكثر طباعها على ثلاثة مواضع من العامر فاستولت الشمس
على المشرق فعمرت طباع زحل والمشترى فيه فانت فيه بالملك الدايم والجبرية وطول

المدد واعلان الاشياء وبهائها واظهار السر. واستولى القمر على المغرب بعلامة لطباعه فعمر فيه طباع الزهرة والمريخ فاظهر النا له ودفن الموتى وكتمان الاسرار واخفاء كثير من الاشياء، والوحي والنبوة والكتب المنزلة والتنزيل والحدود والملك المريخ من بعضها لبعض على نحو زيادته الى امتلائه ونقصانه الى المحاق [illegible] واستولى عطارد على الوسط لقصر دوره وتوسط طباعه بين طبايع الكواكب مرة نحسا ومرة سعدا ومرة مذكرا ومرة موئنثا ومرة نهاريا ومرة ليليا ونحوه لان بيته الجوزا على الوسط من العمران وسامت هذا البيت ما بين مكه والمدينه فاظهر في هذا الموضع المنطق العجيب وجا بالحكمة وفتح ابواب العلم من الذكا والدهاء وخفة الارواح والحركات وزند حواشي الالسن وتوقد القلوب في اشياء يتصل ذكرها بذكر ما دخل من الارباع في الواسط فاشتركت فيه طبايع المثلثات وكلما ولي الكوكبان في المثلثات على حيزهما اظهر فضل الدلالة وان وليا من المثلثات على غير حيزهما قلبا ذلك الفضل فيكون نقصانا وفسادا لزحل والمشتري الذين هما للمشرق والشمال فاذا وليا فيما بين المغرب والجنوب كانت دلالتهما فاسده وكذلك اذا دبرا قواما في مغرب الارض او دبر المريخ والزهرة والقمر بلدا في المشرق اتت بالدلالة الفاسده فاعلمه

تم الكتاب الاول من صفة البلاد ومشاركتهما

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد واله اجمعين

امين

معرفة اطوال مدن العرب

المشهورة وعروضها

طول عدن من المشرق مايه وسبع عشرة درجه وطلوع الشمس عليها بعد طلوعها على القبه بساعه واربعة اخماس ساعه وارتفاع القطب الشمالي وانحطاط القطب الجنوبي عليها وهو العرض اثنتا عشرة درجة وبالتقريب [illegible] طول الجند ازيد من طول عدن بنصف درجه وعرضها ثلاثة عشرة درجه [illegible] ظفار وصنعا في الطول شي واحد وطول كل واحدة منهما من المشرق مايه وثماني عشرة درجة تطلع عليهما الشمس بعد طلوعها على القبه بساعة ونصف وخمس وسدس من ساعه وعرض صنعا على ما وجد اهلها اربع عشرة درجه ونصف وعرض ظفار ثلاث عشرة درجه ونصف وعرض مارب اربع عشرة درجه وثلثا درجه وطولها من المشرق مايه وسبع عشرة درجه تطلع الشمس عليها كما تطلع على عدن [illegible] وطول صعده من المشرق مايه وثماني عشرة درجه ونصف وتطلع الشمس عليها بعد طلوعها على القبه بساعتين غير عشر وعرضها خمس عشرة درجه وثلثا درجه [illegible] وطول نجران من المشرق مائة وسبع عشرة درجة وخمسة اسداس درجة تطلع عليها الشمس قبل مطلعها على صعده نحو من اثنين وعشرين جزءا ونصف من ساعة وعرضها ست عشرة درجة عرض الفلج ثماني عشرة درجة وطولها مايه وست عشرة درجه ونصف واليمامه عرضها عشرون درجه وطولها مايه وخمس عشرة درجه البحرين عرضها وطولها مائة وثلاث عشرة درجه البصره

عرضها احدى وثلاثون درجة وطولها مائة وسبع درجات الكوفة عرضها احدى
وثلاثون درجة وثلاثة ارباع وطولها مائة وعشر درجات زبيد عرضها مثل عرض
ظفار وطولها مائة وسبع عشرة درجة وربع وعرض المهجم مثل عرض صنعا وطولها
مثل طول زبيد وعرض الخصوف مدينة حاكم مثل عرض صعدة وطولها من المشرق
مائة وتسع عشرة درجة وعرض عثر ست عشرة درجة وربع وطولها من المشرق
مائة وتسع عشرة درجة وربع وعرض شبام حضرموت مثل عرض ظفار وطولها من
المشرق مائة وست عشرة درجة الاسعا من مهرة طولها من المشرق مائة واثنتا
عشرة درجة وعرضها ست عشرة درجة ونصف وثلث عشر وعرض مكة عن الفزارى
ثلاث وعشرون درجة وعرضها والثلث ست عشرة درجة ونصف ثلث وعن حبش احدى
وعشرون وهو اثمن وطولها عن الفزارى مائة وست عشرة درجة ونصف من المشرق
وعن حبش مائة وعشرون وقال بعض اهل صنعا مائة وعشرون وهو
احرى وقال حبش طول المدينة مائة وثمان عشرة وعرضها درج الميل اربع وعشرون
والفزارى يقول عرضها ثلاثون الاكثر وذلك ما لا يوجد وقال ان طول
بيت المقدس مائة وسبع وعشرون وعرضه احدى وثلاثون درجة وخمسة اسداس درجة
دمشق طولها مائة واربع وعشرون درجة والعرض ثلاث وثلاثون درجة

صفة معمور الارض

وهو كتاب صفة جزيرة العرب قال ابو محمد

اما اول ذكر طبايع سكان جزيرة العرب فقد دخل فى ذكر طبايع الكل وبقى ذكر
مساكن هذه الجزيرة ومسالكها ومياهها وجبالها ومراعيها واوديتها ونسبة كل موضع
منها الى سكانه ومالكه على حد الاختصار وعلى كم تجزا هذه الجزيرة من جزء وبلدى
وفرق علمى وصقع سلطانى وجانب فلوى وحيز بدوى ليكون من نظر فى هذا
الكتاب كانه مكان ذى القرنين مساح الارض وتميم الدارى جواب عامرها وحرث
سامرها ومشارف اقصاها وادناها ليعرف وسبع ارض ربه وكثرة خلقه وسعة
رزقه لا اله الا الله العزيز الحكيم ؛ باب ما جاء عن ابن عباس
رحمه الله تعالى فى ذكر جزيرة العرب اما حديث عبد الله بن عباس فى جزيرة العرب
فانه ما نقل لنا عن محمد ابن السايب الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس من وجه وعن
معاوية بن عميرة ابن محخوس الكندى انه سمع عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب وسئل
ولد رجل عن ولد نزار بن معد قال هم اربعة مضر وربيعة واياد وانمار
فكثر اولاد معد بن عدنان ابن ادد ونموا وتلاحقوا ومنازلهم مكة وما والاها
من تهامة وانتشروا فيما يليهم من البلاد وتنافسوا فى المنازل والمحال وارض العرب
يومئذ خاوية وليس فيها تهامتها ونجدها وحجازها وعروضها كثير احد لاخراب
تحت نصر اياها واجلا اهلها الا من كان اعتصم منهم برؤس الجبال وشعابها ولحق
بالمواضع التى لا يقدر عليه فيها احد متنكبا لمسالك جنوده ومستن خيوله فارا
اليها منهم فاقتسموا الغور غور تهامة بينهم على سبعة اقسام لكل قسم ما يليه من ظواهر
الحجاز ونجد وتهايم اليمن لمنازلهم ومحالهم ومسارح انعامهم ومواشيهم وبلاد الحرب

كلها يومئذ على خمسة اقسام فى جزيرة مطيفة اى مدينة وطوف الجبل دوره
ومنه الطواف حول الكعبة وطوايف من الناس فرق من اطراف الناس ۞
ويردى مطيفة من الطوق وهو ما دار بالعنق من حمار فضة وغيره وهى
جزيرة العرب التى صارت فى قسم من انطق الله تعالى باللسان العربى حين تبلبلت الالسن
ببابل فى زمان نمرود ابن كوش ابن كنعان ابن حام ابن نوح يوم قسم فالج ابن عابر ابن
شالح بن ارفخشذ ابن سام ابن نوح الارض بين اولاد نوح . سام . وحام . ويافث
وانما سميت بلاد العرب الجزيرة لاحاطة البحار والانهار بها من اقطارها واطرارها
وصاروا منها فى مثل الجزيرة من جزاير البحر و ذلك ان الفرات القافل من بلاد الروم بظهر
بملطية بناحية قنسرين ثم انحط على الجزيرة وسواد العراق حتى وقع فى البحر من
ناحية البصرة والأبلة واستد [الى عبادان واخذ] البحر من ذلك الموضع مغربا
مطيفا ببلاد العرب منعطفا عليها فاتى منها على سفوان وكاظمة ونفذ الى القطيف
وهجر واسياف [البحرين و] قطر وعمان والشحر ومال منه عنق الى حضرموت وناحية
ابين وعدن ودهلك واستطال ذلك العنق فطعن فى تهايم اليمن بلاد فرسان
وحكم والاشعريين وعك ومضى الى جدة ساحل مكة والجار ساحل المدينة وساحل
الطور وخليج ايلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل من
غربى هذا العنق من اعلا بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر معه حتى دفع فى بحر
مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها
واتى على صور ساحل الاردن وعلى بيروت و ذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ

الى

الى سواحل حمص وسواحل قنسرين حتى خالط الناحية التى اقبل منها الفرات
منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة الى سواد العراق فصارت بلاد العرب من
هذه الجزيرة التى نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة اقسام عند العرب وفى اشعارها
تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن و ذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال
العرب واذكرها من ثغرة اليمن حتى بلغ اطراف بوادى الشام فسمته العرب
حجازا لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف
ذلك الجبل فى غربيه الى اسياف البحر من بلاد الاشعريين وعك وحكم وكنانة وغيرها
ودونها الى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من ارضها الغور غور تهامة ؛
وتهامة تجمع ذلك كله ؛ وصار ما دون ذلك الجبل من شرقيه من صحارى نجد
الى طرف العراق والسماوة وما يليها نجدا ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه
سراته وهو الحجاز فى رواية ؛ الحجة والحجر سفح الجبل قال قيس بن الخطيم ؛
سل المرء عبد الله بالنجر هل راى   كنا بمنا فى الحرب كيف نحول
وصار ما احتجز به فى شرقيه من الجبال واعدر الى ناحية فيد وجبلى طى الى
المدينة وراجعا الى ارض مذحج من تثليث وما دونها الى ناحية فيد حجازا فالعرب
تسميه نجدا وجلسا وحجازا والحجاز يجمع ذلك كله ؛ وصارت بلاد اليمامة والبحرين
وما والاهما العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحار وانخفاض مواضع منها
ومسايل اودية فيها والعروض يجمع ذلك كله ؛ وصار ما خلف تثليث وما قاربها
الى صنعا وما والاها الى حضرموت والشحر وعمان وما يليها اليمن وفيها التهايم

والنجد واليمن يجمع ذلك كله قال ابو محمد وانما بسط ذكر في جميع اليمن
لهذه المواضع كتب العهود من المخاليف لولاة صنعا اليمن ومخاليفها عك وعمان و
حضرموت بن يديه بعد ارض تهامه وكان سعيد ابن المسيب يقول ان الله تبارك وتعالى
لما خلق الارض مادت باهلها فضربها بهذا الجبل يعني السراه ومبدائه من اليمن حتى بلغ
الشام فقطعته الاوديه حتى انتهى الى نخلة فكان منها حيض ويسوم ويسميان
يسومين كما يقال القمران الشمس والقمر والعمران بن ابي بكر وعمر قال الراجز

يا ناق سيري قد بدا يسومان … فاطويهما ببدقان غزوان

غزوان جبل عرفة العالي ثم طلعت الجبال بعد منه وكان منها الابيض جبل العرج
وقدس وآراه والاشعر والاجرد وهذه جبال ما بين مكه والمدينه عن يمين
الخارج من مكه الى المدينه ويسار الصادر الى مكه وقد ذكرت العرب الحجاز والجلس
وتهامه ونجد في اشعار كثيرة وكل ذلك يصدق ما وصفناه قال عمرو ابن براق الثمالي
من الازد

أروى تهامة ثم اصبح جالسا … بشعوف بين الشث والطباق

وقد يقال فيه ابن براقة وانما عمرو ابن براق من همدان ثم من نهم وكان شاعرا شجاعا
وهو القايل في كلمته الميمية

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم … فهل انا في ذا يا آل همدان ظالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما … وانفا حميا تجتنبك المظالم

وقالت ليلى بنت الحارث الكنانية

الا منعت ثمالة ما يليها … تغور نجد او جلسا ثمالا

وقال امية ابن ابي عايذ الهذلي

هذيل حموا قلب الحجاز وانما … حجاز هذيل بفرع الناس من عل

وقال لبيد ابن ربيعه بن مالك ابن جعفر ابن كلاب

مرية حلت بفيد وجاورت … اهل الحجاز فاين منك مرامها

وقال هبيرة ابن عمرو بن جرثومة النهدي

وكندة تهدي الوعيد ومذحج … وشهران من اهل الحجاز وراهب

شهران في سراة بيشة وترج وبالحجاز بما بين جرش واول سراة الازد وقال
بعض بني مرة ابن عوف في ايام عبد الملك بن مروان

اقمنا على عز الحجاز وانتم … بمنبطح البطحاء بين الاخاشب

وقال شريح بن الاحوص

أعزك بالحجاز وان تقصر … تجدني من اعزة اهل نجد

وقال طرفة بن العبد وذكر مقتل بن عمرو ابن امامة يوم قضيب

ولكن دعا من قيس عيلان عصبة … يسوقون في اعلى الحجاز البرابرا

البرابر هاهنا الغنم ويروى يسوقون في اعلا الحجاز البرابرا والبرابر هاهنا
جمع بربر وهو ثمر الاراك وساق اشتم برابرا على رنبة وتربغان
ديار هلال وقال المخبل السعدي

فان تمنع سهول الارض مني … فاني سالك سبل العروض

وقال جرير ابن عطية ابن الخطفي

هوىً بتهامة وهواً بنجد ... فيلتئم التهائم والنجود

وذات عرق فصل ما بين تهامة ونجد والحجاز وفيها يقول الشاعر

كأن المطايا لم تنخ بتهامة ... اذا صعدت من ذات عرق صدورها

وقال آخر من اهل ذات عرق

ونحن بسهب مشرف غير منجد ... ولا متهم فالعين بالعين تذرف

(بالبلد سهب نجد)

معرفة تفصيل هذه الجزيرة عند اهل اليمن

هي عند اهل اليمن يمن وشام فجنوبها اليمن وشمالها الشام ونجد وتهامة فالنجد ما انجد منها عن السراة وظهر من روسها ذاهبا الى المشرق في استواء دون ما ينحدر الى العروض حجاز وهو ما حجز بين اليمن والشام وسراة وهو ما استوسق واستطال في الارض عما من جبال هذه الجزيرة مشبها بسراة الاديم وعروض وهو ما اعرض عن هذه المواضع شرقا الى حيز شمال المشرق وعراق وشحر فالعراق ما حاذى المياه العذبة والبحر من الارض ماخوذ من شحر الارض وهو سبخ الارض ومنابت الحموض وسنفصل صفة كل شيء من هذه البلدان المفرده باسمائها فما كان منها من بلد ضيق استوعبنا ما فيه مثل العروض ونجران وما كان من بلد واسع تزيد اقل اجزائه على اكثر العروض فانا نصفه صفة عامة متجاوزة ولا نسع غير ذلك لسعة البلاد وكثرة المساكن

(والشحر)

صفة اليمن الخضراء

سميت اليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها والبحر مطيف بها من المشرق الى الجنوب فراجعا الى المغرب ويفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خط واحد

من حدود

من حدود عمان ويبرين الى حد ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهجيرة وتثليث والهضار جرش وكتنة منحدرا في السراة على شعف عنز الى تهامة على ام جحدم الى البحر جبل يقال له كدمل بالقرب من حمضة ودلك حد ما بين بلد كنانة واليمن من بطن تهامة واول احاطة البحر باليمن من ناحية دما فطنوى فالجمحة فراس الفرتك فاطراف جبال اليحمد فما سقط وانقاد منها الى ناحية الشحر فالشحر نعب الحيس نعب الغيث بطن من مهرة نعب العمر نعب الحفار بطن من مهرة فالخيرج والاسعا وفي المنتصف من هذا الساحل شرقا بين عمان وعدن ريسوت وهو بلد كالقلعة بل قلعة مبنية تبنيانا على جبل والبحر محيط بها الا من جانب واحد في البر فمن اراد عدن فطريقه عليها فان اراد ان يدخل دخل وان اراد جاز الطريق ولم يلو عليها وبين الطريق الذي يفرق اليها والطريق المسلوك الى عمان مقدار ميل وبها سكن من الازد من بني جديد وقد كان قوم من القمري اول عمرانها بيتوا من بها ليلا فقتلوا ممن قتل بها رجل يقال له عمرو ابن يوسف الجديدي من روسائها ازدي والذي ابلوا ذكر من القمر بنو حنزريت واخرجوا من بقي من اهلها منها فتفرقوا الى بلاد الغيث من مهرة فسكنوا موضعا منها يقال له حاسك ومرباط مدة ثم اعانهم الثغرا من مهرة حتى رجعوا الى قلعتهم فلما دخلوا القلعة بعون الثغرا خافت بنو حنزريت فخرجوا الى البلدان وخرج رئيسهم محمد بن خالد بجماعة من بني حنزريت حتى دخلوا موضعا يقال له رضاع بريع الرا وساكنه بنو ريام بطن من القمر مجاورهم ولبني ريام حصن بلعان عظيم لا يرام ويقال ان ساكن ريسوت القدماء البياسرة ونزلت

عليهم جدبد من الازد فتراست فيهم ثم نهكتها معع جدبد ناس من احيا العرب غير
مهرة وقد ينزحون الى مهرة وراس من بها بعد ذلك موسى ابن ربيع من العدس ثم
ينعطف البحر على اليمن مغربا وشمالا من عدن فيمر بساحل لحج وابين ووكيب
فراس وهو رباط وسواحل بني مجيد من المندب فساحل العميرة والعارة فالى
غلافقة ساحل زبيد فكمران فعطبنه فالحردة الى منفهق جابر وهو راس غير
كثير حديدها الى الشرجة ساحل بلد حكم فناحة جازان الى عثر فراس عثر وهو
كثير الموج الى ساحل حمضة فهذا ما يحيط باليمن من البحر

ذكر جزاير البحر

واما ما يجاور سواحل اليمن من الجزاير التي في البحر المحيط بها فدهلك وكمران
وهي حصن لمن ملك يماني تهامة فجزاير الفرسان فجزيرة زيلع وفيها سوق يجلب
اليه المعزى من بلاد الحبش فتشترى اهبها ويرمى باكثر سالبحرها في البحر وجزيرة
بربرا وهي قطعة من حد سواحل اليمن ملتحفة في البحر يعدن من نحو مطالع سهيل
الى ما شرق عنها وفيما صاقب منها عدن وقابله جبل الدخان وجزيرة سقطرى
واليها ينسب الصبر السقطرى وهي وجزيرة بربرا مما يقطع بين عدن وبلد الزنج
نابئا على السمت فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج اخذ كانه يريد عمان
وجزيرة سقطري تماشيه عن يمينه حتى تنقطع ثم الموالها من ناحية بحر الزنج
وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخا وبها من جميع قبايل مهرة وبها نحو من عشرة الاف
مقاتل وهم نصارى ويذكرون ان قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبايل

من

من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط اليها العنبر وبها دم
الاخوين وهو الايدع والصبر الكثير واما اهل عدن فيقولون انه لم يدخلها
من آل ودم احد ولكن اهلها الرهابنة ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت
فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعدوا على من بها من المسلمين فقتلوهم غير عشرة
اناسيه وبها مسجد بموضع يقال له السوق

مدن اليمن التهامية

عدن جنوبية تهامية وهي اقدم اسواق العرب وهي ساحل يحيط به جبل لم يكن
فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد وصار اليها طريقا الى البر ودربا
ومورد ماءها ماء يقال له الحيق احساء في رمل في جانب فلاة ارم وبها
في ذاتها بير ملح وشروب وسكنها المربون والحاحيون والملاحيون
والمربون يقولون انهم من ولد هارون ومن اهل عدن ابن مناذر الشاعر
وابن ابي عمرو المحدث ولحج وبها الاصابح وهم ولد اصبح ابن عمرو ابن حارث
ذي اصبح ابن مالك ابن زيد ابن سدد ابن زرعة وهو حمير الاصغر وابين
وبها مدينة خنفر والرعارع وبها بنوا عامر من كندة قبيلة عزيزة وموزع
والشقاق والمندب وهما لبني مجيد ابن حيدان ابن عمرو ابن الحاف وفرسان
قبيلة من تغلب وكانوا قديما نصارى ولهم كنائس في جزاير الفرسان قد خربت
وفيهم باس وقد حاربهم بنو مجيد ويجلبون التجار الى بلاد الحبش ولهم في السنة
سفرة فينضم اليهم كثير من الناس ونساب حمير يقولون انهم حمير

والحُصيب وهي قرية زبيد وهي للاشعريين وقد خالطهم بآخرة بنو واقد من ثقيف وقرى بوادِيها حيس هي للركب من الاشعر والقحمة للاشاعرة وفيها من خولان وهمدان وذو آل المعقر والكدرا مدينة يسكنها خليط من عك والاشعر وباديتها جميعًا من عك الا النبذ من خولان قال عمرو ابن زيد احو بني عوف من خولان

مَضَتْ فِرْقَةٌ مِنَّا يَحُطُّونَ بِالْقَنَا   فَشَاهِرُ أَمْسَتْ دَارُهُمْ وَزَبِيد

ثم المهجم وهي مدينة سردد واكثر بواديها واهل الباس منهم خولان من اعلاها واسفلها وشماليها لعك ومور وبه مدينة تسمى مُلْحَة لعك ومور احد مشارب اليمن الكبار ثم الساعد من ارض حكم ابن سعد قرية لحكم والسُّقَيفتان قرية لحكم على وادي خُلب ويكون بها وبالساعد اشراف حكم بنو عبد الجد ثم الهجر قرية ضمد وجازان وفي بلد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصبيا ثم بيش وبه موالي قريش وساحله عثر وهو سوق عظيم شأنها وقد تثقله العرب فيقولون عثّر والى حارج عثر تجب الاسود التي يقال لها اسود عثر واسود عِثْوَد وهي قرية من بواديها وقد ذكرها ابن مقبل فقال

جُلُوسًا بِهَا الشُّمُّ الْعِجَافُ كَأَنَّهُمْ   أُسُودٌ بِتَرْجٍ أَوْ أُسُودٌ بِعِثْوَدَا

وام جحدم قرية بني كنانة والازد وهي حد اليمن ؛

مدن اليمن النجدية وما شابه النجدية

اول مدن اليمن التي على سمت نجدها الجند من ارض السكاسك ومسجدها بعد

من المساجد الشريفة كان اختطه معاذ ابن جبل ولا يزال به مجاور ؛ واليه زوار وجميع ما ذكرنا من قرى تهامة اليمانية تجب في دواوين الخلفا الى عمل الجند وجبا ؛ مدينة المعافر وهي لآل الكرندي من بني ثمامة آل حمير الاصغر وجيشان مدينة يسكنها خليط من حمير من رُعَيْن ومرداعي وصرادي وغير ذلك وبالقرب منها قرى لها وادٍ تجب اليها مثل حجر وبدر والصُّهَيب ويسكنها قوم من سبأ يقال لهم سبأ الصُّهَيْب واما بدر فسكنها اليحبريون الصدف ومنهم من سكن بلحج مع الاصابح كان منهم اوس ابن عمرو قاتل الجوع وفيه يقول الشاعر وهو ابن السلماني

أَلَا أَنَّ أَوْسًا قَاتِلَ الْجُوعِ قَدْ مَضَى   وَوَرَّثَتْ عَنِ الْأَبْنَاءِ الطَّاوِلَه

ثم منكث مدينة السَّخْطِيِّين وهم بقية بيت المملكة من آل القَيْوار ولهم كرم وشرف متعالٍ وهم قليل ثم ذمار وساكنها من حمير وبها الفرس من الابنا والذماري المحدث منها ولم يزل بها وبالجند وجيشان علما وفقها مثل ابن قرة صاحب المسند وعبد الرحمن ابن عبد الله قارئ المسانيد ثم رداع وهي مدينة يسكنها خلط من حمير من الاسوديين ومن خولان وبلحارث وعنس ويكشفها في باديتها الرَّبِيعِيُّون والزَّيادِيُّون وبلحارث وبنو حُبَيش من زُبَيد ومن اهلها احمد بن عيسى الخولاني صاحب ارجوزة الحج وقد اثبتناها في آخر الكتاب وابن ابي مني الشاعر فارسي من الابنا ورداع بين نجد حمير الذي عليه مصانع رُعين وبين نجد مذحج الذي عليه رَدْمان وقرن وفي جنوبها مدينة حَصِي وبَتْرى والحقل من ارض السرو ثم مدينة صنعا ؛ وهي ام اليمن وقطبها لانها في الوسط منها ما بينها

وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من ارض نجد وحجاز وكان اسمها في الجاهليه
ازال ويسميها اهل الشام صنعا القصبه وتقول العرب لا بد من صنعا ولو
طال السفر وينسب الى صنعا صنعاني مثل بهرا وبهراني لانهم راوا النون اخف
من الواو وخولان لا تنسب اليها الا على بنية الاصل صنعاوي وكلهم يقولون في ساكن
الكدراء كدراوي ولا يقولون كدراني وصنعا اقدم مدن الارض لان سام
ابن نوح الذي اسسها وقد جمعت اخبارها في القديم في كتاب الاكليل واضربنا عن ذكر
قديمها في هذا الموضع صفحاً ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ومن يحب الله
عز وجل المحبه المفرطه ويخشاه الخشية البقظا على نحو ما ذكره بطليموس في طبايع
اهل هذا الصقع وهم مع ذلك اهل تمييز لعارض الامور وخدمة السلطان
بأهبة وتملك وتنعم في المنازل ولهم صنايع في الاطعمة التي لا يلحق لها اطعمة
بلد ولهم خط المصاحف الصنعاني المكسر والتحسين الذي لا يلحق به ولهم
حقايق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ولهم الشروط دون غيرهم ولا يكون لفقيه
من اهل الامصار شرط الا ولهم ابلغ منه واعذب لفظا وادق معنى واقرب
اختصارا ومنهم الخطبا كمطرف ابن مازن وابراهيم ابن محمد ابن يعفر وبها
العلما كوهب ابن منبه واخويه همام ومعقل وعبد الرزاق وعبد الرحمن ابن
داود وابن الشرود وهشام ابن يوسف ومطرف ابن مازن المخترع لمعاني
الحيول ومن اصحاب النجوم دردان وابو عصمة وابو جنده وابن عاصم
وابن المنذر وابن عبد الله وغيرهم ومن الشعراء مثل علقمة ذي جدن

ووضاح اليمن ووفد بشعره على الوليد واغتيل بسبب ام البنين بنت بشر ابن مروان
وبكر ابن مرداس وكان ظريفا ادم حسن الهيئة والنظافة وكانت له ثياب بعدد
ايام مخرجه من منزله في السنه وكان من تمام مروته الا يخرج من منزله حتى يعقد
يشسعي نعله فلم يرَ احد منقطع الشسع في طريق وكان شعره ساير الخبر لي
ابن مرزا الانباري عن بعض من حدثه من اهل صنعا عن ابيه قال وافيت الحج فرايت
في الطواف فتى ظريفا خفيف الروح يعصب به جماعة حتى قضى طوافه وصلاته
فقلت من هذا فقيل ابو نواس الحسن ابن هاني فسلمت عليه وقاوضته واخبرته بمعا
شعر اشعاره واخباره بصنعا وسالته شيا منه فقال يطلبني مثل هذا وعندكم
بكر ابن مرداس قال قلت وانه عندكم لهذه المنزله فقال انما هو القايل

يَا أُخْوَتِي أَنَّ الطَّبِيبَ الَّذِي ... تَرْجُونَ أَنْ يُبْرِئَ مِنْ سُقْمِي
وَمَا الَّا نُصْحًا وَلَكِنَّهُ ... عَنْ عِلْمِ مَا بِي مِنْ سِقَامٍ عَمِي
فَسَائِلُوهُ عَنْ عَفَا قَبْرِهِ ... وَسَائِلُوهُ مَا الَّذِي أَحْتَمِي
فَإِنَّمَا الطِّبُّ لِمَنْ دَاؤُهُ ... مِنْ مِرَّةٍ أَوْ بَلْغَمٍ اَوْ دَمِ
وَالْحُبُّ لَا يَشْفِي بِأَيَارِجٍ ... وَلَا بِتِرْيَاقٍ وَلَا مِحْجَمِ
أَلَا بِشَمِّ الْحِبِّ اَوْ ضَمِّهِ ... وَمَجِّ رِيقٍ مِنْ فَمٍ فِي فَمِ
فَيَا شِفَاءَ النَّفْسِ مِنْ دَائِهَا ... دَاوِي سَقَامِي وَارْحَمِي تُرْحَمِي
فَلَوْ بِجِسْمِكِ اِذْ حَسَّنِي ... لَبُلَّ دَاعِفًا عَنِ اللُّوَّمِ
مُطَوِّفٌ عَلَى بَابِكُمْ بَاكِيًا ... لِلْحُبِّ يَشْجُو الْحَشَا مُضْرِمِ

ودماء

حَلَفْتُ بِمَنْ طَافَ مُحْرِمًا ... فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ إِلَى زَمْزَمِ
وَاسْتَيْقَنَتْ نَفْسُكَ أَنَّ الْهَوَى ... أَشَدُّ مَا يَعْلَقُ بِالْمُسْلِمِ
فَاعْتِقِي عَبْدَكِ مِمَّا بِهِ ... وَاكْرِمِي وَجْهَكِ أَنْ تَظْلِمِي

وقال بكر ايضًا على لسان اعرابيين وفدا على يزيد ابن الوليد والي اليمن وذكر اللحية

فَقَدْنَا لِحَانَا مَا أَقَلَّ غَنَاهَا ... وَأَضْيَعَ فِيهَا الدُّهْنَ بَاتَ يُطِيعُ
دَهَنَّا وَنَفَّشْنَاهَا الأَمِيرَنَا ... لِحَافِتِنَا بِشْرٌ هَوَى لَوْ وَقِيعُ
فَمَا سَاقَنَا خَيْرٌ سِوَى الطُّولِ مِنْهُمَا ... وَأَنَّهُمَا عَمٌّ لِكُلِّ ضَجِيعِ
فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا شَاطِئٌ مِنْهُمَا ... نُؤَمِّلُ كَمَا الأَعْرَابُ كُلَّ رَبِيعِ
فَنَسْلُبُ مَالًا أَوْ نَرُوحُ بِغُنْمِهِ ... مَخَافَةَ عُرْيٍ أَوْ مَخَافَةَ جُوعِ

فنكسب نه

ومن شعراء صنعاء ابو السمط العبرو ذي من الابناء شاعر مفلق وفد على المهدي ممتدحًا فقبل مدحته ومدح البرامكة وقاموا به على حد العاريه واقطعوا له من المهدي اموالًا بصنعاء وعقارًا وقد اثبتنا مرثيته في اخيه وهي من احسن شعر في كتاب الاكليل ومن شعراء صنعاء مرطل وكان هجاء للاشراف داخلًا في اعراضهم وفعل مثل ذلك بيعفر ابن عبد الرحمن فجعله من ندمه فلما شرب ذات يوم مع اولئك الندما وسكر حمل فراشه على بعض ما سكه على الدابة وسروا به فوافوا به شبام الى يعفر فانتبه وهو بين يديه فقال كيف اصبحت يا مرطل قال في صحني يا سيدي يعني البول الذي حمل من فراشه فضحك منه ومن عليه وكرمه فقطع لسانه بذلك الجميل عن اذاه فلم يكن بالمرتفع ومن شعراء صنعاء بل من باديتها عبد الخالق ابن ابي الطلح الشهابي

في بيعفر نه

خيشه من فراشه نه

وكان مطبوعًا مفوهًا مفلقًا وقد اثبتنا قصايد من شعره في الكتاب من الاكليل مع اخبار بني شهاب ومن شعراء صنعاء نفسها ابراهيم ابن الجدويه وقد ذكرنا شيا من شعره في كتاب الاكليل وكان مطبوعًا في الشعر وكان في الرجز ابرع وكان ربما يشابه في بعض مذهبه مذهب الكميت في مثل كلمته في العلوي الناصر

نَاصِرَ الدِّينِ لَمْ تَزَلْ مَنْصُورًا ... شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ الْمَشْكُورَا

وله في ابي الحسين الرسي مرثية وهي

وَهَتْ عَضُدُ الإِسْلَامِ وَانْدَقَّ كَاهِلُهْ ... وَغَالَتْ حُسَيْنًا فِي الأَنَامِ غَوَائِلُهْ

وكان يستغرق اكثر شعره هجاء السوقة والسقاط ومن حسن شعره كلمته في سعد ابن ابي يعفر اولها

يَا طَائِرَيْنِ أَخَالَ الْبَيْنَ فَارْتَفِعَا ... إِنَّ النَّوَى قَدْ قَضَتْ أَوْطَارَهَا فَقَعَا

ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء غير مولدين الكلام ولا مستخفين المعاني وبتعذيب الاستعارات مثل ابن ابي رجا وغيرهم وكان بشر ابن ابي كبار البلوي من ابلغ الناس وكانت بلاغته تتهادى في البلاد وكان له فيها ماخذ لم يسبقه اليه احد ولم يلحقه فيه وتعجب بلاغته ونفاستها وانه فيها اوحد وانه لا يشابه بلاغته البلغاء وانه منفرد بحسن اختلاس القرآن اثبتنا منها عشر رسايل ليستدل بها على ما وراءها واقل الاثر دليل على قدر المؤثر كتب بشر الى ابرهيم بن عبد الله الحجبي والي صنعاء لهرون الرشيد وكان قدم صنعاء سنة اثنتين وثمانين ومائة فاقام بها سنة وشهرًا ثم صرف في بعض هشام الابناوي عليه وكان قد عزم على ان يولي بشرًا بعض نواحي اليمن فكسر عليه هشام ابن يوسف اما بعد فان راي الامير متع الله به

الكبار ع

وتعجب نه

ان لا يعلم هنا ما اما يريد من صلتي فانه لم يردني وال قط بخير ولم يفتح لي باب صلة
فتكون منه خالصة لا يريد بها الا وجه الله وحده ولا يرجوا بها الا ثوابه الا عرض هشام
من دونها فنقلها وكرهها واوار القياس فيها وضرب لها الامثال والقى الحيلة فيها الى الكاتب
والحاجب وقاسمهما بالله اني لكما لمن الناصحين ومدحني بما لا يسمع به من اخلاقي
وانتقصني فيما لا يطمع بغيره مني ليكون ما اظهر من المدحة مصدقا لما اسر من العيبة
ثم زخرف ذلك بالموعظة وزينه بالنصيحة وقاربه بالمودة واغراه من ناحية الشفقة
وشهد عليه اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان غضب الله عليه
ان كان من الكاذبين فاذا الحاجب يزلقني ببصره واذا الكاتب يسلقني بلسانه
واذا الخادم يعرض عني بجانبه واذا الوالي ينظر الي نظر المغشي عليه من الموت فصارت
وجوه النفع مردوده وابواب الطمع مسدوده واصبح الخير الذي كنت ارجوه
هشيما تذروه الرياح والصلة التي كنت اشرفت عليها صعيدا زلقا واصبح ماؤها
غورا فلما استطيع له يكفيني شره ويصرف عني كيده فانه يراني هو وقبيله من حيث
لا اراهم والسلام ؛ وله الى يزيد بن منصور عامل ابي جعفر المنصور على اليمن ؛
وقدم الى صنعاء سنة اربع وخمسين ومائة فاقام بها باقي خلافة المنصور وسنة من خلافة
المهدي وكان قدومه بعد الفرات ابن سالم ؛ اما بعد فانه قدم علي كتاب من الامير
حفظه الله مع رسوله نعمان الجمراني يامرني ان ابعث اليه بفرض الفرات بن سالم
[يريد بالفرض شيئا كان فرضه على اهل اليمن] واما احب الامير اكرمه الله انه كان قدم علينا
قبل كتابه كتاب الله تعالى مع رسوله محمد صلى الله عليه واله وسلم يامرنا فيه ان نفرق ما جمع الفرات

وان

وقارنه نـ

عادة نـ

طلبا

في أول نـ

وان نهدم ما بنى وان نوالي من عادى وان نعادي من والى ونظرت في الرسائل
وفتشت بين الرسولين بغير تخيير عرض ولا شبهة بحمد الله دخلت فرايت ان لا انقض
ما جاء به محمد بن عبد الله لما قدم به النعمان لعنه الله وغضب عليه وعلمت انه من يزغ منا
عن امر الله يذقه من عذاب السعير فليقض الامير حفظه الله في ما كان قاضيا ثم ليعجل
ذلك ولا ينظرني فوالله ان العاجلة لهي عقابه وان العقاب لهي عاقبته وان الموت
لخير من الحيوة معه اذا كان هذا الجد منه والحق عنه والسلام ؛ وله ايضا
اما بعد فان من الناس من تحمل حاجته اهون من فحش طلبه ومنهم من حمل عداوته
اخف من ثقل صداقته ومنهم من اخراطه لا ثمنه احسن من قدر مدحته وان
الله خلق فلانا لينغم الدنيا وينقذر به اهلها فهو على قذر فيها من حجج الله على اهلها
فاسأل الذي فتن الارض بحياته وغم اهلها ببقائه ان يبدل بطنها من ظهرها والسلام
ومن بشر الى الشافعي في عبد الله بن مصعب ؛ اما بعد فانك تسألني عن عبيد الله
كانك هممت به اذ سرك القدوم عليك فلا تفعل يرحمك الله فان الطمع بما عنده
لا يخطر على القلب الا من سوء التوكل على الله عز وجل وان رجاء ما في يديه لا يكون
الا بعد اليأس من روح الله انه يرى الاقتار الذي نهى الله عنه هو الاسراف الذي
يعذب الله عليه وان الصدقة منسوخة وان الضيافة مرفوعة وان ايثار المرء
على نفسه عند الخصاصة احدى الكبائر الموجبة الهلكة وكان لم يسمع بالمعروف
الا في الجاهلية الاولى الذي قطع الله دابرهم ونهى المسلمين عن اتباع اثارهم
وكان الرجفة لم تصب اهل مدين عنه الا لسخاء كان فيهم ولم تهلك الريح

بعد نـ

بالقاد المعجم نـ

العقيم عادا الا لتوسع كرمهم وهو يخاف العقاب على الانفاق ويرجوا الثواب على
الاقتار ويعد نفسه الفقر ويامرها بالبخل خيفة ان ينزل به بعض قوارع الظالمين
ويصيبه ما اصاب القوم المجرمين فاقم يرحمك الله على مكانك واصطبر على عسرتك
وتربص به الدوائر عسى الله ان يبدلنا واياك خيرا منه زكوة واقرب رحما والسلام

ومنها الى بشار ابن رضابه اما بعد فاني رايتك في اول زمانك تغدوا
على العلما وتروح عنهم وتحدث عن الله وعن ملائكته ورسله وقد صحبت تحدث
عن معن وعن عماله وعن ابي مسلم وعن اصحابه فبئس للظالمين بدلا ممن خلفت على
اهلك او على من تتكل في هول سفرك او بمن تثق في حال غربتك ابا لله ام
عليه وكيف ولست اخشى عليك الا من قبله لانه قد اعذر اليك وانذر فعصيت
امره واطعت اعدائه وخرجت مغاضبا فظننت ان لن نقدر عليك فاتق على
نفسك الزلل وانزل من دابتك في كل جبل فاذا استويت انت ومن معك على
ظهورها فلا تقل سبحان الذي سخر لنا هذا الان الله تبارك وتعالى قد كره ان
نحمد على ما نهى عنه ولكن قل ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار والسلام

ومنها الى المجبى اما بعد فان الله وله الحمد قد كان عرضني وجوها
كثيرة وخيرني في مكاسب حلال وكنت بتوفيق الله عز وجل قد اخترت منها ناحية
الامير حفظه الله تعالى ورضيت به من كل مطلب واقتصرت على حبائه من كل مكسب فا
ثابه الله عز وجل بذلك فتحا قريبا ومغانم كثيرة تجلها وكان الله عزيزا حكيما وقد عرف
الامير حفظه الله تعالى طول مودتي وقديم حرمتي واني ممن انفق من قبل الفتح وقاتل

بشر نـ

فكيف نـ

عن نـ

عن وجوه نـ

له نـ

التقرب نسخه

ثم اني لم اتعد بعد الهجرة ولم اتاخر بعد النصرة ولم اكن كحاطب حين القى بالمودة ولا كتميم
يوم نادوا من وراء الحجرات بل علي مكاني اثبت واصطبرت على عسرتي حتى جاء الفتح
من عند الله وطلع الامير حفظه الله فلما ظهر وتمكن ورجونا الغنى بعد حين ايسر
واثخن والعز تماما على الذي احسن قرب الاعراب وادنى المخالفين من الاعراب
واثر بالغنى من لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب واصبحت ابا دبه عند المولفة قلوبهم ومن
كان يلمز في الصدقات منهم وضايعه عند المعذرين من الاعراب الذين جاءوا
من بعدهم ظاهرة في الافاق وفي انفسهم واصبح نقباء العقبة وفقراء الهجرة وشيوخ
الصفة تفيض اعينهم من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون واليا يفون الا ولد
منا ومن اهل النصرة مرجون لامر الله فان راى الامير حفظه الله ان يعطف
علينا من قبل ان يزيغ قلوب فريق منا فعل فان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وليت ادرى ماذا اعتذر به اليوم الى
الناس في امري عن الامير وهم يعلمون اني قد رايت فيه تلثي املي ولم ابلغ في
نفسي ربع رجائي ام ماذا ينتظر الامير حفظه الله مني بعد ان اتاه الله الملك وعلمه
الحكمة ومكنه من خزاين الارض وجعله في الدنيا وجيها وفي الاسلام مكينا وعند
الخليفة ابقاه الله تعالى مطاعا امينا فمن ينظر الامير بعد هذه النعم او يعذره
مع هذه الكرامة ومن يرضى منه باقل من جيدانه الامن يعمق نفسه والسلام

وكتب الى يحيى ابن خالد ابن برمك في ينبع المجيب اما
بعد حفظه الله ابا علي وحفظ لكم ما استحفظك من دينك وامانتك وخواتيم

جعفر نـ

ثماني

عملك اما ما يجب ان ينتهى اليك علمه من قدوم المجبى علينا وما عمل به فينا وعلى ما اصبح
المسلمون معه قبلنا فذلك بحمد الله ونعمه على افضل سرورك واعظم رجائك ومنتهى
املك من سكون الدهما واما السبل وحسن الحال وتتابع الامطار وقد اصبح الناس
بحمد الله دهما بينهم لا يسمع الاسلام سلاما فذلك ان المجبى لما قدم علينا فزع الى
خيار الناس واهل الصلاح منهم فقربهم وادناهم واغلظ على اهل الفجور والريبة
وابعدهم واقصاهم وبعث لحملة القران فلما اجتمعوا اليه من اطراف البلاد تخير الفقهاء
وذوى الراى منهم فجعلهم بطانته واهل مشاورته وبعث كثرهم عمالا على كثير من نواحى
عمله وعهد اليهم ما عهد اليه امير المومنين فى اخذ الصدقات والزكوة على وجوهها وقسم
السهمان الخمسة موفرة بين اهلها واعلمهم ان امير المومنين لم يامره ولا من قبله من ولاة
اليمن وغيرها الا بالعدل والاحسان وان امير المومنين يبرأ الى الله من ظلم كل ظالم وجور
كل جائر وانه قد خلع ما يتنقل به عن رقبته وجعله فى دين المجبى وامانته فلم
يبق عنده ذلك فرقة من فرق المسلمين ولا جماعة من الصالحين ولا احد من الفقراء و
المساكين الا دعا لامير المومنين بطول البقا ثم دعوا لك يا ابا على بافضل الدعاء
ونشر واعنك احسن الثنا لما ساقه الله اليهم بسببك وجعله بيمن موازنتك واجراه
لهم على لسانك ويدك ولما اخذ المجبى فيهم من ورايك فانا قد عرفناه بالرفق الذى
ليس معه ضعف وبالشدة التى ليس معها عنف وبالجد الذى لا يخالطه هزل ثم هو مع
ذلك قليل الغفلة شديد التهمة لا يتكل على كتابه ولا يفوض امره الى امنائه ولا يطمئن
الى جلسائه حتى يتفقد الاشيا بنفسه فيورد ما حضر منها على عينه ويصدر ما غاب عنه

فكفى ... وذلك ... بثقاتهم ... يا ابا ... عليك ... ساق

منها

منها على عمله لا يمنعه من مطالبة الصغير من اوله الكبير قد احكم السياسة ورسخ فى
التدبير فاشد الناس خوفا لغضبه ارجاهم جميعا لمثوبته واقلهم امانا لعقوبته اطولهم
لزوما لمجالسته قد اشغل كلا بنفسه فاقبل كلا على شانه فليس لمغتاب اليه سبيل ولا
لمنتقص بعده طمع والسلام ولـه الى المجبى ؛ وكان نهاه عن التعرض للوزرا ولاهل
العراق ؛ اما بعد فانك كتبت الى تنهانى عن السلطان وعن قربه ولست اعتذر اليك فى
ذلك ان دعانى السلطان سارعت وان ابطأ عنى تعرضت فان كان الله تبارك وتعالى
احل لك خدمة امير المومنين ومنادمة الفضل ومسامرة جعفر واباح لك ان تاخذ
من اموالهم القناطير المقنطرة من الذهب والفضة وحرم على مكاتبة الشرط ومراسلة
البرد والتخدم للخصيان والتعرض للدايات وحصر على من اموالهم ما اسد به العوز
واوارى به العورة فانا الهالك وانت الناجى وان لم يكن الامر على ذلك وكان لكل امرء
منا ما اكتسب من الاثم فانت الذى تولى كبره منهم وضرب لنا مثلا ونسى خلقه والسلام
؛ ولـه الى يحيى بن خالد بن برمك ؛ اما بعد فانى كتبت اليك كتابا لم ارى شيئا
منها جوابا ولست امتع الله بك اتكبر من مواترة الكتب اليك ولا استعظم على تركك
الكتاب الى لان مثلك لا يكتب الى ضعيف مثلى الا بعون الله وتاييده ولا يلقى الحكمة
كتابته الا بتوفيق الله عز وجل واحسانه ولعلك امتع الله بك لم يوافق نزول ذلك
من ربك فانه تبارك وتعالى يقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير والسلام ؛
ولـه ايضا الى على بن سليمان ؛ وكان قدومه الى اليمن وابتداها من المهدى سنة اثنتين
وستين ومائة واقام بها سنة ونصفا ؛ اما بعد فانه لما اختلط على من عقلى

واشتبه علىّ فيه رايي وشككت فيه من امرك فلست اشك في ان الله تبارك وتعالى
اذا اراد ان يقدر عليّ رزقي وان يبتليني بالشدة على عيالي اطلعك على ذات طمعي
وذلك على وجه طلبي وجعلك جليسا لاهل حاجتي ثم ابتلاني بطلبها اليك فاذا
ذكرتها اسفرت وابشرت ووعدت من نفسك وعدا حسنا ففرقت نفقتي لاسفارك
ووسعت على عيالي لابشارك وتسلفت من اخواني لوعدك فاذا اتيتك منتجزا عبست
ولبست ثم ادبرت واستكبرت وقد تفرقت النفقة وانقطع الرجا وايست من الطمع
كما يئس الكفار من اصحاب القبور واعظم ذلك عندي كربا واشد جهدا ان غيرك يعرض
على الحاجة التي طلبتها اليك فاكره ان تكون الا بسببك وان تجري الا على يدك ولعمري
ما كان ذلك الا لسابق العلم في شقوتي بك فاسال الله عز وجل الذي جعل جاهك
من بليتي وحسن منظرك من مصائبي وطول حياتك فتنة لعيالي ان ينقلك
الى جنته قبل ان يرتد اليك طرفك والسلام ؛ ومن بشر الى اخر اما بعد
فاني رايتك في امر دينك متصنعا محذولا وفي امر دنياك فاجرا متبورا وتلك
خصال لا تجتمع في مسلم الا بسوء سريرة او فقارة كبيرة او اظهار عظيمة يعم بها
اولياء الله ويخص بها رسول الله ومن ايات ذلك انها تشمئز قلوب اهل الحسب
اذا ذكرت وتقشعر جلود اهل المصرين اذا مدحت وانهم لا يزدادون لك الا بغضا
ولا في الشهادة عليك الا قطعا لمعرفتهم بك قديما وعلمهم بحالك صغيرا وكبيرا فلعمري
لئن كنت الى يومك هذا كما زعموا انك اذا لمن المستهزئين ولئن كنت قد نزعت عما
عهدوا اما اخلصت اذا توبتك ولا صدقت نيتك وان في ايمانك لضعفا وان

في نفسك لوهنا وان في صدرك لكبرا وان في قلبك لغشا وان في معيشتك لاسرافا
وما احسبه صح في يدك من زينة الله التي اخرج لعباده والرزق الطيبة التي بسطها على خلقه
ما تبلغ به لذة ولا تقضي به ذمة لان ذلك لم يصل اليك الا ببغي المسلمين وبطالة الشهيد
وافك المفترين فلا احسبك اذا كنت هذا واشباهه تبر الشي من كسبك ولا شي من
دينك الى احد من غرمائك الا صرت ممن يبرا من ذلك الى اهل الارض عنادا ولا اهل السما
ولا تصل بشي من جمعك احدا من ذوي قرابتك الا كانت مسئلة الله اياك عن قطيعتهم
اهون عليك من محاسبته اياك بما يصل اليهم ولا تنفق نفقة صغيرة ولا كبيرة الا ونفقتك
في سجين ولا ترتفع منزلة الا هبطت بك في اسفل السافلين وما سلم قلبك حتى عرفت به
وصليت في المنزوف الا من ضعف قلبك ولا صح عقلك حتى رجيت اهلك الا من قلة
عقلك ولو تعرفت في الارض حيران على وجهك او سرت الى الجبال هاربا من خطيئتك
او ترممت العظام مع الكلاب او ولغت فضول الماء مع السباع لكان ذلك بقدر جرمك
خفيفا ودون من جنايتك وبقدر عملك رغدا من معيشتك ولو ابيضت عيناك
من الحزن وعضضت على يديك فانتهما من الغيظ وتقطع قلبك من الهم او ذهبت
نفسك حسرات لما كان ذلك ارش ما جرحت من دينك ولا نذر ما نوبت به من
امانتك ولا قيمة ما فاتك من ربك فاذا بلغت من نفسك المسكينة ما بلغت ورضيت
عنك نفسك الضعيفة ما صنعت فلا تجعل مع الله الها اخر فتقعد ملوما مخذولا
قال ابو محمد ثم من بعد صنعا من قرى همدان في نجد له عادية
وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تلفم وفيه يقول علقمة بن ذي جدن

وذا لَعوةَ المشهور من راس تلقم — أُرَلَن وكان اللّيثُ حامي الحقائق

ويسكنها اللعويون وأنافت وتسمى انافة بالهاء وبأنها اكثر وخبرني الوبيس الكباري
من اهل انافث قال كانت تسمى في الجاهلية درني واياها التي ذكرها
الاعشى بقوله

أَقُولُ للشَرْبِ في دُرْنى وقد ثملوا — شِيموا وكيفَ يشيمُ الشاربُ الثَمِلُ

وكان الاعشى كثيرا ما يتخرف بها وكان له بها معصرٌ للخمر يعصر فيه ما اجدل له اهل
انافث من اعنابهم ويردون في قصيدة له ابياته

أُحِبُّ أُثَافِةَ وَقْتَ القِطَافِ — ووقت عصارة أعنابها

ويسكنها آل ذي كبار ووادعة وحيوان ارض حيوان ابن مالك وهو من
عزر بلد همدان واكرمه تربةً واطيبه ثمرةً ويسكنها المعيديون والرضوانيون
وبنو النعيم وآل ابي عُشَن وآل ابي حجر من اشراف حاشد وهي لحد بين بكيل
وحاشد وكان مُعَيد جدهم مع علي عليه السلام فاغضبه فبات يكدم واسط كوده
حتى افناه ولحق بمعاوية ولم يزل بها نجدٌ وفارسٌ وشاعرٌ ومن شعرائهم ابن
ابي البلس وهو القايل في ابي الحسين يحيى بن الحسين الرسي في كلمة له سينية

لَوْ أنَّ سيفكَ يومَ سَجْدةِ آدمٍ — قد كان جرّدها عصى ابليسُ

ثم من هذه السراة في بلد خولان ابن عمرو ابن الحاف مدينة صعدة وكانت تسمى في
الجاهلية جماع وكان بها في قديم الدهر قصر مشيد فصدر رجل من اهل الحجاز
من بعض ملوك اليمن فمر بذلك القصر وهو تعب فاستلقى على ظهره وتامل سمكه

فلما

فلما اعجبه قال لقد صَعَّدَهُ لقد صَعَّدَه فسميت صعدة من يومئذ وقال بعض علما العراق
ان النصال الصاعدية تنسب الى صعدة وانما يقال فيها الصعدية فاذا اضطر شاعر
قال صاعدية في موضع صعدية وهي كورة بلاد خولان وموضع الدباغ في الجاهلية
الجهلا، وذكرا بها في موسط بلاد القرض وهو يدور عليها في مسافة يومين نحوه من الجنوب
حيوان وبلاد وادعة ومن الشمال مَهجرة في راس المنضح من ارض بني حنيفة من وادعة
ايضا ومن المشرق مسافط برط في الغايط ومن المغرب معدن القفاعة من بلد الاخدود
من خولان ثم لامدينة بعدها من نجد اليمن وكان بها حروب وايام قد ذكرنا في بعض
كتبنا وذكرنا من كان بها من شعرا خولان وكذلك نجران كان بها ايام وحروب
وشعرا من بلحارث وهمدان وكان من شعرايها ابن اصلات من الابنا

ما وقع باليمن من جبل السراة

واوله اليمن اما جبل السراة الذي يصل ما بين اقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد
وانما هو جبال متصلة على نسق واحد من اقصى اليمن والشام في عرض اربعة ايام في جميع طول
السراة من ارض اليمن ارض المُعَافِر لحقي بن مجيد ثغر عدن وهو جبل يعبد
البحرية وهي تجمع مخلاف ذُبْحان والجوه وجبا وصبر وذخر وبرداد وصحارة
والظباب والعُشَيش ورسبان وتباشعه ويسكن هذه المواضع نسل المعافر ابن
يعفر ومن همدان ومن السكاسك وبني واقد ووادي نخلة ويسكنه الاشعر وفيما
بينه وبين تباشعه بلد العِشُورة قبيلة من الاشعر ثم يتصل ببلد المعافر في هذه

نخلان

السراة بلد الشراعب من حمير منها دخان ورؤوس نخله ويصلاة من بلد الكلاع
نخلان والنجة والسحول والملحة وظبا وقلاعة والمذيخرة وربه وقرعد وحرقة وملحم
ونبوصان والخنين والوبادي ونعكر والزواحي وغور سراة الكلاع الجنجب ووحفان
ووحاظة وقبلة بلد الكلاع قينان وحنوز وشيعان والصنع وهما الواديان
وفيها الورس الناهي وبحار وصيد ومعزب الجبيع في بلد الكلاع الوحش وهذا
بلد لهمدان يعرف ببلد حاشد بلد ماشبه ثم يتصل بسراة الكلاع سراة بني سيف
من بلد الاصطوط وهم والثملان وحصن وسيد وحمر ونعمان من عزلي هذه
السراة وجبلان العركبة وهي بلد الشراجيين والسالي سلمة ووتنح ثم
يتصل بها سراة جبلة فاعلاها أنس والجبجب وسرابه وجمع واسفلها
شجبان ووادي النجيد وصيحان وزمع وباب كحلان والصلي وجبل برع و
العرب وارض لغسان من عك ثم يتصل بها سراة الهان فظاهره صوران
ومذاب والهان ومقرى والجقلين وعنار وبقلان ونقيل السود وجعل
سهمان وجبل حضور واسفلها وادي سهام وصابح والاخروج وارض حراز
وهي سبعة اسباع حراز وهوزن ولهاب ومجيح وكرار ومسار وحراز الشجرة
ويجمعها حراز وهو يحيط بولها وسوقها الموزع وحراز تخالط ارض لغسان من
الظهار ابن بشر النشقي من همدان واسافل حضور هو غورة مثل
بلد الصيد وشم وماضح ثم يتصل بها سراة المصانع واعلاها ذخار وحضور
بني ازد وبينا فرع ومدع وحلملم وكارث والحدد والعسم واوسطها

وغورها الباقر وشاحذ وتجس ونضا والماعز وحرابي وسارع وشمع
وبكيل وسودد وحفاش وملحان وهو جبل ونسب ملحان الى ملحان
رجل من حمير واسم الجبل ريشان ونجع عك وبه المدهافة والقاشي والمنصول
ارض صحار من عك ولاعة وحمام والسوارق والحجرة وتسور والظلة و
العر وجبل النخل وفيلاب ونمل وشرس وارض اذرن وحجة وغيان
والمعجيل ودعول ووعيلة وحلان والمخلفة من ارض حجور فراجعا الى نجع عك
ثم يتصل بهذه السراة سراة قدم واعلاها الظهرة وجعرم والخرق والعجمي
وجعجع ومذرح وشظب ودرب بليع وقصر بشبع وواسطها وغورها حمل و
قطابة والعرفة وموتك وحجة وقد يكون الى سراة المصانع اجبل ولكن الغالب
آل الريان من قدم والكلابح ونادب والقرجة وتزاحها الى جبل الشرف المطل
على تهامة وهو جبل واسع وفيه قرى كثيرة مثل الحونع والضالع والمقطع وسوقهم
الاعظم الجريب يتسوقه يوم وعدد ما يزيد على عشرة آلاف انسان ثم يتصل بهذه
السراة سراة عذر وحنوم وظاهر بلد الجوانة من القابش فاليس بكيل فبلد
الشاكريين من اهل الدرب ونوذه فالحجر من اعلا عصمان فمنفل سعران فبلد
حرب ابن عبدة ابن وادعة وهم بنو حربم وبنو ربيعة وبلد القعطيين والقنب
فبلد بني سعدان وادعة من بني نعمر والهرانم فجبل سعيان فجبال الدهمان من بكيل
ووسطها وغورها حرف ونجد الطحي والشقيقة وحنوم وشعب عذر و
سحيب وحضن وبلد حيران ونجر جوب ونجر عليان وراس الحش ومطرف

ذكر يفع خولان والمجابان ومرانات ووادي حيدان وأمبردانه أذير ثم يتصل بها سراة
خولان وتسمى القدمة وكهامن ظاهرها جبل أبذر لبني عوير من آل ربيعة ابن سعد
فالدحض فالهلة وعذبوه فالمطرق جبل لبني كليب فالأسلاف فعثم فالخنفعر
فالعر ومن وسطها وغورها أرض سافن وحيدان وشعب وشعب حي وحجر وجرجب و
أرض الشرو ومران والقفاعة والبار وحلب وجحفان وغرامي وغزايق وعراش
ودسحة وخيلان ودفا وقيوان وتوصان وأرض الرسية وأرض بني حذيفة
والانقور فمنحدر إلى أنافية فابرق من ناحية جش ثم يتلوها سراة جنب
وبلد العرة عن المعصور وقريه جنب في هذه السراة الكبيبة وقال رجل جنبي وقد جنه
الليل في بلد بني شاور

نظرت وقد أمسى المعبل دوننا ... فعيان أمست دوننا فطمامها
إلى ضوء نار بالكبيبة أوقدت ... إذا ما خبت عادت فشب ضرامها
توقدها كحل العيون خرائد ... حبيب إلينا رأيها وكلامها
عذا بيننا عرض الفلاة وطولها ... فدار يمانيها ودار شآمها
فإن أك قد بدلت أرضا بموطني ... يمانية عنا أرضا مقامها
فقد أغتدي والهدل البكس نائم ... نجيد الكرى عينا قرير منامها
وأقطع مخشي البلاد بفتية ... كأسد الشرى بيض جعاد حمامها

ذلها ذوينها تقول العرب حي اسر الك اي شخصك ثم الجبل الأسود إلى الشفرار وشعبا
من أرض جرش وغوري هذه البلاد هي أعلا زنيف وضنكان والبرك والمعقد

ومن

وهي كنانة ووسطا أرض طود وحفوتان ونجد الطار ثم يتلوها سراة ناه من الأزد وبنو
القرن وبنو الخالد نجدهم خثعم وغورهم قبائل من الأزد ثم سراة الحال لشكر نجدهم
خثعم وغورهم قبائل من الأسد ابن عمران ثم سراة زهران من الأزد دوس وغامد
والحجر نجدهم بنو سواءة ابن عامر وغورهم لهب وعويل من الأزد وبنو عمرو وبنو
خليطان والدعوة عامرية ثم سراة بجيلة فنجدها بنو المعترف وأصلهم من غنيم
وقال لي بعضهم أنهم من عكل وغورها بنو سعد من كنانة ثم سراة بني شبابة
وعدوان وغورهم الليث ومركوب قبيلهم ونجدهم فيه عدوان مما يصلي
مطارهم ثم سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ والعرج

أودية هذه السراة

أودية هذه السراة القاطعة فيها إلى تهامة حتى تنتهي في البحر أولها أودية موزع
والشقاف يهريق فيها ذبحان والعافر ففيه صحارة وحارة الملح من رسيان
وبلد الركب فيلتقي هو ونخلة بحجس وحاب وادي نخلة يهريق في القرنين من
حبوني زبيد ووادي زبيد وهو بعيد المآتي وأول مسايله من ذي جرب
وأشراق النشيرفة وشرعة الغربية وبريم شمحر والأخطوط والسملال حتى يلتقي
سيل سنبه بالجبجبة فيمدها لجح وملح ويلتقي الجميع سيل حمر ويجتمع كلها
بحمض وأهله من حمير أهل حدة ثم ثم بعطه الفيل ويضامها سيل نعمان ثم
يحدر كلها بلد الوحش فتلتقي سيل السحول وبلد الكلاع وصدور بعدان وريمان

جبل حمر من مخلاف ...

ثم يلتقي بها اودية عَنة ويجمعها الفَنج والجفنة وحجر قمران والملاحيط الى
زبيد فيسقي جميع ما حف به الى البحر ثم يتلوه وادي رِمَع وهو وادي حار ضيق
واوله من انراف جهران وعزلي ذي خَنزان الى وادي الشَّجنة ويهريق فيه من
يمينه وجنوبي الهان فانس ومن شماله شمالي بلد جمع وسربد حتى يرد شجبان
فسلك بين جُبلان العركبه وجبلان رَيْمَة وظهر بدوال فسقي مزارعها الى
البحر وفي اسفل رِمَع موضع الماء الذي كان يسمى غسّان ثم يتلوه وادي سهام
واوله وراسه نقيل السَّوْد من صنعا على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق
في جانبه الايمن جنوبي حضور وجنوبي الاخروج وجنوبي حراز ويهريق
في جانبه الايسر شمالي الهان وعِشار ونقلان وشمالي آنس وصبحان
وشمالي جُبلان ريمة والصّلي وجبل برع ويظهر بالكدراء وواقر فيسقي
ذلك الصُّقع الى البحر فيهريق وادي العرب فيما بين الكدراء[2] ومسافي وادي
العرب مما بين برع ومساقط جبلان ريمة وقعار ثم يتلوه وادي سُردُد
وراسه هجر شبام اقيان ثم مساقط حضور من شِبَم وماضح وبلد الصَّيد ثم
يهريق في ايمنه جبل تيس ونصار وبكيل وقبهة وجنوبي حفاش ومن ايسره
جبال حراز والاخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر ثم يتلوه وادي
مَوْر وهو ميزاب تهامة الاعظم ثم يتلوه في العظم وبعد الماء زبيد ومساقي مور
ناخذ عزلي همدان جميعا وبعض عزلي خولان وبعض عزلي حمير فاول شعابه ذخار
وشَريب من جبل ذخار ومَسْور فالشَّوارِف وتخلى وشمالي تيس ونصار والباقر

[margin note:] [2] يسقى ح الكدراء الصقع الى البحر يهريق في وادي العرب ما بين بلاد ... المعتزل لاحوار الوادي ... ريحه

والعضد

والعضد وشاحذ وجرالي وشمع وجوانب مِلحان والمغرب جبل في اصل ملحان
فبلد صحار فبلد حارثة وبني رباعة وحماد وبرد ويمده من حجور نعيات
فادران نحجة فنمل وشرس وقيلاض حتى يلتقي بمور الآتي من بلد خولان وعزلي
بلد همدان ويعد ذلك مساقط النزف شرقا وجنوبا فهذا احد فرعيه
والفرع الثاني راسه شعبة الحلة وعدبوه فالوفر والدحض و
عزلي ابذر وموتك ومحلا فبلد عذر وهنوم وبلد حجور ومساقط بلد دعة
وبلد الجواشة وبلد بني عبد البقر وأخرف ويلقى سيل الحقل وصرايم والملاجع
وشطب وذرحان وبلد المرانيين فبلد ذُتن شمالي موتك وحجر واخدا خذ
بلد قدم بن قادم ومن ايمنه سُدد ساقين وتفراع فيها راب وحيدان وشرقي
مطرف وكريف خولان ويسمى ما يصل اليه منه اثير فجنوب سحيب وبلد العمر
ثم يتلوه واديا بني عبس من حكم ووادي حيران وخِذلان ما بينهما من اسافل
حجور ثم حرض وهو وسط من الاودية وله فرعان فالجنوب منهما من الشقيقة
وما اكتنف المحجة ومنها الى حرض من بلد عذر وحجور الى المباح فالمور والشمالي
منهما نقيل مطرف وما اكتنف المسيل منه من بلد عذر وبلد بني شهاب ابن العاقل الى
معين الحش حتى يلتقي بالفرع الثاني بالسّرين فيلتقيان كلاهما للصاب
وهو على وادي حرض ويمده الشعاب يمنة من بلد خولان ويسرة من بلد همدان
ويصب الى الشقيقين ويسقي ما اخذ احد هذه البلاد الى البحر ثم وادي خلب
وهو الذي يشرع على جانبه الخصوف وماسة الفقاعة والبار وفرعه من راس

خلب بالقدّ من سراة خولان وهو شاكل وادي حرض او يزيد عليه وبينهما اودية
تشرع في قاع تهامة وتسقى المخارف من بلد حكم الى البحر وهي دون هذين الواديين
اولهما مما يلي حرض وادي كَغْفَر ثم وادي الحيد ثم وادي الملحه ثم وادي لية ثم
خلب ثم بعد خلب وادي جازان ووادي ضمد وما تيهما من عيلان جبل بني رازح
ابن خولان واشراف رُغافة ومساقط عنم وبسقيان اراضي ضمد وجازان
الى البحر وبينهما وبين خلب اودية دون هذه مثل ذائره والنخا وشاية تسقى
شمالي مخارف حكم ثم وادي صبيا وهو من مساقط بوصان والعرّ والنافه ويسقى
صبيا الى نصر الامان في صاده عثر ثم وادي جيش وماتيه من فيوان وبلد
بني عامر من الغور ودفا من شمالي بلد خولان وجنوبي بلد جنب ثم عتود وادي صغير
ثم وادي بيض وماتيه من سراة جنب ثم ريم وعرعرم وماتيهما من اشراف بلد سنحان وجنب
قال محمد عبد الله ابن اسماعيل السكسكي جميع ما بين نجران وواد نخله من ارض شرعب
من الاودية الكبار التي تنتهي الى البحر من تلقاء المغرب اولها سهم من اودية السكاسك
والعارة والعُمَيْرة من ارض بني سبيح ومُصّابُه من يماني جبل ابي المُغَلَّس الصلو
فنجد معادن نشرها ذُبْحان فغربي جبل الرماح من جبال بلد السكاسك والثاني من
اودية السكاسك وادي اديم ما تيه من يماني ذُبْحان ومن قلعة سُوْدان من شرقيه
وجبال ذات التريح من غربيه ينتهي بين سبيح وارض بني يحيى من بني مجيد
وفي اديم يكون سحرة السكاسك واصحاب صدح العيف واستعارة اللبن وغير
ذلك من فنون سحرهم وكهانتهم والاخبار في فنونهم هذه مشهورة كثيرة

والوادي

والوادي الثالث وادي حرازة ماتيه من جبال المطائع وشمالي دبحان
من نجد معادن وغربي جبل ابي المغلس الصلو ويماني الحبيرة مورده المحاط
من ارض بني مجيد ثم يخرج موزع وبين الجرية الى البحر الوادي الرابع وهو وادي
الجحيد ما تيه غربي جبل صبر وجبل سائع جبل ابن ابي المغلس ومن يمنة الحبيرة
ومن شماله برداد ما بين جبل صبر وذخر وحبا وجميع قاع السابغة ويماني جبل
ذخر فينتهي الى موزع ثم يخرج المخا الى البحر الوادي الخامس رشبان
ما تيه الجند من شرقيه وشمالي جبل صبر ومن حد ود الكلاع النجد من يمانيها وكلان
وظبا والعلى والمنج والعشش والمطلوع ووادي ابنة وجميع شعاب شرطة
وهي ما اثر على جعفر والشعبانية من وجوه صبر وقاع الاحباش ووادي الضباب
الى الفرعاء من مناهل برداد وشرقي ذخر وشامية وجميع الحرية من اوطان الكلاع
ارض القفاعة وارض شرعب ومن بلد الركب جبال شمير والحدوم فتجتمع جميع مياه
رسيان حتى تلتقي بالجحيد ويصبان في موزع وموزع وطن فرسان وحلال
لهم من الركب ويلتقي بهذين الواديين وادي الشقاف وهو عن يمانيهما ولا يقاس بهما
وماتي الشقاف من جوار المعافر المحاده لبني مجيد فتنتهي جميع هذه الاودية ما بين
ظاهر بني طاوس في وطن حيس وبين ارض بني مجيد حتى تخالط البحر عند الضحاري
والضحاري موضع كثير النخيل والمزارع والسكن على شاطئ البحر وساكنه خلط من عك
والركب وبني مجيد وفرسان وكنانه ثم وادي نخله ومصابه من قتاب بلد
الكلاع فمن معاين وفرعد وبلد القفاعة وهي جنوبي الوادي وحله ملتقى

هو الجبل المسمى ...

هذه المياه الى الموكف ثم وادي نخلة فيه الموز والمضار والحنا وجميع الخضر واليه
ايضا بعدان تنحى اليه المياه من الموكف تنتهي اليه مياه ارض جبلن وارض شرعب
وطلاق وحصن حوالة الذي قتل فيه جعفر ابن ابرهيم المناخي وجبل الصبرة
وكل هذه جنوبي وادي نخله ومن شماليها جبل دمت وجميم وعداق ووادي
نزال والزواهد والوزيرة وجبل المرير والغواهة ثم يلقاه وادي الملح من ارض
الركب وجنوب نخله فيسكبان بجبس ويقطعانها الى البحر ومأتى الملح من الجعر
والمعرام من جبل شرعب وجبل الصبرة من شمالي الوادي واليه من جنوبه عراصم
من بلد الركب والحرجية بجبال معبر تذباس ثم يلتقي هو ونخلة بالقنا من رووس
حيس منزل الى جعفر ابن النمر ثم وادي زبيد وقد ذكرناه وما بين بني مجيد
وابين من الاودية المنتهية ذات الجنوب الى حيز عدن فاول وادٍ منها
من تلقا المنزف وادي الرغادة قوم من حمير بجبل صرر من ارض السكاسك بجبل
الحشا من بلد السكاسك فبعدان وريمان والشعر من بلد الكلاع وسحلا ودلال
وميتم وثبن عيتم وهي ثبن ابن الروية غير ثبن لحج والنجد من جبل النعكر
مفضى هذه المياه الى وادي الاحواض من غربيه وزرة من حصون السكاسك
وجبل حمر من حصون السكاسك وهو غير حمر جبلان ثم ينتهي الى جبل الثور
وهو الحد بين السكاسك والاصنعة من حمير وهما يخالط هذا الوادي
من غربيه او طان السكاسك منها قرية الصردف وارض السلف والربعيين
ومنحل وجبل الصردف ثم تنتهي هذه المياه في وادي السودان من شرقي الجند

ثم

ثم يصب فيه قيعان الاجناد فكلها من اجناد لا لاية فالى الفرحة من حارة جبل
صبر من شرقيه بجد القداري ووادي العرجة وهي موضع بني ابي كهبل السكسكي
فشر في جبل سامع فشر في جبل الصلو جبل ابي المغلس وجميع مياه الدملوة قلعة
ابن ابي المغلس التي تطلع بسلمين في السلم الاسفل منها اربع عشرة ضلعا والثاني فوق
ذلك اربع عشرة ضلعا بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما وراس القلعة
يكون اربعمائة ذراع في مثلها فيها المنازل والدور وفيها نخلة تدعى الكلهمة
تظل مائة رجل وهي تشبه النخل بالثمار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة ثنية
من جبل الصلو يكون سمكها وحذها من ناحية الجبل الذي هي منفرده منه مائة
ذراع من جنوبها وهي من شرقيها من خدير الى راس القلعة سيرة سدس يوم ساعتين
وكذلك هي من شماليها مما يلي وادي الجنات وسوق الجوة ومن غربيها بالصعفة مما
هي من يمانيها في السمك فيها مرابط خيل صاحبها وحصنه في الجبل الذي هي منفرده
منه اعني الصلو بينهما غلوة قوس ومنهلها الذي يشرب منه اهل القلعة مع السلم الاسفل
غيل بماجل غذي خفيف عذب لا يعدم وفيه كفايتهم وباب القلعة في شمالي القلعة
ومن راس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط الى وادي الجنات من شماليها ثم
الماتي شمال سوق الجوة الى خدير ووادي الجنات هذا يشابه في الصفو وادي
ظهر وهو كثير الغيول والماجل والمسايل فيه الاعناب والورس مختلط في اعاليه
مع جميع الفواكه واسفله جامع للموز وقصب السكر والاترج والخيار والذرة والقثا
والكزبرة وغير ذلك فيلتقي مياه هذا الوادي بما امده مما ذكرنا بوادي ورزان

الشاق في وسط خدير مما سميناه من صدور سايع والعرصة والنبيرة وهي
قرية عبد الجبار بن ربيع الحوتبي في صدر صبر فاذا خاف طلع الى صبر الى قلعة له
تسمى ذات العم وهذه النبيرة كثيرة الاعناب والفواكه والعيول الحاملة الى
ان يتصل بعُبدان صبر من شرقيه وعُبدان هذا اكثر الاعناب والفواكه فيلتقي
هذان الواديان وادي الجنات ووادي ورزان بجميع خدير الى موضع يقال له
كرش ثم يعترضهما وادي حُرُز ماتيه من شرقي جبال الصلو وشماليه الزبيتة و
جنوبه جبل الرما فتلتقي هذه الاودية الوسوبيه الثلاثة الى مسير ساعة من كرش ثم تلتقي
هذه الاودية اودية السكاسك ايضا من شرقيها وشمالها فمن شمالها وادي حقب ووادي
ذابة فوادي هو وادي عبد الله بن احمد السكسكي وعبد الله بن ابي نومة ابن احمد السكسكي وهما
ببلد السكاسك وهو وادي موطن ينفش لا شي فيه سوى الذرة ماتيه جربان حصن
عبد الله بن احمد السكسكي وندبة قرية في اصل الجبل شمال الوادي وهو راسه ومن شرقيه
جبل حمر ويسكنه الغوادر من السكاسك ووادي ذابة بلا احاضر من السكاسك
وهم روسالهم ومجامة يسكنها الاعموم من السكاسك شرقي الوادي ووادي
الذوبة وهو موضع موسى ابن الهرامي حمر وفي راس الوادي خصبة جبل لطيف
وماتي هذا الوادي جبل الحشا شرق الوادي ومنجل شمال الوادي وجبل حمر غربي
الوادي ملتقى جميع هذه الاودية الى جبل الحسور ثم ينزل مثل ساعتين فيلقيه وادي
علصان وماتي وادي علصان من شماليه جبل حزز ولعوية ومن غربيه
جبل اسحم ووادي صعفة ومن شرقيه مجازع الطريق اليمنى من مجمع عدن

الى الجند وغيرها تلتقي هذه الاودية في راس لحج على مسيرة ساعة من قرية الجوار
ثم يخرج هذا الوادي في الجوار ثم عند ثرى والجنيب وهما للواقديين ثم وسط الزعائع
وهي سوق الواقديين ومدينتهم ثور وهي قرية الاصابح ثم يخرج الغائط من لحج الى
بحر عدن والثاني وادي ابين وهو مما يلي لحج وماتيه من شداد
وبنا ارض رعين وقد ذكرناه والثالث وادي برامس وهو دون هذين
والرابع دثينة والخامس أحور وقد ذكرناها جبال السكاسك
جبل القرذف وجبل السودان من ظهر ادم جبال الاشعوب الصلو الجامع
لهم ثم بعد ذلك سايع ولحج غير لحج ملح جبل صبر للحواشب جبال الركب
ذخر وشمير ومعبر ولجدوم ودباس والمويز جبال جعدة جبل
حينز وجبل ردفان واضرعة ومن حصونهم دون ذلك شكع والعلم
وحمرة مائر هذه المواضع مائرة جبل السر ويسمى جبل الجناح يظن
من سمع هذا الاسم ان هذه المائرة للتمر ذي الجناح وليس كذلك وهي مائرة عظيمة
تشابه يبنون في الصخر وهي بالمعافر بالقرب من صحارة من شرقيها ومنها مصنعة وحاظة
واسمها شباع وهي تشابه ناعط في القصور والكرف على باب القلعة من شرقيها موطنيا
في القاع وكريف درداع يكون سماكه ذراع في مثلها ومنها قلعة خدد معاينة القلعة
وحاظة بينهما ساعة من نهار وقلعة خدد هذه فيها قصر عظيم يقصر عنه الوصف والقلعة
لطيفة على باب كل طريق باية مطريق القلعة من جنوبها عليها كريف
يسمى الوقيت منقور في الصفا الاسود وعمقه في الارض خمسون ذراعا وعرضه عشرون

تزيد
كما تزاد هذه
اللفظة
الهابط
الغائص
الغائط اسم
للغلاء
نبشاع

ذراعًا والطول خمسون ذراعًا محجون على جوانبه جدارًا يمنع السقوط فيه و آثار الناعف
من شمال الحصن على باب الحصن الثاني في جوبة من صفا كالبئر مطوي بالبلاط ودرج
ينزل اليه من راس الحصن بالسرج في الليل والنهار على مسيرة ساعة حتى يوتى الى الماء ولا يعلم
من يكون على باب البئر من فوق ومنها خربة سلوق وكانت مدينة عظيمة بارض حذير
واسم بقعتها اليوم جبيل الرتبة وهي اثار مدينة عظيمة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع
الفضة والذهب والحلى والنقد واليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب
السلوقية ومنها جبل بني مشرق وحاضر في راس الجبل حنوة قصر منهدم بائد ذكرته
العرب فصر هرن لا يزال يوجد فيه الجوهر والذهب والناس يعزونه كما يعزون خربات

الجوف وفي هذه النهج من المساجد الشريفة

مسجد الجند ومسجد نهرة وهو في راس الشوافي من شمالي الجبل الى جانب البحر المسمى
مسجد الحي ومسجد معاذ بصيد ومسجد جبل صنعان في راس جبل الهان المشهور
فيه البياض ليلة كل جمعة ويسمع فيه الاذان ولا يزال الزوار فيه من كل موضع ومسجد شاهر
في راس جبل ملحان وشاهر قرت في راس جبل ملحان يقال ان فيه تسعًا وتسعين عينًا
من الماء وهو مسجد شريف يقال انه لا بد في اخر الزمان ان تظهر فيه علامة من نار او
غير ذلك والله اعلم ومنها الكنز المنطوق المشهور المخطوط بين جبل جرابي وجبل
ملحان مقابلا للنقط الدية من وادي عتبان ليحس بعيان وهو الى جانب جبل
الظاهر المعروف بجبل المغرب من ملحان قد ساره وهم به كثير من العرب يحولون بينهم
وبينه تنين مثل الجبل العظيم فلا يجدون اليه سبيلا **قرى بني مجيد**

لبني مسيح منها اول قرية الواقدية لرؤسائهم وساداتهم ثم المنارة من علو البلد ومن
سفلها العارة والعميرة والحروبة والمحاط والشقاف وموزع وقرية جنة ؛؛

قرى السكاسك

الجند والدثم والشرار وفيها يقول ابن ابان ؛؛

إنَّ بالدثم دارنا فالشرارِ فيسقى غدا امير فالعرابِ

وذات السمك والسفاهي والصدف والسودان وندية وذات المعاقم والمحابر و
الظراهمة ؛؛ ومن الجبال التي تنا كل جبال الشام
من ناحية الحجر جبل صبر ومن جبلان جبل يامن بفتح الميم وهو على شط ربع
الشمالي مع عثمة وجبل حمر على شطه الجنوبي حجر اليمن الشرقية وهي
بمنزلة تهامة في العرب اول هذا الحجر مما يصلي عرف تبه ابين وبه ارم ذات
العماد فيما يقال ويقال ان ارم ذات العماد دمشق لكثرة ما فيها من عمد الحجارة ثم ارض دثينة
ويسقيها جبال السرو والكور من ناحية جنوبي السرو واما مياه السرو الشرقية
فتصب في جردان ومرخة قريب منها وهي موضع الابزون وينتهي جردان الى قرب
حضرموت واما مرخة فتسقيها سراة مذحج السفلي وبيحان ويسقيها بلد ردمان
وحمى وحريب ويسقيه جبال قرن من شرقيها

ميزاب اليمن الشرقي

وهو اعظم اودية المشرق كما هو اعظم اودية المغرب وشعابه وفروعه كثيرة فاما من
ناحية رداع فالعرش والمواضع التي قد ذكرها الرداعي في قصيدته بالقرب من رداع
وردمان وقرن واذنه به بنيان والجبل المشرف على سوق ومن جانب ذمار
وبلد عنس جميعا وهو مخلاف واسع ويسمع به بينون وهكر وجميع ما ذكرناه في كتاب

الاكبل من المحافد العنسيه وبلد كومان وبلد الحدا وجبل اسبيل ورخمه وجبال
بني مالك من مراد وجبال كداد وبلد قايفه من مراد والدقرار جبل بني مالك من مراد
ونجاءة ومخلاف ذي جره وبكلي وجبره وجهران وهران بسواد ذمار ومساقط
بلد خولان من جنوبيه وما يامن من الجحف ورمك وموضع تكون هذه السيول
وادي اذنه وتفضي الى موضع السد بين ماربي مارب ويعمل من خلف السد
هنه سبيبة الى رحابة موضع النخل وترد سيول السوق وجبا بين تلك البلاد النخيلي
الى اسفل الجنة اليمنى لمن هبط مارب فتسقى بعد الجنتين ارض السبايين ثم الحرجة
ثم حزمة البشريين ثم الروضة الى لهبة دغل بي طرف صهيد ثم من بعد مارب ا و
دية لطاف الى الجوف مشاربها من شرفات ذي حرة ومن شرقي مخلاف خولان العاليه
منها العوهل الاسفل وحمض ويكون على هذه الاودية بنو الحارث ابن كعب ليمون النعم
ثم اودية الرضراض وحريب ونهم ومشاربها من جبال البر وصرع وساك و
مساقط عذر مطرة وبلد يام وهيلان وتحت ساك الرضراض واليه يجيب معدن
الرضراض وثم تربة المعدن معدن الفضة وهو معدن لانظير له في العز وخرب بعد
قتل محمد يعفر وذكر انه حدًّا بين نهم من همدان ومرهبة ومراد وبلحارث وخولان
العاليه ؛ **نهر الجوف** وهو منفهق من الارض بين جبل نهم الشمالي الذي
فيه انف اللوذ وابن الجنوبي الموصل لهيلان من بعد وهبنا وسعة ما بين
الجبلين مرحله في اسفل الجوف وطوله الى اصحر واطراف خبش مرحله ونصف و
يفضي اليه اربعة اوديه كبار فاولها الخارد مخرجه ما بين جنوبه ومغربه ومساقي الخارد

من فروع مختلفه فاولها من مخلاف خولان في شرقي صنعا ينصب اليه عيمان وما اقبل من
عصفان وثربان وظبوم وحزيز والى حزيز نسب ثابت الحزيزي وقد روى عن عبد الله ابن
عمر وكان ابو سلمة فقيه اهل صنعا يقول انا ممن ادركته دعوة النبي رأيت ثابتا الحزيزي
وراى ثابت عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما اقبل من عكوبد وهو
واد ينصب مع ساك ودبرة وعلان وحذار الى الحقلين والسهليين ونواحي بقلان
وما بينهما من حقل صنعا وشعوب ووادي سعوان ووادي البر ومطرة وبها اودية كثيرة
فجبل ذباب فرجان فشبام الفصة ثم تمر مياه هذه المواضع الى خطم العراب ووادي شرع من
اسفل الضمع وحدقان ويلقى هذه الاودية سيل مخلاف مادن من حضور المعلل وحقل
سهمان ونعوم وبيت نعامه وبين خنبص ومحيب ومسيب وحاز وبيت قرن وبيت رخ
والبادات وريعان فوادي ظهر فعلمان فرحابة فالرجبة الى حدقان وخطم العراب ثم من
المصانع وشبام اقيان وخلقه وحبابه وحضور بني ازاد وبيت اقرع وقاعة وهند
وهنيلة والبون عن احم وغولة مثل ماهم رهباعين ولغابة والجيفة وسوف
وخمر وذي عرار وبيت ذانم وبيت شهر وحمدة وعجيب نصيحة فساك والاحباب
وناعط وبلد الصيد وبه اودية من ظاهر همدان مثل يناعة وذي بين وما يسقيها من
ظاهر الصيد فيكون هذه المياه الى ورور ويلقاها سيل العقل والكساد وصولان
واكارط وشام النخلة ووادي محضم وما يسقط اليه من مدر واثوه والخشب والبح
وبلد ذيبان فيمر بالجحف وهران والمناحي ويلتقي بمياه الخارد التي هبطت من صنعا
ومخاليفها فتلتقي بالمناحي ثم ينصبان بعمران وتحمل من ارض الجوف وهذا الجانب لبني نشق

وبني عبد ابن عليان واما المناخي فلبني علوي **والوادي الثاني** وادي خبش
وينصب في موسط الجوف غربيه صادراً من خبش بعد ري نخيلها ومزروعها وفروع
هذا الوادي من سراة بلد وادعة وظاهرها ويمر بمواضع مما كان من بلاد بني معمر وبني
عبد والهرائم فانه ينحدر الى خيوان فيسقيها ويمده باقيه سيل قيعها وثوبان والادمة
وملسا ويلج الفج الى خبش فتلقاه سيول بلد بني حرب ابن وادعة من رميض وحوث
وبضاحة سيل الفقع والحوارين والمصرع واثافت ودماج وشوات وحرفان
وجانب الكساد وقبلة ظاهر الصيد والعقل وجبل ذيبان الاكبر ورحمات وحاورين
والسبيع **والوادي الثالث** يظهر في زاويته التي ما بين شماله ومغربه وفروعه
من بلد خولان شرقي ابذر وبلاد دماج ونزان والتريد والعليل واسل وبلد
دهمة من طلاح والعستين واكناف وهوام حدرة الجنوبيه ومساقط برط
والمراشي والقول ويسقط سيل ابذر على الاعين ثم العقلة عقلة خطارير
فمذاب فجزر والخبط فخطيرة حوشم ومجزعة الغراب وعميش وتمجان
وقصران وبلد دهم والعمشية والحلو وطالعين وعطالم وشبراق وبركان
وعيان وطوى ومساقط جبل سفيان وقبلة الادمة والعبلة واسحر والحاضنة
والمقبرة ويلقى هذه المياه الى ناحية الواعرة النبا ويمدها سيل نعمان من
بلد مرهبة ويظهر بغرق فيسقيها وينحدر الى دار هثم وموضع الدلائين
ويلتقي بالجار دمع سيل خبش **والرابع** وادي المنبج وفروعه من بلد يام القديمه
وبلد مرهبة ملح وبران ومشورة وجبال نهم مما يصا لى حهوف من بلد خولان

ديان

ديان قابل نهم الشمالي باودية لطاف مثل أوبن وغيره ثم يشرع على القرظ وهو
جانب العايط وهو من ديار بالحارث اودية من بلد شاكر من برط وهو بلد دهمة ومن
بلد وايله وبلد امير اودية منها حلف وقضيب والذي بين الجوف ونجران من
الاعراض الكبار والنخيل وبه تفترق الطريق الى الجوف ومارب من وادي
حب وهو العقيق ثم قضيب ثم حلف وكل هذه الاعراض من بلد شاكر **ثم
وادي نجران** وفروعه من ثلاثة مواضع من بلد بني حنيف من وادعه وبلد
بني جماعة من خولان ومن بلد شاكر والجناجر من وادعة وبلد خولان
فأما الشعبة اليمانيه فانها من شمالي نزان والبرير وغربي بلد شاكر الى
دماج من ارض خولان ثم يخرج في الحائق من بلد خولان ثم يخرج في لهوة
رحبان والحاويات والعبل والبطنات والفقارة من بلد خولان ويلقى سيل
غربي صعدة من علاف البقعة وشعبعين والحدايق وفروة ونعمان والفقين
فالأسلاف فطلحة فالفيض فالقحن فذفرار فالموارد وضحيان فالخبت فبلد
بني مالك من بني حيي فحضير فالاحباب فخرث فصعده حتى يضام
سيل دماج بالجبة من البطنة ويلقاها سيل علوان من شرقي دماج و
قبلته وسيول شرقي كهلان فينضم الى العشة ثم يلقاها وادي كشور فسيل
حدرة واداني املح وادي ضدح من بلد شاكر ويلقيها بالفقار سيل كتاف
ينصب باسفل الحربا من وادي نجد وبلد بني سابقة من وادعة ويمدها سيل وحي
دينه والدحاضي والركب حتى تنصب في وادي العرض والعرض هو سيل الفرعين

الاحرين فالكتمالى منها من الثويلية والشفرات وعمران وهضاض وبقعة
وشرقي بلد جماعة من شمالها والغربي منها من شرقي نوصان ويتسم وقراط
وبلد بني سلمان من بني حيي وذلعان وسروم والشرم من بني جماعة وسروم
بني سعد وارض بني نور فيجتمع كل هذه المياه من اسفل العرض بضيقتين
وهما مضيق بين جبلين ويتقدم في شوكان من اعلى وادي نجران فيسقيه
وينتهي في العايط ثم يعترض بين نجران وتثليث اوديه مثل حبونس وغيره من
بلاد وادعه وبلد يام وزبيد وبلد سنحان وبلد جنب وسنذكر ديار هولاء القوم
بعد ان شاء الله تعالى **فلاة اليمن وتسمى العايط** اما فلاة اليمن
وغايط فانه صيهد وهي فلاة تتفرق من الدهناء من ناحية اليمامه والفلج ويشرع
عليها جرز اليمن من مصامة بني عامر بناحية ترج فتثليث فيما بين تثليث ودثينة
وتفرق هذه الفلاة بين جرز اليمن من اسافل هذه الاوديه وبين حضرموت من اربع
مراحل وخمس فيما بين نجران وبيحان واما ما خلف نجران الى الشمال فالكثر لان
صيهد يفصل من فرقين من الدهناء احدهما من شرقي اليمامه ويبرين والثاني
من غربي اليمامه وما بينهما وبين جبل الحضن فشرقي بلد بني هلال وشرقها غربي نجد
تبالة وترج وبيشة حتى يصدر عن المصامة وهي فلاة لا ماء فيها فمن اراد حضرموت
من نجران والجوف جوف همدان ومارب فمخرجه من بلد مذحج ثم خرج اوديه
نصب من بلد مذحج الى حضرموت حتى يصل الى دهر وهو اول حضرموت من ذلك
الجانب وهو لكندة وساكنه تجيب ثم الى وادي رخية وفيه قرى منها صمع وسور بني حارثة

حضرموت

حضرموت من اليمن

وهي جزؤها الاصغر نسبت هذه
الى حضرموت ابن حمير الاصغر تغلب عليها اسم ساكنها كما قيل خيوان ونجران والمعنى بلد
حضرموت وبلد خيوان ووادي نجران لان هولاي رجال نسب اليهم المواضع و
كذلك سمي اكثر بلاد حمير وهمدان باسماء متوطنيها وكان بحضرموت الصدف
من يوم هم ثم فات اليهم كندة بعد قتل ابن الجون يوم شعب جبلة لما انفرقوا
من الغمر غمر ذي كنده وفيها الصدف وتجيب والعباد من كندة وبنو معاويه ابن
كنده ويزيد ابن معاويه وبنو وهب وبنو بدا ابن الحارث وبنو الرايش ابن الحارث
وبنو عمرو ابن الحارث وبنو ذهل ابن معاويه وبنو الحارث بن معاوية ومن السكون
فرق من بلحارث ابن كعب بريدة الصعر واليها تنسب الابل الصعريه والاشلة الصعر
وفيها يقول طرفه :

وبالسفح آيات كأن رسومها … يمان وشته ريدة وسحول

والصعر قبيلة من الصدف تنسب اليها ريدة ليفرق بينها وبين ريدة ارحب بلد كندة من
ارض حضرموت فاذا خرج الخارج من العبر لقي اول ذلك درب الحجر الكندي ثم هينن
وهي قرية كبيرة في اسفلها سوق وفي اعلاها حصن للحصين ابن محمد التجيبي وساكنها بنو بدا
وبنو سهل من تجيب ثم صوران قرية مقصدة لتجيب من كندة ثم قنافش قرية في راس
جبل التجيب ثم عندل مدينة عظيمة للصدف وكان امرؤ القيس ابن حجر قد زار الصدف
اليها وفيها يقول

كأني لم الهو بدمون مرة … ولم اشهد الغارات يوما بعندل

و عندل وخودون وهدون و دمون مدن للصدف بحضرموت ثم الهجران وهما
مدينتان لا مقبلتان فى راس جبل حصين يطلع اليه فى منعة من كل جانب يقال لواحدة
خيدون وخودون كلّه و دمون وهي تثنية الهجر القرية بلغة حمير والعرب العاربة
فمنها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصبة من مخلاف مأذن وساكن خودون
الصدف وساكن دمون بنو الحارث الملك ابن عمرو المقصور ابن حجر اكل المرار وانما سمي اكل
المرار انه عض غسان خلفه فى بعض غزواته فاكتسح له مالاً وسبى له جارية واوغلوا بالجارية
يديرون المال خوف التبع فاقبلت الجارية تلفت فقيل لها ما تلفتك فقالت كان بحجر قد ذكر بكم
فاغرا فاه كانه جمل اكل مرارا فلم يعم ان لحق على تلك الهيئة فسمى اكل المرار ومنزله كل جبل
من هاتين القريتين مطلاً على ضيعته ولهم غيل يصب من سفح الجبل يزرعونه وتزرع هذه
القرى النخل والبر والذرة وفيهما يقول الممثل الهجران كفة بكفة النخل والدبر بها مجففة
الدبر الزرع وبلد كندة مرتفع كانه سراة وتصب اوديته فى حضرموت ثم يصب حضرموت
الى بلد مهرة ومن الهجرين الى ربيه أرضين واديه قرى كثيرة ونخل للعباد من كندة ثم يهبط
الهابط الى سدفة قرية محمد بن يوسف التجيبي ثم حورة وهي مدينة عظيمة لبني حارثة من كندة
ثم قارة الأشبا وهي لكندة والقارة عند العرب الاكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساعة
وساع وقوار ايضا والعجلانية قرية كبيرة مقابلة لهينن الان هينن فى وادي العبر
واسمه عين والعجلانية فى وادي دوعن وبلد كندة هي هذان الواديان اعلاهما الحصون
واسفلهما الزروع والنخل ثم منوب واديه قرى ونخل وزرع وعطب ثم يفيض منوب
مع عين ودوعن بين شبام والقاره والقاره لهمدان قرية عظيمة وفي وسطها حصن

واما

واما شبام فهي مدينة الجميع الكبيرة وسكنها حضرموت وبها الاقوان مسجداً ونصفها
خراب خربها كندة وهي اول بلد حمير وحصن جدية وخب اليحدوين والنجير في ايام
الردة وساكن شبام بنو نهد من حمير ثم المزين قرية ساكنها حمير ثم مدودة ثم تريس
وهي مدينة عظيمة ثم مسطة قرية مقتصدة ثم محا قرية عظيمة والنجا في بلد بني مجيد ثم
العجز قرية عظيمة مقسومة بنصفين لحمير كل نصف قرية لفرقة نصف للأشبا ونصف لبني
نهد ثم يحدر المنحدر منها الى تونة قرية باسفل حضرموت في واد ذي نخل ويفيض وادي
تونة الى بلد مهرة وحيث قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم وقبره في الكثيب الاحمر ثم منه في كهف
مشرف في اسفل وادي الاحقاف وهو واد ياخذ من بلد حضرموت الى بلد مهرة مسيرة ايام
واهل حضرموت يزورونه هم واهل مهرة في كل وقت والنجير بن من عمل موضع يوسف
ابن عبد الحميد ويثرب مدينة بحضرموت نزلها كندة وكان بها ابو الخير ابن عمرو واياها
عنى الاعشى بقوله ؞ بسهام يثرب أو سهام الوادي ؞
ويقال ان عرقوب صاحب المواعيد كان بها وفيه يقول كعب بن زهير ؞
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيده الا الاباطيل
وتريم مدينة عظيمة وزبدة العباد وزيدة الحارثية للاحروم من الصدف وشرن
وذو صبح مدينتان بدوعن ومسكن بني واحد من بني معوية الاكرمين يقبضين ويتنسى
بها ام الكلبى والحيق وهو لبني بناته من الصدف ونفيش لبني ذهبان من الصدف وا
ما موضع الامام الذي يامر بالاباضية وينهى ففي مدينة دوعن وساحل هذه القرى
الأسعاء موضع ابي ثور المهري وفيما بين بجان وحضرموت شبوة مدينة لحمير

واحد جبل الملح بها والجبل الثانى لاهل مارب قال فلما اخربت حمير ومذحج
خرج اهل شبوه من شبوه فسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام وكان الاصل في
ذلك شباه فابدلت الميم من الهاء قال وفى حضرموت سكنت كنده بعد ان اجلت
من البحرين والمشقر وغمر كنده فى الجاهليه بعد قتل ابن الجون وكان الذى نقل منهم من
هذه البلاد الى حضرموت بضعا وثلاثين الفا قال ويسكن الكسر فى وسط حضرموت
تجيب قال وبحضرموت منهم اليوم الف وخمسمائة بينهم اربعمائة فارس ويعرف الكسر
بكسر قشاقش وفيه يقول ابو سلمان ابن زيد ابن ابى الحسن الطائى

وَاَوْطَنَ منّا فى قصورٍ بَرَاقِشْ ... فَمَا وَرْدِ وَادِى الكَسْرِ كَسْرِ قَشَاقِشْ
الى فِتْيَانٍ كُلَّ اَغْلَبَ رَائِشْ ... لَهَا بِئْلَ لَمْ يَنْسُوا بالكُدَاةِ الفَوَاحِشْ
وَلَا الحِلْمُ اِنْ طَاشَ الحَلِيمُ بِطَائِشْ

والكسر قرا كثيرة منها قرية يقال لها هَيْنَنْ فيها بطنان من تجيب يقال لهما بنوا
سهل وبنو بدا منهم مائتا فارس تخرج من درب واحد وراسهم اليوم محمد الحصينى
التجيبى وقرية اخرى يقال لها حورة فيها بطنان من تجيب يقال لها بنو حارثة و
بنو مُحْيِيَة من تجيب وراسهم اليوم حارثة ابن نعم ومحمد ومحيية ابنا الاعجم وقرية لها
يقال لها قشاقش وقرية يقال لها صَوَرَان وقرية يقال لها سدية الراس فيها
محمد بن يوسف التجيبى وقرية يقال لها العجلانية وقرية يقال لها صوب ووادياب
يقال لها رخية ودهر فيهما قرى كثيرة وفى رخية درب يقال له سور بنى نعيم
من تجيب من ولد الاشرس بن كنده والسكاسك والسكون وبنو عامر بابين

والعباد ووبن وحاوية وبنو بكرة فهولاء ولد الاشرس ابن كنده فاما بنو معويه ابن
وبنو وهب ابن كنده فبنو يزيد ابن معويه وبنو وهب ابن معويه وبنو بدا ابن الحارث
ابن معويه وبنو الحارث الرايش ابن الحارث ابن معويه وبنو معويه بن الحارث وبنو ذهل
ابن معويه العقيد وبنو عمرو ابن معويه وبنو الحارث ابن معويه فهولاء بنو معاويه ابن كنده ومنهم
الملوك المتوجين يقال كان فيهم سبعون ملكا متوجا اولهم ثور ومرتع ابنا عمرو
ابن معويه واخرهم الاشعث ابن قيس الكندى ابن معدى كرب

سرو حمير واوديته وساكنه

العُرّ ونُمْر ونَخَبَة وعُلَة وحَطِيب ويُهر وذو ناحجل وذو ثاوب
وسَلَفة وشَعب وعُرَيحان وسُلَب والعِرْقة ومُدورة والجعد وتَمْ
فالعُرّ لاذان من يافع ونُمْر للذراحن من يافع ونَخَبَة للابقور من يافع وعُلَة للاضوون
من يافع وحطيب لبنى فاسد من يافع ويهر لبنى شعيب من يافع وذو ناحب لبنى جبر
منهم وذو ثاوب لبنى صائد منهم وسلفة لبنى شعيب ايضا وشعب لبنى سمى منهم و
عريحان لبنى شعيب ايضا وسلب لبنى جبر والعرقة للاهجور منهم وهى وادوهم
بنو هجى صدور للحلب من يافع وفى كل موضع من هذه المواضع قرى ومساكن كثيرة
ارض حلالهم واحلافهم من بنى جَعْدَة من الاودية الضباب ووادى خفر
الذى فيه محجة عدن الى صنعا ووادى شرعة والخَنَلة والجعدية ووادى
نَوْبَة ووادى القطن والمعتق ووادى شَكْع واُخِلَة ووادى الثمن

ووادي عمق ووادي نجح ووادي عثنة ووادي وحدة ووادي هرغة تصب
هذه الاودية الى ابين الكور بين يافع ومدحج الضباب للاعضود من جعدة
خض للاعضود من جعدة شرعة لبني اغهاد من جعدة الحنكة للاعضود الجعدية
لبني المهاجر من جعدة توبة لبني المهاجر المقطى للاعضود شكع واخلة للاعضود
وبني مهاجر والنمري للاعضود عمق للاحروف سمح للاعضود وحرير وجبلها خضر
للاعضود وادي نجاد للاكوس من بني مهاجر الصهيب قرية سبا موضع الجبين ذو
دهانة واد لبني بحر وبني ذهبان من الصدف ذو نجش واد للمراثد وادي توبة
للاضعية من الايزون انحم للشكاسكة من جعدة الحبل لبني تميم وبئر يقال لها
يرحم وبنو جعدة هولآء فيما يقال الى بعض بطون عين الكبر وهم اليوم يقولون
انهم من بني جعدة ابن كعب ولا نعرف هذه البطون في بطون جعدة ابن كعب
لان جعدة ابن كعب اولد ربيعة وينبز بيرقان وعبدالله وزهيرا ومعاوية و
مرداسا فولد ربيعة عمرا وحيان وعبدالله وينبز بالجون وجزءا وحصنا وعامرا
وعوفان وعدس وقردة فولد عمرو ابن ربيعة الرقاد ووردا قاتل شراحيل ابن
الاصهب الجعفي وكان ملكا عليهم وجزء ابن عمرو وسهل ابن عمرو ففي آل الورد
الحشرج ابن الاشهب ابن ورد بيت شرف مدحجي وولد عدس ابن ربيعة ابن جعدة
جزءا وقيسا وعبدالله وحنانا وضرارا ومالكا ففي بني عدس النابغة الجعدي
وولد عبدالله ابن جعدة قيسا وعامرا والمصبح الشاعر وكعبا ومالكا بطون
كلها وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاحى باسمها اسم قبيلة اشهر منها فانها تكاد

ان تحصل نحوها وتنسب اليها رايتا ذلك كثيرا وكذلك سرو مدحج لم توطنه
مدحج الاباحرة وهو من اوطان ذي رعين وسوقهم فيه وقبور ملوكهم وقصورها
وآثارها واكثر مواضعه وبقاعه فتسمى باسما متوطنه من آل ذي رعين ~

سرو مذحج

سرو مدحج اوله ~~كوكحله~~ الرباحة والسلف وحمر وتناعم لرها المرواح لبني
صايد وينتسبون الى دوس الازد الجازة لبني عامر بطن من مسلية الشعب لآل
كنيف وهم من بني مسلية وهم اشرفهم والبادة ومنض وشمتان لبني مسلية ولهم
نخلان واد كبير ارض بني زايد اولها الخزانة ونسبة والهجيرة مصنعة جاهلية
والشهد وهو حصنهم وحوله اموال كثيرة والمرة ونواس وعبانة ولهم حصن
يعرف بالهضيمة ولهم دبان ومسر كل هذه المواضع لبني زايد ابن حي ابن اود
وادي لعوة لبني منبه وهم اخوة بني كنيف وبني قيس من بني اود وهم رهط الافوه
الاودي وفيه مواضع لرهاء حوذان واد لبني انعم بالسرد من بني اود رهط
محمد بن الصنديد ذو وثن واد لبني انعم ايضا حصامة دشوكان واديان للاوديين
وهم من بني اود ترماك للاود العطف والفرع والعفة وسمع ومرحب للنخع رهط الاشتر
النخعي مشعبة وصعدان للاصبحيين صحب وبلاس للاوديين وحيث ما وجدت للاوديين
فهم فيه اخلاط بغمان وعدو الى راس الكور وفيه حصن يعرف بالقمر للاصبحيين من حمير
والكرة للدعام ابن رزام الدهبلي من اود وهم اخوال جدة من امه محمد ابن عبيد ابن سالم

الاصبحي نظير محمد ابن ابي العلا حارب مدحجا بالسرو وكلد في زمانه دثينة اولها عرّان
واسمه الرُّقبْ لبني كتيف وهم رهط رزام ابن محمد ولهم الموشح وهي مدينة كبيرة الحار وتاران
واديان لبني قيس من بني اود وهما ابنا عبد الله ابن سحيطة اعني كتيفا وقيسا ولهم قرية
تعرف بالظاهرة . برى واد كبير لبني شعل ابن حي من اود وادي ثرة لبني حباب وهم
اخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها منها عرفان واد لبني افعى وهم من بني ربيعه ابن
اود الغمرة واد لثقيف رائش وهو جبل يحله بني اود جميعا يسقى لبني عمرو وهم اخوة
بني شهاب المعوران واد والحيراء وادكلاهما لبني مزاحم وهم من الدهابل وهم اشراف
بني اود وساداتهم وهم من بني ربيعه ابن اود وهم رهط ابن عثمان الدهبلي اقام بالثغر
غار بادهرا ثم عاد الثرفة واد عظيم وهو لبني عدابن اسامة يقولون الى ربيعة
الفرس جبل واد فيه قرية تعرف بالسود للاصبحيين من حمير الحافة للاصبحيين
الدثينة لبني الحماس من بلحارث ابن كعب مرّان وكبران ورعة وججومة و
ملاهة والتيبب كلها للنخع وفي وادي مرّان منها بنو قباث منهم وهم ساداتهم و
اشرافهم منهم محمد ابن قباث مطعم الذئب وله خبر عجيب وحمّ للكندة ذو وعاف
الجزع لبني عبد الله بن سعد الروضة وطب واديان لبني عبد الله ابن سعد القرن
والعارضة ومهار لبني عجيب وهم من ازد شنوءة الحنيشة مدينة لبني سويق من بني
حي ابن اود والسهل من دثينة حائلي براش دار الحفنات الحصن وساكنه
بنو شبيب وبنو حباب في ثلاث قرى متفرقة والكمة لبني افعى فهذه دثينة احور
واد فيه قرى كثيرة منها الجثوة وهي للشعائم من بني عبد الله منهم يحيى حرب الذي

عامل

وهم رهط ابن الصنيبر المفوق لبني شهاب بن الاسم ابن حي ابن اود وهم من

عامل الخليفة على ولاية اليمن ومنهم ابو يزيد ابن عبد العزيز واجمعت مدحج على رياسته
سار بها الى ابين والسرو وسنتبع الذكر في احور فيما بعد ان شا الله تعالى

الطرق التي تختلط بين السروين وابين وسردمان وسرداع وذمار وقرن
قيحان واحور مع ما ذكر من بلاد مدحج في غير السرو **اول بلاد مدحج بعدان**
يخرج من ذمار متوجها نحو المشرق بقدر فرسخين ارض عنس وهي واسعة حدودها
من ناحية الشمال الثنية التي بيكلى والطبار وحيرة ومن ناحية الجنوب جبل يعرف
عبيتم فالى حقل شرعة لهم نصفه ومن ناحية المشرق ثاث ولها اليوم من بطون
عنس النهديون والقريون والمسيون واليا ميون وهم رهط ابي العنيرة اليامي
وفي بلدهم قرى كثيرة منها المحش والاهجر وبنار وتوشان والجبل المعروف باسبيل
في وسط بلادهم الان فيه نفر اليسو منهم مثل بني غنم وبني طيبة وبني سرحة واسفل
من ذلك كومان واصلها حميري وهم يتمذحجون اليوم وبنو نجاة واسفل من ذلك
كوملان الاوبة الى يلبف وما والاها قايفة والمعافر وهم من مراد واما كومان
ونجاة تعدادهم في زوف واما بنو سرحة وبنو طيبة وبنو غنم فهم من بني حليجة
ابن الكلب ابن ربيعة ابن عرس وهم احلاف في مدحج وقد تركت صفات هذه
المواضع وان طالت وابتدأت بصفات مخلاف بني عامر فاول ذكر ما
في الميمنة من ذاك اذ كان المشرق تلقا وجهك وقد خرجت من حدود
عنس وادي نوح لبني سلمة وكان اصله معلما عين من الكلاع وبه منهم بقية
يسيره افصد وما در وعراف لبني سلمة واهل ثاث التهب وملاح

للزماسين من الكلاع وقوم يقال لهم بنو اسد قد تحرمون وللناثين حبان
كان اصله لكومان ثم صار لبني محمد ابن يونس الابوهي ثم هو اليوم لبني الحارث
ابن كعب واهل ناث وبرداع ذات مثال وذات كراع والخانش لبني
سابيعه وهم الربيعيون برداع وهم من جنب وعدادهم الى ناجية وبنو عامر بيبان
زوف وناجيه ثم ناجيه بيوت وزوف بيوت سنرآها ان شاء الله تعالى صومان
والحيار لبني عبس وقد حالهم اليوم فيهما نفر من بني ربيعة واهل رداع الفرع والهجة
لبني زهاء من علة صرف من سبا ولبني ناشرة من حمير ودعوتهم جميعا الى الربيعيين
من جنب الهرور لبني زهاء من علة ابن جلد ابن مذحج ودعوتهم في بني ربيعة عقادم
ومداوح لاهل رداع وفيهما اخلاط من بني زياد وبني ربيعة وهم الزياديون
الذين لهم شطن ياد بالجوف وهم من بني الحارث ذو جبانة وحدان والبقعه
لبني زياد ايضا يدعوتهم في ناجيه المجر الاعلى والمجر الاسفل والاكراب والمنار
لبني منبه وهم من خثعم كلهم ثلاث ابيات بيتان من شهران وبيت من حليحة
وهم في ناجيه ولسن وشعبان والغول وهم لبني عنس من زوف وللصقاعب
احلاف لهم من همدان المرون والجوبان لبني ثمامة من سبا وهم احلاف لبني
عنس ودعوتهم معهم وهم عنس زوف ذو حيز وذو كراش وذو جبل والنحران
والجنش ورضم فالى صلحلح مشرفا على السرو لبني سلمة من زوف وهم عماد
الزوفيين واهل جلدهم وبأسهم وهم ثلاثة ابيات بنو مالك وتقال ان اصلهم
من زبيد وبنو عبد وبنو ليصون حرم قلعة في واد عظيم وأدمة وملاحة

وعقار

وعقار لصنابح وهم من زوف ذات القوم وسلم لبني عباس من صنابح
احلاف من بعض مذحج مرس لبني ظفر اخوة بني عباس وظفر وعباس اخوان
من ذي عقار ودون هذه المواضع اودية منها هبل وصيد وذو كران لبني
جيش من زبيد وهم في وسط ارض زوف فتركنا ذكر ديارهم الى أخر شيء
فهذه ارض زوف في الميمنة حمرة وما والاها من البلاد الى حدود قانع
والحرثيين لبني جعدة رجع الى ذكر الميسرة عند خروجه من رداع الى المنزف
توحى والتظيم والقاح والحصبة لبني مالك وهم من مراد ثم من بني غطيف ودعوتهم
في زوف ذو الخطب وذو البراد ويكلى وذو فسد وذو عر وذو ثوبان
وذو الاراكة كلها لبني وابش وهم من قضاعة فيما يقولون ودعوتهم ونصرهم لمراد
جيحان وثماد والأهلية والبقعة لسلمان وهم الى مراد ثم الاودية بعد ذلك الى
وادي أذنة رجع الى ذكر الطريقة الوسطى الى رحمان دعة العليا لبني وابش
دعة السفلى للاغفار من ناجيه عرقة لبني شيبان من ناجيه سارع لبني شبرمة
ودعوتهم في ناجيه وعلان قصر ذي معاهر وحوله اموال عظيمة وبه اليوم
نفر من الكبل خولان ونفر من بني عروة ايضا وهم من جمل ابن كنانة الى ناجية
ذو جريم لبني عروة وفيه نفر من صنابح ذات الرحلين والروضة فالى اعرب
فالى شراف بيحان لمراد رجع الى رحمان توعة لجاذ وهم من حمير وهم في ناجيه
المنتمق الاعلى والمنتمق الاسفل لبني مليك وهم من حمير في ناجيه حربة
للرمسيين ولهم ذو الفقاع وهم من شبنان من ناجيه ونصرتهم ودعوتهم

في جبل عقد والصدن وذو جرن لبني عبد من حمير ودعوتهم في جبل ابن كنانة من مراد
حضنان واديان للمريين وهم من اصل جبل الطام لبني صائد من الابناء من ولد
دوس ودعوتهم في جبل النضع اودية منها ذو اعابل وحوران ورواف و
قابنة وذو حديد ورمضة وذو حلقان كلها لبني مر وفيهم اخلاط من بني عيلان
وبنو عيلان نهيك ونهيك من جنب قرن سبعة اودية كبار منها الماذنة و
العولة والحجلة ومهار وذو زوم وذو جيشان وذو عسب اهلها كلها اخلاط
من مراد ومن حمير ودعوتهم ونصرتهم في انعم من مراد ثم بعد ذلك اودية الى حريب
فيها قبائل من مراد الربيعيون والخليفيون والعذريون انقضت
صفات ردمان وقرن رجع الى صفات اليمنة طريق السرو الرحابة باحة
وجبل يفترق منه اودية يسكنها رهاء وبواحض من بني مسلية وهم من علة
خمر لرهاء ولمسلية ذو الذويب واد كبير لبنافع وبني مسلية ذو الفلج لبنافع
وبني مسلية اسبيل لرهاء قصص لرهاء ولبني زايد من اود حزانة واسمه
نسبة لبني زايد ايضا النهد لبني زايد ذو الاجناء لالوذ من اود ولهم برم
وذو دم وشوكان فالرحبة فالى حصي وهي مدينة كانت لشمر ياران وبها قبره
وهي اليوم للاوديين ذو صادم لبني زهير من الوذ حجلان لبني سعد من الوذ
ذو العيبة لبني انس الله من الوذ الموطن للجعفيين وهم في هذا الموضع نزلا الوذ
المضا واد كبير لبني طبية وهم من بني مسلية ولفرتهم في الوذ وهم احلافهم ذات
عين لبني سعد من الوذ الهجي وهو اخر السرو لصداء من بني حرب ابن علة

مرخة

مرخة ثم مرخة اولها عبرة وهي لبني لقيط من صداء الحجاجة لصداء واد
كثير النخل لبني شداد من صداء وفيهم بطن يقال لهم بنو قرط وجبل حمر لبني صداء لبني
شداد منهم لحية واد كثير النخل والعلوب لبني شداد والمنكا لبني شداد المديد
لبني سليم من صداء حورة والجحر والجربا لبني ذي معاهر من حمير ولقوم من صداء
وبني ماوية فهذه مرخة عبدان لبني عبد الله من صداء وحصنهم فيه
معروف وبني عبد الله بن سعد العشيرة جرذان واد عظيم فيه قرى كثيرة
لجعف يثنم واد عظيم للايزون من حمير وجحر بني وهب لبني عامر من كندة ثم
هذا الحيز الايسر من السرو رجع الى السرو ويريد الى دثينة سرحان من
السرو ولبني مالك من الوذ نعمان للاصبحيين من حمير عدو واد كثير الابصال
والاعناب به حصن يعرف بالقمر للاصبحيين واكثره اليوم للدعام ابن رزام
اللنبقي سيد اود وفي بني معشر من الاصابح اجداده من امه وهم اشرافهم جده
محمد بن عبيد ابن سالم الاصبحي وهو الذي ناوى محمد بن ابي العلاء وانزل مدحجا السرو
ودثينة صحب واد للنخع وبني اود فهذا اخر السرو من الطريق اليمني ثم
الكور الى دثينة له طرق كثيرة منها الرتب ودمامة وساحة والمجبرة وارى
وثرة وعرفان وملعة وبرع وحسرة ونعيل الصفة في دثينة فاول
دثينة آثرة لبني حباب من اود ودثينة غائط كغائط مارب فيه نحو
اودية لكل بني اب منهم قرية حولها مزارعهم فيها قرية بني شبيب وبني قيس
وهي الظاهرة والموشح وهي اكبر قرية بدثينة وهي مدينة لبني كنيف والمعوان

لبني مزاحم ولهم الخضراء والقرن لبني كُلَيْب العارضة لسبا السوداء واودبتها
للاصبحيين ذو الخُبَيْنة لبني سويق الجبل الاسود منقطع دثينة وهي للعذريين
والحُمَيْسِيِّين من حمير هذه دثينة من هذا الحيز الابين ولنعد الصفة في
احور احور اودالها الجثو قرية لبني عبدالله ابن سعد القويع لبني عامر من كنده الشُّرَيْرَة
لبني عامر ايضا المحدث قريب من البحر لبني عامر من ساحل عرقة لبني عامر ثم
انتهينا الى حجر بني وهب من هذه الطريق ايضا فلقينا الطريق الاولى
هنالك ثم رجع الى الكور يريد طريق اليمنى الى ابين اذا انحدرت من
برع فهنالك وادي برع به مسلية ثم صناع واد به بنو حرثم من اود وقد
انتسبا في بلحارث ابن كعب وهنالك اخلاط من بني حبنه ثم رَتَبان وسَنْبا
والعطف كلها لمراد ثم براهس واد عظيم فيه النخيل والعطب وهو لقرقد من الاصابح
من حمير ثم ذو شُكَيْر لبني مسلية ثم بعد ذلك ابين أبين اولها شوكان
قرية كبيرة لها اودية وهي للاصبحيين والمدينة الكبيرة خَنْفَر وهي ايضا للاصبحيين
وقوم من بني مجيد يدعون الحِمِيَيِّين وقوم من مذحج يدعون الزُّفَرِيِّين المعزى
قرية يسكنها الاصبحيون الجنير يسكنها الاصبحيون ايضا الطَّرِيَّة يسكنها
العامريون من ولد الاشرس البادرة يسكنها قوم يقال لهم الربعيون من
كهلان الجثوم يسكنها الربعيون ايضا الجيور يسكنها الاحاضر من مذحج
اُلغُفُ يسكنها الاصبحيون وقرى كثيرة بين بني عامر من كندة وبين الاصابح
من حمير وبني مجيد ومن يخلط الجمع من مذحج وهو يسير الى السفال الى البحر بوزان

[illegible]

يسكنها قوم من حضر يدعون بني الحضري وعدادهم في مذحج الشربرة يسكنها
الاصبحيون نخع يسكنها بنو مسلية الروضة يسكنها الاصبحيون حَلَمَة يسكنها الاصبحيون
نُحَيْفَة يسكنها الاصلول من بني مجيد قرية تعرف بيوسف ابن كثير وبني عمر وهم قوم ربعيون
قرية تعرف بمحل حميد يسكنها قوم من احور ناجعة وقد توطنوها قرية على ساحل البحر
ذهب عني اسمها يسكنها قوم من مذحج تمت صفة ابين لحج وساكنها الحُبَب
يسكنها بنو أَحْبَل من الاصبحيين ونفر من الايزون الرَّعيضي يسكنها بنو حبيل من الاصبحيين
الحوار يسكنها الاصبحيون الدار يسكنها الواقديون الرَّعارع يسكنها الواقديون
نور يسكنها الاصبحيون العبر اقرب الى عدن يسكنها الاصبحيون بني أُبَّر
يسكنها الانقور من يانع بني يسكنها قوم يعرفون بالاغدون منسوبون
الى عدن وبنو طُفَيْل من بني الجبل يسكنها قوم من بني مجيد الشراحي يسكنها
الاصبحيون ذات الأقباب يسكنها الاصبحيون تُبَن يسكنها الواقديون
وهي التي ذكرها السيد ابن محمد بقوله ::

هلا وقفت على الاجزاع من تُبَن ... ثم نقول في هذه الكلمة ::
لي منزلان بلحج منزل وسط ... منها ولي منزل بالعز من عدن
حولي به ذو كلاع في منازلها ... وذو رعين وهمدان وذو يزن

ثري يسكنها الواقديون جُنَيْب يسكنها الواقديون الرَّحبة يسكنها الواقديون
دار بني شعيب يسكنها الواقديون الرَّاحة يسكنها الاصبحيون الرواع
يسكنها الاصابح يحان واما يحان فان لها طريقين الصدع ::

الرعارع بالمهملة

وادٍ يهريق في بيحان منه شربهم واهله الرضاويون من طي وهم من بني عبد رضا والثاني وادٍ اخر وسكان بيحان آل مكرمان وهم الخساسات ويقال ان الخساسات من ولد الاشرس ابن كندة وهم بيت ابن ملجم ولآل مكرمان شرف وسودد ومقام في مذحج مخلاف شَبْوَة يسكنها الاشباء والايزون ثم صدا ورهاو رجعنا

الى غرب مجنة عدن

الساحل ارض بني مجيد لشقاف وموزع ووادي الحنا والمذب والعُمَيرَة وساكنها بنو صبيح من بني مجيد وهي بلد واسعة الى ما اتصل في الشمال بلد الركب من الاشعر وفي الشرق بالمعافر وذبحان وقد يختلط بني مجيد في بلدها قوم من الفرسانيين اهل بَجْدَة وهم الذين يدخلون في بلد الحبش ويخفرون التجار واليهم تنسب جزيرة الفرسان في البحر بين تهامة وبلد الحبش وسنذكر ساحل بني مجيد التي بين زبيد وعدن فيما بعد ان شاء الله تعالى

مخلاف المعافر

أمَّا الجُوَّة من عمل المعافر فالراس فيها والسلطان عليها آل ذي المغلس الهمداني ثم المرانى من ولد عمير ذي مَرّان قيل همدان الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما جَبَأ واعمالها وهي كورة المعافر فهي في نَجْوَة بين جبل صبر وجبل ذخر وطريقها في وادي الضباب ومنها اودية ذَخِر وتباشعة ويسكنها السكاسك ودَسعان ويسكنه الركب وبنو مجيد وَحِيْرَة لهم من بني واقد ومن الركب الشَّوْرَعَ وملوك المعافر آل الكرندي من سبا الاصغر ينتمون الى ولادة الابيض ابن حَمَّال ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ ومشرب الجميع من عين تنحدر من راس جبل صبر عزيزة يقال لها أنف اخف ماء واطيبه ويصلح عليه الشعر ويحسن ويكثر واهل المعافر

وما والاها يستعملون السَّكَيْنَة في الراس ويحسن في بلدهم وبعض قاع جبا في المنحدر الى ناحية بلد بني مجيد والى كثير من قرى المعافر مثل حَرَازة وبها تعمل الاطباق الحرازية وثياب التجاوز وصُحَارَة وَغُزَازَة والدُّمَيْنَة وبرداد وساكن هذه المواضع من بطون حمير من ولد المعافر ابن يعفر وسفلى المعافر اهل عُقْمَة في المنطق واهل رفا وسحر الاسيما من كان هنالك من السكاسك وسكان صبر الركب والحواشب من حمير وسكسك ورأسهم والقائم بامرهم عبد الجبار ابن الربيع الحوشبي وكان الرؤسا قبله آل قُوعُد الركب وَمكنونة وبها قوم من الازد والجزلة والعتعش وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع من الجبال المسماة

الجند وخدير

والى ورزان للسكاسك فراجعا الى مخلاف مشرقا الى ناحية وراخ ومغربا الى حدود الركب وجنوبا الى حدود الاصابح وبلدهم بلد واسع ويكون السكاسك خمسة الاف اهل حد ونجدة وهم ممن لم يدن للقرامطة بل قتلوا احمد بن فضل وما زالوا مُشَاقِّين للملوك كفاحا لا يدينون ولهم ابل وهي السكسكية للحمل والمجيدية من اكرم الابل وانجبها بعد المهرية وللسكاسك البقر الخديرية لا يلحق بها في العظم بقر

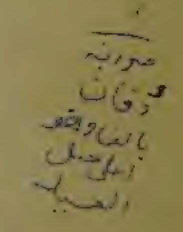
مخلاف السحول ابن سوادة

ساكنه اهل آل شرعب ابن سهل وُحَاظة ابن سعد وبطون الكلاع وهي بطون من حمير منها السحول ابن سَوَادَة وحضر الجبار ابن سوادة ونعمة وغلاس وعَنَّة ودُحَيا الذي ينسب اليه جَبَا المعافر ونجع ونهيل والهفاعة ابن عبد شمس وذو مناخ ابن عبد شمس وبعدان وريمان وعدوان وحميم

والسَّلَف ابن زرعه والصرادف والمواجد وبنو علقان فيها والتباعيون
من همدان التكلع والشكل والتحند والنقرش والتحبش الاجماع و
النوزع الانتراق والاوزاع القرف والمساكن من هذا المخلاف جبل بعدان
وجبل ادم وسَلْبِية وارياب موضع ذي غابش الذي مدحه الاعشى وفيه يقول

ربعدان او ريمان او راس سلبة — شفاء لمن يشكو السمائم بارد
وبالقصر من ارياب لو بت ليلة — لجاءك مثلوج من الماء جامد

والنجنة وغلان وبطن السحول وفروع زبيد ووادي النهى وعلقان وقنان
وصنبد وسوق الحرى محدث وكان به مدينة الحريث قديمة والزواحي والرباي
وتعكر والشوالي وثومان وملحة وخلقة وقرعة والجبجب ودعنة وذي نجم
ورضاحة ووحفات ومذنات وشطر وقلامة والحبر والضادي والهيار
وصنا ودمت وحيم في غربي قلامة وغار وجبال شرعب ومخرجها دخان ووادي
نخلة والوحش من بلد حاشد ما بين نعمان وبلد الكلاع علها اكتنف سايله
زبيد ومنها الجفنة والفتح والملاحيط ومحرفوان وهذه من السراة
فواسها بعدان وريمان وادم ودلال واسافلها جبال نخلة واشراف
حبس من وادي املح وجبال الركب شرفها نجد المحب ومن تهامي شرقها
حقل قتاب وملوك بلد الكلاع المناخيون من الجاهلية وكان اخر الجعافر
منهم محمد ذو المثلة وملك جعفر ابن ابرهيم خمسين سنة وابو ابرهيم ابن ذو
المثلة ثلاثين سنة اليحصبان ويتصل بالسحول من شمالها على سمت



و/ط

موسط السراة يحصب السفل من نجدها وتهد الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب
ابن دهمان والسخطيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان القنع وشيعان موضع
الورس النفيس وسوق عبدان ومنوز ووادي حمص واهل حمص احد حمير حدا وارماه
وورف عالية نعمة السفلى والعلو قتاب ومنكث وماوة ودييم ويحار ناكي عمرو الاحطوط
والسملال اشراف قرد والجبلة ويحصب العلو على ما اخبرني ابو غالب ابن ابي العباس ابن ابي غالب
الشغل ثمانون سدا قد ذكرنا عنه في كتاب الاكليل كبارها وفيها يقول تبع

وبالمربوة الخضراء من ارض يحصب — ثمانون سدا تقلس الماء سايلا

مخلاف العود وذي رعين

هو مخلاف يسكنه
الحدويون من ذي رعين وغيرهم من افناء حمير وفيه جبل حب وسملان ودراخ ود
راخ لبني موسى من الكلاع وتحلان والعود للعدو بين من رعين منه مصانع رعين
ومنهم مجيب الفاكهي بالمستطة التي تسمى الشهابية مخلاف ذي رعين منه مصانع رعين
ومنه شجب وكهال ومن الاودية وادي سيان ووادي حبان وذو بلق ووادي حرد ودا
ذي يعزاز وترنيد ومن المصانع حصن تحلان وحصن مثوة وكهال ومنها العولع
والبود والمواعلة ومليان وهيرة وصلاف فالى ما حاد جيشان يحصب العلو من ناحية
ظفار فراجعا الى مخلاف ميتم وحدود دمج من بني جيش وحقل صايح من ارض الربيعيين
والزياديين وقد يعد من مخلاف رعين الزاجم مثل بنا وشراد والجبار وميتم وشرعة
وماوه وكانوا املوك رعين وهم من ولد ذي ترحم ابن يريم ذي الرعين ابن محمد من سبا
الاصغر الصغرى وجميع مخلاف رعين لا يسكنه الا آل ذي رعين مثل يحير ودمن والاملوك

والاحروث وغيرهم واحبا آل ذى رعين بهذا المخلاف اوفر منهم فى جنوب بلد رعين
ومشرقها الذى غلب على اكثرهم مذحج

مخلاف جيشان

من مدن اليمن ولم يزل بها علماء وفقهاء وتجار ابرار وكان من شعرائها ابن جبران وهو من
شعراء الرافضة وهو صاحب الكلمة المحرضة على المسلمين ومن جيشان كان مخرج القرامطة
باليمن ومن الجند ويسكن مخلاف جيشان بطون من يريم ذى رعين ابى سهل بن زيد
الجمهور وفيها القراديون والرعديون والرغابد وباديتها الجاد ويعد من مخلاف
جيشان جحر وبدر وصور وخفر وثرند وبلد بنى حبيش وجانب بلد العود بين من حب
وسملان والعود ووراخ

مخلاف رداع وثاث

مخلاف رداع
القرشيين رداع وثاث والعروش وبنزان واذنه ورحبتها وبلد ردمان وقد
دخل اسما كثيرة مما حليتها فى قصيدة الرداعى فى اخر الكتاب ولا يسكنها ومخاليفها
جميعا الا بطون مذحج والقليل من بقايا حمير وبرداع وثاث الاسوديون والربيعيون
والزياديون وخليطى بعد ذلك من العرب وحرابة لبنى الحارث ابن كعب وهم اهل كراع
القرشيين ورؤساهم آل الذملوق وآل العيزار وآل الياس وكومان
بلد واسع يسكنها كومان وهم من زوف وسلمة وصابح ويصلى كومان الى بلد ذى جرة
بلد الحدا ابن نمر ابن مذحج وهم وكومان من ارما العرب واحده ولا يكاد يدخل بلد
الحدا سبع لذهابهم على السبع بالرمى

مخلاف مارب

الجبل لبنى مالك من مراد ولبنى صلية وقايفة ونجاة وراسها جبل دقرار وهو
من الجبال المسنمة ومنها السويق ونجا ومن اذنة ما سفل من رحبة ورحابة

وكان

وكان بها نخل عظيم وكان اكثر تمر صنعاء منها وبها جنس يقال له الزمن ثم اخرتها الفتنة
وكان يسقيها اساقل دقرار فالسويق فجنبون وهذه المواضع مساقطها من الجبل فى
جنوبى مارب ومساقط فى شمالها الى نهج الجوف العوهل وهشا وصرواح واودية
موضح وشرقيها القاع الاثن صبهل ولهية من دعل فالى جبل الملح وليس بجبل منتصب
ولكنه جبل يفجا الارض يحفر عليه ويقعن فى الارض وهو يبقى منه اساطين نحل ما استقل
من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهى ارض لا نبات فيها فيحمل اليها الماء و
الزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من اجل الغراب ان ينقر السقا فيذهب
ماؤه وهو من مارب على ثلاث مراحل خفاف وشبين لطفيهن ومارب بحذا صنعا
شرقا واما قرن فقد يعد الى مارب وحريب وبيحان وقد يعد الى ردمان

المخاليف التى بين المعافر وصنعا غربا

بلد الركب وهو الملح وجيس وهو بلد آل الى النمر الركبيين وقرنهم نحيس الفناة
جبلان العركبة بلد واسع ونعمان بلد وساكن العركبة الزاحيون منهم آل يوسف
ملوك تهامة من عهد المعتصم الى ايام المعتمد والوصابيون من سبا الاصغر وهو وصاب
ابن مالك ابن زيد ابن سدد ابن زرعة وهو حمير الاصغر ابن سبا الاصغر وجبلان
هذه بين وادى زبيد ووادى رمع وجبلان ريمة هى ما فرق بين وادى رمع و
وادى سهام ووادى صيحان والعرب الى ارض حراز وهو سعة اسباع ومن
جبلان تجلب البقر الجلابية الى عراب الحبش الجلود الى صنعا وغيرها وهى بلاد
كثيرة البقر والزرع والعسل وسوقها يصلى تهامة تعار ويسكن البلد بطون

من حمير من نسل جبلان ومن الطرف ومن بني حي بن خولان وهم ملوكها ويصلي
جبلان ريمة مما يصلي الشمال وادي سهام ومما يصلي الشمال والمغرب جبل براع
وهو من الجبال المسنمة وهو واسع يسكنه الصيابر من حمير وبريمة جبلان منهم قوم
ايضا ويسكن براع ايضا بطن من سبا الصغرى وفرق من همدان وسوق برع
الصُلَى في القاع من شرقيه ومما يصلي الظهار وسلطانه محمد بن عبد الله البرعي حميري شريف
كريم وهو من عوادي اليمن وقرومها وانجادها وله صولة وبُعد غائلة ويفرق بين
جبل برع وبين جبل ضلع ريمة ووادي سير وادي المغرب ثم يفرق بين
وادي سردد وبين وادي سهام بلد ازد هوزن وفروع سردد اهجر شبام
وذلك ما حاذا اصبعا **مخلاف ذمار** ذمار قرية جامعة بها زروع
وابار قريبة ينال ماؤها باليد وبها بطون من حمير وانفار من الابناء وراس
مخالفها بلد عنس وساكنه اليوم بعض قبائل عنس ابن مذحج ويقال انه منسوب
لعنس ابن زيد ابن سدد ابن زرعة ابن سبا الاصغر وهو مخلاف نفيس كثير
الخير عتيق الخيل كثير الاعناب والمزارع والمآثر به بينون وهكر وقصور قد
ضمن ذكرها كتاب الاكليل ومنها هَدَّاقر ونوسان ورحمة وجبل لبودية عفو
وجبل اسبيل منقسم بنصفين نصف الى مخلاف رداع ونصف الى مخلاف
عنس وشماليه الى كومان واشيّ ما بين اسبيل وذمار اكمة سوداء نسمى حمة
لها جرف يسمى حمام سليمان والناس يستشفون به من الاوصاب والجرب
وغير ذلك وبعيب شرا دا ايضا ينتشر الناس لها ويعافون وذمار القرن

قرية

قرية قديمة خراب واما ذمار المنحدر نعيرها وذو جُرب ودلان وشرية
واد كثير الماء والمطاحن والاودية التي بها مطاحن الماء فهي سربة وشراد وبنا
وماوة والموفد وجمع ولبصيد وباودية رعين وبوادي ظهر واما مخاليف
ذمار من غربيها فهي مصنعة انبق للمعينين وجمع والموفد وشربة ووادي القضب
لبني عبد كلال وحمر ووادي حمر منسوب الى حمر ابن عدي وهي تصلي جبلان وشية
والجبجبه والجبيب والصُلَى ويسكن هذه المواضع من بطون حمير من اوزاعي و
مغيني وغير ذلك وفي شمالي هذه المواضع ارض حُقُرب وجبل انس وارض
الهان ——— ومن شمالي ذمار بعض حقل جهران واهل جهران من حمير
ومنهم قوم ——— من وضيع تبع وكذلك بقتاب منهم قوم وفي ذلك يقول تبع :
فَسَكَنَتْ العراقَ خيارُ قومي ... وَسَكَنَتْ البَسيطُ قُرى قتاب
وهو حقل قتاب منسوب الى قتاب ابن الوحا لك ؟ زيد رشد ابن زرعة جهران
منسوبا الى قتاب جهران ابن يحصب **مخلاف الهان ومقرى**
هو مخلاف واسع ينسب اليه غربي حقل جهران مثل ذي خشران ومعبر والهان
في ذاتها بلد واسع وجمعها الجبجب الهان ابن مالك اخو همدان وبطون من حمير
وقراها تكثر ومقرى يسكنها آل مقري بن سُبَيع ومما يصلي الهان الى وادي الشجنة الذي يصب
الى شجبان ثم ريع **جبل انس** وفيه محفر البقران ودبيح وسبح ودبية الصغرى
وحُذا ومن هذا الصقع في حيز سهام هو ونقلان وعشار وكثير مما ذكرنا من غربي ذمار
بعد في مقرب شجبان سوق اغوار هذه المخاليف وهو الحد بين هذه المخاليف وبين

جبلان ريمة وما بين جبل النبي وحقل جهران ضوران ومداب وبها الصليليون من حمير ؛

مخلاف حراز وهوزن وهو سبعة اسباع

اى سبع بلاد حراز المنحرزة وهوزن وكرار واليها تنسب البقر الكرارية وصعفان ومسار ولهاب
ومجيح وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن وهما بطنان من حمير الكبرى وهما ابنا الغوث بن سعد
بن عوف بن عدي وبحراز الحنابله ولد حشل بن عوف بن عدي ولعف ونشق من همدان وبطون
اخرى من حمير وهي بلد كثيرة الزرع والورس والعسل والبقر العراب مثل الجبلانية وحراز مختلطة
من غربيها بارض لعسان من عك فمنها النيم والادروب وعجب والعبر والعرقين ووادى
حاد وبوادي سهام المالحار ينضج الرز لحرارته فمن وادى حار العصل والجبيل والانعوم
والانعوم بطن من حمير وسط الجحل والاحص وهو منهل الظهار ظهار بني بشير البشقي من
همدان والدبنات والعارضة والمعشور والرخام والجمع والسوق والحورانيات وصولة
والبوبة حصنان ؛ ومناهل لعسان السنانية وذو الكامة والمفطر والمليحة
وذو الحناصر وذو القطب والمرباس والحماطة والخلا والحدان والمصلب مع الركبين
والملاهي والضباحي ووادى النحيل ووادى المثاوى مما يلى سردد والسعور وطفنة وبرام
هذه المواضع اسافل حراز واعلى بلد لعسان وسوق هذه المواضع واعالى حراز بالموزة فاما
ارض لعسان في بطن تهامة فالجعدية والهندية والشقعل ومربل وذات العظام
وذات الاوتاد والعمد والامان والبدح وذو الرواع والمسيل والجريب والحبال
والثمام والفواهة وذات المدنبين والمحرفة والصعيد والحنبات وموارد
هذه المواضع اسفل سهام واسفل سردد وسوقها المهجم والكدرا حمى لعسان و

هو

هو يوم في يوم وحمى المسالمة قال ابو محمد انما استقصينا في هذه المواضع
دون ساير البقاع من اليمن تنبيها على ان هذه المواضع لم تكن محال لربيعة بن نزار
كما يتوهم الجهال بالاخبار القديمة في ايام العرب ومحالها وسنخبرك باسماء ديار
ربيعة في صفة ارض نجد ان شاء الله تعالى **مخلاف حضور** وهو
حضور بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن
حضور عليه السلام وهو الذي قتله قومه ويقال قتله اهل حضور وعبايا وكان بعث اليهم ؛
سافلة حضور بناع وثمر وماضح وصايح والاغيوم وبريش ومنهم بحزا وعلسات
فهذه سافلة حضور ؛ ويتصل بها بلد الاخروج بن الغوث بن سعد ويقال
نسب البلد الى خزجة من همدان والاخروج بن حضور وهوزن وهو بلد اسع
وموسطها ذات جدان وعليها الطريق الى نقيل الشجة الذي في راس هوزن
وببلد الاخروج اليوم الصليحيون من همدان ؛ وبحضور الصيد يتمهدون ويقال
انهم من حمير وهم غير صيد همدان والمحارب من حمير وقد يتمهدون وعالية حضور واضع
والمعلل وحقل سهمان بلاد ينسب الى واضع والمعلل وسهمان بن الغوث بن سعد
ويجمع هذه المواضع مخلاف المعلل كما يجمع ظهر ودعان مخلاف مادن منسوب الى مادن
من آل ذي رعين ويقال مخلاف مادن وحملان كما يقال مخلاف ذي جرة وخولان
فاما حملان فهو مخلاف لاعة وسنذكره ان شاء الله تعالى **مخلاف اقيان**
بن زرعة بن سبا الاصغر شبام اقيان قرية بها مملكة بني حوالي وحادب لعفر بن عبد الرحمن
الحوالي بها من قواد المعتصم والواثق والمتوكل منصور عبد الرحمن التوحي والنير

ويسميه العجم الشاربامیان وجعفر بن دينار الخياط فرذهم وقلهم ويقال انها سميت بشبام
بن عبد الله رجل من همدان توطنها واسمها القديم يحبس ويسكنها مع الحواليين آل
ذي جدن ومن بقايا الاقيال يتبن واحوازها جبل ذخار يطل عليها وهي في اصله
وفيها عيون تخرج منه تشق بين المنازل الى البساتين وهو خمسة المنزه وفي راس الجبل ما يطل
عليها قصر كوكبان وفي صفوح الجبل مياه تجري مثل حبله والخلب ووادي الاهجر وبه
مطاحن وهو راس سردد ومياهه من جبل ذخار ؛ وثلا حصن وقرية للمرانيين
من همدان وبجر لهمدان وحلم وقارن لهمدان وحصور بن ازد وبيت حيام وبيت
اقنع وبعده بيت اقرع وحصور من المصانع والمصانع في رواد شبام ولباخة و
ربعان وحبابه ويفعان وحنظان واللحي والوتح وسارع العليا والجوع والمعينان
وحاز قرية عظيمة وبها آثار جاهلية والقُرّ وخلقه وعبراخا وبرش والنادة وبيت
رنح وبيت كرب وبيت حيق والدموم الى مجيب ومسيب من حد حصور وخمر وضلع وهما
جنبا اليمن من حد ماذن ومنها الطرف والشرف والجريب الاعلى ويعرف مخلاف
شبام بمخلاف الشرف الاعلا والشرف الاسفل من بلد بني عريب بن جشم بن حاشد لهمدان

انقضا مغرب صنعا وصفنا الى شرقيها ؛

مخلاف ذي جرة وخولان

اما شرق صنعا الذي يقع بينها وبين مارب فانه مخلاف خولان بن عمرو وهم خولان
العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صلى على السكاسك
والسكون وعلى الاملوك املوك ردمان وعلى خولان العالية ويتصل بمخلاف خولان
مخلاف آل ذي جرة بن يكلي بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد من جنوبيه

الى مابحاد بلد عنس والحداحن مراد ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى خزانة اليمن ودمار
ورعين والسحول مصر اليمن لان الذرة والبر والشعير يبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة
ورايت بجبل مسور برا اتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير ولم يتغير واما الذرة فانها لا تكون
الا في بلد حار ولا تختزن في البيوت لحال ما يسرع اليها من الفساد ولكن يحفر لها في
الارض وتدفن في مدافن ليسع المدفن منها خمسة آلاف قفيز الى ما هو اقل ويسد عليها حتى
ربما نبت على انداد الشيء العرق ونقيم الخمر ولا تنفخ ولكن تغير ريحها فاذا كشف منها
المدفن ترك اياما حتى يبرد ويسكن بخاره ولو دخله داخل عند كشفه لتلف بحرارته
وهذا المخلاف واسع فلنذكر اوديته على النسق ؛ الاودية اولها من شمالها وادي
السر سر ابن الوديه فيه العيون والابار وهو من عيون اودية اليمن وبه قرى كثيرة و
منازل لآل الوديه للصيادرو لمن سبل الطريق وفيها من جبال مراد جبل برحام من
السر ومطالع منازل آل الوديه باعفان وحدان من السر وفيه بعد ذلك قرى كثيرة مثل
الاشحرين والبركة والقرطة وغير ذلك وسكنه من خولان ومن يخلط من هذا الجبل المرادي
ومن الجبال المعروفة ذباب بفتح الذال وصنع وسامك والفكر وادبر والرحبة
المجه الى النقرة من صنعا ؛ ووادي سعوان وهو واد يحادان يثبت سبعين متواليه
ثم اذا اقبل الى تنمر كثيرة وقد ذكره بعض قدماء حمير فقال انحدر الاثام مسود
واحتها ابوس واحور فاخر بوجعوان تنغل ووادي النشاعم وفيه اودية منها ستحود وصبر
ووادي عاشر ووادي رملك ووادي قيفان ويغدو يداع ووادي مسور خمر
ادناه ثربان وعصفان ومن اقصاه سبارد الجلة وعُتُف ووادي جلاحا

وملاحا ايضا بالجوف واليها ينسب يوم رزم ملاحا وقتلت همدان من مذحج بشرا وقتل يومئذ
فوارس الارباع بنو ذي القصة ؛ ووادي قردي ووادي سيان ووادي معقولة ووادي
خدار ودعلان ووادي ساحك ووادي دبرة ووادي مرحب ووادي هروب ووادي
حبابض ووادي يكلي ووادي الترب ووادي عرقب فالترب وعرقب الحد ما بين جرع
وحولان وبين عنس ويجاوزها من ناحية القحف الحدا من غرة ومن ناحية يكلي حبرة وهي
الحد بينها وبين عنس واودية عنس فقد يختلط بينها بوشان والاقحر بالترب وعرقب
ومن اودية ذي جرة الى حريب عنس ؛ فاما جمهور مياه هذا المخلاف فالى ثلاثة مواضع
الى مارب بعض والى الجوف بعض والى تهامة بعض فالذي يصب الى خارد الجوف منها
السر وسعوان والشاعم وعيان وسيان وضوعة ويلاقيها سيل يعارب صنعا من مخلاف حاذان
والمعلل وحصور الى حدقان والبوارق ثم يتكون الجميع في الخارد الى الجوف واما ما
يصب الى سهام منها ثم تهامة الى البحر فوادي خدار ودعلان وساحك وعذور فيجتمع
اليها سيل التهلين والحقلين وحافد واعشار وبقلان الى سهام وما يصب منها الى مارب
فهو ملاقي لمياه عنس وذمار ومخلاف رداع ورد ماذ ويجد بلاد قرن والمنار
والعروش وبلد بني والبنى وثبين والترب وعذيقه ونباع ورمك والقحف وباقي

ما تقدمت تسميته ؛ **بلد همدان** اما بلد همدان فانه اخذ لما بين الغائط
وتهامة من نجد والسراة في شمالي صنعا ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو
بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعا وصعدة فشرقيه لبكيل
وغربيه لحاشد وفي قسم بكيل بلاد لحاشد وفي قسم حاشد بلاد لبكيل فاول شق

بكيل

بكيل المصنع وحدقان وبير العرم من شرقي الرحبة ويسكن هذه المواضع بالحارث ومن همدان
ووادي شرغ ومطرة لعذر بن سعد بن اصبا ومطرة اودية عظام فيها المزدرع والعيوب و
الرمان ومنها ناجر ويقلب كلها الى الخارد وعذر مطرة احد العيوب وافيق ومسور وملح
وبران ونجة الى الخارد لمرهبة وفيهم وجبل ذيبان وشق محصم الشرقي وحرستوا والمرفق
لذيبان بن عليان وهو بلد كثير الاعناب وفي ذيبان كروم ونخل وحدة وجبال فيهم الدبا
الى اضوحمل ام الى هيلان الى حريب الرصاص الى مساقط الجوف من ناحية المنهج وبراقش
وهينا ومساقط الرصاص ونخل لهم ولمرهبة بني الدعام وقد تشترك في شرقي وادي محصم
واسفله صباح مع ذيبان ؛ ثم الجوف الاعلى وبه من القرى شوابة وهران والسفل والمناحي
على شط الخارد وبهذا الجوف من الانهار داعم والجوير والمسرب تصب هذه كلها بالخارد وتمر
بالمناحي وفرع الجوف الاعلى العفل ورورو والرزوة وهيا وجبل ورد ودمشام النخلة من مساقط
الكاعط وحباشة وقريته في اسفل محصم وما بين فرعه من العفل محصم نخ المويذة وصولان ودوق
العفل وصولان خرفان والنشاد ويسكن هذه المواضع سفيان ابن ارحب والسبع فيه بنو عبد بن
عباد والسفل وبنو حرب والادهم وقوم من السبع بن السبع وحاوبان ورحمات واوحد واصحر و
بحر والعبلة وساكن هذه ضاحية ضياف ثم لسفيان بن ارحب من بكيل ومخلد بن عليان وما
ارتفع الى جبل ذيبان الكبر والعبلة فنصف خيوان الشرقي فالحدية نعيان فجميع ما بين خيوان
وحدة وصعدة كله لبكيل ثم لسفيان ابن ارحب من بكيل وهو الحدية نعيان فتركان فالعركة
فطالعين فالعشة فجميع ما قد ذكر الوداعي في طريق مكة محداب فشبحان فقصدان فوتران فحور
فبلد شاكر وهو برط والله العتان وجدرة وطلاح والكتاف ونشور والعايل وحلو وصعدة

وقضيب ثلثة اودية تصب الى الغايط ومياه بلد شاكر تنصب الى نجران والى الجوف والى الغايط و
في اعالي اودية شاكر السقاية في الغايط بين نجران والجوف مواضع حمير الوحش في مثل قضيب
والمصادر من الأغبر فالى رشاحة فالى نجد العلب وسنذكر الجوف وبلد شاكر فيما بعد ان شا الله
عز وجل ؛ ومن مكان حمير الوحش اسافل الاودية بين الجوف ومارب فالى صرواح و
المازميين ؛ والمراشن لبني عبد بن عليان ولصباح بن سفيان وقد ذكرنا الجوف وبلد بكيل
من نصف الرحبة رحبة صنعا الى نجران فالحضن من نجران لوائلة من شاكر ولامير من شاكر
وسميت الرحبة باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف وجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للحاملة والعاملة ثم للناس وقد يروى انه نهى عن عضد عضاهها وكان قدماء المسلمين يتوقون
ذلك ثم قد انهمك الناس في قطعها وحطبها وما تحسن عن فعل ذلك الحاكم ولا سوق لبكيل غير
ورور وعتق وريدة وهي في بلد حاشد واما اول بلد حاشد والجراف من الرحبة
فذهبان فعثر فغلان فرحابة الى حدود دحاز فالخشب اكثر سكنه خليط من وادعة وغيرها
من حاشد وبكيل ايضا وقد يقال ان اول حدود حاشد رحابة وان ما وراها الى صنعا مأذن
وكذلك هو عليه كان القديم ؛ ثم البون وهو من اوسع قيعان نجد اليمن هو وحقل جهران والرحبة
وحقل شرعة وحقل قتاب وقاع الجند وحقل صعدة فاما جهران فان به من القرى ضاف
وتفاضل وبكاران والمدارة والجنبة والعليب وقرن عسم وقرن براجب وقرن قبابل وذو
خشران وطلحامة ومعبر والواسطة ؛ واما البون فقراه ريدة للعويين ورؤوس
من بكيل وبها بيت من شاور حدبث وبيت من آل ذي الحرب من ناعط وبيت شهر
للمرابين وبيت ذانم للعويين وحمدة للشاولي وذي اللبب بني الدعام احوا رحب ومرهبة

وعثار للعويين وصيحة ومساك وبيت العوافم وحوب لشاكر وبقايا من حوب بني شهاب
وقوم من الأبناء وصيت خليط من الكل من حلاحل وعثرب وضباعين مثل ذلك العبل
لبني عليان بن ارحب الجنات خليط لغاية مثل ذلك ناعط مثل ذلك طيرة لبني حاطب من الخارف
عقار للأبناء فاعد خليط ارهق وفهال والورك خليط الآن اصل فهال حميري نهدة قرى
البون ؛ الخشب قراه تكثر بها عذو ذو بين والأخباب وما بين هدود وريدة الى ورور
للصيد من ولد عمرو بن جشم بن حاشد ا كانط قرية كبيرة بها خليط من بكيل وحاشد عدن خليط
من يام وبكيل وبني حطيب بن اسعد وبا كانط منهم المسيح وبيت الخالد وخفقة حاشدية بوسانة
وفيها من ولد الخالد ومشرف بقايا ظاهر همدان اكثره حاشدي وسنام الظاهر بلد وادعة من
عمرو بن عامر بن ناجح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد وهو من حمدان الى طمو والسر فما بين ذلك
الحبيب فيهمان نجوث فالمحوط فناشر فمدحك وفي الظاهر القشيب من وادعة وبنو قعط والشاكر
وهو قبايل من حاشد وبكيل من عند اثرات وشاكر والعلال الخف وعصمان للخارف حمر
وهو مولد اسعد تبع وثودة وشبع لبكيل واحوازها من الفايش بن شهاب بيت ثوب وبيت
الورد ونعاش وقصر الحيدي فالى هند وهنيدة بقاعة افيان وشاوس وجبل سفيان في اقصى
بلاد وادعة لوادعة ورحم من بكيل اثافت للكباريين من السبيع الحكنثان واحدة حاشدية والأخرى
بكيلية لشاكر شوات والجبجب حاشدي والنقع ورميض وراس الشرف وادعي وكودع
حاشد العظمى حيوان وهي بين آل معيد وبين آل ذي رضوان ويتبعكون وهم حليف لبكيل
واصلهم من حاشد بوبان لآل ابي حجر الحواريين لوادعة واهل حيوان ذو وبن حاشد
وخولان سر بكيل لبكيل والسنتان لعك وحاشد حلمهم وفارت بين حاشد وبقايا من

حمير فهذا ظاهر بلد حاشد ؛ فاما اول بلد حاشد فاولها الاعز وهي داخلة نحو الجنوب
في غربي صنعا بجبل الاعز الجنوبي منهما بينها وبين سردد ويعرف بجبل الكناف وبجبل الاخرم
نفيه اوطان نيس ونضار والماغز وشاحذ والباقر وهذه قبايل يجادها حمير وهمدان في
النسب وسادة الجبل البخريون من ولد ذي خليل من حمير وقرية هذا الجبل المضرعة ووادي
بكيل مخالطان للاعز ولسردد ولاعشب بن قدم وبلاعز جبل جرابي في اسفلها لعك وهو
اول بلاد عك من هذا الصقع وهو يتصل من بلاد عك بالكاشق والمنصول والمدهافر
وهذه المواضع زاوية من تهامة داخلة بين جبال السراة لهمدان وحمير فاما جبال حمير
من حبو في هذه الزاوية ترتبان جبل ملحان وجبل حفاش ابن عوف وجبل المعرب لعك
وقيهمة لعك واما جبال حاشد في شمالي هذه الزاوية فالشرف والوصرة والموعل وعولى
وعيله ومنها بلد جحور وجحور نعوت الفا فمنها جحور المخافر وبلادها الجبت وسحب وحيران
وخدلان وقبر عليان حتى يجاذي حكم بن سعد العشيرة راس بلد جحور والخافر وحجم ومويك
لحاشد كثيرا هلها ومنها جحور بنية واخرف وهو بلد واسعة ومنها جحور البطنة والبطنة بلد ريف
في غربي بلد وادعة مما يصالي عذر وهنوم وظليمة وبلد عذر وهو معرب شعب وشعب قبيلة
من حاشد وهم اصحاب السبق وتسمى عذر هذه عذر شعب ومن عذر هذه عذر مطرة وعذر
شعب يحاد آل سبيعة من خولان فهذه بلد همدان على حد الاختصار وهي ستة ايام في ستة
وهي امنع ديار اليمن واعزها واما اسواقها فاولها واقدمها سوق حقل وحقل من مخارف وهي
سوق جاهلية والكلابح للمرابين من الجبر ونارس للفائش من الجبر وسوق صافر وسوق الفاقعة
وسوق الاهنوم وسوق الظهر وسوق قطابة والعرفة لقرش بن قدم عيان سوق قديمة لعيان

من همدان

من همدان واذرات وحجه وتمل وقيلاب وشرس وحملان وبند ومنها سوق حمام واثق
بلاعة وهي لمن بجانبي جبل سور ولمن في جبل نيس الجراف الحبت هي سوق لاهل تهامة ومكة
وعنز وجميع بلد همدان المخلفة سوق الجوف يتسوقه اهل تهامة واهل الجبال **مخلاف**
صعدة من بلاد خولان قضاعة ؛ اما حقل صعدة فانه مختزل من بلد همدان
المخلفة ولذلك خبر في كتاب الايام ومدينة خولان العظمى صعدة واحدثت قرية العيل من قرب
صعدة وصعدة بلد الدباغ في الجاهلية الجهلا وهي موسط بلد القرض ربما وقع فيها القرظ
من الف رطل الى خمسمائة بدينار مطوف على وزن الدرهم القفلة ؛ واما ظاهر خولان فهو
أسل وفيه قرى وزروع واعناب وأفقين وجبل أبذر والذر مثل جبل ذخار من الجبال
التي في رؤسها الما والمرعى والزرع والقرى ونعمان والموقر وفروة وهي ارض سيل وبارد
لانهر فيها الا العشة والبطنة ففيها غيول ؛ واودية صعدة دماج وعليه اعناب والحانق
ودرعبان والحاريات وقضان والعيل وسلك في البطنات في اسفل العشة ويلقاه من
اوديتهم وادي علوان ويمدهما من المغرب وادي دنبع ولسرين ويتصل بها سيل
الصحن ووادي علاف وعلاف خير اودية خولان اكرمها كرما واكثرها خيرا وزرعا
واعنابا وماشية وهو لبني كليب والصعديين وتجتمع مياه هذه الاودية بالكفاسح
من اسفل البطنة ثم الى بلد سابقة من همدان ثم الى نجران ؛ صعدة ساكنها الاكيليون
من آل ربيعة بن سعد الاكبر بن خولان وبرسم جماع قبايل من الكلاع ومن همدان ومن سعد
بن سعد ومن باقي بطون خولان وغيرها وفيها بيت من الابنا العشة والعيل والعشم
لبني سعد بن سعد سرم خولان وحضر والاحباب لبني سعد بن سعد الحافية و

صَبَرَ لوادعة الجبت لمسلم وسُباق من بني سعد فراط وثُشَم لبني سعد رُغافة وبوصان
لبني جماعة من خولان ولبني رَشْوان بن خولان سراتها دفا لبني نور والابقور ورازح
ودفا لبني صُحار بن خولان قيوان وانافية لهم ولبني حذيفة والابقور غيلان لرازح
من خولان عاش لبني بحر من آل ربيعة قرية وسَحَة لبني نشر وبني يعنق وهم الادوم
من خولان ساقين لبني سعد بن سعد وبني شهاب عفارة وصَيْدان لبني شهاب
بني الماقل من كنه احلاف آل ربيعة قَضْراع لبني حمرة موطك لبني حمرة من سعد
العبلاء وكهلان لبني حمرة كُنَا لبني سعد العرضي لبني نور من سعد الفقاعة سوق معدن الجرم
الشروة وحَضَب لبني حيّ من خولان عَتْمل وبَدر لبني حي أَلمِدْرا دعرو وخرّ للرّعا فهذه
بلد خولان على حد الاختصار واغوارها داخلة في تهامة ابزان وام حجدم وفي اعلا
السّراة الى سراة جنب وفي نجدها يتصل ببلد وادعة ؛ بلد وادعة النجدية تقعة
وعوذان والنّوبَلة وعيل علي ووادي نجر واعلى وادي نجران فالى جبل شُوكا فقاهى
دبف فالبزان فالى مُهجُرة فالمنضح فعيل على فاقاويات فأرينب فحلاجل والذي
تشام في هذه البلاد دبنجان وخالط شاكر الخناجر والعيش وسابقه وكعب وصيف
ابناء غار بن ناشح من وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح ؛ بلد يام ليام وطن نجران نصف
ما مع همدان منها ثم بلدهم يبطد وعليها ناحية الحجاز الى حدود زُبَيد وكُهُد من ناحية
حارة وما يليها وهي حارة وملاح وكَتَنان فالى طاپضا الى خليف وكم من اعالى
حَبَوْنن وخليف وكم قتل عبد الله بن القمة اخو دُرَيد والحطيمة وبُدَّر وصَبحان
وقابل نجران وهداده والحطيمة باعلى حَبَوْنَن ؛ ديار جنب وهو منبه المختلف

واعنق

وأُعنق وفيه يقول عمرو بن معدي كرب

سوى ان اضواتا باعنق لم يزل ... بها انسٌ من اهلها غير بارح
وجدنا به العمرين عمرو بن عُذْيَة ... وعمرو بن عمرو في حلال الشُلا طح
وجدنا بني عمرو ثمانين فارسا ... لكل صبايح كالشُرْ النّاب كالح
وكان العذابيون تحت رماحهم ... رماح بني عمرو وعذاه المصالح
مصافين اصهارا ورُحْما وجيرة ... وما كان فيهم فارس غير جارح

اصواب قران بلدة في الحمرة من المختلف المنْشَر ومن ديارهم سُرُوم العقدة وسُرُوم
العين وسروم الفيض وهي سروم الطّرفاء والسّقف مع الجبلين وغاعرين والفرجاد النّخة
وذات عُرْش وبها قبور الشهداسابلة ومحاج قتلوا والجبل الاسود وهو معظم بلد جنب
وهو ما بين منقطع سراة خولان بحذا بلد وادعة الى جرش وفيه قرى ومساكن و
مزارع وهو يشبه بالعارض من ارض اليمامة ومن بلد جنب رَاحة ومحلاة واديان
يصبان من الجبل الاسود الى نجد شرقا ولداودية تهامية ونجدية منها جوف الخريمين
وهو جوف مرذوف وعاش ثمانية وثلاثين ومائة سنة ولقيته اي خمس وثلاثين ومائة
وقريتا جَنْب الكُبيبَة لبني وقش والقُرَيْحا حذاها لبني عبيدة وصنان عير
صنان خثعم عبيد وعفارين لبني شُرَيْف وبني رُنيّة بلدان بيد بلاغ وادٍ فيه نخل و
هو عير بلاغ في بلد خثعم اسفل الحُنْقُة الى الورة والاعدان وهي مراعي لرُنْية و
يسكن هذه البلاد من قبايل زبيد الاعلوف وبنو مازن وبنو غُفَم بلد بني نهد
طَريب ومصابه من ذوات القصص ونخل لُبْنة وأراك وادٍ فيه اراك

واراكة من اسفل بلد زبيد واراكة ناحية المصّامة من ديار خثعم بن عامر بن ربيعة وتثليث وكان لعمرو بن معدي كرب فيه حصن ونخل والقارع والريان وجاش ودذ و بيضان ومريع وعبالم وعزب والحضارع والعشان والبردان بئر شبالة وبالعرض من نجران وذات الاله وهي قرى الدّبل وعُشر وعُش بواد من ناحية صنعا وعاربان وسَقم وقريتهم الهجيرة والذي يسكن هذه البلاد من قبايل بُكد معيّف وحَام وهي اكثر كلد وبنو زهير وبنو دويد وبنو جُزيحة وبنو مُرمّض وبنو صَخ وبنو ضَبّة وضِنّة من عُذرة وبنو يربوع وبنو قيس وبنو ظبيان ؛ مواه بني الحارث بن كعب اعداد مياه بلحارث مما يصلى الهجيرة حمى ماذ باطراف جبال غاذ بين مريع والعايط و مريع وعبالم وقد ينقطع وقلت يقال له يدمات والملحات ولورة ونشعى قلته ايضاً من اسافل غاذ والكوكب ماذ اسفل من حمى بجبل منقطع بالعائط دون العارض وخطمة بئر بالرمل دون العارض احتفرها عبد الله بن الربيع الحواني في عصر ابي العباس السفاح والبُراق ماذ باعلى وادي ثار والزيادية بحبونن و الحصينة اسفل منها على شط الوادي دون النهية لهية حبونن والربيعة باسفل نجران ومذود والهار والبثر اذ هذه اعداد شمالي بلاد بني الحارث واول الاودية بين نجران والجوف قضيب فيه مياه بني الحارث الاعبر والجوم دماوة وخليفا باسفله ومدرك بني جحمة في قضيب من الفيفا من بلد ثم الحل بني قضيب والبثمة واد من بلد دهمة اعلاه فيه مياه بلحارث فنح عدا ثم مدرك بني دهي ايضاً عدّ عيل وباعلاه الثلبة نخل وما لبني داعر ثم وادي

حبن

حبّ فباعلاه طثر واشوا ماوان عدان وبئر ذي بئر ثم صرحان ولاماد فيه و هو واد بينه وبين الاحداد رملة الاذان وبالاحداد من المياه شطيفة والنخل وهو اسفل أُدَبَن وباعلى أُدبن خليص وثرجاد بين وادي ادبن وبين وسط البياض و المجوى وبها دحبة بئر عدّ لا تنكش ويوع بئر عدّ وباسفل الجوف بئر التمي لبنة و اللسان أحساء باسفل حمض والغمارية مياه منها الجفر وعنبا ذيب ماان مما يصلى نجران في اعلا القرط ويسمى ما بين الجوف ونجران الاقراط واحدها قرط واكثر من يكون بالاقراط بلحارث بنو معاوية منهم روح بن زرارة وابنه حوار سيدان قتلتهما همدان وقد كثر بلحارث بينها قال الحارث بن زياد المعاوي من بلحارث

الى الله اشكوا انه صار حزبنا ... كقصم سليم السن ماله جابر
فنحن اعزنا ... باكفنا ... نكل على ما يأمل العز خاسر
ومن كان يرجو العز في غل قومه ... فلم ينج خوف الذل مما يحاذر
ينال العدى من قومه ما يغمه ... ويغشون في مكروهه وهو حاضر

جُرش وأحوازها جرش هي كورة نجد العليا وهي من ديار عنز ويسكنها وبتراس فيها العواسج من اشراف حمير وهم من ولد بريم ذي مقار القيل ولهم سؤدد وعود وجابة اليمانية في ارض نجد اليهم وهم يقومون معهم بحرب عنز وفي شق قرية جرش فرق من النزاربة يدعون الجزارين من موالي قريش والمغارم من نزار من العرب وهم ساسطة لعنز على العواسج ويلي اليهم عنز نصحها ونجدانها وجرش في قاع وله اكراف غربية بعيدة منها تحدر مياهها في سيل تمرة في شرقيها بينها وبين حمو حد ناحية

تسمى الاكمة السوداء حومد وحمة وكولة ثم يلتقي بهذا المسيل اودية ديار عنز
حتى تصب في بيشة بعطان فجرش راس وادي بيشة ويصالى قصبة جرش اوطان
حزيمة من عنز ثم يواطي حزيمة من شاميها عسير قبايل من عنز وعسير يمانية تنزرت
وحلت في عنز فاوطان عسير الى راس تية وهي عقبة من اشراف تهامة وهي ابها
وبها قبر ذي القرنين فيما يقال عنز عليه على ثلثماية من تاريخ الهجرة والدارع
والقنبي والكصبة والملحة وطبب والتنانة اثانة وعبل والمغوث وجرشة و
الحدبة هذه اودية عسير كلها ؛ ومن النجدي اوطانها الرفيد بلد حصون وزروع
لعنز وادي هذا اوسعنا ويسكنها البشريون من الازد وقد يقال انهم من الحارث
ثم يصالحها يصلاها عنقة ويسكنها بنو عبد الله بن عامر من عنز ثم تندحة وهي العين
من اودية جرش وفيها اعناب وابار وساكنه بنو اسامة من الازد ورايت بعضهم "
ينجذب الى شهران العويضة والعيبا بلد مزارع لبني ابي عاصم من عنز ويليها وادي
طلعان كثير المزارع لبني اسد من عنز والقرعا لشيبة من عنز ولهم قرية كبيرة
ذات مسجد جامع يقال لها المسقى وهم مسالمون للعواسج والذي يصالي جنب من ديار
عنز الرفيد والعوص وادي وعنقة والراكس والعين عين الرفيد وتمنية و
العقالة فالرفيد يسكنها حارثة من عنز والعوص يسكنه بنو حديد من عنز والراكس
يسكنه بنو غنم من عنز والعين يسكنها بنو العراض من عنز وتمنية يسكنها بنو مالك من عنز
والمسقى لشيبة من عنز وطلعان لبني اسد من عنز والعيبا لبني ابي عاصم من عنز
ذو الينيم يسكنه بنو جزار والدارع وابها والحللة والقنبي ومحرزة وطبب فاثانة

والمغوث فجرشة فالابداع اوطان عسير من عنز وتسمى هذه ارض طود واما اغوارها
الى ناحية ام جحدم فالذيبة والسافة لبني حاثره من شبية وراس العقبة لبني النعمان وهي عقبة
ضلع ومن جرش الى راس العقبة ثم الى اسفل عقبة ضلع ثم الى الياسبين ثم الى السبتين ثم الى العقرين
والى القوايم ثم الى ام جحدم ؛ ومن جرش الى بلد بني نهد وخثعم شرقيا وشماليا تنداحة ثم ذات
الصحا لكود من عنز ثم الشقرة لبني قحافة ثم بنات حرب الجليحة ثم حد لبني الهيد ثم بلد
نهد من جرش الى كثنة ثم الى الهجيرة ثم يتلوا سراة عنز سراة الحجر بن الهنو بن الازد ومنها
الهجوة ومنها تنومة والشوعى من باحان ثم يتلوها سراة غامد ثم سراة دوس ثم سراة
فهم وعدوان ثم سراة الطايف ؛ بلد خثعم اعراض بيشة وترج وتبالة والمراغة
واكثر ساكن المراغة قريش بها حصنان احدهما القرن مخزومي والثاني البرقة سهمية ؛
بلد هلال الواديان رنية وابيدة ومن القرى القرنجا وقد خربت والعبلاء والعنق
وقد خربت انقضت نجد وحضرموت ؛ تهامة اليمن ؛ بلد بني مجيد وبلد الفرسان وهي
على محجة عدن الى زبيد ثم ديار الاشعريين من حد دبني مجيد بارض الشقاق فالى
خيس فزبيد نسبت الى الوادي وهي الحصيب وهي وطن الحصيب ابن عبد شمس وهي كورة تهامة
وسواحلها غلافقة والمندب والمخا ساحلا بني مجيد والفرسان وكمران جزيرة وقرى زبيد
المعقر والتحمة وقرى ذوال ويخلط الاشعري في هذه البلاد شرذمة من بني واقد من ثقيف
ثم سهام وهي عكة ومن بواديها وافر ثم المهجم عاليتها الحوزان وسافلها لعك وعلى كل واد
من هذه الاودية ما لا يوقف عليه من القرى الصغار والابيات وكل واد منها مخلاف يكون
فيه سلطان يقوم به عوابة مور عكية ايضا وهي مخلاف ثم بلد حكم وهي خمسة ايام فيها اودية

بلد همدان وخولان وملوكهم من حكم آل عبد الجد وفيه مدن مثل الهجر والخصوف والساعد
والسقيفتين والشرجة ساحله والجرده وعطنة ساحلا المهجم والكدرا وببلد حكم قرى
كثيرة مثل العدابة والركوبة والمخارف والقليق وبها وادي حرض وحيران وخدلان ووا
دي ابن عبس ووادي الكيد ووادي تعشر ووادي جحفان ووادي لية ووادي خلب
ووادي زابرة ووادي شابة وضمد وجازان وصبيا وملوكهم من ذكرنا من الحكميين ثم من
آل عبد الجد وبجوز آل رذق من بني شهاب وبالمهجم آل النجم وبالكدرا آل علي وبزبيد
الشراحيون وهم الرؤس من الجميع وبالشقاق وموزع آل ابي الغارات ثم مخلاف عثر
وعثر ساحل جبل ومدينة بيش وحصبة ابراق وفيه من الاودية الاعان ووادي
بيش ووادي عتود ووادي بيض ووادي ريم وعرم ووادي زنيف ووادي
العمود وخولان وكنانة والمعقد وحلي وهو مخلاف وقصبتها الصحارية موضع
رؤساء بني حرام والجو ووادي تكومة ووادي الفراسة والجوينة ووادي المخذم وعنج
وعشم معدن وقرية وحلي العليا والسرين ساحل كنانة هو وحمضة والليث ومركوب
واديان بهما عيون ويلملم والخباك وطبة وملكان والبيضا والمدارج ووادي رحمة
واسفل عرنة ومكة احوازها لقريش وخزاعة ومنها مر الظهران والتنعيم والجعرانة
وسرف وفخ والعصم وعسفان وقديد وهو لخزاعة والجحفة وخم الى ما يتصل بذلك
من بلد جهينة ومحال بني حرب وقد ذكرناها ثم الطايف مدينة قديمة جاهلية وهي بلد
الدباغ يدبغ بها الاهب الطائفية وتسمى المدينة ايضا الطايف والمعنى مدينة الطايف
وساكن الطايف ثقيف ويسكن شرقي الطايف قوم من ولد عمرو بن العاص وواد قريب

من الطايف يقال له برد فيه حائطان لزبيدة عظيمان يقال لموضعهما وج ولشرقي
الطايف واد يقال له لية يسكنه بنو نصر من هوازن ومن يماني الطايف واد يقال له
حفن لثقيف وهو بين الطايف وبين معدن البرام ويسكن معدن البرام قريش وثقيف
ومن قبلة الطايف ايضا واد يقال له مشرق لبني امية من قريش ووادي جلدان منقلب
الى نجد في شرقي الطايف يسكنه بنو هلال وفي قبلة الطايف حائط ام المقتدر الذي تدعى
سلامة وبين الطايف وبين عرفة وادي نعمان وفيه طريق الطايف المختصر الى مكة واما النجد
فعلى قرن المجرم ؛ ارض السراة ثم يتلو معدن البرام وقطار صاعدا الى اليمن سراة بني علي
وفهم ثم سراة بجيلة والازد بن سلامان بن مفرج والمنع وبارق ودوس وغامد والحجر
الى جرش ؛ بطون الازد مما يتلو عنز الى مكة منحدر الحجر باطها في التهامة المنع وتر في
ابنا عثمان من اعالي حلي وعشم وذاك قفر الحجر وتنومة والاشعان وكيان ثم الهجوج قرى
لبني ربيعة من الحجر وعاشرة العرف وابد وحضن ودرادة قرى لبني ربيعة من اقصى الحجر
ايضا وحليا قرية مالك بن شهر قبلة الحجر على هذا يمانيها مصالي لعنز ومن شاميها بلد
الوس والفرع من خثعم وشرقيها ما جاور بيشة من بلد خثعم والكلب وعوريها بلد بارق
ثم عبيدة من الازد وحلالهم حرام ابن كنانة ؛ فاول بلاد الحجر من يمانيها
عيبل واد فيه الحبل ساكنه بنو مالك بن شهر وصيح واد زرع وباطنه لهوان ووادي
زرع واعناب وساكنه بنو شهر وباحان به القراب والزرع وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة
وبنو بازنة من بني مالك بن شهر من الحجر ودنوب واد لبني الاسمر من شهر ثم الرهوة
رهوة بني قاعد من العذميين من بلاد شهر قرية شعفية على راس من السراة

ثم سَدَوَان وادٍ فيه ستون قرية اسفلها لبني يسار واعلاه لبالحارث بن شهر ثم
الاشجان قرية كبيرة ليس في السراة قرية اكبر منها بعد الهجيرة وساكنها بنو عبد من بني
عامر بن الحجر ثم بحيان وادٍ مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن
الحصين العبدي من بني عبد بن عامر وابن عمه الحصين بن دحيم وهم الحكام على بحيان
والاشجان والحسا ووراء ذلك الهجيرة مدينة السراة اكبر من جرش وصاحبها الجابر بن
الضحاك الربعي من نصر بن ربيعة بن الحجر من ابي الناد دوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن
الحجر ووراء الهجيرة زُنامة العرق وهي للجابر بن الضحاك قرية فيها زروع ثم بعدها
أَيْدٌ وادٍ فيه نبذ من قرى وزروع واهل ايد وجيرة الحجر من قريش وخليط حضر
من ورائه وادٍ فيه الجبين القرشيون ثم الباحة والحفا قريتان لمالك بن شهر وبني
العمرة وحلبا قرية لبني مروان من بني مالك بن شهر انقضت الحجر ؛ ثم ربحا وادٍ
ذو عيون كثيرة هو من صدور ترج ثم بيحة وهي اقصى حد الحجر واهلها الحارث
بن ربيعة ثم قطع بين الحجر وبين بلد خثعم بطنان من خثعم يقال لهما الوس والفزع ..
فقطعناه الى تهامة وسعد الهماهم بزارية ثم بلد شكر سروى ثم غامد بلد
ثم بلد النمر ثم بلد دوس من وراء ذلك ثم بلد بجيلة ثم عدوان وفهم وبنت بن عكل
في صدور ابيدة وبحذا بلد الحجر اعلى ترج وجواب بيشة التي تلي السراة فيها قرية
مما يصلي بيشة يقال لها نفنة لبني الاصبع من الحجر والصيق مراعي لبني شهر بجديها
مما يصلي بيشة حيث تنبطح هي وخثعم وغوريها شامي تره ويمانيها عذري والذي
تيثة من غوائر الحجر حرة وادٍ ينصب الى الكفيرة وحلي والسري في شرقي ضنكان

أُسْدِيّ

أسديّ لبرقان بن عثمان ومن اوديتها العورية فرساط صدور عجرتية واسافلها عبيدة
من كنانة وقريب وادٍ اهله من الحجر زيد بن الحجر ساكنة الى تهامة ووادي سافين الى تهامة
فيه مجمع الحجر التهامية وساكنه بن الحجر جبهة جبهة الحجر العدنيف عقبة تصب مياهها الى
حاط وادٍ وساكنه العورية بنو عامر من الحجر وبحاط نخلات وسراة الحجر البر والشعير و
البلس والعثر واللوبيا واللوز والتفاح والخوخ والكمثرى والاجاص والعسل في غربيها ..
والبقر واهل الصيد وشرقيها من نجد اهل غنم والابل وجبل للاصابعة لا غير ؛ من جرش
الى صعدة تخرج من جرش فتصد صعدة على بلد جنب في سنقا وادي بني بشر ذي عثاب
وزروع واسفل ابيس ثم وادي طرطر ثم وادي منع ثم خرجت منه في وادي بحيان
وهي الخنقة ثم ظلامة ثم سراة جنب ومنها الكبيبة والجبل الاسود منه موضع يقال له الفريجا
والفريجا ايضا زبية ثم طلعت في وادي النحي الى سروم والحرة ووقعت في محجر مكة
ارض عدوان من السراة الصباع والسوار وبطن نوت والتجار وبقران قال
ذو الاصبع ؛ جلبنا الخيل من بقران قبّا ؛ تجوب الارض فجا بعد فج ؛
والبيدا ومرهب د عفر ومعزب قال ذو الاصبع يذكر عدة من ديارهم ؛

إنّ وادي بمرهب فنصعر ... ممعور فوحنذة فالمرار ؛
ولنا منزل برقبة لا يستمع ... فيه لهادي الاحبا د ؛
منزل احرز الحواض فيه ... كل قرم متوج جبا د ؛
ثم بالفرع قد نزلنا قبيلا ... دار صدق قليلة الاقدا د ؛
ذات حرث وعزة ونجاة ... واصباغ من محفل جرا د ؛

مأوونا القيض لا يؤذينا القيظ ولا النزع بالرشاء المغاير ؛

وسلع والسرين والعرض واديان من حازة الحزن فالى الكفين من نجل الى دارع فالى البرض ومن بلد دوس اثلى وصحبه وذنب فراجبل ؛ ديار ربيعة الذنائب وواردات وذو حسم وعويرض وتريب وأبان وذات الطلوح وكاثرغ والسلان وخزاز وقرار عمق واللصاف واللصاف ايضا لبنى مرة ووادي الحاذ من مرس والعقيق وذات رئام والقارتان ومن ديار بكر خاصة نباض وقو والرجا و النواعص والشيطان ماء الحنو من قضة والقضيبة والحسنة وثماد وبحد الحالك والعسجدية والابوا وخزير ورحلة وروض القطا ودرنا وكثيب العيلة وعباب وكانت به وقعة ومنفوحة وبطن العيش وبادولى والسخاله وذو قار وذات البراك والبدى ودحيضة وثهمد وجبل الامرار ورم وجنفاء واطار وتلع فلج للعجل خاصة وهو فلج المدار والثني وحث للعجل ايضا لقلع موضع ما في ديار بكر والنابل ونبل والرجل بترونقاع الصف وقطار بفتح الميم وقطار بضم في ارض الطائف وحضان وذات الهام والشطب ومرجم والهضم والرخم وجرم وشبكة وانبطة والبقار وهذه مواضع الوحش والجن وغير ماء ومن ديارهم بالجنوب المت وشيطى والاهوبلين ؛ أرض يثرب المدينة وقبا والقضا واحد والعقيق وبطحان وسلع والحرة واللابتان وسبخة حذيفة والرجابة والرجيبة ورحابة بمارب والحنبص ارض همدان والضحيا واطم والقبابة وتضارع جبل والدخشنة وذات اشراع مما يصالى منها ديار نصر من هوازن

والمنحنى

والمنحنى وجذمان وتمغ وارثد وتوزى والعريض والاعوص والدرك والجماء وبعاث والجابصا سفح الوطيح بخيبر والوطيح والنطاة من خيبر تمثل بحمى النطاة وحمى القطيف بالبحرين والاطام منها الضحيان ومزاحم واطم والحصن وناعم وكنس والمستظل وفارع وعتود وبغادم والشرعبي وراتج والوتاين ومن بقيعها البقيع الغرقد وصرار والشرارة ؛ أسماء القرى التي يكون احد اهلها بين منضادين ؛

عدن ابين بين المربين والحماحيين والملاحيين لحج وابين بين الاصابح وبني عامر صنعا بين الشهابيين والابنا ويدخل من سرور بها مع الابنا ويدخل اهل البلد ومن تحطي بها مع بني شهاب حيوان بين الرضوانيين وآل ابى معلد ويدخل مع الرضوانيين بكيل ومع المعيديين حاشد صعدة بين الاكيل وبركم وسحة من قرى خولان بين الشويبين والنصفيين قالوا وكان اكمها في الجاهلية وسحة فلما وصلت ركوة اهلها الى النبي عليه السلام في اول الزكوة قال من اين هذا فقيل من سحة فقال بل سحر بوصان بين بني جماعة وبني رشوان نجران بين بلحارث وهمدان الجوف بين همدان ومذحج مارب بين سبا ومذحج جرش بين العواسج وعنز ترج بين آل مطير وبني نسع مكة بين الحناطين والحزازين ارض عمان كورتها العظمى صحار واما قراها فاكثر مجامعها هر وومن اوديتها ؛ **الجبال المشهورة** الكور جبل دثينة والكور بجرش صبر وذخر جبلا المعافر تعكر وصيد وبعدان وريمان جبال السحول جبل حب جبل العود بينه وبين جبل نعمان مساع والغمر بالشرو وحولان العركبة جبل الضلع من جبلان برع جبل الصبار رشنان وحماس والشرف

شبام وفشار جبلا حراز النس جبل ضوران اسبيل كمر جبل الدقرار لمراد شرفات
جرح وكين تنعمة عيبان ونقم جبلا صنعاء مهنون لخولان العالية هو وتنعمة جبل تيس
جبل تخلى وضرع جبل حجة موتك جبل ذخار حضور صنين مدع شظب هيلان
جبل ملح جبل يام جبل سفيان ذيبان الكبير برط هنوم وسخيب عر بوصان عراش
عيلان الجبل الاسود لجنب شن وبارق بالسراة الحضن بارض نجد عارض
اليمامة جبلا طي أجا وسلمى أفرع يعار لبن أباح شمام من جبل طي عسيب عروان
يلملم قدس رضوى أعفر أفرع يسوم آرة الأشعر ؛ **ذوات النبع** ؛
منها وحاضة من بلد خولان قوط وعرامي وغايق والدبر وجبل المرعا وجبل
الأسوف واسحم دلاني وعراش وعفل وبدر والمدرا وحر وعر وهنوم
من بلد همدان وسخيب والشرف **الحصون منها المشهور** ؛
صناع والقمر وجبل حب ودراخ والعود وتعكر وصبر والجوة وقرعد وخلقة
وديمة الكلاع وكحلان ومنوة وصلع ودعيد وبرع وشبام حراز ومسار وحراز
المستحرزة وضوران ونعمان وراس حصنون ويسمى بيت خولان وجبل تخلى وهو
وهنوم الراكس منها وحجة وموتك وشظب ومدرح ومدع وحصنون بن أزد
وناعط وتنعمة وذباب وضرع وقلعة ظهر ويكلى وهكر وتلقم وذروة وعولى
ودعيلة وريشان ومحيب ومدع وشهارة والعبلا وحصن العر والبذر وعراش
وعيلان والعار وبران ودفا وعنم والخفعر من بلد جبل تخلى خولان

الشوامخ من الجبال التي في رووسها المساجد

الشريفة

الشريفة ومواضع المساجد تعكر وارم وحضور وكمر وشبام حراز وبيت فائش من
راس جبل تخلى واعلى ريشان وهو جبل ملحان بن عوف بن مالك وشرفات جرة وصبر وكنن
وهنوم **الجبال المتاكمة الطول المنحطة الروس**
المطوق وخطار بر وقصاب ودبران دشحان وشرفات جرة وصنين وضرر وخطفة
وتخب **المسنمة من الجبال دون ذات الطفات**
صبر ودخر وبرع وسخيب وحراز المستحرزة وشظب وموتك وجبل نهم وملحان وشهارة و
عيشان والشرف وعروان **اللوالي في رؤوسها الآبار**
والمساني ؛ اما التي في رؤوسها المساني والآبار فبرط واسل وتنعمة والتي في رؤوسها العيون
والعيون هنوم وجبل تخلى وريشان جبل ملحان والعر وعراش وعيلان وحضور
ومسار وضوران وجبل ذخار هذا من ذوات العرق المطيفة والابواب واما من الجبال
التي ليست بمطوقة بالعرق واكثر ما بقي من الحصون فمثل صبر ودخر وبرع وريمة وشظب
وخفاش وحراز المستحرزة وسخيب وما يكثر عدده **الجبال المشهورة**
عند العرب المذكورة في اشعارها أجا وسلمى جبلا طي وابان وتعار ولبن وحضن وقدس
ورضوى وعروان ويسوم وحراء وثبير والعارض والقنان وأفرع قال عمرو بن معديكرب

وجدكم مخصي على الوجه تاعس ... تثير به الركبان ما قام افرع

والنير وعسيب قال امرؤ القيس ؛ فإني مقيم ما أقام عسيب

ويذبل والمجيمر ولبنان واللكام وأول سراة جزيرة العرب من ارض ذبحان والمعافر
واخر جبل اللكام من اقصى الشام **مواضع العبادة** مكة وايلياء ..

باعلى نخلة وذو الخلصة بناحية تبالة وكعبة نجران وريام في بلد همدان وكنيسة الباعوثة
بالحيرة **شطوط بحر العرب** مثل سعوان وكاظمة واغباب مهرة وسفلى
حضرموت والاحقاف وتيدابين وفلاة الفرسان وبني مجيد وشط الاشعريين وساحل عك
ومخارف حكم وبلد كنانة والازد واسياف السرين والحرم وسهوب الحجاز وتيه تيماء ؛
روس هذا البحر المتعاملة بالخط والصعوبة القرنك وراس الجمجمة وباب
المندب ومنفهق جابر وباحة جازان وراس عثر وشقان وتاران وجبلات
مواضع الوحش المضروب بها المثل وجرة وحربة واسنمة وذقار وتوضح
وشرب ورماح والدبيل ووهبين ورزود وابطة وطلاح ويقال شاة الرخامى
كما يقال شاة الاران وتيس الرمل وعين الرمل الحلب وذئب الخمر وذئب الغضا وذئب
الغمور وشاة الوقل للوعول ؛ **مواضع الاسد** في هذه الجزيرة المضروب
بها المثل اسد خفان واسد الشرى من بلاد لخم واسد عثر بالتخفيف وقد يثقل
واسد حاملة واسد الملاحيظ واسد المقيضا واسد اللطا واسد تعشر واسد لية
واسد هيلة واسد السحول واسد تبالة واسد ترج وبيشة واسد عتود فاما تبالة
وترج وبيشة فهي من اعراض نجد ولا يكون بهذا اسد ولم يكن وانما تريد العرب اسود
جيش ويزيدون بها فيه الهاء فيقولون بيشة بفتح البا وهي مواضع الاسد وبيشة وتعطان
فهي بكسر الباء وقيل بل اراد وابيشة نجد وان روس هذه الاعراض من اعلى السراة فمنها
ما ينحدر الى نجد ومنها ما ينحدر الى تهامة فما انحدر الى تهامة فالاسد فيه ولهذا الجوار
نسبوها الى هذه الاعراض وقد ربما طلع منها الواحد الى ارض نجد فاطعا من بلده نحاث

فيها

فيها فلعل اول من نسب الاسد الى هذه المواضع عاين منها الواحد والزوج في بعض هذه
الاودية ووادي السباع في بلد اياد وفيه لابي دواد ولابنه دواد ؛ **مواضع
الجن المضروب بها المثل** جنة عبقر قال زهير ؛
ايخيل عليها جنة عبقرية ؛ وجن البدي قال لبيد ؛ جن البدي رواسيا اقدامها
وجن البقار قال النابغة ؛ تحت السنور جنة البقار ؛ وجن ذي سمار وغول
الربيضات وعدارج وملح وجن حود وثور بالمعافر وجيهم قال حميد بن ثور ؛
احاديث جن زرن جنا بجيهما ؛ وابرق الحنان يسمع فيه عزيف الجن

قال الشاعر ؛

سقى الله امواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا

المناهل القديمة ومن المياه القديمة

توضح وهي بين رمل الشيحة وسرح بذات الطلح والسمينة بناحية رمل السمينة وهو
الاحمر الذي يكون للصاعد وزعق بين النباج والينسوعة ربعي المرشقا ربعي بين بئر
الجواد وناظرة طويلع بين الصمان والدو قال بعض العرب وسئل عن طويلع عند المثابة
المشرفة اما والله ما علمت الا انه لطويل الرشا بعيد العشا مشرف على الاعداء وفيه يقول العضبي
تميم ؛ ولو كنت حربا ما وردت طويلعا ولا جرفه الا خميسا عرمرما ؛
والنجان وفيه يقول الاسود بن يعفر ؛
وكان مهرى ظل ثم مخيلا يكلو الاسنة مقرة النجان ؛
وعنيزة قال مهلهل ؛

كأنا غدوة وبنى أبينا ... بجنب عنيزة رحيا مدير

والمرتوة فى بعض عقابى الدهنا ولصاف بالاباد وبرهوت بئر بسفلى حضرموت
قديمة واقدم ابار الارض بئر سام بن نوح بصنعا وبئر ميمون بمكة وهى فى بعض التفاسير
معنى قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا وهو ميمون من قحطان الصدف
من ولد ابد بن اسود من مالك الصدف

مواضع الخمر

خمر عانات وخمر بيسان
وخمر الخص قرية فى اسفل الفرات قال امرو القيس ؛

كأن التجار اصعدوا بسبيئة ... من الخص حتى انزلوها على يسر

والفلسطية من فلسطين وخمر ناث وخمر ضهر والحيرية تنسب الى الحيرة وبيت راس
موضع للخمر بالاردن ؛

مساكن من تشام من العرب

اما مساكن لخم فهى متفرقة واكثرها بين الرملة ومصر فى الجفار ومنها فى الجولان
ومنها فى حوران والبثنية ومدينة توك وبها خلف بن جبلة القصيرى وابن عزيز
اللخمى سكنه طرف جبال الشراة ؛ واما جذام فهى بين مدين الى تبوك فالى اذرح
ومنها لخذ هما يلى طبرية من ارض الاردن الى اللجون والياموت الى ناحية عكا ؛ واما
ذبيان فهى من حد البيض بياض قرقرة وهو غايط بين تيماء وحوران لا يخالطهم الا طى
وحاضرهم السواد ومرو والحبا بيات ؛ واما كلب فمساكنها السماوة ولا يخالط بطونها
فى السماوة احد ومن كلب بارض الغوطة عامر بن الحصين بن عليم وابن رباب المعقلى ؛
واما حسمى فبين فزارة وجذام وهى من حدود جذام وحسمى بلاد ارم من مناهل العرب
المعروفة وقراقر بين كلب وذبيان وهو منهل وعراعر وكان يوم قراقر وعراعر بين كلب وعبس

ومن

ومن ديار غطفان ينقب وينقب روضة الاجداد التى ذكرها النابغة بقوله
؛ عفت روضة الاجداد منها فينقب ؛ ومن حشم بن جذام بطن يقال لهم بنو حرب
ينزلون بالموصل من الفرما وبنو بياضة من جذام وبنو راشدة من لخم ينزلون بالبقارة والوراة
والعريش ويغلب على عريش بنو الثعل بعسان قرية بدارو من غزة ولبنى جرش جابر بن جبلة
بارض مصر وهى رملة بيضاء واما بنو ابر رهط هدبة بن خشرم من عذرة فان دارهم تبيل
فرسبس والمحاب ومن عذرة من ينزل بجزيرة الصوامع على رملة بيضاء من كورة صان
ومنهم قوم بزنكلوم وقوم بالصعيد من مصر واما بنو خشن بن عذرة فمنها من ينزل بالبحيرة
مما يلى المغرب من ارض مصر ومن بنى الحارث بن كعب حيث يسكنون بالفلجة من ارض دمشق
منهم عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى ؛

مساكن العرب فيما جاور المدينة

بين المدينة ووادى القرى خمس مراحل على طريق المروة ولها طريق اخرى
ايمن من تلك فى ارض نجد على حصن بنى عثمان مسافة اربعة ايام ولخيبر الى المدينة طريقان
احدهما قاصفة من المدينة والثانية تعدل من حصون بنى عثمان ذات اليمين وبخيبر قوم من يهود
وموالى وخليط من العرب ومساكن بنى حرب ما بين هذه المواضع هى وجهينة وبلى ومزينة
وهذه القبايل قديما تطرقت الى بلد طى دون بنى حرب ومن المروة الى المدينة مرحلتان السويدا
وفيها الماء ثم المدينة واول الحجازية ايمن من السويدا فاذا جاد حاج مصر والشام من السويد الى
المدينة مال الى اولات ثم حزجو اهلها الى السيالة وبا والاهدة نخل المروة ويسكنها الجعافرة والولاة
وخليط ؛ العيص بها جهينة ومزينة وينفرد دار جهينة من حدود رضوى والاشعر
الى واد ما بين نجد والبحر ثم منقطع دار جهينة دار بلى الى حد دار جذام بالنبك على

شاطئ البحر ثم عَيْنُونَا من خلفها ثم لهاميا من البر الى حد تبوك ثم الى جبال الشراة ثم الى معان
ثم راجعًا الى أيلة الى ان تقول المَغَار ها أنا ذه والمغار منزل لخم ثم وقعت فى ديار لخم
من حد المغار ثم الدَّارُوم ثم الجفار رمال الى حد الفرما وما خلف الفرما الى مصر للقبط
واما ما تياسر نحو البحر من بلد القبط فهو معانى فيه بَلِىّ ولخم ومن قيس ولفائف من الناس ثم
للخم ومن يخالطها من كنانة ما حول الرملة الى نابلس ولهم ايضًا ما جاز تبوك الى زُغَر وهو
بلد النخل ومنها التمر الزغرى ثم البُحَيْرة المنتنة التى يرمى فيها وادى اليرموك والاردن ولجذام
ايضًا الجولان وما يليها من البلاد نوى والبثنية وشقص من ارض حوران ويخالطهم فى
هذه المواضع جُهَيْنة وذُبْيان ومن القين وعن يسار جبال الشراة مدائن قوم لوط منها
منزل ذو خُشُب والعَمْر وهى عَمْرة انفض حد الصقع وعدنا بالمتصنف ما بقى من ديار
العرب شرقًا وشامًا من وادى القرى ثم من وادى القرى الى خيبر الى شرقى المدينة
الى حد الجبلين الى ما ينتهى الى الحجر ديار سُلَيْم لا يخالطهم الأَجْرَم من الانصار سيارة وقد
يحالون طيئًا واما النجد ما بين مكة والمدينة من ذات عرق فالى الجبلين فالمعدن معدن
سُلَيْم فراجعًا الى وادى القرى الى الحجر موضع ثمود ذو المنار مرحلة وفيه اثار عظيمة وما بينهما
العيص واليه ينسب التمر العيصى ثم من الحجر الى تيماء موضع السموءل فى دهنا ثلاث مراحل
ببطان ويسكن ما بين ذلك من طى بنو صخر واخوتها بنو عمرو وبطن من بُحْتُر وقرار تيماء اليوم
لطى ثم لبنى زريق وبنى مرداس وبنى جُوَيْن والغُثَاة وهم موالى فاذا خرجت من تيماء تقصد
الكوفة تايمانا فى ديار بُحْتُر من طىء الى ان تقع فى ديار بنى اسد قبل الكوفة بخمس وهذه
الطريق بين القُرَيَّات يسرة مما يلى البياض والمذهب عن ايمانهم والقُرَيَّات لذبيان

وبحتر

وبحتر من طى وخليط وان مررت بتيماء راجعًا الى المحجة الى الكوفة خرجت على فَيْد ان شئت وان شئت
على الجبلين حتى يلزم المحجة والمسالك من هاتين الطريقين بالحفائر وان تياسرت
وقعت من تيماء فى ديار ذبيان والبياض الى ان تقول حوران ها انا ذه ويخلطهم من كلب
بجراء وما يليه ثم من حوران فى ديار كلب عن يمينك فى السماوة ثم فى الدهنا الى ان ترد
نخل الفرات ولا يخالطه كلبًا سواها وان اخذت يسرة وقعت فى الحنابيات وما يليها
ديار القين حيث كانت بقية من جديس اخوة طسم وان تياسرت عن ذكرا ايضًا
وقعت فى ديار عاملة وهى مجاورة للاردن وجبل عاملة مشرف على عكا من قبل البحر يليها
ويطل على الاردن والفلجة وبها رهط من عك ومن همدان ومن مذحج من بلحارث ثم من
بنى مالك وهم رهط ابن عبد الرحيم الحارثى فاذا خرجت جبل عاملة تريد قصد دمشق
وحمص وما يليها فهى ديار غسان من آل جفنة وغيرهم فان تياسرت من حمص عن البحر
الكبير وهو بحر الروم وقعت فى ارض بَهْرا حى لقاح لا يدينون وهم اهل سؤدد وعز ثم
من ايسرهم مما يلى البحر تَنُوخ وهى ديار القُضَيْض سادة تنوخ ومعكودهم للاذقية
على شاطئ البحر ثم تقع فى نصارى وغير ذلك الى حد الفرات الى بالس فى برية خُنَاصِرة
وهى من الدهنا ومنها تخرج الى تَدْمُر ذات اليمين وهى تدمر القديمة وهى جانب السماوة
وما وقع فى ديار كلب من القرى تدمر وسَلَمِيَّة والعاصمية وحمص وهى حميرية وخلفها مما
يلى العراق حماة وشَيْزَر وكَفَرْطاب لكنانة من كلب ثم ترجع بكنانة كلب من ديارها
هذه الى ناحية السماوة والفرات من المدن تل منس وحرص ورَعْبان ومنبج
مشتركة بينهم وبين بنى كلاب الى حد وادى بُطْنان ثم ياتى الفرات من بلد الروم شأفا

في طرف الشام على الثواء الى العراق فغربيه ديار كلب وشرقيه ديار مضر من المدن
الرافقة وهي على شط الفرات يسكنها اخلاط مضر وحران موضع آلة القياس مثل
الأسطرلابات وغيرها وبها نعل مقاود الابل الحرانية من كتان وشعر لبني تميم ومن
يخالطهم من بني سليم والرها لبني سليم وكنيسة الرها التي يضرب بها المثل ومرتعا والخابور
لبني عقيل اعلاه ولبني مالك وبني حبيب وبطون تغلب الباقي ثم آخر ديار مضر راس
العين للنمر بن قاسط ؛ **ديار ربيعة** وما خلفها اولها وآخر ديار مضر
راس العين ثم كفرتوثا لجشم عن اياسرها مارة من مواضع الحيات المضروب بها
المثل وهي تطل على دارين ثم نصيبين موضع العقارب وهي دار آل حمدان ابن حمدون
موالي تغلب نحو نصيبين الى أذرمة والسميعية مسيرة يوم وعن ايمن ذلك جبل سنجار
جبل شراة بني تغلب والشراة منها بنو زهير وبنو عمرو ثم من ايمن ذلك دهنا الى رحبة
مالك بن طوق وقرقيسياء ثم ترجع الى اذرمة الى برقعيد وهي ديار بني عبد
من تغلب وفيهم يقول القائل ؛

لا تخدعنك برقعيد وشيدها واحتل لنفسك غيبة بنهار

ثم منها الى بلد وفيها شراة وغير ذلك الى حد الموصل وان اردت بغداد من الموصل
مررت بتكريت وكان الثرثار عن يمينك واكثر اهل الموصل مذحج وهمدان ربيعة ،
فان تياسرت منها وقعت الى الجبل المسمى بالجودي يسكنه ربيعة وخلفهم الاكراد و
خلف الاكراد الارمن وان تيامنت من الموصل تريد بغداد لقيتك الحديثة وجبل
بارما يسمى اليوم حمرين ويقال انه جبل لا يخلو يوما من قتيل ثم السن والبوازيج

بلاد

بلاد الشراة من ربيعة ثم يقع في جبل الطور البرق وهو اول حدود ديار بكر
وهو لبني شيبان ودونها ولا يخالطهم الى ناحية خراسان الا الاكراد واما ما بين
بغداد والبصرة مما يلي الشمال وخراسان فديار بني راسب الجرمية ثم البصرة و
انصلت منازل العرب هناك باسياف البحر كاظمة وقد يخرج من شاطي البحر
كثير عن الجزيرة مثل من بالجيزة من ارض مصر واسوان والمعدن والصعيد وما
يشرع على غربي بحر القلزم من اسوان الى ناحية باضع وسواكن والمعادن

؛ باب نبات اليمن ؛

نبات اليمن بين روض وشجر عري وعضاه مطعمة وعضاه شوكة وحشائش
فيها اكثر حشائش العقار ولكن اهلها البدوية لا يعرفونها وانما يعرفها الحكيم من الناس
من اهل صناعة الطب وكل جنس من هذه الضروب لا تحصى فنونه غير ان العرب
قد عدل في اسماء الرجال الى العضاه الشائكة والمرتعية لما فيها من الخشونة والجدة
والصلابة والصبر على قلة المياه وعدم الري ففي اسمائهم طلحة وسمرة وعوسجة
وعرفطة وقتادة وعلقمة وحدقة وشبرمة وبقيلة وقرظة وطرفة
وارطاة واثلة وغرابة وسلمة وجمعها سلم وجماع سلامة سلام وسلمة باسم
الحجر وجمعها سلام وعثربة ودندنة وقطع وعلقة وجعدة وعكنة
وعضرس وعضاه وعلاثة وخليلة وحمزة وثمة وأراكة وجعثنة وثغامة
وعلقمة وحبقة وعجرمة وصبرة وضبرة ومرة وشرحة وشرخ وسطبة
وجهدة ؛ ومن النخل كرمة وجعثن وغادة وعمد وحظة وعلقة

الأُعْلُوق من زبيد وعَلْقَة وعَلْق وسَخْبَرة وبَشَامة وحِلَّزة وتَنْضُبة و
مَرْخة وهَرْمَة وبُسْر وبُسْرة وشَرْزة وشَرْبة وعُلْقة وجرجه وهما
ثمر الطلح من غيره قال الشاعر ؛ بجيدِ أدْماءَ تنوشُ العُلَّقا ؛ وحَمْضة ومنها
المنذر بن ابي حَمْضة الوادعي ومَظَّة من الجحم من حكم وحرملة وحمحمة وغير ذلك
لمن تتبعه ؛ واما من اسما الاثمار مثل بُسر وبُسْرة ورُطبة وزبيبة وعُنْجُدة و
شعيرة ودُخْنة وطهفة وعدسة وغير ذلك ؛

لغات اهل هذه الجزيرة

اهل الشحر والاسعاء ليسوا بفصحاء مهرة غتم
يشاكلون العجم حضرموت ليسوا بفصحاء وربما كان فيهم الفصيح وافصحهم كندة
وهمدان وبعض الصدف سرو مذحج ومارب وبيحان وحريب فصحاء وردي اللغة
منهم قليل سرو حمير وجعدة ليسوا بفصحاء وفي كلامهم شيء من التحمير ويجرون في كلامهم
ويحذفون فيقولون يابن معم في يابن العم وسمع في اسمع لحج وابين ودثينة
افصح والعامريون من كندة والاوديون افصحهم عدن لغتهم مولدة
رديئة وفي بعضهم نوك وحماقة الا من تأدب بنو مجيد وبنو واقد والاشعر لا بأس
بلغتهم سافلة المعافر غتم وعاليها أشبه والسكاسك وسط بلد الكلاع بحديه
مثل مع غتمة من اللسان الحميري سراتهم فيهم تعقد كحلان وهيثان ووراخ
وخبان والصهيب ونزار قريب من لغة سرو حمير ويحصب ورعين افصح من
جبلان وجبلان في لغتهم تعقد حقل قتاب فالى ذمار الحميرية المحضة المتعقدة
سراة مذحج مثل ردمان وقرن ونجدها مثل رداع واسبيل وكومان والحدا

وقائفة

وقائفة وذي قرار فصحاء خولان العالية قريب من ذلك حكم وفرد والجبلة وملح ولحج وحقل
وعثمة ووثيح وقحم وانس والهان وسط والى الكلكة الكلكة اقرب حراز والاخروج
وشبام ومأضح والاحبوب والحجادب وشرف اقيان والطرف ووادعة والمغلل حليطي
من متوسط بين الفصاحة واللكنة ومنها ما هو داخل في الحميرية المتعقدة لا سيما الحجرية
من هذه القبائل بلد الاشعر وبلد عك وحكم بن سعد من بعض تهامة وحوارها لا بأس
بلغتهم الا من سكن منهم القرى همدان من كان في سراتها من حاشد حليطي من فصيح
مثل عذر وهنوم وحجور وغتم مثل جبل قدم وبعض الخشب نجدي بلد همدان
البون منه المشرق والخشب عرابي يخلط حميرية ظاهر همدان بعدي من فصيح ودون
ذلك خيوان فصحاء وفيهم حميرية كثيرة الى صعدة وبلد سفيان بن ارحب فصحاء الافقه
مثل قولهم أم رجل وقيد بعيرك ورأيت اخواك ويشركهم في ابدال الميم من اللام
في الرجل والبعير وما اشبهه الاشعر وعك وبعض حكم من اهل تهامة وعذر
مطرح ونهم ومرهبة وذيبان وسكن الرحبة من بالحارث فصحاء شاكر بالجوف
الاعلى دون ذلك خرفان واثافت لا بأس بفصاحتهم سكن الجوف فصحاء الا من خالطهم
من جيرة لهم تهاميين قبائل نهم الشمالي ونعمان مرهبة فظاهر بني عليان وظاهر عيان
وشاكر فصحاء بلد وادعة بنو حرب اهل امالة في جميع كلامهم وبنو سعد افصح من ذمار
الى صنعاء متوسط وهو بلد ذي جرة صنعاء في اهلها بقايا من العربية المحضة ونتف
من كلام حمير ومدينة صنعاء مختلفة اللغات واللهجات لكل بقعة منها لغة ومن
يصاقب شعوب يخالف الجميع شبام اقيان والمصانع وتخلى حميرية محضة خولان

صعدة بجديها فصحا واهل قدها وعودها غتم ثم الفصاحة من العرض في وادعة
نجنب فيام فزبيد فبني الحارث فما اتصل ببلد شاكر من نجران الى ارض يام فا
رض سحان فارض نهد وبني اسامة فعنز فخثعم فهلال فعامر بن ربيعة فسراة الحجر
فدوس فغامد فبنى كر ففهم فثقيف فبجيلة فبنو علي غيران اسافل سروات هذه
القبايل ما بين سراة خولان والطايف دون اعاليها في الفصاحة ؛ واما العروض
ففيها الفصاحة ما خلا قراها وكذلك الحجاز فنجد السفلى فالى الشام والى ديار مضر و
ديار ربيعة فيها الفصاحة الا في قراها فهذه لغات الجزيرة على الجملة دون
التبعيض والتفنين

صفة العروض والبحرين ونجد

السفلى وطرف نجد العليا وجرعى هذه البلاد وعدد مياهها ودحولها وجبالها
وقراها واوديتها الى طرف الحجاز وطرف الشام وسواد العراق ؛ البحرين و
نواحيها عن ابي مالك احمد بن محمد بن سهل بن صباح اليشكري وكان قد سكن هذه
المواضع وتجعها ورعاها وسافر فيها وكان بها خبيرا ؛ مدينة البحرين العظمى هجر
وهي سوق بني محارب من عبد القيس ومنازلها ما دانيها من قرى البحرين فالقطيف
موضع نخل وقرية عظيمة الشان وهي ساحل وساكنها جذيمة من عبد القيس سيدهم
ابن مسمار ورهطه ثم العقير من دونه وهو ساحل وقرية دون القطيف
من العطف وبه نخل ويسكنه العوب من بني محارب ثم السيف سيف البحر وهو
من اوال على يوم واوال جزيرة في وسط البحر مسيرة يوم في يوم وفيها جميع الحيوان
كله الا السباع ثم الستار تعرف بستار البحرين وهو منادى بني تميم فيه متصلة

البيضاء

البيضاء وكان بها نخل وسكن والقطيع وهو مرتفق بين الستار والبحر الى البصرة ومن المياه
المتصلات معقلات ثم خمس ثم معقلا طوبلع وهو عن يمين شام ثم كاظمة البحر ساحل
وفيها يقول فروة الاسدى

عدلهن المخارف عن سنيح ... وعن رمل النقار فهن زور

هي النقار وهي الجفار وهي الخطار وخطار مدرك

ضمنت لهن ان يجهزن نجدا ... وان يحلين كاظمة البحور

ثم رحية الى البصرة ومن مياه ستار البحرين ثيتل والنباج والنباكر وكل فيه نخل كثير
وماء يقال له قطر والنباج بلاد كثيرة القرى ويسمى نباج بني عامر وهي عيون تنبع بالماء
ونخيل وزروع واعلاها يواصل الجبلين اجا وسلمى بينهما مسيرة يومين النقف نقف محجر
بناحية العرمة واما السلي فواد عظيم وهو الذي ذكره الاعشى بقوله ؛

عجنا ترزف بالسلي عيالها ؛ فمفرع السلي من دون قارات الحبل من عن يمين محجر من
قصد مطلع الشمس يليه حضرير بينه وبين ثرمداء السحال فيه الحفيرة العليا والحفيرة السفلى
وهما ماآت دفاقان وفي وسط السلي من تحت حضرير بيت النجدية ثم يدفع الوادي لا سفل
البراشيع وهي شباك ولروضة القرح ثم يعارض العرض من وسط الفضا عن يسار القرزة
ويقابل العرمة غار المعرم وغار السطين الذي ياكل الناس ومقابل لهما من مطلع الشمس رحا
ابل ورحا غنم وقد ذكر الاعشى اكثر هذه المواضع ؛

قالوا نمار فبطن الخال جادهما ... فالعسجدية فالابلاء فالرجل
فالسفح يجري فخنزير فبرقته ... حتى تدافع منه الربو فالجبل

الوتر واد يدخل في وادي محجر وكان منزل الاعشى من منفوحة بين ذكرنا هذه المواضع
باليمامة تخاطت بنا الصفر اليها عن صقع البحرين ؛ ثم نرجع الى البحرين فالاحساء
منازل وديار لبني تميم ثم لسعد من بني تميم وكان سوقها على كثيب يسمى الجرعاء تتبايع عليه العرب
وعن يمين البحرين وديارها يبرين والخط موضع فيه نخل كثير لبني وعد ويبرين نخل وحصون
وعيون جارية وغير جارية وسباخ والبحرين انما سميت البحرين من اجل نهرها محلم ونهر عين
الجريب قط ؛ ثم تصعد منها قصدا اليمامة فيكون من عن يمينك حزشم وهي هضاب
وصحراء مطحة الى الحفرين والى الستحين والحفران هما حفر الرمانتين وهو من مياه
العرمة وامام وجهك وانت مستقبل مغرب الشمس مطلعك من الجيش فالحابسية
ثم من لغز مفعلة ثم المواردثم العزوق الاولى ثم العزوق الثاني ثم تطلع من العزوق
في الخوارخوار النبع ثم الصليب وعن يمينك الصلب صلب المعي والبرقة برقة النور ؛
ثم الصمان ومياهه وهي دحول تحت الارض مخرقة في جلد الارض منها مايكون سبعين بوعا
ومائة بوع تحت الارض واقل واكثر منها دحل العيص ومنها دحل اريكة بالصحصحان
ومنها دحل السمرات ومنها الدحل الضبي يكون ما وهامن ما والسماء عذب وبالصمان المصانع
وهي معمولة من الارض غدر محصوفة بالصفا من جوانبها وليس بالصمان ماء عذب الا
ما كان من مياه العرمة قربها ؛ ثم ترجع الى طريق زرني قاصدا الى اليمامة فمن عن
يسارك الذبيب ماء يسمى بالذبيب وانت جائز بالصحصحان ومن عن يمينك ماء يقال
له الدحرض وفيه يقول عنتره ؛
شربت بماء الدحرضين فاصبحت ؛ ثم تطلع بطن فوم السمراء وهي ارض شهب ثم تأخذ

في الدهنا

في الدهنا وهي هناك مسيرة يوم وتثني من طريق زرني وتأخذ على النجوع وهي شجوع
ذي الرمة التي مات تحتها وكتب بها شعره ثم تخرج من الجبال والشقاق الى الغباعث و
هي السلاسل وانت في ذكرنا حذا طريقا يقال له الخل خل الرمل عاول ماء ترده من العرمة
من عن يسارك قلت هبل وهي تنكس وتعضب سربقا ومن عن يمينك قلات يقال لها
النعلم تطيم الجفنة ومن عن يمين ذلك على مجرع الشباك شباك العومة والعوابات ثم تقطع
العرمة فترد وشيعا وهو من مياه العرمة الا انه مفضي في ناحية القاع وفيه يقول الراجز
كانها اذ وردت وشيعا ۝ حيطان نبع كسرت صدوعا
ثم يسير في الشهباء ثم تقطع جبيلا قريبا يقال له النقد ثم الروضة ثم ترد الجفنة منه
جو الخضارم مدينة وقرى وسوق بها بنو الاخضر بن يوسف وهي دار بني عدي بن
حنيفة ودار بني عامر بن حنيفة ودار عجل بن لجيم وديار هوذة بن علي السحيمي
الحنفي وهي اول اليمامة من قصد البحرين وعن يمين ذلك واد من الدام يقال له
الروحان والدام قف يطرد البياض وفيه مياه منها الحوبرات والثملاء والاكثمة
ثم تنحدر في نخل جو وحصونه منها الخبيب وذو الاراكة والانعس والريان والعيون
والنظبية ومن عن يسار ذلك العين التي بخارج منها السيح الكبير ومن عن يمينه المنصف
وهو حصن لبني عامر بن حنيفة ثم المنصف وهو سفيه المنخرف بنباج ثم اسفل من ذلك
القرى من اليمامة الضبيعة والملحا والخرج وهو في قنع الرمل والقنع منقضى القاع
والرملة فالرملة في اصل الدام وهي تسمى رملة الحبل وبين الدام وبين الرملة اللوى وهي
سكة بين القف والرمل وفي اللوى ماء يقال له السويدية في مدفع وادي المعل

وهو واد يجري من قطمان ومن جوجان ومن الشعبة بسفل الجبانة جبانة الخرج وهذه اليمامة
حصون مشرفة ونخل ورياض ووقف من عن يمينها بينها وبين نساح يقال له الحلبة و
هي من منازل بني قيس بن ثعلبة وكانت قبل لبني سعد بن زيد مناة فغلبوا عليها والخرج قاع مثل
برك وحصون ويدفع فيه من الاودية نعام وبكر برك ووادي المجازة والعرمة واسفل ولوى
نعام وهما جرميتان وكل هذه الاودية مفضاها واحد مفضى من بطن السوط الا برك ونعام
فانه يفضي في ذات نصب وهو دبا دجم واجلة في اسفل المجازة والعرمة واسفل وادي نعام وهما
جرميتان وكل هذه الاودية فيها نخل وزرع ومساكن وهي تسمى الثنايا ثنايا العارض وهو قف
مستطيل ادناه بحضرموت واقصاه بالحجاز في غربيه الدهناء وفي شرقيه تسايره وقف
العارض مرة تركبه الرمال فينخفض ومرة يستطيل فينيف وهذه الاعراض تجيء منه وهي تدفع
جميعا الى قرارها بالروضة من جو الحضارم ثم تخرج من جو فتفلق العرمة فلقا ثم الدهنا فلقا
ثم تخرج حتى تصب في البحر ؛؛ وبرك يحدر فيه بطن البركا ومسير راس البركا من ديار بني
عقيل خمس وست ومن مياه اودية اليمامة نساح وملك ولحا والعرض في كلها قرى منيثة
وحية ومن قراها قرقرى والهزمة والهنى ومياه السباعة والمحفة وقراها والبريتين والدبار
كلها ربعية وهي بين بطن قف العارض وبين رملة الكوم الوركة الى اقصى الوشوم فهي من عوينيد
بني خديج فالرغام فرملة الحصادة فمنفوح فالبردان فبرمداء فذات غسل فالمستقرا واشيقر
فراجعا فقصد العرق فالى مرأة فالى بطن الأن رقرة فالى نوضح فمارد عن يمين وهو قف ينقطع
ممدود مد الجبل ؛؛ بلاد بني تميم فيها النخل والقرى والزروع والبئار ثم ترجع في بطن
العارض عرض بني عدي فاولها القرى قرى بني يشكر ثم القليبين لبني يشكر وعن يسار ذلك "

الشعبان

الشعبان وهما لبني ضور من قيس بن ثعلبة عن يسارهما وادي لجا اسفله لبني يشكر واعلاه
لضور من قيس بن ثعلبة فمصعدا ثم ترجع الى بطن العرض فالكفار [illegible] لبني يشكر ثم المصانع
لضور ثم منفوحتان وهما المنافح لبني قيس بن ثعلبة ثم محرقة القسمة لبني هاشم وبني عبد شمس
ثم القرية الخضراء خضراء حجر التي اقتطعها عبيد بن ثعلبة من الدول ولم يشرك فيها احدا وهي
حصون طسم وجديس وفيها آثارهم وحصونهم وتبلهم الواحد تبيل وهو حصن مربع مثل الصومعة
مستطيل في السماء من طين ؛؛ قال ابو مالك لحقت منها بناء طوله ستون ذراع
في السماء قال وقيل كان منها ما طوله خمسمائة ذراع من احدها نظرت زرقاء اليمامة الى
من نزل من جوجان من راس الدم مسيرة يومين وليلتين وكانت جديس تسكن الخضرمة
وكانت طسم تسكن الخضراء ثم تخرج من حجر مصعدا في العرض فاول واد من العرض
وهو واد يجمع بلاغمانة واد فاول ما يلقاك من عن يمينك نفيشان والروضة تسمى خزنة
ثم تخرج الى قرية بني عدي النقب ثم اباض والجعاد وعقربا وبها قتل جيش خالد بن الوليد
يوم مسيلمة من بني حنيفة ثم ظفر خالد بهم آخر النهار وهي عدوية ايضا
ثم الهدار وهي ذهلية هلية من ذهل بن الدول والهدار حصون ونخل وقصور
عادية ؛؛ ثم تمضي بفرع العرض والعيين وهي لبني عامر وعن يسارها ثنية الاحيسي
ثم تمضي في راس العارض وتحبس عليك العرض فترد الغرية من وراء الاكليين وهما قرنان
جبيلان قرية بني سدوس بن ذهل بن ثعلبة وهي قرية جيدة وفيها قصر سليمان
بن داود عليهما السلام مبني بصخر منحوت عجيب خراب وبقيت القصبة ثم تطلع منه
الى نقيل قران وريمان مكان واودية وقرى قران وريمان لبني نجيم بن الدول

بني ربيعة [illegible] وهو الذي [illegible] من بني ربيعة [illegible] على اليمامة [illegible]

من حنيفة ووتر لبني غبر وهي نخل وحصون عادية وغير عادية ثم تطلع نفيلا من النقل
فتهبط على بئر بني سحيم فيها النخل والحصون واسفلها مدافع من قابل العرفة منها الى
الخميس والى رعن الصوابة والى البقائع والى سادع والى رجلة كتلة فالى خنزير
فالى السخال وذا كله من وراء حجر ومن دونها الى جو ثم تنزل من طحل الى بطن
العتك والى البكرات فمن ايمن بطن العتك تمر وتمير وضبايض وروضة
العرفوبة وبها بلد ضاحك وهي تقبل من العرفة يدفع الى مياسر الدهنا من عن يمين
فلج وباعلاه الجفلة والنمد وكل ما عددت من مياه العتك وقراه للرباب
من بني تميم ثم تفقر من العتك في بطن ذي ارابط اراط ثم تسند من عارض
الفقي فاول قراه جماز وهي ربابية ملكا بنت عدوية من رهط ذي الرمة ثم
تمضي بطن الفقي وهو واد كثير النخل والابار فتلتقي فارة بالعنبر وهي محلة والقارة
اكمة جبل منقطع في راس بئر على مائة بوع وحواليها الضياع والنخل قال راجزهم

انا بغينا قارة وسط الفقي	من الدبابيب ومن سح المطي
ومن امير جائر لا يرعوي	لا يتقي الله ولا يرثي شقي

ثم تصعد في بطن الفقي فترد الحائط حائط بني عنبر قرية عظيمة فيها سوق وكذلك
جماز سوق في قرية عظيمة ايضا ثم تخرج منها الروضة روضة الحازمي وبها نخيل
وحصن منيع ثم تمضي الى قارة الحازمي وهي دون قارة العنبر وانت في النخل والزرع
والابار طول ذلك اليوم ثم تاتي الجس ثم تقطع الفقي وتيامن كانك تريد البصرة
فترد مضخبين ثم الجنبلي وهما ماآن فبمضخبين نخل قليل ولا نخل على الجنبلي ثم الغردوس

في وسط الحزن ثم تعارض فلج واد يفلق الحزن وفيه المياه ومن عن يمينه ومن عن شماله دهن يعبدان
القعور ومنها ما بعده ابواع كثيرة وحفرابي موسى اقرب من ذلك ثم تقع في الدو وهي مسيرة ثلاث
ليس فيه ماء ولا شجر الا النصي والصليان يخبر القوم فيه باصول العقبان والبعر وهشيم الشجر
شجرة ذليلة ثم يقطعونه الى سنام ثم ان تيامنوا بالمسعدية قرية اليمين النقبة خراب وبها
احساء كثيرة وان تياسرت عن فلج وقعت بالبربيث وهو مكان ينبت فيه الصعتر وعن يسار
طريق الجادة الى العراق الى الكوفة ومن وراء الطريق طريق البرك وهو يقلب من الطريق طريق
العراق يسارا من وراء الهبير على مرحلة ومرحلتين فاخذ على البرك وايسر منه الاحياس
احياس كلب وحوران وهو جبل في مياس حرة ليلى القصوى وهواد في علام الشام قال
وهو سلغى من هذه الجهة ومناهل الطريق فالعقبة دبيرا وفيد والنقرة والحاجر والربذة
والعمق وافيعية والمسلح وغمرة وعن يسارها حرة على طريق النجم المارة بفلج والموحدة
وليس بها ماء ثم حرمان ويدعى ام حرمان ثم ذات عرق ثم بطن نخلة وتاتيك من عن يسارك
في بطن نخلة ثنية ثم جبل ثم دار البرمكي ثم الرمة ثم الحائط ثم ترجع على الطريق البصري فتشرب
بوجرة وهو بئر وبركة مقضضة ثم تهبط الستي وهي بلد حضلة ثم اسغل منه بستان وبه
كانت تنزل وتعرب بها حرقا بنت فاطمة العامرية التي يقول فيها ذو الرمة

تمام الحج ان تقف المطايا	على خرقاء حاسرة القناع

وفيها يقول وسرق الزيارة فلم تر

فلما مضى بعد المثنين ليلة	وزاد على عشر من الشهر اربع
عشت من مبنى جنح الظلام فاصبحت	ببستان ايديها مع الرزق تلمع

اذا هن فادتهن حرف كأنها أحم القرا عارى الظنابيب اقرع

واسفل من بسيان النزاوات وهي هضاب ثلاث ثم الشبكة شبكة الوكاع ثم قنبا وعليه نخل ونخل وخراب وهو لعامر من ربيعة وعن يمينه بسقط الحرج ذرقان وهما ماآن بحبسان ثم تخرج من الحرج فعن يسارك الغدير غدير الحرج وهي الحرج الدنيا ووراها الحرج القصوى حرج ليلى وبينهما الاشراط الغديران اذ ماء ومطرق وهما في اقصى الحرج وعند منقطع الحرج من عن يسار الطريق العراقي زرود ثم دون ذلك قصد مطلع الشمس الشربة ومياهها وهي ذو ظلال وذو القصة والانبجة الافعلة وشعبى وفيها وادي المياه وهي ادنى الشربة الى ضرية وشعبى حد الحمى ؛ وهذه ديار عامر من ربيعة ثم رجعنا الى نعت الطريق فمنه مران نخل ونخش وحصين وهو بين قبى وبين الشبيكة زائغاً في الحرج ثم تفضي في صحراء ظلم جبل اسود طويل في بطن القاع وما بين ظهر ورحابة باليمن جبل اسود عال له سنام يسمى ظلم ايضاً ثم الدثينة ماء ثم الضحية ثم المربط فيها قلتة يقال له العذرة نعلة وفيه بئر يقال لها المضياعة ثم ان تياسرت لمياه الشربة فالنعل والبقرة والسوقة بوقة حسل وهي قرب جبل قارد وعن يساره المحدث وبراق غلى والحوب ومطلوب وعن يسار ذلك في مياسر الشربة من قصد الطريق الايسر الى قرن اليمانية النخلية وناصحة والبقرة وبريم وبيد وذو حصى من كش في قرن اليمانية ثم ترجع فتاخذ اطراف العبرى ثم الانبجة ثم ضرية وهي منازل وبلد يزرع فيه وحصنان وسوق جامعة ويقع في الحمى حمى ضرية وحواليها اعلام منها عشعش ومنها هضب الحجر وهو ماء عذب قلته يدخل له تحت الهضبة وحولها هضاب منها قد علم ايضاً يقال له وسطان مثل عشعش ثم الضلع ضلع الوكر

ثم يطلع في الحبير وهو راس الحمى قطب بما دار حوله الى اقصى مواطن ابل مالك ؛ فمن عن يسار ضرية مما يلي الشمال من المناهل والموارد والمراعي ضلفع هضاب وصحراء يرعاها الابل قال الراجز ؛

وضلفعان المربع الرقاقا وفورة المشرفة الانساقا

ثم ساق العزدين ثم ابانان الاسود وابان الابيض جبلان يمر بينهما بطن الرمة ودونهما عشرة وهي طائفة وبقراعد اجا وسلمى جبلا طي ثم وراء ذلك القصيم وهو بلد واسع كثير النخل والرمل والنخل في جو الرمل وهو كثير الماء كثير الحصون والى ناحية خيبر من قصد الحجاز وهضب القنان والقنان قنة سوداء وصارة وذو عاج وهو ماء ثم الحبر اعن يمين ذلك والنسوعة وهما من مياه الطريق البصري وبركة طخفة دونها الى بركة ضرية والقصيم تحته رمل الشقيق مظاير مدرك وعن يسار ذلك الى ناحية الحجاز رحام وهو ماء وقارات الرباني والجليسان وذلك كله دون الى فراس الشربة ؛ ثم من ضرية الى مطلع الشمس يكتنان هضب والبكرات هضاب فيهن بئر تسمى البكرة ثم من يسار ذلك امواه الضباب فمنها الموجنية وغول والحصافة ووادي ذي اجراد وعن يسار ذي اجراد ماء يقال له مسنه وهضبة لها حمراء ضخمة وعن يسارها هضبة وعن يمين ذلك نهمد وهو جبل اسود في راسه وشل وذات فرقين وهي هضبة مقسوم راسها بنصفين مثل جبل نجان وكل تلك الاعلام في صحراء مطرحة بيداء ثم يليها حليت وهو جبل اسود طويل بالاعرض وعن يساره في ميل الحمى ماء يقال له نفي بين ارحم الاف بيت وحمته الاف بيت احساء تحسى من البطحاء ودرداه واربات وهي قرقلان خمر

مشرفات على بطن السرير واعشاش التي يذكرها الفرزدق ؛
عرفت باعشاش وما كدت تعرف ؛ وقنوان وهما قرنان جبلان وفيها يقول الهلالي

أيا ليت شعري هل تغير بعدنا — معارف فابين الحفا فأبان
وهل زائل الريان بعد مكانه — وعوذ وهل باق على الحدثان
وطلحة أعشاش التي طاب ظلها — اذا حان منها بالضحى فنناف
وكان الهوى قد مات للناس موتة — فعاش الهوى لما بدا قنوان

الريان من مياه الضباب وايمن من قنوين واسفل منه الغرابة باكفاء بئر وغريف والحصاة
جبلة هضبة عظيمة في شعبها دخلت بنو عامر من تميم في حربهم المعروفة يوم جبلة
وهي كثيرة المياه ويحفها من عن يسارها بطن السرير وهو اسفل وادي الرمة ونفعة
من ورائه بطن السر ومياهه وهو وادي فيه المياه عكاش وخف والنطاف وفي اسفله
ادنى مياه حائل والعوينيد والاعبدة وحكينة بدفع اسفله في القريتين في وسط
الثور وهو قنيف مطرح طوله خمسة اميال ثم ترجع عن بطن السرير فجعل رمل "
الشقائق عن يسارك وانت مستقبل مطلع الشمس وشول وهذه المياه في
غول طلح وبين السر والسرير قف يقال له الحلة فيه مياه كثيرة وطوله قدر نصف
نهار من مياه المصلوق والمصلية وفي طرفها النير وهي عنعنة من رمل صغار منقطعة
وعول يقال له عاقل ومن مياه السرير سلى وساج وهما ماآن ؛ ومن قصد شرقي
الحمى من المياه الشاقة والهو الحوفة الى بطن الرشاء وهو بين الحوفة وبين
ثهلان جبل وابن دخش جبل منقطع من ثهلان ثم من غير ذلك الحاجة والاسودة

والجريحة والنيفة والعوينيد ؛ ومن جنوبي ضرية في الحمى الكود بئر ولها قرن يقال له الكود
ومذعى ورقا ماآن قال الشاعر ؛

فلن تردي مذعى ولن تردي رقا — ولا الكود الا ان تمنى امانيا

وذو عثث واد وكل هذه المواضع بين النير وبين ضرية والنير جبل قال

ولن تسمعي صوت المهيب عشية — بذي عثث يدعو النقال التواليا

والحوان ثنية والشطون بئر ومن مياه النير الحنابج وذو بحار والجنجانة وجعفنا
بها نخل وحصن لبني عمرو بن كلاب واسفل من جعفنا الاثر وهي جبيلات مطرحات
في جو من الارض سود ويضربن الى حمرة وبظهر النير بينه وبين الجوب بطن العبري و
احساء بني حوتة وحلاقيم ماء وفي راس العبري سواج والاخرج وذو الاخرج
ماء يقال له الضماخ وبطن الجريب وصوقع والمدان مدان الغائط وهو ماء و
الهضب هضب القليب والحفير حفير الضبيب ومعدن الحسن واسفل من ذلك
زربعين وقد ذكرنا القرى من الحمى في الطريق المحجة مثل الاثيجة وذي عاجة ومنها
العباعة وهي قليب الحارث بن عباد عن يسارها الحديات والذنائب والذنائب
مشرفات على الدثينة والخال قرن مطروح اسود في قبال الصبحة وثنية فضة في
الحمى مشرفة على راس الجرير اقصى الحمى واحرم من الجوب هضب شبيب ؛ ومما
يصالي الحمى بطن الرشا وهو بظهر ثهلان الى ذات النطاق ومن مياه ثهلان
ذو يقن وذو قلحا والريان والكلاب والنقع واسفل من ذلك ذو الشريف
وغلانه ومياهه ومن ايسرها البرقعة وخائع والثنائي ماآن مقابلان لحمران وهو جبل

مطروح من دونه السمنات وترىد وعكاش ماآن والبرقعة والناشن ماآن وخانع
ماآ والخفس وخلص مشرفتان على الرهط ووادى ذى خشب وهو فرع العرض يدفع فيه
الاجعان ؛ ذكر الخفس من مياه الشريف وهو من مياه ماسل جادة ومن مياه الشريف
ذو سقيف والجو الجعوشه وطويله الخطام وعصير وطحى وعقنصر وطاحنة ثم سار الشريف
الذى فى طرف ذى خشب فوراده العبلاء والرغابة برزعان ويوردان النعم ثم ماسل جادة
وهو حصنان ونخل وزروع وبشط العرض الايسر ما يتشر فى ناحية البرم ثم ماسل
الحضج وفى فرعها صحراء يقال لها جرار والرملة ومن وراءهما هضيبات حمر يقال لهن
مجيرات ومن ايمانهن هضب يقال له هضب السمنات وفى الشريف غلان من طلح كثير لا يحصى
وفيه نخل وما يقال له الطريقة عن يسار ذلك قصد الجنوب ومن قصد مطلع الشمس صلبية
وبرقة الامهار والعيفة ووحف الكاهلة والقدرة ثم اسافل العترى والبيضاء ماء رواء
بئروا حساء وذو سمير ثم يذبل فاول مياهه العراد وحليمة والعطائية ماء فى بطن السرة
والحادة والبتيمة مقابلتان لذراء بن عماية ؛ سواد باهلة فاوله الخاضرة من النواك ماء
وبينه وبين المعرب البدم برم ضنة والمشفرية نخل لضنة اسفل من ذلك وشمام قرية
كانت عظيمة الشان وهى من شط العرض الايسر الى المنحدر وابنا شمام جبلان طويلان جدا
مشرفا على سيحين ونخلة قريتين ونخل لباهلة وعلى عران والنط كل ذلك قرى وزروع
ونخيل ثم من قرى باهلة فرتيق وعسيلان وواسط وعوسجة والعوسجة والاثلة وذو
طلوح اعلاه حصن بنى عصام صاحب النعمان بن المنذر والعوابح من ثنية وحزالى و
الثريا والجوار فى واد عن يمين ذى الطلوح فيه نخيل وقرى وفى ثنية الحفير نخل وفى

اسفله

اسفله المقترب والنحر ثم تحفه البيضة فقفا ابيض فيه مياه ونخل ومزارع من مياه عثيرة والكلاءة
والعاصرية والخلائف وعن يسارها شعشع وهى قرية كانت لبنى طفيل بن قرة هى وحاجر
الملح وعن يمين سواد باهلة الى فيد ومنقب بطن حايل وهو بلد مثل بلد المصانع يرى فيه الراكب مع
مسافة نصف نهار فى وسط رملة يقال لها رملة الامهار وفى علاه سوقتين وتحته رمل جراد و
هو منقطع وجدة بين المروت وبين جراد وهو اسفل رمل الشقائق وفيه عين ونخلة ماآن
لبنى تميم وفيه ماء يقال له الشجامة ويطرفه ماء يقال له الحفيرة حفيرة الضرم ودكاء حرم
جراد ثم تخوم رملة الحوامض بل منقطع الرمل ميلا او اكثر فيه رملة الحامضة ماء هو الحامضة
يلج بالح الابل ثم واسط ثم الحاجر غير حاجر الحجة وفيه ماء عذب وبه الملح ملح الحاجر وملح حاجر
قرارع بين الكثبة فى وسط القرارع غدير والقرارة سبخة وملح تحت ابيض واحمر وفى وسط ذلك
غدير طوال وقرارع الملح يغسل منه زبدا ابيض خفيف وهو اعذب الملح فيجعف فيصير ملحا وفى اطراف
هذه السبخة وساقط الاكثبة نخل ثم اسفل من ذلك نخل حايل سيح ابن موبج وهو سيح كان عظيما ثم
انقطع بضعف اهله وبطن منيم وفى بطن منيم مياه املاح منها الجدعاء عند منجدع الرمل مقابلة
لعقف الوحى وفى بطن منيم مياه املاح كثيرة منها صوتبع والضبيب وقنى والهوه وهى مياه ماجة
لا ملح ولا عذبة وهى مقابلة لعقف ماذق وعقف ماذق معترض بين انسابا تاياالادو برحبنطه د
نعام وبرك وبين بطن حايل والعارض وهو قفيف ضعيف يهب الاعالى ؛ رجعنا الى بقية
البيضة فهى تحف الريب وهو وادى غاب صخم فيه بطون من قشير مرنح بالكديد وهو اسفل وادى
الريب وفى وسطه بنو حيدة وفى اعلاه العبيدات وطرف من بنى قرة وفى اعلاه وادى يقال له
عنان والعديب نخل وقرية وبينه وبين سواد باهلة ماء يقال له العابه نخل وتحت الريب حى من

يسار جبل يقال له جبل عرينة وصفا ام صُبار وورا ذلك في ناحية البيضة ماءٌ يقال له
الشُطُور ثم بطن العق فيه حسى ابن بَنجَا والمهلة وهي مياه املاح قذرع وقَرْنُ ظَبي وزرة
هضبتان احداها سودا والاخرى حمرا وعن يسار ذلك القيد وهو جبل اسود وفيه مياهٌ
عِذَابٌ ضِمَاخ وعنزة وقرى مقابلة له من الهضب والاجرية وسُدَيْرة قُسَاس والقِمَاخ
هذه المياه الاربعة عذاب وبقيتها املاح فالمهلة سميت بذلك ان من شربها أنْهل او سراويله
اوزارع فينفذه ثم من فوق ذلك مما يُخَفّ الرّبّ الى بلاد باهلة والضواحي وهي شيء
من الارض ليس فيها قرآن ثم القرع وهو بصت في بطن السرداح مقابل للقهاد وبين
شط السرداح وبين القهاد شُهب يقال له الملاطيط واحده الملطاط سهب يقطع
بينه وبين مثله قرانه الجبال وفي فرعه الثنية ثنية السود سود باهلة وعن يمينه
من دون الثنية ماءٌ يقال له المُغَبْرا وقرية عظيمة يقال لها العوسجة وهي معدن وكذلك
شَمَام معدن فضة ومعدن نحاس وكان به الوف من المجوس الذين يعملون المعدن
وكان به بيتا نار يعبدان والثنية ثنية حصن ابن عصام معدن ذهب ايضا ؛ والفَلَجُ
قطب وما حوله دارة لمطلع الشمس منه البياض ثم الرمل رمل الكُدَيد وهو بينه وبين يَبْرين
وليس بينهما ماءٌ ثلاثة ايام بلياليها في الدهنا ووراء يبرين والجِز رمل الى عُمَان متصل
لم يطاه ابو مالك ومحجة عمان في هذا الزمن تأخذ على يبرين وعلى الجِز ؛ ومن قصد
الشمال من الفلج واد يقال له شُطاب فهو بينه وبين اليمامة فمن اخذ على البياض وعلى
البرق ورد غدير ماء يقال له الهزمة ثم الحيفاة بماء يحدر من جوجان وطريقه على
الثديين قرنيتان ابيضا الاسفلين اسودا الاعلين كانهما ثديا امراة وكبد فارع

دمان

سوداء شرقة يقال لها كبد البياض بين نخف الاعوج والبياض ؛ فمن اخذ من الفلج
الى اليمامة النخف فليس شرب الا ماء يقال له العُقَيْمة في بطن النخف او مُحَمّة وهي ماء لبطرف
قطان بفرع المُغْبَل وعن يسارها بُرَق ستار سنقا وده الى قاع الصاحنة الى جمن
سبح الغمر ؛ ومن اخذ النَقَى من الفلج الى اليمامة اخذ اسافل اودية جَعْدَة والاودية
اولها الكمة نقصب على الفلج فيأخذ الغادي على اسفل العبل من النقى وهو واد رغاب
كثير النخل كثير الحصون وفرعه الصّدارة ثم يقطع عَلْعَل والنّجْدة والنضح فان احب شرب
بذلاجين ثم قُسَلة ثم الخَرْج وان احب شرب بالمراة ثم برك ثم بريك ثم ياخذ على
المجازة واجلة تلك البلاد ؛ ومن الاودية التي تدفع في الخرج ذو ارن ولاءمادان
وثمر وقلاب كل ذلك يحدر في الخرج يجمع واديا واحدا ويتغشاه من اسفله وادي
المغيل والرملة تحطه بها نقا العراف مشرف على الخرج وبين المجازة وبين الخرج
رُحيلة يقال لها سبيلة عرضها ميل والسلاسل من الرمل عثاعث صغار لا غل بها
؛ ومن قبلة الفلج فرع وادي الكمة وبه بنو عبد الله بن جعدة فاول جزع منها الودقية
والثاني الحباحة ثم جزع الظاهرة ثم الفرعة ثم كور عن يمين الثنية ثم تحدر من الثنية
ففي اسفلها ماءٌ يقال له الحما النجرة من عن يمينك وانت قاصد المغرب ثم اسفل من ذلك
في الجوف جوف الثنية ماءٌ يقال له وحاة ثم في بطانة العارض من عن يمينه ماءان
متدانيان يقال لهما أوان والخبانية بين العارض وبين الدبيل والدبيل رملة
وعفة يظهرها مياه قد ذكرناها وفي وسطه مياه منها الحديقة وما ان احدث الرائعة
وطرف وبطرف شوبه احر ثم تقصد كانك تريد مكة مقصدا امام وجهك ماء ملح

يقال له الضاجعة ثم على بطن طريق مكة النظرية ماء عذب ثم الاخرابة وهي في اجواف عماية
ثم تخرج في صحراء حمة بعد ان قطعت عماية اليسرى واليمنى عن يمينك وقطعت مخوات
قصبات سود متقابلات والعمايات مياه منها السكول وطريف واحساء الثمام
ثم ترد الاحساء احساء مريفق ثم تدخل في اعراف لبني حبال صلعان بها ماء يقال له
العبير ثم المحدث محدث نملى ؛ ثم رجعنا الى الطريق الاخرى فتاخذ على
الهدار هدار بني جريش اول جارح فيه القطبية لبني حلدة من الجريش ثم الاقطار
لبني خالد ثم الفرعة لبني ربيعة والحشرج لبني المجد الذي يعقبه عنقح ؛
؛ واخر منهم اجرشت رحى ؛ ثم النبج وهي قارات في قابل فا والهدار من قصد
الدبيل ثم تقطع الدبيل قطع الجبل وهو الرمل فاول مشرب في هذه المحجة ماء لجرم يقال
له ممكن ثم ياخذون على قرن احامر ويقابلون الصفائف صفائف الدخول وعن
يمينهم فنان غمرات وبطن الركا في وسط الدخول ماء يقرب من صفا الاحليط
وهضب ذي اقدام ويظهر لك راس سحام وهذه المواضع التي يقول فيها امرؤ القيس

لمن الديار عرفتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي اقدام
فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر ... تمشي النعاج بها مع الآرام

وبشط غمرة حيالي الركا احيا معصبة فترد الدخول وبها علم يقال له فنجح هضبة ثم
تقع في رحلة عبد الله بن كلاب ثم ترد الاخضر باسفل وادي تربة ثم جئت ان تياسر
وان تيامن فعلى برثم ومياهه التي سميناها فيما تقدم البعق وناصفة وذوات
العزا وهضب الحماج وهما ماآن وهضب الاوقب اوقب بني الاعلم وكل ذلك

خاس

خاس عن يمين الطريق منحدرا من مكة بين غمرة وبين العقيق وفي وسط الشرة من ارض
بني كلاب ومن ديار بني قشير البنكير وهو ثنية حصد ولا طريق بها وبها مياه او شال
وماء عد يقال له حبحبان وعن يمين البنكير متقاوده للبنكير منها الرسل رسل تياس وهو قرن
اسود ضخم ورمل بطن الشرة من وراء نجا وهو المنسوب رمل تياس فيه قبر العلاء الحضرمي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وماء يقال له النهيقة والقيط ماء ذو القعبية ثم بطن الشرة واحد اسفل
من تياس الضرية الى طرف القند وبالقند ماء يقال له الاكباد ؛ ثم رجعنا الى الفلج
نهب منه الجنوب منه المذراع مذراع بني قشير لبني عبد الله بن سلمة وصدي بن عياض من بني
الحريش ثم الشطبتان وهما نخل ومياه لبني الحريش ثم بئر في شط البياض من ظهر البياض
فتمر بقرون وهو ماء ضعيف ثم صمام ماء ثم شط بني الكردش من بني قرط من المقترب
وعن يمينه غمرة والحليفة وهي وسط الغضا بين العقيق والمقترب ثم العقيق بها مائة يهودي ونخل
كثير وسبوح وابار ثم الغضائم النخل نخل القبوة ثم المعدن معدن العقيق فما اخذ الى الهجيرة و
من دون ذلك الحنيرية والرحمة ماآن في مدافع جاس ؛ ثم رجعت الى الطريق من المقترب
تريد اليمن فقصد نجران فتشرب بحشي كباب الذي يقول فيه مروان ابن ابي حفصة ؛

والعيس قد علت الدبيل وخلفت ... بطن العقيق بنا وحش كباب

فان تيامنت شربت ماء عاديا يسمى قرية الى جنبه ابار عادية وكنيسة منحوتة في الصخر ثم ترد جرا
ماء يقول فيه المجنون ؛

خليلي إن حانت وفاتي فارفعا ... الى النعش حتى تدفناني على جرا

ثم حمى والوعاف وبئر الربيع ثم مذود من اسفل نجران وان تياسرت علوت البياض ثم شربت

بالحفر حفر الثريا في الطريقين كليهما تقطع رمل حقيل وان كان بعذير التساهي ما اشربت به
والاملاح رب الابير الربيع واما الانعم والاناعم وسلمانين ففي وسط الجمادة ونواعم في
دمخ والانعم ايضا واد يصب من هضبة عردي الى بئر المنتهبة والقصيبتان اللتان ذكرنا
في اخبار بني وايل قصبة الرغام جماع منها سفوح وازهاة والبردان والطويل وكل
ذا فيه نخل كثير ورميلة هي رملة الرغام مشرفة على ثرمداء وقصبة ابن حوقي بالجمادة وبطن
نعمان بالكبكب وبطن نعمان بين الطايف وعرفة ونعمان واد ايضا يصب على طائفين من
عن يسار فوهة نساح وهما ماءان وفي فوهة نساح ماء يقال له الوخر اوقرار
النعام ورملة البثمة والرخيمة والناهية ووشل الذئب مياه يكتنفن روضة يقال لها
روضة ام المحل الى فرع ملك الى ثنية البجد الى قرارة المذنب من رملة الوركة وفي رملة
الوركة حواء من نخل كثير وقارات المعانيق تاخذ عليهن الطريق من مكة الى حجر ومن العارض
واد يقال له توكب ووادي حنيظلة يصبان في فرع نعام وتولب يصب في نساح وفرع
تاوان الذي يصب على الخارج اسمه العلاه ففي العلاة الاوشال التي يفيض عليها الوعول
النتل والنتلة عاقل بحذا النير ومن الدهنا الوحيد نقا منقطع مشرف على حفري
بني سعد ورمل وهبين من يمين الحفرين لغامد الى القفان حزوى كثيب منقطع
وحده طويل والحسن نقا اصم مليح منقطع واظم والكراظم الكثبة طوال متقابلة
وارماح الكثبة طوال حداد ولوى رماح اسفل منهن كل ذا من الدهنا والمروت
بين حايل وبين الوركة وهو قف منبطح انبطاحا في راسه القرار والمياه ثم
اول مياهه تبراك وعبنه ثم اهوى ثم العوينيد ومياه يقال لها الاباطح بباطنه

وابطا

وابطا لومكة وفيه قرار مبنات وحموض ؛

معادن اليمامة وديار ربيعة

التي توطنتها اليوم عقيل بن كعب معدن الحسن والحسن قرنا سود منيع و
هو معدن ذهب غزير ومعدن الحفير بناحية عماية وهو معدن ذهب
غزير ومعدن الضبيب عن يسار هضب القليب ومعدن الثنية ثنية
ابن عصام الباهلي معدن ذهب ومعدن العوسجة من ارض غني فويق
المعيزا ببطن الرداح والمعيزا الماء الذي يقال انه رمي عليه شاس بن زهير
ابن ثعلبة من الاعرج الغنوي ويقال المعيزا قرن يقال له الوتدة في بطن الوادي ومعدنا
شمام الفضة والصفر ومعدن نباس ذهب مجحف بنباس ومعدن العقيق
معدن المجة بين العمق وبين أفيعية ومعدن جيشة ومعدن الهجرية
ومعدن بني سليم فهذه معادن نجد ؛ **امطار هذه البلاد**
الوسمي ولها [وله من الانواء] الحوت والشرطان والبطين والثريا والدبران
والهقعة والهنعة اذا طلعت عشاء وطلعت نظائرها بكرة ثم يتلوه الربيع من
الذراع الى السماك ثم الصيف من السماك الى النعايم ثم الخريف من النعايم الى الحوت
ولا مطر فيه هناك ؛ **معارف الجن من هذه الارض**
رمل حوض ورمل المغسل والسميرية ويقال بالكلبين المشرفين على الخرج وضلع
الخريجة من معارف الجن المعروفة وحن البدي والبدي من امواه الضباب والنقار
وعبقر واكناف حن وبار وذي سمار يضرب بجن ذي سمار المثل ويقول الربعات

وبعدا رملح ولجح ؛ **مواضع الرياح** الكرهذه المواضع رياحا الحضرمة
من اليمامة وبالفلج ويحلى من ارض كنانة وبالبون من ارض همدان واسفل الجوف
الدهنا صايمة الدهر لارياح فيها غير نسيم السموم انصاف النهار رناقع السراب وزاهى
الآل فى كل هذه المواضع وهوما سامت النور والجوزا ؛ **صفة رياح**
الاقطار والزوايا رياح المشرق القبول وهى الصبا ويقابلها
من المغرب الدبور والجنوب تهب من اليمن ويقابلها الشمال من قصد الشام
ويسمى حيز الجنوب التيمنا وحيز الشمال الجربيا وما هب بين الجنوب والقبول
النكبا وما بين الجنوب والدبور الداجن وما بين الشمال والدبور وهى مقابلة
النكبا اريب وما بين الشمال والقبول فى مقابلة الداجن الحرجف وبين القبول
والنكبا الباذخش وهى الريح الميتة وبين الداجن والدبور [وبين الدبور]
والازيب الصاروف وبين الشمال والحرجف الريح العقيم اثنتا عشر ريحا لاثنى عشر برجا
الامياه الاملاح الدبيل املاح من اوله الى اخره الحديقة والرابغة و
حبيب والهوج ومياه الثربة وفيها يقول الحارث بن ظالم ؛

فلو طاوعت عمرك كنت منهم ... وما الغيث انتجع السحابا
ولا ضفت الثربة كل عام ... أجد على بابرها الذبابا

أبا بملحة بحزيز سوء ؛ تبيت سقاتها صردى سغابا

ومن املاح مياه العصوا لمنهلة والنجادى ومن املاح العبامة والنعل البوم
واحساء بنى جوية وبنوفة حسل وناصفة والبعق والنخلية والنقرة والمجازة

مجازة

مجازة الطريق سوى مجازة اليمامة بين النخلة وبين الفرعة **مياه الحمادة املاح**
وبحيل ونخلة والاباط والحفيرة والحامضة وشعبعب مياه سنبس الاجدعاء وحايفا
ودبرك واوان والخبابية والنهيفة واللقيطة وما احماريه بدران فقبة ارام الى
خلفة وعماية عذاب كلها والقطابية ملح ببطن الشرة **فاما الملح الذى**
يمتلح فصباح ملح الحاجر وملح المطلقية وملح القصيبة وملح ببرين وملح
بناحية البحرين وفى رؤس الجبال ملح نحيت احمر عروق وهذه ملحان اهل نجد
فاما ملح اليمن فمن جبل الملح بمارب وملح بالقمة من تهامة بناحية موسى
والمهجم وكثير من مياه تهامة املاح فمنها المعجر والجبال والحوينية وجوحلى وكل
ما قارب الساحل جميعا املاح الا اليسير ؛ **نبات ارض نجد من الشجر**
كله ؛ اذا اجتمع فى مكان السمر فهى الحرجة فاذا اجتمع فى مكان السلم فهو ضارب
السلم وهو الضارب واذا اجتمع فى مكان الطلح فهو الغول وجماعته غلان ويقال
واحده غائل واذا اجتمع فى مكان العرفط فهو سهب العرفط فاذا اختلط من
كل ذلك فى مكان فهو الخليط واذا اجتمع من السرح فى مكان قيل وادى السرح
واذا اجتمع فى مكان من السدر وهو الدوم والعلب قيل المربع قال الراجز ؛

كأنهن بالمربع ذى الدوم ... نعائم هج عليهن القوم

واذا اجتمع فى مكان الثمام والضعة فهى العقدة عقدة الثمام ~~واذا اجتمع~~
وعقدة الضعة واذا اجتمع فى مكان العرفج فهو الحاجر وجماعته الحجارن والقضب
هو مثاكل الشوحط لاينبت الا فى رؤس الجبال واذا اجتمع فى مكان النصى قيل

حاجر النصي وصفحة النصي اذا كان في مكان وهجل النصي ما كان منابت النصي في
الرمل والجول واذا اجتمع في مكان أثل فهو غريف فاذا اجتمع من الغاف في مكان
فهو مكان الغاف واذا اجتمع الاراك في موضع فهو الغريف وما اجتمع الاراك
وغيره فأيكة فاذا اشتبكت العضاه فلم ينفذ ما تحتها فعشة

اسماء العشب الذي يهيج ويحطم بنجد

العرفصان والنقل والذرق واليعضيد والمكنان والشقارى
والخمخم واليمنة والهيشة والزباد والصفراء والقفعاء والحربث والنفل
والحفنة والعرير والاقحوان والخزامى والزفرف وما تدانى من نبات
العشب واتصل بعضه ببعض والحنوة والكرش والقمعا ثم تهيج فهي البهمى
وهي ايضا العرب والربة والجنبة والذعاع والقت ؛ والرقة من المرتع
الذي لا يبيد اصله ويحيى كل عام بالمطر ويتربل في ابان والارض بغير مطر
يتربل اي يهيج حتى كانه مطر واكثره يكون بالرمل والدرداء والمكر والخطر
والنصي والسبط والقصبة والكرية والجلبة والرخامى والضعة والنصي
والثمام والشيح والعضور والثيوم والثمام وهو الجليل والعبع والتبحا
والهيشر فهذه الاشيا سوى ما ذكرنا الرقة والاول العشب ومن العشب ايضا
الحوا والقطبة والحماة والثغر ؛ ومن الرقة ايضا الشيح والقيصوم و
العيصوم والحلة والحاج والحاذ والسلح الحموض العضا والرمث والعراد
والغضل والقصة والطحمة والشحمة والقرمل والاخريط والعنطوان والحمض

وهو الاشنان

وهو الاشنان والقصاص والرغل وهو اطيب الحمض فاذا رعت الابل الحمض
قيل هي حوامض واذا رعت المرعى كله ما كان سميت مخلّة واطيب البان الابل
اذا رعت الحمض الرغل والعراد والرمث ولبن الحمض الى الوقد واخثر البان الابل
اذا رعت العشب والسحا وأمَرّه اذا رعت المرار والمرار من العشب ؛

صفات بقاع الارض بنجد وغيرها

الارض القواء التي لا انيس بها وكذلك المنزل القواء واقوت البلاد وهي القي
وبات لها مقوية والعل التي لم يصبها مطر والخصبة التي بها المرتع وهي تسمى ان لم يكن
بها مرتع جدوب ومجلة ومسنتة وارض سنة وارض سنون وارض مرتعة
اذا كان بها مرتع وارض محيتة اذا كان بها حيا ومجدبة اذا ما اجدبت من المرتع ؛
ومن اسامي الارض السهب وهو البلد المستوي ويكون فيه قلة نبات شتى والحزم
وهو ما ارتفع فوق الارض الحزن ما غلظ من الارض والتنائف ما تطاوح من
الارض بارتفاع وانخفاض والقراديد رؤس الحزون والقذاف ما ارتفع من الارض
والسباسب ما اطرد من الارض واستوى والبسابس مثله مقلوب وهي
القفار التي لا انيس بها وهي قفر والمذانب ما كان من اودية القرار التي في الرمل لانها
يسلك ماء القرارة خارجا منها والنواحي ما انتهى اليه الماء في الرمل فتحير من غير مساغ
وشقاق الرمل ما فرق من دكادك الرمل بين الجبل وهي الدكادك والهجول
ايضا والجوانقار وسط جبل الرمل منها تر في الرمل لا ينبع بها شي الا هلك و
لا تزال كذلك ابدا ولا مخارج لمائها وقد ذكرنا الغثاعث والسلاسل والقصوا

الارض المستوية وصحا القوم برزوا في القاع والعراء ما يعري من ارض الساحل
عن ماء البحر والعراء في البحر الموضع القليل الماء والصحون والصحاصح ما استوى من الارض
واستدار والرمات الليّنة من الارض التي قد خالطها سهلة الرمل والجرائم ما لفت
الرياح الى اصول الشجر من التراب والسهلة والجرعاء والاجرع الارض المستوية
من سهلة خالصة دون البرق عُجمة الرمل وجمعها عجم الرمل وعِجام وهي ما ارتفع
في السماء ولم تنبت شجرًا واذا انبتت الشجر وهي عجمة قيل العجمة الشعراء والدعص
الكثيب الاحمر الذي لا ينبت وجمعه دِعَاص ودِعَصَة وادْعاص والنقا الحرّ من الرمل
والعَقَدُ ما طال من الرمل ولم يكن فيه طريق ولا خلول والقَوْز والقيزان ما طال من
الرمل وبينها خلل والوعكس واحدتها وعكاس عسا واسافل الجبال الاهيل الاميل و
فيه تسيخ الاقدام واقدام الدواب والدهاكس ما ضرب من اسافل الرمل الى السواد والفاف
ما كان واد مشيع المقدم واللقم ومن الارض السمراء والصلعاء وهي التي
لا تنبت وهي الحفى والاماعز واحدها امعز والمعوز وهما كان فيهما من ذا الصخر
والمروة وهي الاعابل ايضًا واحدها اعبل وهي العبلاء ايضًا الحزابي ما ارتفع وانقع
مثل الاكام قال الراجز

ان لم اكلفك حزابي الاكم ... ودولج الليل تحصني بذم

والنل والجميع وهو ما ارتفع من تراب منقول والحبون والجمهور ما ارتفع من الارض
وابيض والنور القرن الذي في راس بياض والنور قطعه لا نقط والبرقة المخلطة
السهلة بالحجارة والجميع برق والابارق ابارق الرمل الخالص وكثيب الابارق

لبرود

لبرودق حرتها وحلوصها وطولها والابرق الواحد ما كان اسفله سهل واوسطه صخر واعلاه
سهل والغائط من الارض ما لم يكن فيه ماء والربا ما ارتفع من الارض السهلة و
احدتها رَبْوة ورابية والقِنْد قطعة من الجبل والرعن جمعه اصول الجبال المناو الحضيض
والحِضْ والحِرّ والجلام اطراف الجبال التاعفة حيث انحلم الطول وانقطع

صفة العروض من جزيرة العرب

الفلج من العروض على حد ثاليف الساكن وهو بلدان بابه جعدة وقشير والحرايش
بنو كعب والحريش اقل الغرق ويسمى فلجًا لانفلاجه بالماء اي انفتاحه والفلجان جبلان
يجارب بينهما مسلك ومن ذلك قيل الثغر ذي الثنايا الشتات مفلج والمنلاج افلج وفلجت
نجحني بت بها وانقطعت بها حفى ومثل الفلجين يجارب المازمان مجمع بين منى وعرفات
وهما جبلان بينهما مضيق ولذلك قيل العض ازم والسنة الازوم العاضة للمال وهي الازمة
والازم الحصر واطباق الغم على المضار فالحريش في واد من الفلج يقال له الهدار فيه نخل وزرع
على ابار وسواني من الابل وقد فلت الحريش به وتفرقت وجاور كثير منها باليمن والهدار حصن
موسى بن عمير الحريش وحصن ابي سمرة وحصن ذي الدعا اسعد واما قشير فهي بالمذارع
وبه الحصون والنخل والزرع والسيح يجري تحت النخل والابار ايضًا فاول حصون بني قشير
بالمذارع حصن العقيدة من بني قراش واهله جفنة الفلج كرمًا حوة [ذو في العدد] وحصن
السمريين وهم بنو ابي سمرة من جعدة وحصن القراشيين من بني قراش وحصن بني عياض
وعياض من الحراس بصدا من المذارع وحصن بني جيب من قرة بصدا من المذارع و
حصن ام الجحاف للحريش العادية بالصافية لبني سوادة من قشير وهم طوائع الاحساب

وحصن آل شبل بالصافية ايضاً من بني هريم وحصن بني النجوى من بني هريم وحصن ام المجاف
الاربمي وحصن المجاف بن العنبر هربمي وحصن آل خزاز من بني هريم وحصون بني ثور وحصن
بني صهيب بالاكمة وحصن بني قرط من قشير وبالمدارع وغيرها قصب دون الحصون لطاف
تسمى الثنية منها قصبة بغاثل عليها ومنها قصبة الشامن وقصبة آل ذكير وحصن بن عبد الرحمن
آل حيان وقصبة عمثيل وهذا كله بالمدارع واما بلد جعدة بن كعب فان منها عن جانب حصن
الأحابة من قشير والهيصمية لبني صهيب من بني قشير وهي مدينة حصينة يركض على جدرها
اربع من الخيل وجهد الغالي بالسهم ان يناله رأسها واما الحاصل من دار جعدة فسوق الفلج الذي
تسوقه نزار واليمن وهو لبني شمرة من جعدة ثم على اثرها من يسمى جعده حصن يقال له مرغم
اي يرغم العدو بامتناعه دونه وهو لبني ابي سمرة والقصر العادي بالاثل من عهد طسم وجديس
وصفته انه بانيه بني حصناً من طين ثلاثين ذراعاً ذكر ثم بني عليه الله الحصن وحوله منازل
الحاشية للرئيس الذي يكون فيه والاثل والنخل وساكنه اليوم بنو ابي شمّة وسوق الفلج عليها ابواب
الحديد وسمك سورها ثلثون ذراعاً ومحيط به الخندق وهو منطق بالقصاص والحجارة والشا ردق
قامة وبسطة فرقاً ان يحصر او يرسل العدو السيوح عليه وفي جوف السوق مائتان وستون بيراً
ماؤها عذب فرات يشاكلها السما ولابيض واربعمائة حانوت ولبني جعدة سيحان يقال
لاحدهما الرقادي وللاخر الاطلس واما سيح قشير فاسمه سيح اسحق فاما الرقادي فان مخرجه من عين
يقال لها عين ابن اضجع ومن عين يقال لها الرنا مختلطتين واما الاطلس فان مخرجها
من عين يقال لها عين الناقة ويقول اهل الفلج في اشتقاق هذا الاسم ان امرأة مرّت بها
على ناقة لها فتقحمت بها الناقة في جوف العين فخرج بعد سوادها بنهر محلّم بهجر البحرين

ومحلم نهر عظيم يقال ان تبعاً نزل عليه فهاله ويقال انه في ارض العرب بمنزلة نهر بلخ في ارض العجم
وسائر بني جعدة ببلد يقال له الكمة به النخل والزروع والابار والحصون وباقي بني جعدة ببلد
يقال له الغيل به الزروع والابار والحصون ونعلعل والنبجة والنجم بارض نجد قد ذكرها الراعي
والنجم بالسحول من اليمن ونجراضة ثم وراء ذلك مسالك وبلاد مثل برك وبريك بلا الف ولام
في حرم كنانة من تهامة البرك والبريك قال الراجز

إذهب اليك قد قطعت البلدا　　البرك والبريك والمعقدا

والمجازة واجلة قال الجرمي اجلة لجرم اسفل بريك والمجازة لبني هزان قال واعلى بريك
لبني نقيع وهم من بني شيبان ولال المغوب وال ابي قرة والمذ لبني عبد الله بن جعدة والغيل
لعبد الله بن جعدة ونعام ليعرف لال راشد من بادية بني عبيد والعقص والشويق والشرائ
والهيصمية لقشير والجدولة على مهنا لبني قشير والفقي لال حماد من تميم والحائط لبني تميم
قال احمد بن حسن العادي الفلجي رمل الدبيل وراء العارض عارض اليمامة وان الدبيل حدة
الى ما بين اليمامة ونجران قال ابن ابي حفصة يوم وفد على معن الى اليمن من اليمامة

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي　　عرض الدبيل ولا قرى نجران

قال ورمل الدهنا بين اليمامة والبصرة مقبلاً من عمان وذاهباً الى المغرب قصد
مصر واما الرمل الذي يقال له رمل حقا فانه بين نجران والعقيق

اسماء تمران الفلج

الصفري سيد التمور وذلك انه يعرف في البحرينيات سائر التمران ما خلا الصفري
ثم السري ثم اللصف ثم الفحاحيل ثم المجتنى ثم الجعادي ثم الشاريخ ثم المشمرخ ثم

القرفان ثم البياض ثم السواد وهما الوان كثيرة ثم البرني ولداها له وجميل مثل جميل
الكبش السمين ولا يعمل الخمر من مثله والفلج طيب الطعام ولا مؤذ به ولا وباء وفيه يقول بعض
الشعراء :

حي أرض العقيق والفلج العين — وبالعين ما يطيب معاشي
بلد لا يؤذيك فيه حموش — يخمش الوجه واختلاف الكراشي

اليمامة

أرض اليمامة حجر وهي مصرها ووسطها ومنزل الامراء منها واليها تجلب الاشيا
ثم جو وهي الخضرمة وهي اليمامة وهي من حجر على يوم وليلة وبها بنو سحيم وبنو ثمامة وبنو عامر
من حنيفة وبنو عجل والعرض وهو واد باليمامة من اعلاها الى اسفلها وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة
واسفله الكرس قرية بها بنو عدي بن حنيفة وفوق ذلك قرية يقال لها عبرا بها بنو الحارث
بن مسلمة بن عبيد وفوق ذلك قرية يقال لها مهشمة والعمارية مقرونة بها بها بنو عبد الله
بن الدول وفوق ذلك قرية يقال لها قرشان بها بنو عامر بن حنيفة وفوق ذلك قرية يقال لها
أباض بها كانت وقعة خالد بن الوليد ومسيلمة لبني عدي ابن حنيفة وفوق ذلك قرية يقال لها
الهدار بها بنو هفان بن الحارث بن الدول وفوق ذلك واد يقال له وادي قران
وبه قرية يقال لها قران وهو الذي يعني علقمة بن عبدة بقوله :

سلاءة كعصى النهدي غل بها — ذو فيئة من نوى قران معجوم

ويقرن هذه القرية بنو سحيم واسفل منها قرية يقال لها ملهم قال مرقش :

بل هل شجتك الظعن باكرة — كأنهن النخل من ملهم

وقال طرفة :

وأن نساء الحي يركدن حوله — يقلن عسيب من سرارة ملهما

وبها بنو

وبها بنو عنبر بن يشكر وفوق ذلك قرية يقال لها القرية بنو سدوس من شيبان بن
ذهل بن ثعلبة ومن جانب اليمامة الآخر قرية يقال لها الجارم بها بنو هزان وبنو ربيعة
ناس من النمر بن قاسط وادي اليمامة لعشرها من العراق قرية يقال لها شيبان بها ناس
من بني سعد بن زيد مناة بني تميم ومن سكن الجدار بنو ذهل وبعقربا من العرض قبور الشهدا
وعقرباء اليوم لبني بكر من بني ظالم من نمير والنقب لبني عدي بن حنيفة وتلعة بن غطا
وهي لبني عامر بن حنيفة لهن والسد وسيه لبني سعد وهي حزوى واحسبها التي عنى ذو الرمة بقوله

لقد جشأت نفس عشية مشرف — ويوم لوى حزوى فقلت لها صبرا

ولقد ملك الخضرمة بعد ابن عبيد من حنيفة آل أبي حفصة ثم غلب عليها الأخيضر بن يوسف
العلوي فسكنها والضبيعة لبني قيس والملحا لبني قيس والخراج لبني قيس والمغيرة و
العوينة من اعلى الحجيج من اليمامة لبني خديج من تميم وبئر النقير بناحية البحرين ايضا على
عشر قيم لا تسكنن ويجتمع عليها كثير من العرب وربما سقي عليها عشرة الاف بعير
تنضب عنها جميعا بعطن وهو حسيف قليذم : وعارض اليمامة وهو جبل مسيرة ايام
ومنه قصة بني بكر وتغلب وهو يوم التحالق قال الحرمي المجازة من ارض
لبني سلى وبني ضبيح وبني كبير من جرم فاما سلى فهو ابن جرم كبير وبنو كبير من الهون
وضبيح بطن من سلى وديار جرم من بين العرب متفرقة منها باليمامة ومنها بالبصرة ومنها بالعقيق
ومنها بحضرموت وكان لها دار الصعدة في وادي نشور ولها دار ما بين صنعا ومارب
ولها بدبينة واخور حيثلم وحاصة لبني دينار وبني سيلة وقد يجاورون بعض مذحج
وتخاربهم وفي ذلك يقول بعض شعراء بلحارث :

اما كبيرة ودينار فقد علقا   فى غاية الحبل منبذبين فى الشرك
وطارق وبطون الحوف كلهم   وان تدعنى فلا اودى بنى البرك

غاية الحبل انشوطته منبذبين وقعت فى الربقة ايديهما ويديه اصبت يديه قال الجرمى الوشم من ارض اليمامة وهو للقراوشة من بنى نمير واول الوشم ترمداء واثيفية وهى لعشر عمارة بن عقيل وذات غسل قال الشاعر :

ايا ذات غسل يعلم الله اننى   لجوك من بين البلاد صديق

منبعه العارض ويحده الرمل وطريق العقيق الى اليمامة على غربى الفلج على عماية وهى مسلم لبنى عقيل وباعلاها غمرة وادى نخل وابار الجرم ومطعم ماء لهم قالت الجرمية :

احب ثنايا مطعم وحلالهم   والعام جرم حيث لاح صليلها

اى غارها ومن اعلاها ومن حيث طرف الفلج الى اليمامة من العقيق فاما مراحل نجران الى العقيق فاولها الكوكب وهو قلت ثم الحفف ثم مراحل ثم العقيق وسمى عقيقا لانه معدن يعق عن الذهب وهو لجرم وكندة ففيه الان الكنادرة من كندة وفيه اموال لآل الحصاة من الجعادم بالجيم وفى حمير الخعادم بالخا افضت اليهم من امام لهم جرمية يقال لها ام زيد من بنى حرب من الهون بن جرم والمقرب بين العقيق والفلج وهو لبنى قرط من نمير ثم لبنى حمام وهو من العقيق على مرحلة ومن نجران الى العقيق اربع مراحل ومن العقيق الى الفلج سبع لطاف ومن الفلج الى الخرج ثلاث مراحل خفاف ومن الخرج الى الخضرمة مرحلة وبين الخضرمة والفقى وهو طرف اليمامة اربع مراحل وبين الفقى والصرع عشر مراحل فى قاع لا يلقى المنسم فيه حصبة ولا جندلة وانشد :

راحت من الصمان بين الاحبل   ترنع نحو ذبل السابل المخطل

وقال الجرمى واخبرنى ابوه انه سمع راجزا يحدو فى الفلاة ولا يكاد يخصه وهو معضل فى بعض اسفاره وهو يقول :

خالتمن الشام نوام الطائف   تذرى حصى المعزاء خذارف
تخش ايديها كحذف القاذف   حتى بدا النجم المعالى الطارف
فقربوا الرحال والزخارف   وعلقوا السيوف والقطائف
من كل صهباد وناب شارف   قب الكلى قد شنت المعالف
يحدو بها كل فتى غطارف   طب بمجهول الفلاة عارف
محتزم بالريط والمطارف

قال ابو محمد ينبغى ان يكون سمعه ليلا وهو سائر جنابه لان سمعه بالنهار من غير شخص مما يستحيل عند ذوى الالباب وقال مالك بن حرام الهمدانى يذكر اغراض اليمامة وجرادا :

اذا سالتك نفسك ان ترانا   بملك الجوف ناغترب النجادا
ترانا بالقرارة غير شك   نقودها مسومة جيادا
علينا كل فضفاض دلاص   واسياف ورزناهن عادا
سنحمى الجوف ما دامت معين   باسفله مقابلة عادا
ونلحق من يراحمنا عليه   باغراض اليمامة او جرادا
بنين مع الثعالب حيث باتت   ونجعل ضمع غطهن رادا

واذا قد ذكرنا معين الموضع فانا نذكر ما بالجوف من الاثار والمعمور ونذكر ما حمى منه وما كان

وظاهره وبلد شاكر **صفة الجوف** عمران وهو لنشق وبيت نعران
والخربة البيضا الخشاشية لبني دالان والخربة السودا بالمشاكرية ثم معين وبراقش
ثم كمنا وروثان لنشق وقد ذكرنا سوائله الكبار وهي مذاب وخبش والخارد والمنبح وحام
ثم اسفل بني دالان ومن الصغار شعبة والفلقة وعين ؛ واوطانهم من الجوف اوبن
وعَمَعَين وسروم وذو الدوم والعقل وخليص بدلهم وحاميت وكبا وسدنا وهرابا
وغاز والمغالة ووسط والمليح وينب والبياض ونحاس وطب ووادي بني الاجدع
ووادي النوار وسراه وعشرة وخبان كل واحد منها خب وادي بني منبه وتمر ثم
قضيب ثم خلف وهذه اودية تنصب من قابل نهم الشمالي الى الفرط والغائط ؛ ومما هو
بين نهم وبين عبد بالمراشي حدرهمة واقنة ورخب ودعرين ونسم ومليل وقضا
نعمان وهي لمرهبة وحلتان وسروم والعقل وذو الدوم وسكيد والعقيق وجبل
الظهر واوطان المراشي البرود لصبارغ والخلاف للحميدات والقصلل واثان وطمان
وصرقب وبه الملالية ارض وواد لملالة بن ارحب والنبل ودعمق والافتول والسقراء وهي
لصبارغ ثم بلد دهمة برط وجبل وعضلة والصع والجفرة ثلاثة اودية تسيل في الغائط
وعنيز وقسمهم من الجحر ولوائلة مما يصلي دهمة وارحب القو وطلاع لوائله والعتة
والسر الى وثان كل هذا شعرا بين شاكر والنعر الخط الى راس المحنبية للحماجر والمناعة
لوائلة ؛ اودية وائله املح ورصوب سيلها الى بارق ومرز واديان ينتهيان في الغائط
وكتاف يسيل الى العقيق والعقيق يصب في الغائط والمحلويين بلد هو تف عبر وادي والمعطف
والفقارغ واديان يسيلان في صدخ واد لامير ينتهي الى الغائط وحلف يفيض الى التكيم ما ده

ثم الغائط

ثم الغائط والحضن بنجران لها ولا مير وسدرا والشادة وهراب وعراد وهو الذي ذكر
مالك بن حريم بقوله ؛

سنحمي الجوف ما دامت معين ... باسفله مقابلة عرادا

واوبن ومطارات مطارة النجدات من نهم ومطارة اجرم بطن في نهم من جرم وكبر
والخضر من بني زهير بن نهم وعرعران والمنهزم وابلان والفتول في سوائل ومواضع تكنف
اوبن ؛ هذه ما بين اليمن ونجد والعروض والعراق والعصاب البحرين
واهوارم اذا اجملنا ارض البحرين وهي ارض المشقر وفي هجر مدينتها العظمى والعقير و
القطيف والاحسا ومحلم نهرهم ومما يطوف بها ويقع بينها وبين البصرة وبينها وبين
اليمامة وبينها وبين نجد فسفوان وفيه يقول الراجز ؛

جارية بالسفوان دارها ؛ لم تدر ما الدهنا ولا ابقارها ؛ ولا الدجاني ولا انحشارها ؛

النقار تقرى الرمل وكاظمة وسليمة بئر كانت اجاجا تذرب البطون وعذب ماؤها
فصار فراتا والنقيرة وبها البئر العذ التي ذكرناها والسودة ووادي ابي جامع والجاثر
والقرنتان لبني تميم والرصافة ؛ انقضت ارض البحرين وسنذكر المواضع المنهوم
بين اليمن ونجد والعروض والعراق والشام ونذكر محجة العراق في هذه **قال ابو**
محمد لو قفنا البحرين على نحو ما قفنا الفلج لكثرت على انا قد ذكرنا منها اطرافا وكذلك كثير
من اليمن ونجد والسراة لو استقصينا فيه لكثر الوصف والدليل على ذلك انا نذكر سراد
وادي نجران وسوايل الجوف الصغار دون اعراضه فيتشعب منها مواضع كثيرة فاسرار نجران نوكان
والجوز والداران والحمدة والجلاليان ونفحة ونعامان والبدان والحضن ويسكن هذه

المواضع وادِ عذ من همدان دون المحصن فانه دار لوائله من شاكر بن بكيل وجيرة لهم من ثقيف وقبايل يام رعاش وراحة ولباخة العليا ولباخة السفلى وليمنان الفقصى سوق همدان ومن اوطان بالحارث سوحان وميسان وبه تحصّنت بنوا الحارث عن العلوى ايام اجلب عليهم بهمدان وخولان فلم يستقل منهم شيئًا والموفجة وذات عبر رعكمان والعيل وسر بني مارن من زبيد وصاغر وحصن بلى ورحلى وذيبان ومحض وعاش والبنائم والارباط وادوار حديد وقرقر وينقم والهجر وهى القرية الحديثة والهجر القديمة موضع الاخدود ؛ واما سوايل جوف همدان فقد ذكرنا اعراضها الكبار والصغار مثل ضارب ذار ليصب فى الخارد بالمناحى وحرير يهبط الى الخارد والسود يهبط الى الخارد الى عشرة المقبليد الى الخارد قبل عمران ووادى الحزبة والروضان وعبر ونهامى وافتة يهرجون فى قبلة نعمان ثم الى مذاب وضفرة وادبر وعين ابن ابى عيينة وعين بنى ربيع والقعاع واللجحة وحام الاعلى وكنا وشعب الذئب ؛

ذكر المواضع المشهورة

بين اليمن ونجد والعروض والعراق والشام وذكر محجة العراق فى هذه قال الجرمى الشريف الذى ينسب اليه عقبان الشريف لبنى نميم وشعبى من احواز الشريف قال طرفة ؛

لهند بحزّان الشريف طلول ... تلوح وادنى عهدهن محيل

وضرية لبنى كلاب والعمر غمرة ذى كندة خلفوا عليه بعد اجلاء كندة الى حضرموت ؛ قال وديار بكر بن وائل من اليمامة الى البحرين فاطراف سواد العراق فابلة فهيت ؛ وديار تغلب الجزيرة بين بلد بكر وبلد قضاعة ويقال ان غمر ذى كنده وما صاقبه كان يسكنه بنو جنادة

بن معد قال عمرو بن ابى ربيعة ؛

اذا سلكت غمر ذى كندة ... مع الركب قصدًا لها الفرقد

هنالك اما تعزّى الهوى ... واما على اثرهم تكمد

وغمرة بلد غير غمر ذى كندة لغنى قال طفيل ؛

جنبنا من الاعراف اعراف غمرة ... والعراف لبنى الجبل يا بعد مجنب

حضن والستى لباهلة وقد ذكرنا منازل الضجاعم من سليح البلقاء دسلمية وحوارين والزيتون ؛ ديار سلمى اصبح وعراب وهما واديان ياخذان من حرة بنى سليم وشتيهما فى البحر وهجنان والجزل والسقيا والوجبة واما معدن فران فانه ينسب الى فران بن بلى بن عمرو وكما قيل فى جبل الحرم جبال فاران وذكرت بذلك فى التورية ونبذا بين تيما والمدينة وفى ارض عقيل محجل موضع قتل فيه جعفر ابن علبة الحارثى مقتلة من بنى عقيل وفيه يقول ؛ لهم صدر سيفى يوم بطحا محجل ... ولى منه ما ضمت عليه الانامل

وجراد بناحية اليمامة وفيه يقول مالك بن حريم الهمدانى فى غزاة غزاها اليه

وحى زبيد يوم حاجس قتلوا ... ويوم بنى سعد شفيت غليلى

وخثعم اروبت القنا من دمائها ... بشفان حتى سال كل مسيل

وحى تميم اذ لقينا وسعدها ... برمل جراد اهلكوا بذحول

ورغبل بالحجاز فى ناحية تيماء قال ابو الذيال البلوى ؛

ولم ترعينى مثل يوم رأيته ... برغبل ما اخضر الاراك واثمرا

ارض جهينة ينبع ومنقر ووادى غوى ونحال فبقال وادى رشد وكذلك حاله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني غيان فقال بنو رشدان والاشعر والاجرد وقدس وآرة ورضوى وصنديد وإضم وهو واد عظيم تغرب اودية كثيرة وهو من اعراض الحجاز الكبار كنخال وغيرة وفيه يقول امية ابن ابي الصلت ؛

اباؤنا دمنوا تهامة في الـدهر وسالت بجيشهم إضم

والصفرا وساية وذو خشب والحاضر ونقعا ونعف وبواط والمصلي وبدر وجحجاف ورهاط وودان وينبع والحورا والمزج والاثابة والرويثة والجثجاثان والروحا وحقل ساحل تيماء وذو المروة والعيص وفيف الخلتين وفيف الريح في ارض هوازن وخيبر وفدك وحرة النار ويثرب الى الربذة الى النقرة الى إرن الى صفينة الى السوارقية قرية بني سليم ؛ منازل اياد سنداد قال الاسود بن يعفر ؛

ماذا أؤمل بعد آل محرق … تركوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق … والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بانقرة يسيل عليهم … ماء الفرات يجيء من اطواد
ارض تخيرها لطيب مقيلها … كعب ابن مامة وابن ام دواد

وكانوا يعبدون بيتا يسمى ذي الكعبات والكعبات حروف التوابع فالى بارق فالخورنق فالى الجزيرة غربا فالى كاظمة شرقا وجنوبا قال ابو المنذر الايادي ؛

نحو الى ارض المغمس ناقتي … ومن دونها ظهر الجريب وراكس
بها قطعنا الوذيم نساؤنا … وعرقت الابناء فينا الحوارس
تجوب بنا البوباة كل عشية … اذا عرضت منها القفار البسابس

ياحبذا

يا حبذا اعلام بيشة واللوى … يا حبذا أخشافها والحوارس

ويسمى قرن الميقات لاهل نجد قرن المنازل ؛ ديار ربيعة من العروض ونجد ؛ الذنائب وواردات والاحص وشبيث وبطن الجريب والشبطين يذكر فيه جرير مدح لربيعة

منعنا الغيل ممن حل فيه … الى بطن الجريب الى الكثيب
بارماح مثقفة صلاب … غداة الطعن في اليوم العصيب
وهم سد عليكم بطن نجد … وضرات الجبابة والهضيب

وخزازة وفيها يقول بعض من شهدها من خولان

كانت لنا بخزازة وقعة عجب … لما التقينا وحادي الموت يحدوها

ويقال فيها خزازى وفي ذلك يقول اوس بن حارثة بن لام يمن على خولان بنصرة مدح لقضاعة على بني ربيعة ؛

ونحن حربنا الكحص من فرع وائل … باسيافنا حتى اشتكا الم الحد
غداة لقيناهم بسفح عنيزة … بكل حبيب الرجل والاشعث الورد
بما اجترمت فينا وجرت قضاعة … علينا فرنا بالخميس وبالجند

يريد بما جر خزيمة بن نهد وكان يتعشق لفاطمة بنت يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ؛

يا ليلة البرق الغميض ودونه … من بطن طخفة اوتواح منكب
جاد الجريب فبات صوب ربابه … يحمى ضريته يستهل ويسكب
هورا يضئ ويستطير بابه … قدما ويدعو العذاب المعهب
فاظمة ذا مرخ فبات بكبة … فيما اطمأن الى ما الكثيب يوثب

وعلى لُعَاظ ضبات بلفظ سَيْله في قرقرى شُعَبى اليمامة تشعب
واقام بالصمان عامَّةَ ليله فكأن دارَةَ كل جوٍّ كوكب
واناخ بالدَّهنا وشق مزاده بدهابها وغرازها يتنكب

قالوا حمى ضرية هو حمى كليب وبين الحمى وضرية جبل النير وقد يرى قوم من الجهال ان ديار ربيعة بن نزار كانت من تهامة لسردد وبلد لحسان من عك وان تبعا اقطعهم هذه البلاد لما خالفوه وهذا من الاخبار الموضوعة لان الملوك اجل من ان يخالفوهم الرعايا وانما بنوا هذا الخبر على وهم وهوى فقالوا في المهجم وهي حرة حرازى ومن الاعوم الاعين وفي الدنبات الذنائب وفي العارضة عويرض وانما عنى مهلهل بقوله :

عَمِرَتْ دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معدٍّ حلولا

مكة وما صاقبها : منازل هذيل عُرَنة وبطن نعمان ونخلة ورحيل وكبكب والبوباة واوطاس وغزوان فاخرجهم منه بنو سعد اخرجوها وقتنا هذا بمعونة عجّ بن شاخ سلطان مكة وغزوان من امنع جبال حجاز واكثره صيداً وعسل وهو بناكل من جبال السراة شنا جبل بارق : باب فيه ابيات من الشعراء

مما ذكرت العرب مواضع من نجد قال طرفة في تبالة :

راى منظراً منها بوادي تبالة فكان عليه الزاد كالمقر أو أمر
اقامت على الرعراد يوماً وليلة تعاورها الارواح بالسفي والمطر

المقر الصبر وقال طرفة يذكر الشريف :

لهند بحزان الشريف طلول : قال بعض العرب من واحد الشريف وتربع الحزن

وشتا

وشتا الصمان فقد اصاب المرعى وقال طفيل الغنوي :

تبيت كعقبان الشريف رجاله اذا ما نووا احداث امر معقب

وقر وذات الحاذ موضعان والحاذ نبت قال طرفة :

حول ذات الحاذ من ثِنْيَيْ وقر : النير جبل لغاضرة قال العجاج :

لو انَّ قَصْمَ شعفات النير يسمعنه بكرون للتبشير :

وقال طرفة :

ظَلِلْتُ بذي الأرطى فويق مثقب بكينة سوء هالكا وكهالك

كينة مثل دبغ ادرفي درة ومثقب مكان وينقب في بلد ذبيان قال النابغة :

عفت روضة الأجداد منها فينقب : ثقبان باليمن قال طرفة :

لخولة اطلال ببرقة ثهمد : ثهمد ماء بحزن اضاخ لغني اسادبنجد وود موضع بسيف كاظمة قال طرفة : خلايا سفين بالنواصف من دد :

غمرة من بلاد غني قال طفيل :

جنبنا من الاعراف اعراف غمرة والعاقلي بنى الحبل بابعد مجنب

والقنان جبل لبني اسد قال طفيل : ولما بدا هضب القنان وصارة :

وصارة موضع رمل عالج يقطع بين جبلي طي وارض فزارة في الدهنا وشرجو ايهب ايهب من بلد غني محجة بين غني وبين اسد رحان وحقيل بلدان بين غني وطي أدام من احواز مكة والدام بين اليمامة وارض خثعم والبزم بارض الكلاع والدموم بمازن ومدام لهمدان الحباب والنهب من ارض غطفان

أُرَيْك الابيض من ارض بنى اسد وَأَوَارِمَة فاما أُرَيْك بضم الالف فناحية نَخْلَة و
اوْغَال واَذْرِعَات وبطن ذى عاج ومَتَالِع لغنىّ قال طفيل فى الجبل

أَبَنَّتْ فما تنفكّ حول مُتَالِعٍ ... لها مثل آثار المُبَقِّر مَلْعَبُ

حَبَشِىّ ماء لغنى قال طفيل وذكر يَتْبَم من نجد العليا ؛

أَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ بِحَضْ بِيَتْبَم ... غَدَوْا بُكْرًا مثل النخيل المُكَمَّمِ

ثم ذكر سمم من ارض الفلج ؛ اسف على الافلاج ايمن صوبه ... وايسره يعلوا مخارم سمسم

وتبعان من بلد غنى وتبن ببلد مراد وتبن ايضاً باليمن قال السيد الحميرى ؛

هلا وقفت على الاطلال من تبن ... وما وقوف كبير السن مع بالدمن

ويلملم ميقات اهل تهامة وجاء فى بعض الحديث ~~المَلَم~~ ألَمْلَمُ مكان ايلملم قال طفيل

وسَلْهَبَة تنضو الجياد كأنها ... رداةٌ تدلت من فروع يلملم

ويقال ملم ايضاً منى بمكة غير مصروفة من منى الاديم عطنه وسوقه مون من ديار
غنى قريب من طِخْفَةَ وهو حمى ضَرِيَّة وبالحمى الرُّخَام جبل صغير والويان وادٍ
بالحمى ذو طلوح فى ديار تميم من نحو كاظمة قال جرير ؛

متى كان الخيام بذى طُلُوح ؛ وذو طلح مكان كما قال الحطيئة ؛

ماذا تقول لافراخٍ بذى طلح ... حمر الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ

وتاظرم موضع ومُثْحُلان وحامر موضعان قال الحطيئة ؛ مثحلان وحامره ؛
حمر باليمن وقرقرى باليمامة وقراقر موضع وسوى موضع قال الراجز ؛
؛ فوّز من قراقر الى سُوَى ؛ وقال النابغة يصف الدوّ ؛

انى

انى اهتديت والدو بينى وبينها ... وما كان ساريَ الليل بالدو يهتدى
بارض ترى فرخ الحبارى كأنه ... بها كوكبٌ موفٍ على ظهر قردد

سحام مكان قال امرؤ القيس ؛

لمن الديار عرفتها بسُحَام ... فعمايتين فهضب ذى اقدام

ضارج مكان قال الحطيئة ؛

وكادت على الاطواء اطواء ضارج ... تساقطنى والرحل من صوت هدهد

وقال ايضاً يذكر يبرين ؛

انّ امرأً رهطه بالشام منزله ... برمل يبرين جارٌ شدّ ما اغتربا

وقال ايضاً فى طود ؛

حَطَّتْ به من بلاد الطود تَحْدُرُهُ ... حصاء لم تترك دون العصا شذبا

يقال بلاد طود ولا يقال بلاد الطود الا ان يريد بلاد الجبل كما يقال ارض السهل ارض
السهول وارض الجبال وقد يروى من بلاد الطور الشيقان ماء لبنى بكر بن
وائل قال الاعشى ؛ بالشيقين مهاة تبتغى ذرعا ؛

وقال الاعشى ؛

كخذول ترعى النواصف من تثليث قَفْرًا خلا لها الاسلاف

قال ابو النجم ؛

دار تحفّ لعبد ام العمر ... بين الرجل وبقاع الصقر

وقال طرفة ؛

بتثليث ونجران او حيث تلتقى ... من النجد فى قيعان جاش مسائله

وقال ايضا :

فذو النير فالأعلام من جانب الحمى ... وقف كظهر الترس تجرى اساجله

اى سراته وقال الحطيئة : كظبيا وحربة ساقهن الى ظلال السدر ناجر

ودحرج والنهار وذى قار وتبالة وحومل وظباء سلام وطلام الجيل والديل

باب من لفيف مساكن العرب بين العراق والشام واليمن : اريك الابيض
فى بلد بنى أسد واريك بمكة راس الكلب جبل باليمامة نطاع ماء لبنى ضنة
صوت الأجداد فتباك باعجة فجاير من ديار اياد وفرو الغمر وقطى لتميم
ويار اليوم لبنى سعد من تميم وهى رمال سنام والوقم لتميم الحكحات وعاقل من البحرين
الستار لبنى تميم الانبار والحيرة والقصر الابيض والبقة وسنداد والخورنق
والسدير وبارق محاضر العرب القديمة من حيز العراق خنتقب من ديار بكر
ونتقب من ديار مرة إضم وادى الأشجع وجهينة وقو جبل والعوفى بلد حمدان
جاثم لمزينة بسرا ووفرة وذات الحاذ وجفاف وذو خيم اودية وذو
خيم جبل نهد ماء بجزيرة اضاخ لغنى دومى بادية البحرين القفيين احدهما
لعاضرة والثانى لبنى يربوع صرصرحة بارض غطفان يقال فى نجد العليا
النجد وفى السفلى ارض نجد وقال طرفة : من النجد فى قيعان جاش مسائله
الحمى حمى ضرية الى سواج والأخراج والنير اقصى حمى ضرية النير جبل لبنى اسد
والخل وصارة عالج بلد رمل بين طيء وفزارة لكلب شرجح والجب من بلد

عنى

عنى نجح بين غنى وطئ وسمان وحفيل بين طئ وغنى ايضا الرّام فى ديار بنى عامر
بن ربيعة بن عقيل ما بين تمرجح واليمامة وادام عكة والجناب من ارض غطفان
بطن ذى عاج ومتالع وقرى بين اسد وتميم العقيق عقيقان العقيق الاعلى
للمنتفق ومعه معدن صعاد على يوم او يومين وهو اغزر معدن فى جزيرة العرب
وهو الذى ذكره النبى عليه السلام فى قوله مطرت ارض عقيل ذهبا والاسفل هو فى طئ حرش
ماء لغنى الفلج وكسم وحبد وماء لغنى وتجنان ماء لهم ايضا قرقرى حيث
التقى الزبرقان بالحطيئة ترثم من ديار تميم وترثم وتريس بحضرموت ذو طلح
وهو ذو طلوح جدد وذو سحلان وحامر عبيدان وادى الحية ولها حديث
ذو طوالة موضع ضارجح والوتر وحاجر لبنى بكر قنابدة موضع وقصائرة
ومثلها عنائد شعبعب وغبغب وكبكب جبل احمر فى راس عرفة وذو طوى
والعبرة وكدى وكداء والقرش والبرك وعزور من احواز مكة : ناحية
البحرين واليمامة الى نجد خيم وخفاف وبسرا اودية قد ذكرناها ذو المجاز
جبل مما يلى نجد من ناحية البحرين ووادى الخزامى واوعال وذات اوعال هضبة
بيهاوشل من ماء اذرعات من حيز الشام الأنعم وهو الأنعم واوداه
الدخول وحومل وتوضح والمقراة ومأسل ودارة جلجل ماء وعنيزة و
وجرة وطن ماء لكلب ايضا وعير واد لطئ ضارج والعذيب وقطن و
تيتل والستار ويذبل ومأسل جبال كتيفة وتيماء هاكب تيماء منزل
كثير النخل عادل من محجة العراق وهو غير تيماء السموأل ابان جبل فى ديار

بكر وتغلب المجيمر جبل لبني فزارة والغبيط ارض لفزارة تيمرة موضع المشقر
بالبحرين نحو هجر وبه نخل لا يبرح الماء في اصوله وشابة والعيم وعصور والغيم
بالعين ما بين فرو عسفان والعضوين حنين وحمل واعفر جبلان نحو عالج
تاذف وطرطر وبرنعيص وميسر مواضع في بلاد طيء وطرطر في بلد حكم ايضا وشوط
وحبة من بلاد طيء ونطر جبل دفار في اسفل نجران وذو قار بالقاف بناحية يذبل متالع
شامان وينوف والقواعل جبلان يقال عقاب ينوف وعقاب ملاع فيضاف
الى ينوف والى ملاعها كما يقال عقبان الشريف وعجز الشلى وعنقا معرب اي
مبعد جو وسطح في بلاد طيء شناعيل لطيء مخطط موضع اللج ايضا موضع
خوعى في بلد يربوع اثال وذو اورال موضع عنعس وعوذ والعس محال
كنده الانجد موضع والعول موضع فيه فرق منفردة الاوداد حاد لعصبة الى ما
يصلي نطاع لما صلطى اسيس وكاظمة بين البحرين وبني اسد عماية وجوانا
وصاحتان وثعالة واخرب وضاحة كل هذه مواضع بالبحرين ابر جبل كرب
ومطرق دماذق من ديار ربيعة اثال والاهب ماآن بالسنا الذبابات
اكام هنالك واذمات وام اوعال هضبة هنالك :: منازل اياد عين
اباغ وحما والاها والرحمتان وذو شعب وبيضان الغضى وخبة وعريان موضعان
اجاب وجاز وحراض وعمير والغمر وغمرة وغمر ذي كندة وفرج وقضيب قتل عمرو
بن امامة والسر وعاقل وبه قبر الحارث الملك بن عمرو المقصور الكندي وذو عان الذميل
الحجور وذو حسى ويأجج وضمر ودجج والنباج والحاب وسرحان والجوع وادي

القاعة من ارض تميم والقاعة بالجند وذات الحوصل لحبس لاشجعان جبل بلد مطلم
جبل بلد هي بالقرب من النباج وكان بالكنار وقعة وبالعرف وباوارة وطرق والمستاة من
ديار بكر ثرمداء وشعبا وذو الغائط وثبير وحراء وثبير غيني وثبير الاحدب وثبير الاعرج
وهيم على طريق اليمامة الى نجد الملغى وحوض ورهبى وحزن ذي الغار جبل دسمان جبل
الاغرار البثوبان وذو حرض والكديد وكانت به وقعة دمخ جبل القتان وحومل لتميم والوتبط
ايضا وكانت به وقعة بينهم وبين بكر مغامر ماء غراعر ماء بين كلب وذبيان وقد ذكرناه
مرثد وذو دوم واذم بديار مزينة واذم بالسحول جبلان ذو الجليل من مواضع الوحش
وذو الجليل على محجة نجد فيه ثمام وهو الجليل وذو غار من بلد ذبيان الدنا واليه ينسب امراه
الدنا جماعة ماء وعويرضات سدينة موضع ينسب اليه الرماح وهي قرية على شط البحر في المشرف
وكذلك الخط في البحرين واليه تنسب الرماح الخطية واما قني حران فقالوا مران على محجة
البصرة بينها وبين مكة اربع رحلات فاذا قيل القني المران فانها جماعة مارن ووعث
الظهران اسفل مكة وقد ذكرناه الرهبوط بلد ناحية الشام بين جذام وكلب وبطن الايم
واد هناك وحسمى وصيداء وحارب وحلق ديار غسان وابليا ولذلك قال النابغة ::
:: مجلتهم ذات الاله ودينهم :: ويروى محلتهم ذات الاله اي مكة من ديار خزاعة :: ويروى
محلتهم دار الاله ودينهم :: قويم فما يرجون غير العواقب :: اي ما يخشون غير الآخرة
ومجلة محلتهم مواعظهم في ذات الله عز وجل وحارث الجولان له جبل لهم ايضا ومن
بلد كلب خالة وماء الدنابة وسوى ومياه المناظر وقراقر ماء لهم ايضا وذو اراك
ومن بلد بلي وجهينة الشرع والجنين واضم الذين جبل بالشام ::

اسواق العرب القديمة

وقد ذكرناها عدن ومكة والجندل ونجران وذو المجاز وعكاظ وبدر ومجنة ومنى وحجر اليمامة وهجر البحرين الروض روضة دعمي وروضة الاجداد وروض القطا وروض الأجاول ورياض بجبل بتبالة ابر والكوائل والامرار لفزارة والأطواد واللوب وعاقل البحرين لباهلة ايضا الجومين وعامر لذبيان صادر موضع وادى القرى لعذرة قال النابغة ؛

وعظام اللهى اولاد عذرة انهم لهاميم يستلهونها فى الحناجر
هم منعوا وادى القرى من عدوهم بجمع شديد للعدو المكابر

الغميصاء لكنانة فى تهامة الحجاز الرمينة لآل غرة والرويثة فى طريق المدينة لبنى ماء لفزارة الدثينة [ماء لبنى سيار والدثينة] باليمن ايضا أقر موضع غير ذو قر جوش ارض البلقين وحدد ارض لكلب اللصاف وحرة النار لبنى مرة من جهينة وحسم وبقار ذو حسم وراكس والضواجع الا جبل الموقف بعرفة لصاف وتبرة موضعان غير اللصاف وعرشات والقريتين كان بها وتعذيب ورة بن رواس الكلبى دبين من عامر بن صعصعة غير القريتين من الشايع اللهيم لمرة الدماخ واظلم موضعان لكلاب ثهلان والنير لذبيان أوراك موضع شرج موضع الرحمان العمر بناحية الحرة والغمير بناحية ينبع هبود جبل منورجبل قزح موضع بطن نخل موضع فى حجة العراق وحيرة نخل عبرة الشقاق موضع الادهم لها ياماء الأحص وشبث لربيعة ذو سلامان موضع الجواء والعرض ذو الرضم حلال واشمنة وابطة هى مواضع

الوحش

الوحش ارمد موضع عنا عث كانت به وقعة شاحب كانت به يوم تكريت لاياد ؛ منازل تميم صلب رهبى ومعى المنى ثناف والنو هدايف و برمرى والشمس وسقمان وطلح والفلج برقة الثور الزرق ومعقلة والحلصاء والعوذات وواحف ووهبين وذو العوارس كل هذه من ديار تميم الستى وباليمن أسنى الاشمين ذات المواعيس وقوين والقفيين وجرعا مالك والدجل وحول جبالهم وهى شقوق فى الارض عميقة يكون فيها الماء وكان بهبالة وتعرشارع اصلاب شطب وناج وتتابع ماان كل هذه لتميم وقنا والمصانع والجفار وحفير والاثيم والعروف والدهنا وجرعاء العجوز وعمارة ومشرق وقرار قو ومعان وناج وسويقة وحمط والعدانين وخشباء العرب وأثال جبل قال عبيد ؛ سكان حاركها أثال ؛ غيل فناح السبية فرماح وهو من امكنة الوحش سفوان والاحارم ماء والحفر والحفر ايضا فى بلد الجراعفة القصيمة ومراة قريتان لبنى امرئ القيس من تميم والشمايل والحلصاء وواحف بستان القرينة النميط جلاجل وجلاجل لوادعة أربك العوارس غير اريك الابيض والعوارس جبال النبا وبردى نهر بناحية دمشق البزواء بين مكة والمدينة وجنت البزواء بناحية غلب وعلب واد بين الجنبين خبت البزواء وخبت اذن وهو فى مساقط بلاد بارق من غور السراة وهى بقرة والملطمة ويسران وذات اعشار وتربان جبل لهم من ناحية ذات أعشار واعلى قنوى ومن المنازل الحجازية نخلة وعزور وطفيل ونضع والبويب ويليل وشراوة والنباع وينبع وما حولها وحمة وسويقة وذات الطلح مما يلى طريق الكوفة والمصاريب وفرعان والنقاد وضاس ودعان وهضى وينبع النخيل اسفل ينبع والنخيل ترتيم بين زيف [وتقرع]

وببلد السكاسك بطن تفرع ونُحاث وانهار التُضع وجاسم وريم غيرريم عَرعَرم دد و
يدوم في ديار كنانة أجأم شَوْطى وهي شوطان فيها اخاك وتَغلم والبدابد وشطب ومرجم و
ودان واعظام وأنْتم وعبير وقرضم والبُلَيْدُ جنب تَفرع الأثيل موضع والدَهالكْ وذو دوم
ذو وجمي والدوائك وبُصاق وناقل قرية من الرُويثة وشنوكتان يدفعان في الروحاء
وأرثد والمريج ذو ذو ربط وبيسان وفرش الجباد المسارب وعُبقة واراك وصرها قادم
وتناصب برق الجبا وصنيد وبُصاق جبلان كبكب ونُعمان وقد ذكرناها والركى
ومُجالح وادي من اودية تهامة الحجاز الرشيا ضاس جبل الى جنب رضوى وايلة ايضا جبل
والذنايب عيز ذنايب ديار ربيعة رَيعة المذاهب والبلقا والموقر من مساكن سليح برمة ما يلي
الشام حضرة تصلي حدود مصر بلاكث بين المروة وشبكة الدوم قريب من برمة وبرمة
قرية فوق حنين من طريق مصر وشبكة الدوم عرض من اعراض المدينة وبلاكث الاخر بين
عمر والغناب وهو عناية وحُنين الاحز بين مكة وقرن وبه يوم حنين ببدح ونريم من
مواضع عنزة عنترة كثير شابة بنجدية والمحو وعمارات بالحجاز وبالنجد من ديار حنب وادي
العُشيرة بالجار ورمل العشيرة ناحية السرين وكنج والدونكين هاء العناقيب وبُليَّب
وبرام جبلان رملة لجة مما يصلي الشام كنانة وقعرى ميأس ومن ديار اياد الخدنة و
السلوطح وجوخظ كانت به وقعة لبني مُرّ ظلم من بلد طي رهوة جبل الحوض بلد
المحضر من ديار ضنة وفزارة ومحضر نجران حائل والمروت من الحمى قال الراجز ؛
اذا طعنا حائلا والمروت ... فابعد الله الشوي المنبوت
الشر جبل قال القشيري ؛

داز

رأى وهو في رأس الشرى متمنعا ... مصادر نجد والعصا وفرجعا
ضعائد وكمان ماء المثلم وعوق المحاضة والتقعا في ديار ذبيان أنبدة ذو وقظ من
ديار هوازن وشمطة والوضاح ووادي المشتاح وذو حُسُب ومعشر وعاثرة والبدى
في بلد بني عامر وذو بلي والقرة ماآن لمجدل لدهان فالمماك فرداًم ذا الاجاول فشليل من
مواضع الوحش يقال ظبي الشليل وكُثر وكُثرى بلد همدان ذو شوبش عصان والدو الصلي
وعمايز وفلج والأباتر وجواد وجداد موضع رمل والعرجاء ثون وكعض من ديار سليم
الصلعاء من ديار جهينة شنخة العلاية وهي من مواضع الوحش المنقى من ديار هذيل
وأفلة الرشا من بلد تميم وسويقة الحجاز المنسل وساجر وساحوق من ديار بني عامر
موثب وخدا من ارض اياد شبينة من بلد ربيعة حلبة وشعل من السراة أنيف فرعم
لهذيل الرنقا وبراخة لبني اسد ؛

محجة العراق في هذه

الجزيرة الى مكة يسمى كل طريق يكثر الاختلاف عليه محجة لان موضع المثاني والمرور من الاشيا
محجوج ومنه سمي محجة الشجة اوسعها المبل فقدر بها به ذلك حجرها وسمى المحاج من
الاحدع محاجا لاطاقته بالعين ويسمى الطريق المدروس الايثار الملتبكي لوهس ترابه
كما يلك المجب وما كان من الطريق في ملك واحد ولا يقوله العرب الاصعرا والقياس
ملكي ويسمى الطريق الضيق الحبل شركا وحبال الطريق اينارع وطريق جادة اي محدوده بالوطي
وقارعة الطريق في معنى مقروعة من قرعها بالحافر والخف والربع الطريق ؛ عرض بغداد
ثلاث وثلاثون درجة وعشر ونصف عشر وبينها وبين قصر ابن هبيرة ستة وثلاثون
ميلا وعرض القصر اثنان وثلاثون درجة ونصف وبينه وبين القناطر اربعة وعشرون ميلا

وعرض القناطر اثنان وثلاثون درجة وسدس وبينها وبين الكوفة اثنان وعشرون ميلا
وعرض الكوفة اثنان وثلاثون درجة وبينها وبين القادسية اربعة عشر ميلاً وعرض
القادسية اثنان وثلاثون درجة ايضاً بينها وبين المغيثة ستة وثلاثون ميلاً عرض
المغيثة احدى وثلاثون درجة وثلث وخمس بينها وبين القرعا خمسة وعشرون ميلا عرض
القرعاء احدى وثلاثون درجة منها الى واقصة اثنان وعشرون ميلاً عرض واقصة
ثلاثون درجة ونصف منها الى العقبة خمسة وعشرون ميلاً عرض العقبة ثلاثون منها الى القاع
عشرون ميلاً وبالجوف موضع يسمى القاع كانت فيه وقعة بين همدان ومراد عرض القاع تسع وعشرون
درجة وثلثا درجة منه الى زبالة ثمانية عشر ميلا وعرض زبالة تسع وعشرون درجة وربع
ومنها الى الشقوق تسعة عشر ميلاً وعرض الشقوق تسعة وعشرون جزءاً انشدني الجرمي لابن
شرمان القريعي من تميم في مهاجاة المختار العقيلي :

تَمَنَّيْتُ عُرَى الجرير لما أُبْصِيه	فدام على الخبيب ونادشيا
فاورده الشقوق فلم أُذِقْهُ	بها ماءً وقد هَبَطَ الرَّكَايا
واورده زُبالة كُلَّ عامٍ	يجش على ذُؤابته الخليا
واورده بِناجِ بني مُجيرٍ	لوانَّ العبدَ كان بها فَويتا

ومن الشقوق الى البطان اثنان وعشرون ميلاً وعرض البطان ثمانية وعشرون جزءاً
ومنها الى الخزيمية ثمانية وعشرون ميلاً وعرض الخزيمية سبعة
وعشرون جزءاً وثلثا جزء ومنها الى الاجفر عشرون ميلاً وعرض الاجفر سبع وعشرون
درجة وثلث ومنها الى فيد ثمانية وعشرون ميلاً وعرض فيد سبعة وعشرون جزءاً ومنها

الى توز

توز اربعة وعشرون ميلاً وعرض توز ستة وعشرون جزءاً وثلاثة ارباع جزء ومنها الى سميراء
خمسة وعشرون ميلاً وعرض سميراء ستة وعشرون جزءاً ونصف ومنها الى الحاجر ثلاثة وعشرون
ميلاً وعرض الحاجر ستة وعشرون جزءاً وربع ومنها الى معدن النقرة ثمانية وعشرون ميلاً وعرض
المعدن ستة وعشرون جزءاً ومنها الى العسيلة ستة وعشرون ميلاً وعرض العسيلة خمسة وعشرون
جزءاً ونصف ومنها الى بطن نخل ثمانية وعشرون ميلاً عرض بطن نخل خمسة وعشرون درجة ومنه
الى الطرف عشرون ميلاً عرض الطرف اربعة وعشرون جزءاً ونصف ومنه الى المدينة اربعة وعشرون
ميلاً ومنها الى السيالة ثلاثة وعشرون ميلاً عرض السيالة ثلاثة وعشرون جزءاً وثلثا جزء ومنها
الى الروحا اربعة وعشرون ميلاً وعرض الروحا ثلاثة وعشرون جزءاً وثلث ومن الروحاء
الى الرويثة ثلاثة عشر ميلاً وعرض الرويثة ثلاثة وعشرون جزءاً وسدس ومنها الى العرج اربعة
وعشرون ميلاً وعرض العرج ثلاثة وعشرون جزءاً ومنه الى السقيا اربعة وعشرون ميلاً وعرض
السقيا اثنان وعشرون جزءاً وثلاثة ارباع ومنها الى الابواء تسعة عشر ميلاً وعرض الابواء
اثنان وعشرون ونصف ومنها الى الجحفة ثلاثة وعشرون ميلاً وعرض الجحفة اثنان وعشرون وسدس
ومنها الى قديد اربعة وعشرون ميلاً وعرض قديد اثنان وعشرون جزءاً وعشر ونصف عشر
ومن قديد الى عسفان ثلاثة وعشرون ميلاً وعرض عسفان احد وعشرون جزءاً وثلثا جزء ومنها
الى مر الظهران ثلاثة وعشرون ميلاً وعرض مر احد وعشرون جزءاً وعشر ونصف عشر ومن
مر الى مكة ثلاثة عشر ميلاً وعرض مكة احد وعشرون جزءاً . ومن اخذ الجادة من مكة
الى معدن النقرة فمن مكة الى البستان تسعة وعشرون ميلاً وعرض البستان احد
وعشرون جزءاً ومنها الى المسلح سبعة عشر ميلاً وعرض المسلح اثنان وعشرون جزءاً ونصف

ومنه الى الأُفيعية ثمانية وعشرون جزءاً ميلاً ونصف وعرض الافيعية ثلاثة وعشرون جزءاً ومنها
الى حرة بني سُليم ستة وعشرون ميلاً وعرض حرة بني سليم ثلاثة وعشرون جزءاً ونصف ومنها الى
العُمق اثنان وعشرون ميلاً وعرض العمق اربعة وعشرون درجة ومنه الى السُّليلة ثلاثة عشر
ميلاً وعرض السليلة اربعة وعشرون جزءاً ونصف ومنها الى الرَّبذة ثلاثة وعشرون ميلاً وعرض
الربذة خمسة وعشرون جزءاً ومنها الى الماوان ستة وعشرون ميلاً وعرض الماوان خمسة وعشرون
جزءاً ونصف ومنها الى معدن النقرة عشرون ميلاً وهي ملتقى الطريقين فهذا
تقدير طريق العراق في العروض على ما عمله بعض علماء العراق ؟

محجة صنعا على تقدير العروض الذي بين صنعا ومكة

على طريق نجد اثنتان وعشرون مرحلة وهي البُرُد خمسة وثلاثون بريداً اميالاً اربعمائة
وعشرون ميلاً فما كان بين صنعا وصعدة فعلى سمت ما بين مطلع بنات نعش و
مغيبها والى كُتنة على سمت مغيب الاول منها والى بيشة على مغيب الاوسط منها الذي جنبه
السُّهى وهو نجم صغير لا يدركه الا البصر الحاد من الناس والى منافب على سمت مغيب الله
الاخر منها الذي يطلع اخرها ويغيب اخرها ايضاً ومن راس المنافب الى مكة اخذاً نحو
المغرب ونحو الجنوب لان مكة في غربي الفتق وبين الفتق والمنافب مرحلة فاعرف هذا
المعنى ؟ من صنعا الى ريدة عشرون ميلاً وعرضها اربع عشرة درجة واربعة اخماس
درجة ومنها الى المعضنية ثافث ستة عشر ميلاً وعرضها خمس عشرة درجة ونصف عشر
ومنها الى خيوان خمسة عشر ميلاً وعرضها خمس عشرة درجة وخمس وسدس عشر درجة ومنها
الى العمشية سبعة عشر ميلاً وعرضها خمس عشرة درجة وربع وخمس درجة ومنها الى صعدة

اثنان وعشرون ميلاً وعرض صعدة خمس عشرة درجة واربعة اخماس درجة ومنها الى العرقة
في المحجة اليسرى القديمة والى بقعة في المحجة اليمنى المحدثة اثنان وعشرون ميلاً وعرض العرقة ست
عشرة درجة وثمن درجة ومنها الى محجوة اثنا عشر ميلاً وقد يجعل مرحلة ويطوى لكثر
ذلك أُرينب من العرقة الى ارينب خمسة وعشرون ميلاً وعرضها ستة عشر جزءاً وثلث وخمس جزء
ومنها الى سروم الفيض اربعة عشر ميلاً وعرضها ستة عشر جزءاً ونصف وخمس جزء ومنها الى نجة
ستة عشر ميلاً وعرضها ستة عشر جزءاً وثلثا جزء وربع جزء ومنها الى كتنة عشرون ميلاً وهي
على تمام خمسة عشر بريداً من صنعا وثمانين ومائة ميل وكتنة اول حد الحجاز وعرضها سبعة عشر
جزءاً وسدس ونصف عشر وعرضها وعرض جرش واحد لانهما منها على خط الطول من المشرق الى
المغرب على مسافة اقل من يوم ومن الهجيرة وتثليث عن يوم في عرضها ثم منها الى يبمبم عشرون ميلاً وكم
ما يتاصل من صنعا وعرضها سبعة عشر جزءاً ونصف وسدس عشر جزء ومنها الى بنات حرب عشرون ميلاً
وعرضها سبع عشرة درجة واربعة اخماس درجة ومنها الى الجُرُر اثنان وعشرون ميلاً وعرضها ثماني
عشرة درجة وعشر ونصف عشر ومنها الى بيشة بعطان احد وعشرون ميلاً وعرضها ثماني عشرة
درجة وثلث وثمن ومنها الى تبالة احد عشر ميلاً وهي من صنعا على ثلاثة وعشرين بريداً وما بين وستة وسبعين
ميلاً وعرضها ثمانية عشر جزءاً وثلث وثلاثة اعشار جزء ومنها الى القريحا اثنان وعشرون ميلاً و
عرضها تسعة عشر جزءاً ومنها الى كرا ستة عشر ميلاً وعرض كرى تسعة عشر جزءاً وسدس وثلثا عشر
ومن كرى الى تربة وهي أبيتة خمسة عشر ميلاً وعرضها تسع عشرة درجة وثلث وثمن درجة ومنها الى الصفن
اثنان وعشرون ميلاً وعرض الصفن تسع عشرة درجة وثلثا وثمن ومنها الى الفتق ثلاثة وعشرون
ميلاً وهي من صنعا على ثلاثين بريداً وثلاثمائة وستين ميلاً والفتق والطائف ومكة على خط

الطول من المشرق الى المغرب اذا صليت بالفتق استقبلت المغرب فوقعت الطايف بينك
وبين مكة وعرض الفتق عشرون درجة وعشر درجة وفي مرحلة صفن الى الفتق بريد
جلذان هو بقدر بريد ونصف وكان الفضال الدليل يقول ثلاثة اشيا لا يسمع فيها الا الجد
والانكماش دون الرخرخة والفتور فيقال له وما هي يا ابا يوسف فيقول مباضعة العجوز
والحمل المحوج بالليث وبريد جلذان اللحوح ويسمى القليح خبز الذرة على الطابق يكون على
دقة الثياب لا يحتمل فاذا وقع في اللبن استرخى فلم يحتمل الا باكثر الاصابع وضع اليمنى الا دب
بكلها ومنها الى راس المناقب اثنا عشر ميلاً وهي منتهى الطريق الى وجه الشمال ثم رجعت
نحو المغرب والجنوب وعرض راس المناقب عشرون درجة وربع وثلث عشر وليس بعد المنزل
قرن ويسمى قرن المنازل ومن راس المناقب الى قرن ستة اميال ومن قرن الى وجرة ثمانية
عشر ميلاً وعرضها عشرون جزاً وسدس وسدس عشر ثم الزيمة الى مكة وعرضها عشرون درجة
وعشر **محجة صنعا الى مكة** طريق مكة تهامة من صنعا صليت من
اليون ثم الموبد ثم اسفل العرقة واخرف ثم القحمة ثم راس النقيفة ثم حرض
ثم الخصوف من بلد حكم ثم الهجي ثم عثر ثم بيض ثم زنيف ثم ضنكا ثم المعقد ثم حلي
ثم الجو ثم الجوينية من قنونا وتسمى القناة ثم دوقة وهي للعبديين من بقايا جرهم
ثم الى السرين ثم المعجز ثم الخيال ثم الى يلملم ثم ملكان ثم مكة هذه طريق الساحل و
المحجة القديمة ترتفع الى حلي العليا وتسمى حلية واليها ينسب سود حلية وهي التي يعني الشنفرى
بقوله ::
بريحانة من بطن حلية نورت ... لها ارج من حولها غير مسنت
ثم الى عشم ثم على الليث ومركوب الى يلملم ولطريق صنعا هذه مختصر في بلد همدان من صنعا

الحارب

الى ريعة ثم الى راس الشرزة من بلد وادعة ثم البطنة ثم خرج :: **محجة عدن**
من عدن الى المحق ومن المحق الى الجار ومن الجار المسبل ومن المسبل عبرة ومن عبرة الى
كهالة شرذي يزن مطوية بحجارة سود من راسها الى الماطوية ومن كهالة
الماجلية ثم المعقدية ثم الى زبيد ثم الى المعقر ثم الكدرا ثم المهجم وبالمهجم تفضي محجة
صنعا على وادي سهام وهي بعيدة الا انها تسلك الامان ثم تخرج من وادي مور ثم
الحارث ثم العبابة ثم الشرجة ثم العرش ثم عثر :: **محجة حضرموت**
من العبر الى الجوف ثم صعدة وتنضم معهم في هذه الطريق اهل مارب وبيحان والشردين
ومرخة فهذه محجة حضرموت العليا واما محجتها السفلى فمن العبر في شرز صيهد
الى نجران شبه من ثمانية ايام ثم من نجران حبونن وهو واد يعيب من بلد يام من تانية
سحنان وهي كثيرة الارض وبه بئر زياد الحارثي جاهلية وحبونن بكسر الحاء من
مناهل العرب المشهورة وكذلك بئر الربيع بن عبد الله من نجران على مرحلة لمن قصدها
من حضرموت ومارب وقتل عبد الله بن الصمة اخو دريد بخليف دكم من اعلى حبونن
قتله بنوا الحارث بن كعب وفيه يقول القايل :: اسحو بين المانني بنزح ::
وفيه يقول دريد ::
فقالوا اردت الخيل فارسا ... فقلت اعبد الله ذلكم الردي
وفي بالحارث سيف دريد ذو الخمر والذي اخذه هبيرة بن مالك الحارثي وفيه
يقول دريد ::
اتيح له من ارضه وسمائه ... هبيرة وسادا لمنايا على الرجب

وسمي ذا الجمر لنفقر في متنه يسمى كل واحدة منها جمرة وهي اليوم في البسطام منهم
ثم الملحات ثم لوزة ثم عبابلم ثم مربع ثم الهجبة ثم تثليث ثم جاش ثم المصامنة
ثم مجمعة ترج والتقت بمحجة صنعا شمالة محجة صنعا تلتقي بها محجة العراق واليمامة
والبحرين بالمشاش بين حنيت والعوارة ؛ **محجة عدن على طريق**
صنعا منها من عدن لحج بلد الاصابح ثم الصهيب وبها سبأ الصهيب قبيلة من
سبا ثم الجبل وليس بقربه وهو جبل ترخم كالجبوب البسيط ثم اسفل الاردم و
هو وادي الاجعود ثم صيور ثم ثريد من رعين ثم ذو بلق من ارض رعين
ثم شرد من ارض رعين ثم اعلى شرعة من ناحية عباهر ثم نكلى ثم صنعا ثم محجة
صنعا وربما طرحوا الكثيب الابيض بين لحج والصهيب وربما طرحوا من ثريد
اخطام عرهان ثم بدر ثم الصهيب ؛ محجة عدن العليا على الجند ثم محجة الجند
معها الى صنعا من عدن الى لحج ثم نعوبة ثم وزران ثم الجند ثم السحول ثم حقل
قتاب ثم ذمار ثم خدار ثم صنعا وهي اقصد واوعرها نقيل صيد يسار الحمايل
مرحلتين هذه الطريق اليسرى للجند ومن اخذ اليمن فعلى علصان وفي هذه
الطريق من النقل نسلح وصيد ونخلان وحرز واما ما دون هذه النقل فلا يعد

عجايب اليمن التي ليس في بلد مثلها

منها باب عدن وهو شعب مقطوع في جبل كان محيطا بموضع عدن من الساحل
فلم يكن لها طريق الى البر الا للرجل من ركب ظهر الجبل فقطع في الجبل باب مبلغ عرض الجبل
حتى سلكه الدواب والحمايل والمحامل والجفات ؛ وقطع بينون جبل وقطعه بعض

ملوك

ملوك حمير حتى اخرج فيه سبلا من بلد ورائه الى ارض بينون ؛ وقلعة الجوف لابي
المغلس في ارض المعافر وهو مرثدي من همدان هي تطلع بشتم فاذا ابلع لم تطلع ؛
ومنها جبل نخلى وهو جبل واسع الراس ذو عرقة مطيفة به تنزل الوبر والقرد و
تحت العرقة عرقة وفي مواضع منه عرق مترادفة وليس تعم جميعه الا العرقة العليا
والتي تحتها وراسه واسع جدا فيه ثلاث قلاع حصون فاولها بيت فائش وهو
من ارفع ما فيه وفيها مسجد قايم كان الناس يزورونه والمضمار ثم فلها في الرفعة وبيت
ريب حصن ذو عرقة منقطعة عليها قصور آل المضروب وحصنهم وابوا لهم لا مسلك
لها غير باب واحد والاراس حصن بينها وبين بيت فائش وهو حصن واسع وفيه
من القرى قرية بيت ريب وهي قرية السوق التي بها التجار وقرية الجوش وميدان
وبيت زود وبيت البوري وكمح وبيت فائش والمضمار هذه كلها قرى ولدى
من الابواب التي لا تدخل الا باذن باب الشروج وهو باب صنعا وبلد همدان وباب
البرار لبلد قدم ونحل وشرس وباب المكاحل لعيان والمخلفة وبلد حجور والشرف
وبلد حكم وحكة وباب ادام لبطام وبلد عك وملحان والمهجم والكدرا وزبيد وعدن
وباب العنقة ليس حجة وباب عثقان وباب العذب وتغلق هذه الابواب على هذه
الحصون وهذه القرى على ضياع تؤدي خمسة آلاف ذهب بر وشعير اليكون
سبعة آلاف وخمسماية قفيز ومن البرك والغيول على غيل عثلة وبركة سمعي
وبركة ميدان وبركة حالة وبركة السوق وبركة بيت فائش وعلى غيل عين بياضة
وعين العشة وعين بيت الهتل وعين الوعرين وتغلق على ميدانه وانوبانه

ومحترثه ومساجده ومراعيه واغنامه وبقره وخيله ما خلا الابل فانها لا تطلعه
وهو مع ذلك كثير السباع في راسه ولا مؤذي به من هوام الارض لم يُرَ فيه ثعبان
ولا افعى ولا عقرب ولا ضفدع ولا قَمْص ولا بعوض ولا بنات وَرْدان وهي الصراصر
ولا خنفساء ولا كتان وهو البق وقد يدخله البق في أمتعة المسافرين اليه فيموتن
اذا حصلن فيه وهو قليل الذباب والعنكبوت كثير الغراب والحِدْأة ؛ فاما جوه
وهواؤه فمعتدل في الشتاء خاصة لانه يكون في الشتاء صاحيًا والذي عنيت
من الشتاء فهو فصل الخريف عند الحساب وهو عصر الميزان والعقرب والقوس
وقد ربما شابهم فيه عصر الجدي والدلو والحوت واكثر ذلك يعظم فيه نوء الثريا
وهو عصر الجدي ونصف الدلو ونوء الصواب في الحوت وعصر الحمل والثور و
الجوزاء وهو الربيع عند الحُسّاب فيه صرير كثير المطر والبرد و[illegible] فاذا اتصل
الثريا بالصواب بالربيع كادت ان لا ترى عليه الشمس مدةً للضباب الذي
يتعصب به فيفقدها الكلاب فاذا اتى عصر الصحو وظهرت الشمس نبحتها الكلاب
والخريف فهو عند الحساب الصيف وهو عصر السرطان والاسد والسنبلة به كثير
الامطار والصواعق كثيرة لا ارتفاعه وقد تحدث فيه وتخطف من اهله وانما الرعده
لقوة قادحة البرق ومبادي حركتها وكل راعدة صاعقة لانها اذا علت في الجو بلغت تلك
الحركة منتهى مداها في الجو قبل ان تصل الى الارض فاذا قربت اللامعة من الارض وقع صوتها الى الارض
ولم تبلغ مداها فاحدثت فيما لقيته من الاجسام كالسهم الذي يلقاه الجسم عن قريب فيحطه لشدة
دَرْئه فاذا اصاب جسمًا في اقصى مداه وقع فيه وهو عالٍ ذاهب الدرئة وكان المستولي

على كثير من طباعه القمر فلا يزال في ايام الصحو صاحيًا حتى يدحض الشمس من جزء وسط السما
والقمر منها بمنظر وحينئذ يثور البخار من بطون الاودية حوله ومن بطون شعابه سحابًا ابيض
كثيفًا وهو يظهر ويكثف ويرتفع في سرعة فلا يدور من الفلك جزءان او ثلاثة حتى قد البس ذلك
البخار راس الجبل من جميع جوانبه فيعتم به وتظل تنه عليك طلعًا يحول بينك وبين النظر
الى دابتك اذا كانت قدامك او بينك وبين رفيقك اذا بدرك فان كنت في وقت نوء كان
ذلك السحاب الذي انت فيه ينهمل رذاذًا غزيرًا ثم ارتفع وتكاثف فاذا اتكاثف وقع فيه
لامعة البرق وتبعها صوت الرعد عجلًا وريثًا على قدر بعد العقيقة من البرق ومثال ذلك
انك اذا كنت في بعض السهول وكان منك على مدى البصر من يضرب بصافور في حجر او بفاس
في شجر تنظرت الى وقعة الفاس لم يتأدَّ اليك صوتها الا عند وقوع الضربة الثانية وصوت الضربة
الثانية عند وقوع الضربة الثالثة وربما كان ابطا على قدر البُعْد وكذلك البرق ربما التمع ثلاث
لمعات متتابعات فلم يُسْمَع رعدة الاولى الا بعد تقضي اللمعة الثالثة وربما تكاثف ذلك السحاب
اذا ظهر من بطون الاودية دون الشعاب والنُّقَف ونضاغط على المتصف من قرعة الجبل فوقع
فيه لامعة البرق فبرقت تحتك ونظرت الاودية متشققة بالسحاب وفوقه الشمس فاذا انقشع
السحاب نظرت الى ماء المطر يسيل في بطون الاودية واذا اصبح على راسه الصحو غب المطر وصفا
الجو نظرت من اي مرابه شئت ومن اي اشرافه سرت ارض تهامة من تحته من موسط بلد الحكم الى البحر
ومن سُرْدُد وتنظر سائلة مور كالشقة البيضاء بين حلل تهامة وزرعها ودِرَقاتها ثم تنظر
البحر [illegible] ياقوتة فاما الحادّ البصر فانه ينظر من خلف البحر جزائر افرسان واما ما يظهر منه من
الجبال فرُعُ خولان من شماليه واكمة خطارير وراس ذِرْان من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وسجيب جبل بني عامر بحرض ومن غربيه جبال الشرف وريشان جبل ملحان عن قرب
كقرب هنوم منه من شماليه ومن جنوبيه برع وشبام حراز ومسار وضلع جبلان وحرف
انس وضوران وراس حمر ديحار وينظر هو من هذه المواضع ولولا ان قعدته في الاودية
دونان يكون على ظاهر منجد لكان يرى من ارض نجد واما من شرقيه فلا يرى بلد لان جبال المصانع
تعلوه مثل جبل ذخار وتدع وحضور ابن ازد وهي في اعلى خط السراة وهو في موسطها ولذلك
اعتدل هواؤه لانه ارتفع من حر تهامة وسمومها وتطامن عن نجد اليمن وبرده وبجه فاما اعتر
راسه الذي تجوبه العرقة وتدور به الابواب فانه يكون لمن يسجد ميلا ونصف في مثله او يزيد الى
ميلين الى ثلث واذا راه الجاهل حكم على انه ميلين وزيادة في منتهاهما وتحف به من الاودية
وادي لاعة وهو طمام وفرعاه عطوة وراسها بياضة والغشم من راس الجبل والتهام
وهو من جبل ذخار والثورق ومسور والحتر وتصب فيه اودية اخرى مثل اليعمل المعمل
وضلع الجنات وغيرها ووادي غيان ووادي مل ووادي نيلاب وكل هذه الاودية
غيول مخارجها من صفوحه مكتسية بالمزارع والعثاش التي يكون للبقر مراتع ومن
ولد في راسه فقبيح غير صبيح وخاصة النسا ومن ولد في صفحه فصبيح غير قبيح وطباع
سكنه واهله يخالف طباع من في صفوحه في العقل والنجدة والطول والتمام والفصاحة
وانشراح الالسن ونبت راسه البرعة والاثبة والصعتر ومن الزرع البر والعلس
والشعير والجرجر واسم هذا الجبل وفيت وهو منسوب الى تخلي بن عمرو الحميري من ولد
شمر ذي الجناح من العطاف واخبار تخلي كثيرة ؛ ومنها جبل هنوم واهله الاهنوم من
همدان ثم من شاكر وفيهم بطن من خولان بن عمرو بن الحاف ثم من ولد تخلي بن سعد بن

عمرو

بن عمرو بن زيد بن اسامة وهو قبالة تخلي من شماليه وعلى وصفه من جبال السراة وهو
احصن وانبع واوسع وقعدته على بلد غير ذي اودية فهو يكون اكثر دهره صاحيا الا في ايام
الامطار ولذلك خالف تخلي لما في راسه من العنب والخوخ والرمان والتين وغير ذلك وفيه
نبات شبيه بالصندل الابيض يقاربه في الرايحة وقد يداخل الصندل الهندي وزرع راسه
في الكثرة مقارب لزرع تخلي الا ان البر في هنوم اكثر وهو منقطع العرف وليس له غير طريقين
لا يطلعها سوى الرجال ولا يطلعه مثل جبلي تخلي دابة لوعرة طريقيه فاذا ارادوا دابة يستنفعو
بها في راسه مثل البقر للحرث والحمير للحمل حملها الرجال محملة وعقوقا صغارا وطباع ساكنة
راسه كطباع ساكنة تخلي   الغباوة عليهم وسلامة الناحية والعفة وكلال اللسان
وخساسة الخلق وخشونتها اغلب وفي صفوح هنوم من بطن حاشد خمسة آلاف مقاتل
وزروع صفوحه الذرة وصفوحه اكثر بلاد الله نخلا وعسلا ربما كان للرجل خمسون جبحا واكثر
ويكون العسل هنالك ستة ارطال بالبغدادي وسبعة وثمانية بدرهم قفلة ومن في صفوحه اهل
نجدة وصباحة وحسن نسا على سبيل من في صفوح تخلي الا ان هولاء اجل واحد وفي راسه
عيون غزيرة وقرن مرتفع عليه مسجد ومحته غيل واخبار كثيرة ؛ برط ومنها جبل
برط وساكنه ذهمة من شاكر بن بكيل وراسه واسع في عداد بلد من البلدان وزروعه
كثيرة اعقار وعلى المساني وهي النواضح وحدثني من قبض عشور العلوي خمسة الاف فرق واهله
انجد همدان وحماة العشيرة ومسعرة الجار ويسمون قريش همدان وبلغ القتل بين ذهم واختها
وايلة ابني شاكر في عصرنا هذا ثلاثمائة رجل من جميع الحيز فالحيث في جار كان لوايلة فقتلته
دهمة وهم اشد ما كانوا عليه وراس برط من اصح اليمن واطيبه واعدله هواء وهو بين

الغابط ونجد ؛ ومنها جبل تُنْعُمَة لخولان العالية وهو حصن حصين وليس مثل برط في السعة وفي راسه زروع اعقار وعلى الآبار فهذه الحصون التي بها ماؤها ومرعاها وجميع مرافقها ؛ ومنها جبل ذخار فيه قرى ومياه وعيون وحصنان احدهما كوكبان من جانب وشريب الثاني من جانبه الآخر ؛ ومن عجايب اليمن حقل صنعا واول من بناه بعد الطوفان سام بن نوح بعد الغراق المتعاك يوجد من اطيب الاقليم الاول قبل فنذكر علما صنعا عن كابر تكابرا انه وضع مقرانه وهو الخيط الذي يقدر به البنا على موضع الظبر بالكطا والظبر جبل قريب من صنعا كما يقولون وهو حرف الجبل وحرف البنا ولا يذهبون الى التضبير من الاساوة وتضبير الناقة ناقة مُضَبَّرة فبني الظبر فلما أجدّ في البنا اتى طائر خُسفاً للمقراة فاختطفها وطار بها و اتبعه بصره حتى القاها على جبو بر النعم فوضع يبني به فاسف ذلك الطاير للمقراة فاحتملها حتى القاها على حرم غمدان فاتى سام غمدان واحتفر بيره التي هي الى اليوم معروفه ببئر سام ؛ فاما طباع صنعا فصحيح على ان الغالب عليها البرد ولصحتها يلبس الانسان بها في الشتا عند جمود الماء لباس الخز والكتان والرقائق فلا يدخلها البرد لانه برد يابس و الدليل على يبسه انه يفطر اطراف العماك والصناع ويشنها بالدم ويلبس الانسان الصوف والمبطنات ودوايح الثعالب في صيفها فلا تؤذيه وخبرني محمد الشهابي عن احمد بن يوسف الحذاقي انه نظر ماء جامدا بناحية بيت بوس في اول حزيران وهو اصعى قليل ولا يتحول الانسان الشتاء والصيف من مكانه فاذا اشتد بها الصيف وحر فدخل الرجل بقيل على فراشه لم يكن له بد من ان يتدثر لان بيوتها في الصيف باردة لاجل قصة الحجر المبيع بها بواطن البيوت فيدخل في المخدع على فراشه ويطبق عليه الباب ويسبل الستارين والسجف

فلا يتغير ضيا البيت لان بيوتها في الصيف بارده لاجل قصة الحجر المسبع بها بواطن البيوت فيدخل في المخدع على فرشه ويطبق عليه الباب ويسبل الستارين والسجف فلا يتغير ضيا البيت لاجل الرخام الذي يكون في الجدارات والسقف بل اذا كان في السقف رخامة صافية نظر نجوم السما بطلة عليها اذا حاذاها وتؤدي الرخامة لمعان الشمس الى القصة فتقلها بجوهرها وبريقها ؛ وقال بعض من دخل صنعا من العراقيين من العجب ان بيت فضة بصنعا بدينارين يريد القصة المخبرة والخبرة غطة مثل غطة الصبر فيها غرا تعرى به قداح النبل ويلصق به الجوار فتطبخ هذه الخضة حتى تذيب ماءها ويسوى على ذلك الغرى ثم حيض به الغرة ويقال الجص فلا تموت مع الخبرة الا اوان بعدها يستمكن الجصاص ترقيعها وتصريعها على ما يريد فاذا جمدت اركبت الايدي فسحت فظهر لها بريق جوهري كبريق المصقول من الجواهر ثم دخلها البياض مع ذلك الصفا حتى تشاكل القصة المصقولة و ساير الجص في البلاد يقطع اللباس ببياضه ولا يكون له جوهرية ومن عتق قصة اليمن انها اذا خيضت بالماء ثم ضرب بها على موضع خشن ثم الزمتها يد الرجل وهو فوق شي يحمله ثم ضرب عنها بشي على يده ثم تركت حتى غوت فانه اذا نحّى ما تحت الرجل وترك علقته بيده تلك القصة بشدة قبضها واجماعها فيرزب وهي بحجر الكبر نفعها هذا وقبضها وحيلها ؛ جميع العنب بها الثمار بها من العنب الملاحي والدوالي والاسهب والذريح والنواشي والزبادي والاطراف والعيون والقوارير والحبشي والعنافي والعاتكي والرازقي والنضوح ويوتى اليها من خيوان بالمروحي ومن الجوف بالكوادي وبها الرمان الحلو والحامض والمزوج والمليس والسفرجل وليس يلحق به سفرجل البلاد

لان فيه شيئا من الحموضة والقبض والاجاص والمشمش والتفاح الحلو والتفاح الحامض
والمزوج والخوخ الحميري والخوخ الفارسي والخوخ الهندي والجوز الفرك واللوز الفرك
والحلو منه والمر والكمثرى وقد وفد الى صنعا قد ندوبها الورد والبا قلا الاخضر ولا يتركونه
يبلغ وجميع اصناف البقول وجميع الحبوب ؛ والقدر بها الفارايحة والخبز بها رائحة عجيبة شهية
تشم من بعيد وكذلك القدور وكيزان الماء من الفخار لها عند مباشرة الماء وهي جدد رائحة
طيبة مقوية للروح وترد الى المغشى عليه نفسه وهذه الثلاثة لا يشاركها فيها شي من البلاد
؛ ثم اذا طبخ اللحم بالخل وانزل القدر بها مغطا شهرا وشهرين ثم اتيت بعد هذه المدة فتجده
جامدا فاسخنته فتظهر فيه رائحة يومه وهذا لا يكون الا بصنعا وقد خبر بذلك جماعة منهم
ابراهيم ابن الصلت طبخ قدرا له وكان عزبا فلما كملت وطلت نارها عزم على الغذا فهو كذلك
حتى اتاه رسول ابي جعفر ابرهيم بن محمد يعفر فاتبعه من ساعته الى شبام فلما وصله امره بالمضي
الى مكة وكان احد الطرادين وامره بنا قيذ ورايد ودفع اليه كتبا يوصلها بوالي مكة فمضى
الى مكة واقام حتى خرج جوابه وعاد الى شبام فاوصل جوابه ثم صرف الى منزله قال
ودخلت وانا جائع فنظرت الى ذلك القدر على الاثافي والى ذلك الخبز قد يبس في منديله
قال فكسرت من الخبز شيئا في قصعة واحررت ذلك القدر ونكبته والقى على البعد وكنت الى ذلك
الخبز حتى تشربه فكان كقدر اسخنته يوم ثالث وذلك بعد شهر وكسر ؛ وكان الحاج
ياكلون سفرهم طرية الخبز ويابسة غير متغيرة من صنعا الى تثنية والى ابعد وكنت انظر
الى التجار اذا حملناهم الى مكة من صنعا ياكلون سفرهم طرية الى نصف الطريق ويابسة
بعد وبطرا الى مكة وكنا نحن نستعمل في اسفارنا خبز الملة والسمن واللحم والكنك

والمهاد

والمهاد ونرى ان خبز السفرة اذا فنت من وعثا السفر وقال لي ابي رحمه الله تعالى سالني
رجل ببغداد بما تادمون في اسفاركم قلت بالسمن قال ابا السمن قال قلت وما للسمن
قال هو ضرب من السم قال اما والله لو ذقت البرطي منه والمعافري والكليبي والجبني لعلمت
ان دهن اللوز معه وضر ولذلك لا يعمل اهل اليمن حلاوتهم الا به لانه اطيب واجود من الشيرق
المقشر ومن دهن الجوز واللوز ولطيبه يشربه الناس شربا ويكون له رائحة شهية تدعوا
النفس معها الى شربه والاستكثار من التادم به وله لطف فلا يكاد يجد لرقته ولطفه و
خفته والسمن ما يبين به اليمن وتجد ذلك كذلك في لطافة لحوم الضان ولحوم البقر
فاما الجندي منها فربما بلغ الثور منها ثلاثين دينارا مطوقا فانه اطيب من لحم الحمل الشهري
في ساير البلاد لرقته ولطفه ودسمه ولا يكون له رائحة ولاهل صنعا الرقاق الذي
ليس يعمل في بلد رقة وسعة وبياضا ولوا تاه شبانة الجدة وابرار اليمن العرب النبيد
والشول بالعلس وهو الطفها خبزا واحفها خفة والرغيف بصنعا لا ينكسر ولكنه
ينعطف ويندرج طومارا وكسرة الشقار قطعا والخبز بها ضروب كثيرة ولمضايرهم
فضل لحال اللبن واللبن الرائب بصنعا وبلد همدان ومشرف حولان وخنير وجهران اكثر
من الزبد في غير اليمن مع الغذاء واللذة والطيب وزبدها بمنزلة الجبن الرطب
في غيرها واشد ويحمل القطعة فلا يعلق بيدك منها كثير شي ولهم من ذكر الوان الطعام
والحلاوى والشربة التي توفي على غايات الوان كتب المطابخ ولهم مثل الوان السمايد
والوان البقط والكنك الشرى والوان الحلبة ومعقدات الازبج والقرع والجزر
وقديد الخوخ والرانج واللبن وغير ذلك مما اسمع به الجاهل انه دره واذكر عرفه

فصمم على طيبه بعضا نامله و به الشهد الحضورى المادى الجاهد الذى يقطع
بالسكاكين وقد ذكره امرؤ القيس بقوله ؛
كأن المسك والكافور ؛ والراح اليماني ؛ على انيابها وهنا ؛ مع الشهد الحضوري
ويهدى الى العراق ومكة وساير البلدان فى القصب وصفة عمله ان يحج فى الشمس ويصير
فى عقود قصب اليراع ويقيم تلك القصبة اياما فى بيت بارد حتى يعود الى جموده ثم
ختمت افواه القصب بالفضة وحمل فاذا اراد تقويمه على الموايد ضرب بالقصبة الارض
فانفلقت عن قصبة عسل قايمة فقطعت بالسكين على صحون ربها اورغيف ؛
وباليمن من غرايب الحبوب ثم من البر العربى الذى ليس بحنطة فاذا ملك عجينه ثم
اردت قطع شى منه تبع القطعة تابعة منه تطول كتابعة القبيط والميسانى والنول
والهليلا لا يكون الا بنجران ومنه الادرع الاملس والاحمر الاحرش واللوبيا والعتر
والافطس والظهف والوان الذرة البيضا والصفرا والحمرا والغبرا والسمسم الذى لا
يلحق به لاحق خاصة المارب والجوف كثير الضيا صافى طيب وقد يزرع بها الحمص و
الباقلى والكمون وغير ذلك ؛ ومن عجايب اليمن ان زروعها اعقار فلذلك
متن عجينها ولان خبزها وهو ان تشربه الحرث فى اخر تموز واول اب ثم تحرث بايلول
اذا حمت اى شربت ماءها وجف وجهها ثم تحرث فى تشرين كرة اخرى ثم فى تشرين الاخر
كرة ثالثة ثم بذرت فى كانون الاول فاقام فيها الزرع الى ايار وحصد ولم يصبه
ماء ؛ فاما القارح بالمجيرة فانه يصرم بها منجلا بنيسان واذا دار فتكون الحبة بها
كثيرة من جمها فتحرث وتبذر فيها ثانية فتاتى بطعام معجل لحارث الزمان بصرم بحزيران

واما

واما مارب والجوف وبيحان فان الودن ذا لحبة والمذهب بلغة اهل تهامة عسلى من السيل
فاذا اسيلا نقت فيه الظهف والدخن فتنضب الماء عنه فلا يجم الحبة فى شهر وايام حتى يقوم و
تحرث للزرع الذى ذكرناه فربما طرح فى الودن مع بذر الذرة والسمسم واللوبيا والعتر والقثاء والبطيخ
والقرع فيبلغ ذلك اولا اولا وهذا يكون فى اقاصى الجزر مثل اعراض نجد ونجران والجوف ومارب
وبيحان وتهامة عن كلها ؛ ومن ذلك الذرة بنجران فى قابل يام من ناحية دعاش وراحة يكون
فى قصبة الذرة مطراق وثلاثة واكثر ولا يكون فيها بالموضع على هذا ؛ ومن ذلك الاترج
بنجران ليس حماض فيه كبار احلى لعل يبلغ الواحدة ربع دينار وخمس وسدس وليس له
نظير فى بلد ؛ ومن ذلك سكر العشر لا يكون الا بنجران ولا يكون منها الا شق بالحرث فيما بين
الحرد وسر بنى حارث وهو سكر ينزل من الهوى على ورق العشر فى قولهم [المرخ] والحاله فيكون بقدرة
الله عز وجل من العشر وقد يوجد منه شى فى الموضع على غير العشر وهو ضرب من المن وهيئته مثل قطع
اللبان والمصطكى وقد يحل ويعمل منه سكر كبار مطبوع فى القوالب وقد اهديت منه الى اخى بالعراق
فاعجب منه من راه ؛ ومنها المحط ويسمى القصاص وهو حانق للبواسير ولا نصيبه هذه العلة
احدا بخولان لاستعمالهم اياه فى القدور ويعقد بالعسل ويهدى واهدى منه بعض سلاطين
تهامة الى العراق وجرت كتب اليمان احتفظ بخطار هذه الشجرة فاعلمهم انه نبات جبال
قبايل وادعة وارحب ومنها الورس واللبان اللذان لا يكونان فى غير اليمن ويصيران فى جميع
الارض ؛ ومنها النحل النعل الذى لا يترب الا من السيل وربما اسنت فانى بالتمر من ذى سنيح
وخفين ؛ ومنها القسب من التمر الذى يسحق ويعلو مع السويق كالقند فذاك بنجران ؛ ومنها
المدبس الذى لا يلحق به برد دبى خيبر ؛ قال لى ابى رحمه الله تعالى قد دخلت الكوفة وبغداد

والبصره وعمان ومصر ومكة والكربلا والنخل وطعم التمران ما رايت مثل مُدبّس نجران جودةً وعظم تمرة خاصة عَلا الكف التمرة ؛ وبها من الجرب الكبار التي تاتي بعشرين الف ذهب فذاكر ثلاثون الف قفيز سمران في جانب صنعا وجربة حران بشراد والحضر وارض الرزّم بالجوف والحرم بمارب ؛ ومن الابار العجيبة البئر المعطلة ببريدة ومنها بئر سرافة لمراد في اسفل الجوف طولها خمسون باعًا وماؤها عذب فرات لا يكدرها الدلا وبئر سام بن نوح بصنعاء وكهالة بئر ذي يزن بين زبيد وعدن وبرهوت بسفلى حضرموت وبئر ميمون المذكورة في القرآن

المواضع الذي لا تضر فيها الافاعي

؛ ناعط لا يلدغ فيها احد ولا بموضع تشرف عليه ويكون منها بمنظر ؛ وصنعا لطلسم كان بها في باب المصرع وضنها طفار وبها تراب اذا طلي به بيت مُهرج لم يدخله كتانه نحل ويباع وبالمعافر عضاة كثيرة تدفع مضار ؛ وبها جبل الملح في بلاد مارب ولا نظير له وهو ملح ذكر ذو جوهرية وصفا كالبلور وهو الملح البري وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه الابيض بن حمال السبائي يوم وفد عليه فلما ولى قيل انك اقطعته يا رسول الله العِدّ فاستقاله فيه فاقاله وباشرف من همدان المورّ العربي اي لا يشرب من عين الا من المطر ؛ وباليمن من كرام الابل الارحبية لارحب بن الدعام من همدان والمهرية ثم من المهرية العيدية تنسب الى العيد قبيلة من مهرة والصدفية والجرسية والداعرية تنسب الى داعر من بلحارث والمجيدية ومنها الابل المهرية المعنبرة ومن البقر الجندية والحذيرية في الجسم والقوة وطيب اللحم ويبلغ في الجسم مبلغًا عظيمًا والجلابية السود الجرش التي تدبغ جلودها للنعال يبلغ الجلد منها عشرة مثاقيل واكثر والى عشرين ومنها الشرع المدرهمة العهنية التسمية ويبلغ الاشرع المدرّ الاخرش دنانير ولهذه البقر حياكة وحد في قرونها

وبلس

وبلس وتقتل السباع وهي العراب من البقر والاخرى للدرب والدربة السنام ؛ ومن الحمير للسروج الحضرمية ثم المعافرية وذوات الاثر والخفة والسرع والشهوية والخشونة والخبنية منها ؛ ومن الخيل الخنبية والجوفية والحجيبية وهي خيل لها انفس وحرجات والخافات ولبث تحمل المغيرة والجزرية متنًا ولها صبر وصباحة على الهالسيت بجام وهي اكرمها وجمع خلوبا وبطانَ الفيل د يحمل السلاح المثقلة ويجلن بها ديحرين فلا ينقص الثقل من جريهن شيئًا والسوافية وبها جلود النمر النقب المحلوكة السواد البقق البياض ويبلغ الجلد دنانير ويتخذ منها سروج الفرش النفيس وكذلك بها فرش العباد الملون النفيس ويكون جلالًا للخيل وهي من احسن شي وهي ملبة مثل لبني الوشي لبنة بيضا والى جنبها لبنة سودا جدًا غير مخيلة وبها آلة الحرير النقية الملوكية والانطاع الصت التي لا تكف مطر الايام وفرش الرح من هذا الحرير وهو عجيب وبها ابنة الحبصي وهو حجر يشاكل الرخام الا انه اشد بياضًا يخرط منه كثير من الابنية وبها الكاذي الذي لا مثله في بلد يشبه رائحة السنبلة في الثوب عمره ودهنه نفيس ؛ وبها الذعب وهو اللي وهو من جوب الباه ودهنه نفيس ومن خير ما نُقّل به شارب النبيذ وقد يحمص ويطحن فيقوم مقام الخبز ؛ فاما حشايش اليمن فكثيرة لمن تفقدها ؛

معادن الجوهر

قد ذكرنا معادن الذهب فاما معدن الفضة بالرضراض فما لا نظير له وبها معادن حديد غير معمولة مثل نقم وغمدان وبها فصوص البقران ويبلغ المثقال بها مالًا وهو ان يكون وجهه احمر فوق عرق ابيض فوق عرق اسود والبقران الوان ومعدنه بجبل انس وهو ينسب الى انس بن الهان بن مالك والعوانيه من سعوان وادي الى جنب صنعا وهو فص اسود فيه عرق ابيض ومعدن الشهانج وجناد من بلد حاشد الى جنب هنوم وظليمة والجزع من شرف همدان والعشاري وهو الحجر السماوي

من عشار الغرب من صنعاء والبلور يوجد في مواضع منها والمسنّ الذي يعمل منه نصب السكاكين يوجد في موضع منها والعقيق الاحمر والعقيق الاصفر العقيقان من الهان وبها الجزع الموشى والمبيّز وهو في مواضع منها منه النقي وهو نخل العرف والسعواني والظهري منه أجنيس والخولاني والجبلي من عذيقة والشرب يعمل منه الواح وصفايح وقوايم سيوف ونصب سكاكين ومداهن وتحفة وغير ذلك وليس سواه الا في بلد الهند والهندي بعرق واحد ؛ **مواضع النياحة** على الموتى حيوان ونجران والجوف وصعدة واعراض نجد ومارب وجميع بلد همدان فاما حيوان فان الرجل المنظور منهم لا يزال ينياح اذا مات الى ان يموت مثله فيتصل النواح على الاول بالنواح على الاخر وتكون النياحة لبثعر خفيف تلحنه النساء وتجالسه بينهن وهن يصفّقن وللرجال من الموالي لحون غير ذلك مجيبة التراجع بين الرجال والنساء وقد ذكرنا نعاء الموتى في كتاب القوس من اليعسوب ؛ **المشهور من محافل** اليمن وقصورها القديمة التي ذكرتها العرب في الشعر والمثل محافد اليمن كثيرة الذي فيها من الشعر باب واسع وقد جمع ذلك كله الكتاب الثامن من الاكليل ونذكر الآن المشهور منها ذكراً مرسلاً فاولها واقدمها غمدان ثم تلفم وناعط وصرواح وسلحين بمارب وظفار وهكر وضهر وشبام وعيان وبينون وريام وبراقش ومعين وروثان وارياب وهند وهنيدة وعمران والنجير بحضرموت ؛ **المواضع المضروب بها المثل في هذه الجزيرة** على حد الاستبعاد يقولون لَيْتَ يُعْجِز لنا ولو بلغت الشِّحْرَ ولو حالت دونك يبرين وبلغت حضرموت قال الشمردل بن شريك يصف الرياح ؛

حيثُ يقالُ للرياحِ اسْفِينا ... هوجٌ يُصَفِّقنَ فلا يُبِنّا
وكلِّ وجهٍ للسُّرى يَسْرِينا ... بلغنَ أقصى الرمل من يَبْرِينا ؛ وحضرموت وبلغن الصينا ؛

نفضم الى هذه المواضع الصين لبعدها عنده ويقولون اسحقه الله وابعده والحقه وصار رواح الكفار ببرهوت ويقولون سبلغه ولو كان ابعد من انقا اللوز ويقولون لا بد من صنعاء ولو طال السفر ويقولون لو بلغ صنعاء القصبة ولو بلغ برك الغماد وفي الحديث ان سعد بن معاذ او المقداد بن عمرو قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى بدر لسنا نقول لك يا رسول الله كما قالت بنو اسرائيل لنبيها عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون بل اذهب انت وربك انا معكما مقاتلون والله لو اعترضت بنا امادة البحر لخضناه او قصدت بنا برك الغماد لقصدناه وفي الحديث ان ابا الدرداء قال لو اعيتني آية من كتاب الله عز وجل فلم اجد احداً يفتحها علي الا رجل ببرك الغماد لرحلت اليه وهو اقصى حجر باليمن ذكر برك الغماد ثم ذكر موضعه من قصور اليمن قال ابو محمد قد ذكر برك الغماد محمد بن ابان بن جرير الخنفري وهو من بلد الخنفريين بناحية حنوى منعج فقال ؛

فدعْ عنكَ من أمسى بعور محلّها ... ببركِ الغمادِ فوق هضبة بارح

هذه مواضع في منقطع الذنبة وغرارة من سفلى المعافر البرك حجارة مثل حجارة الحرة خشنة وعثد متعاضة تصعب السلك فيها ؛ **ذكر ما اتى من** الشعر جامعاً للكثير من مساكن العرب ومسالكها مما شاهدنا اليها وسمعناه وذكر قليل من كثير مما يعلمه العرب لانه في خصائص من المواضع فاما ما اتى من الشعر على الافراد في آخر هذه الجزيرة والعموم لها فيما لا يحيط به احد ولا يقدر على جمعه واستعيابه لان كل شاعر قد ذكر من مواضع الدمن والاطلال ومواقع الغيث ومنابت الكلا ما لم يذكره غيره الا الخفا فمن ذلك قول الاخنس بن شهاب التغلبي يذكر بعض منازل العرب من هذه الجزيرة ؛

لكل أناس من معد عمارة … عروض إليها يلجؤون وجانب

لكيز لها البحران والسيف كله … وإن يأتها بأس من الهند كارب

ويريد

السيف صفة البحرين ولكيز بن أفصى بن عبد القيس وبرباالهند ها هنا السند وبناك

البصرة وكان صقعها تسميه العرب قديما بهذا الاسم ؛

تطير وا على أعجاز حوش كأنها … جهام هراق ماءه فهو آيب

وبكر لها أرض العراق وإن تشا … يحل دونها من اليمامة حاجب

وصارت تميم بين قف ورملة … لها من جبال منتأى ومذاهب

وكلب لها خبت فرملة عالج … إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب

سميت الحرة الرجلاء لأنها ترجل سالكها ولا يقدر على الركوب والحجار كثير الحجار والحرة هي

اللوبة والجمع لوب ؛ قال أبو سلامة ابن جبيب ؛

حتى تركنا وما تأوي ظعائننا … يأخذن بين سواد الخط واللوب

وهي لابة والجمع لاب وقد قيل إن الحجاز من حجاز الكثرة الحجار فيه واحتجاز أهلها من

العدو بها ولذلك قال النابغة وذكر امتناعه بحرة النار ؛

إما عصيت فإني غير منفلت … من اللصاب بجنبي حرة النار

موضع البيت من صما مظلمة … تقيد العير لا تسري بها الساري

وغسان حمي عزهم في بيوتهم … يجالد عنهم مقنب وكتائب

وبهراء قوم قد علمنا مكانهم … لهم شرك حول الرصافة لاحب

الشرك حبل الطائق في المياه وغيرها ؛

في نسخة

وغارت

وغارت إياد في السواد ودونهم … برازيق عجم تبتغي من تحارب

ولخم ملوك الناس تجبى إليهم … إذا قال منهم قائل فهو واجب

ونحن أناس الحجاز بأرضنا … من الغيث ما نلقى ومن هو غالب

وقال أبو قيس بن الأسلت يزجر غطفان عن مناجزة الخزارج ؛

لأكناف الجريب فنعف سلمى … فأحساء الأسايل فالجناب

إلى روضات ليلى مخصبات … عواف قد أضاءت لها الذباب

مكان المكر والحوذان فيها … وحماحم التلاع أكلها غاب

أحق شبابكم من حرب قوم … له خلق وناجية وداب

وإن تأبوا فإن بني سليم … وإخوتهم هوازن قد أنابوا

لأعداد المياه ليحفروها … وبالجولان كلب والرباب

واسفل منكم بكر حلول … على لعشا ربيب القباب

ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن مليكيكرب تبع وذكر منازل من حاجم من اليمن

في حائر جزيرة العرب وغيرها ؛

وقد فارقت منا ملوك بلادها … فصارت بأرض ذات مبدى ومحضر

وقد نزلت منا خزاعة منزلا … كريما لدى البيت العتيق المستر

وفي يثرب منا قبائل إن دعوا … أتوا سرعا من دار عين وحمير

هم طردوا عنها اليهود فأصبحوا … على عزة منها بأحرز خيبر

وغسان حمي عزهم في شيوخهم … كرام المساعي قد غووا أرض قيصر

وقد نزلت منا قضاعة منزلا … بعيدا فامست فى بلاد الصنوبر

وكلب لها ما بين رملة عالج … الى الحرة الرجلاء من ارض تدمر

ولخم فكانت بالعراق ملوكها … وقد ظهرت عدنان فى كل مهجر

وحلت جذام حيث حلت وشاركت … هنالك لخما فى العلى والتجبر

وان لها البحرين والسيف كله … وارض عمان بعد ارض المشقر

ومنا بارض الغرب جند تعلقوا … الى برير حتى اتوا ارض بربر

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الازدى فى كلمته التى يذكر فيها افتراق الازد:

ودون لقائها وادى عمان … ونجران وجميع نجد هاد

وقد جاورتها ترجوا رجاء … فرحت من الرجاء لغير زاد

وقد ندنوا وتوصلها بدانى … وتبعد من يحط الى البعاد

وما طرب الكهيف الى الغوانى … على عقب المشيب من السداد

الا من مبلغ عنى رسولا … مغلغلة تحث الى مراد

وغسان الذين هم اشتتوا … قبائلهم باطراف البلاد

وحيا منهم نزلوا عمانا … اراهم لم يهموا بارتداد

فسيروا نحو قومهم جميعا … ولا تنأوا سواهم فى الاعاد

فانتم خيار الناس قدما … واجلدهم رجالا انجد عاد

واكثرهم شبابا فى الوغى … كاسد تبالة النهب الوراد

ابعد الحى عمران بن عمرو … وبعد الاكرمين بنى زياد

وبعد شنوءة الابطال اضحت … بيوتهم ترنع بالعماد

ولما خرج عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء هو ومالك بن اليمان من مارب فى جماعة الازد وظهرا الى مخلاف خولان وارض عنس وحقل صنعاء فاقبلوا لا يمرون بماء الا انزفوه ولا ببلد الا استحفوه لما فيهم من العدة والعدد والخيل والابل والشاء والبقر وغيرها من اجناس السوام وفى ذلك تضرب لهم الرواد فى البلاد تلتمس لهم الماء والمرعى وكان من روادهم رجل من بنى عمرو بن الغوث خرج لهم رائدا الى بلاد اخوتهم همدان فراى بلادا لا يقوم مراعيها باهلها وبهم فاقبل ابناء حتى وافاهم وقام فيهم منشدا لهذه الابيات

الما تعجبوا منا ومما … يعسفنا به ريب الليالى

تركنا مأرب وبها نشأنا … وقد كنا بها فى خفض حال

نقيل سروحنا فى كل يوم … على الاشجار والماء الزلال

وكنا نحن نسكن جنتيها … ملوكا فى الحدائق والظلال

فوسوس ربنا عمرو مقالا … بكاهنة المصر على الضلال

فاقبلنا نسوق الخور منها … الى ارض النجائد والجبال

الا يا للرجال لقد دهينا … بمعضلة الا يا للرجال

انبغ الجنتين لنا قرارا … بريدع او اثافنا وازال

وان الجوف وادى ليس فيه … سوى الوحش المدرز والسيال

وفى عرو فليس لكم قرار … ولا هى للجاهل والمعالى

وارض البون فصدكم اليها … لترعوها العظيم من المحال

الزلازل

ونى الخشب الحلاو ليس فيه   لكم يا قوم من قيل وقال
وهذا الطود طود الغور منكم   ودون الطود اركان الجبال

يريد بالطود ما قطع اليمن من جبل السراة الذي بين نجدها وتهامها ويسمى طودا ووجد في بعض كتب ذي عاذن كتاب بالمسند من كريب ذي عاذن ام اهل تهامه وطودم في كلام قد ذكرناه في كتاب الاكليل ؛

اخاف وجى يعلقها عليكم   فتصبح لا تسير من الكلال
وانتم يا بني الغوث بن نبت   ولاة الخيل والسمر العوالي
اذا ما الحرب ابدت ناجذيها   وشمرت الحجاحج للقتال

وكان من روادهم رجل يقال له عائذ بن عبد الله من بني مالك بن نصر بن الازد خرج لهم رائدا الى بلاد اخوتهم حمير فرأى بلادا وعرة لا تحملهم مع اهلها فاقبل يتاحى وامامهم فقام فيهم منشدا وانشا يقول ؛

علام ارتحال الحي من ارض مارب   وما دب ماوى كل ارض وعائب
اما هي فيها الجنتان وفيهما   لنا ولمن فيها فنون الاطايب
الم تكفنا نوذ وجور ناهز مجنة   على الخرج الملتف بين المشارب
ان قال قولا كاهن لمليكنا   فما هو فيما قال اول كاذب
نخلفها والجنتين ونبتغي   بجهران او في يحصب مثل مارب
فهيهات بل هيهات نحو حميرها   يقال وبعض القول كشف المعائب
لقد درت صبرا والسحول بعده   وعينها الشابين الذنائب

وغورت

وغورت حتى طفت ابين بعدما   خبرت لكم لحج الربى والسباسب
فلم ار فيما طفت من ارض حمير   لما ربنا من مشبه ومقارب
وهذي الجبال الشم للغور دونكم   حجاب وما فيها لكم من مآرب
وخيلكم خيل رعت في سهولة   من الارض لم تالف طلوع الشواجب
اخاف عليهن الونا ان ابتلها   وانتم ولاة المعلمات الكتائب
وكم ثم كم من معشر بعد معشر   ابحتم حماهم بالجياد السلاهب

ثم انهم اقاموا بازال وجانب بلد همدان في جوار ملك حمير في ذلك العصر حتى انتجعت خيلهم ونعمهم وماشيتهم وصلح لهم طلوع الجبال فطلعوها من ناحية سهام ورمع وهبطوا منها على ذوال وغلبوا غافقا عليها واقاموا بتهامة ما اقاموا حتى وقعت الفرقة بينهم وبين كافر عك فساروا الى الحجاز فرقا فصار كل فخذ منهم الى بلد فمنهم من نزل السروات ومنهم من تخلف بمكة وما حولها ومنهم من خرج الى العراق ومنهم من سار الى الشام ومنهم من رمى فقصد عمان واليمامة والبحرين ففي ذلك يقول جماعة البارقي ؛

حلت الازد بعد مارب بالغو   ر فارض الحجاز فالسروات
ومضت منهم كتائب صدق   منجدات تخوض عرض الفلاة
فاتت ساحة اليمامة بالاظعا   ن والخيل والقنا والرماة
فاناخت على سيوف لطسم   وجديس لدى العظام الرفات
واتلاب قوم ناحية البحرين   بالخور بين ايدي الرعاة
فاقرت قرارها بعمان   فعمان محل تلك الحماة

تكلم

وانت منهم الخورنق اسد   فاحتووا ملكها وملك الفرات
وسمت منهم ملوك الى الشا   م على التبينة المضمرات
فاحتووها وشددوا الملك فيها   فلهم ملك باحة الشامات
تلك الاكرمون من ولد الاسد   ولغسان سادة السادات
والمقيمون بالحجازين منهم   ارغموا منهم انوف العداة
ملكوا الطود من سروم الى الطا   يف بالباس منهم والثبات
واحتوت منهم خزاعتها الكعبة   ذات الرسوم والايات
اخرجت جرهم بن يشجب منها   عنوة بالكتائب المعلمات
وولاة الحجيج منها ومنها   قدوة فى منى وفى عرفات
والبهار فادة البيت والمر   باع تجبى لها من الغارات
وبنوا قيلة الذين حووا يثرب بالعود والاسود العفاة
رجعوا لليهود وهى الوف   من دهاة اليهود اى دهاة
فابادوا الطغاة منها ولما   يفشلوا فى لقاء تلك الطغاة
واذلوا اليهود منها واجلوا   منهم الحرتين واللابات
اصبح المادو الفسيل لقوم   تحت اطامها مع الثمرات
ورعاة لهم تسيم سروحا   وسقاة قوارب وطهاة
اسروها من اليهود لدى تشبيتها   فى القرى وفى الفلوات
ايها ذا الذى يسائل عنا   كيف يخفى عليك نور الهداة

نحن

نحن اهل الفخار من ولد الاز   د واهل العلا والعليات
هل ترى اليوم فى بلاد سوانا   من ملوك وسادة وولات

فاما ساكن عمان من الازد فيحمد وحدان ومالك والحارث وعتيك وجديد واما من سكن الجبرة والعراق فدوس فواما من سكن الشام فال الحارث محرق وال جفنة بنى عمرو واما من سكن المدينة فالاوس والخزرج واما من سكن مكة ونواحيها فخزاعة واما من سكن السروات فالحجر بن الهنو ولهب وناه وغامد ومن دوس وشكر وبارق السوداد وحاك وعلى بن عثمان والنمر وحوالة وثمالة وسلامان والبقوم وثمران وعمرو لحى كبير من ولد نصر بن الازد بنواحى الشحر وريسوت واطراف بلد فارس فالجوثم لموضع الاكلندى

خبر تنازع مراد بن ملجح وقيس بن معوية

وهم ثقيف فى ارض وج عند النبى صلى الله عليه وسلم وما قضى به بينهما هذا ما انى عن عامر بن شراحيل الشعبى فى مطالبة وفد مراد لاستخراج وج عند النبى صلى الله عليه وسلم قال الشعبى قدم ضبيان بن كدادة المرادى على النبى عليه السلام وهو فى مسجده بالمدينة فسلم ثم قال ان المليك الله والهادى الى الخير امانه وشهد نا ان لا اله غيره ونحن من سرارة مذحج من يحابر بن مالك لنا ماثر ومارب وماكل ومشارب ابرقت لنا مخايل السما وجادت علينا شابيب الانواء فتوقلت بنا القلاص من اسافل الجوف وروس الهضب ورفعتها عزاز الربى والحقتها وادى الدجى وخفضتها بطنان الرقاق وفصوات الاعماق حتى حلت بارضك وسماك نوالى من والاك ونعادى من عادك الله ربنا مولانا ومولاك ان وجا وشرفات الطائف كانت لبنى مهلاييل بن قينان

عن سوا او دينه وذللوا خشا ئه ورعوا قرباته فلما عصوا الرحمن هب عليهم الطوفان
فلم يبق منهم على ظهر الارض الا من كان في سفينة نوح فلما اقلعت السما وغاض الما اهبط
الله نوحا ومن معه حزن الارض وسهلها ووعرها وجبلها فكان اكثر بنيه نباتا واسرعهم
نباتا من بعد عاد وثمود وكانا في البغي كفرسي رهان فاما عاد فاهلكهم الله عز وجل بالريح
العقيم والعذاب الاليم واما ثمود فرماها بالدمالق واهلكها بالصواعق وكانت
بنو هاني بن هذلول بن هوذلة بن ثمود يسكنوها وهم الذين خطوا مشاربها وانوا
جداولها واحيوا غياضها ورفعوا عرائشها ثم ان حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها وكهول
الناس واغمارها حتى اذا بلغوا ادناها واقصاها وملكوا اخراها واولاها فكان لهم البيضا
والسودا وفارس الحمرا والجزية الصفرا فبطروا النعم واستحقوا النقم فضرب الله تعالى
بعضهم ببعض واهلكهم في الدنيا بالغدر فكانوا كما قال شاعرنا

والغدر اهلك عادا في منازلها | والبغي افنى قرونا دارها الجند
من حمير حين كان البغي مجمعة | منهم على حادث الايام فانجردوا

ثم ان قبائل من الازد نزلوها على عهد عمرو بن عامر ففتحوا فيها الشرائع وبنوا فيها المصانع
فكان لهم ساكنها وعامرها وقاربها وسامرها حتى نفتها مذحج بسلاحها ونحتها برماحها
فاجلوا عنها عنانا وتركوها عيانا وهاولوها زمانا ثم ترامت مذحج باسنتها وتربت
باعنتها فغلب العزيز اذلها واكل الكثير اقلها وكنا معاشر نجابرا وتادم رساها ونظام
اولاها وصفاة مجالها فاصابنا بها القحوط واخرجنا منها القنوط بعدما غرسنا بها الاشجار
واكلنا بها الثمار وكانوا بنو خالد بن جذيمة يخبطون عصيدها وياكلون حصيدها ويرعون

حصيدها حتى ظعنا منها ثم ان قيس بن معوية واياد بن نزار نزلوها فلم يصلوا بها حلا ولم
يجعلوا لها اكلا ولم يرضوا اخرا ولا اولا فلما ثري ولدهم وكثر عددهم تناسوا بينهم حسن البلا
وقطعوا منهم عقد الولا فطارت الحرب بينهم حتى افنى بعضهم بعضا فارددا الينا بلدنا يا رسول
الله قال فوافق عند رسول الله الاخنس بن شريق واسود بن مسعود الثقفيين فقال
الاسود بن مسعود بن معتب مجيبا له يا رسول الله ان بني هاني بن هذلول بن هوذلة بن ثمود
كانوا ساكني بطن وج بعد هلاك مهلائيل بن قينان فعطلت منازلها وتركت مساكنها
خرابا وبناءها يبابا فتحامتها العرب تحاميا فتجافت عنها تجافيا مخافة ان يصيبها ما
اصاب عادا وثمودا من معاريض البلا ودواعي الشقا فلما كثرت قحطان وضاقت بها
فجاجها ساق بعضهم بعضا فانتجعوا ارضا فارضا واقامت بنو عمرو بن خالد بن جذيمة ثم ان
قيس بن معوية واياد بن نزار ساروا اليهم فسامرهم السمام واوردهم الحمام فاجلوها
وتوجهوا منها الى اليمن والتمست اياد المناصفة من المغنم فابت قيس عليهم وكانت قيس
اكثر من اياد عددا واوضع منهم بلدا فاقتتلوا حتى وقدت الحرب في هضبا وخاضوا
الاهالي في غمراتها واخرجوهم من سرواتها واناخوا على الكلكل وسقوهم بصبر النيطل
حتى خلا لهم خيارها وحزونها وظهورها وبطونها وقصورها وعيونها ورحلت اياد الى العراق
واقامت قيس ببطن وج ليس لهم شابة ياكلون ملاحها ويرعون شراحها ويخبطون
طلاحها ويابرون نخلها ويعلكون سهلها وجبلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نعيم الدنيا اقل واصغر من خربصيصة ولو عدلت عند الله عز وجل جناح ذباب
لم يكن لمسلم لحاج ولا لكافر بها براح ولو علم المخلوق مقدار يومه لضاقت عليه رحبها

هضبا

الكلكل

ولم ينفعه جبوره ولا خفض ولكنه غمّ عليه الاجل وفُدّله فى الامل وانما سميت الجاهلية لضعف
اعمالها وجهالة اهلها فمن ادرك الاسلام وفى يده خراب وعمران فهو له على وُظُف زكوته لكل
مومن خلص ومُعاهد ذمّى ان اهل الجاهلية عبدوا غير الله عز وجل ولهم اعمال ينتهون الى
مدتها ويصيرون الى نهايتها موخر عنهم العقاب الى يوم الحساب امهلهم بقدرته وجلاله
وعزته تغلب الاعزّ منها الاذل واكل الكثير منها الاقل والله الاعلى الاجل فما كان فى الجاهلية
فهو موضوع من سفك دم وانهاك محرّم عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه
والله عزيز ذو انتقام فلم يردها رسول الله مراد وقضى بها لثقيف وقنع ظبيان بن كدادة
وانشا يقول

شهدت بالبيت العتيق وبالصفا	شهادة من احسانه يتقبّل
بانك محمود علينا مبارك	وفى امين صادق القول مرسل
اتيت بنور يستضاء بمثله	ولا عيب فى القول الذى يتنحل
عليك قبول من الاهى وخالقى	وسيماء حق سعيها متقبل
حلفت يمينا بالمحجب بيته	يمين امرئ بالقول لا يتنحل
بانك قسطاس البرية كلها	وميزان عدل ما اقام المثلل

وقد دخل هذا الكلام فى كتاب الاكليل مفسرا فاغفلنا تفسيره هذا الموضع

ذكر اجزاء جزيرة العرب العلية التى هى

من اليمن والحجاز مع حدود اليمامة وعروضها قال ابو الحسن الخزاعى وكان يسكن
بارض نجد العليا وتوطن عروضها وخالط اهلها لسراة وسمع من الجميع صدرا من الاخبار

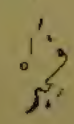
لمراد

العذيبة

القديمة قالوا اصاب ازمة شديدة ملكوا سنة جرجاء وسموها سنة الجمود لجمود الرياح
فيها وانقطاع الامطار وذهاب الماشية وهزالها وثبات الفلاة وقلة الاطعمة ونضوب
المياه فى الاودية والابار ويسمى مثل هذه السنة الحطمة والازمة واللزبة والمجاعة
والرمدة والمحل والقحط والسنة والحاجر فاقبل الناس بالضجة والعواد والتضرع
الى بيت الله الحرام من ارض نجد واكناف الحجاز وارض تهامة والسروات يدعون الله
عز وجل بالفرج لهم ويستسقون وكان فى الوفد المستسقين من اهل نجد شاعر
يقال له الحارث العامرى انشد شعرا يذكر الاء الله عز وجل فيه ورحمته التى كانت تشملهم
وتشمل ارضهم بلدا بلدا وواديا واديا وجبلا جبلا فقال

رب ندعوك فاستجب فبك الدهر عن الخلق تكشف الغماء
ان ايوب حين ناداك لم تحجب لايوب رب عنك النداء
مسه الضر فاستجبت له الدعوة لما به اضر البلاء
ان حصر الجمود للسنة الشهباء والمعضلة الدهياء
فاغثنا الاصنا ولك الحمد بغيث تحيى به الانواء
ينعش الناس فى الجوارح والوحش وتحى الجديدة الغبراء
فلكم ثم كم رايت عيونا لك تقتادها الرياح الرخاء
سقى الشحر فالمزون فماحا زت ذوات القطيف فالاحساء
فاليمامات فالكلاب فنجران فنجد واغيم فالوعساء
فالكمارات فاللوى من اثالث فالعقيقان عليا فالجواء

فكثاب الدبيل فالجمة العليا فقهر الوحاف والقوفاء
فعلى هارب فنجران فالجوف فصنعاء صبة عزلاء
فقرى الجنوب فالمناضح منها فدروم الكروم فالسطرفاء
رويت فهي للنزول من الغيث عليها دهنة خضراء
ألقيت للسحاب من ارض تثليث فارض الهجيرة الاعباء
فالشعبتان من عنيهم لاجنين فاجراعهن فالمشاء
أعشب الكور كور عامر ثم حيث حرجاب فالماذاء
وامتلأت سيول بيشة في اعراضها فهي لجة طخياء
وكان النخيل من بطن ترج وهي حوم حنادس ظلماء
وبحوران للاراك والضين وفي حصب عنز صوصاء
رويت تبعا تباله عينا فذوات الاصاد فالعبلاء
فقريحا ودها ترنية قد سال بوادي كلاهما فالكراء
فعكاظ فذو المجاز مع نخلة فالابرقان فالجرداء
محيدا دما مع الحضن المعرض فالقرن تلك والبوباء
وعلى ذات عرق فالسي فالركبة منها الملبة الوطفاء
ربيع حرنا سليم وسالت شعب المعدنين فالاحفاء
نصرباتها فبرقت نهلان الى حصنها استحال الرعاء
سال في حاجر فأوديته النور سيول يضيق عنها الفضاء



فسمير الها عباب وعلت مثلها الثعلبية الورقاء
فالجمامين فرن نجد فرما ن فرمل الهبير والدهناء
فرب لجمد فاحاد وسلمى تعتبي في نعيتهن الظباء
شاكت تبدهان بالخفا وكذا الشقوق فالضرعاء
وسما الغيث صب برقه شماء ورحب اللديد فالخلصاء
فحماة والصفاح فاعلى ذي قناف نعاذب فالوفاء
فرياض القطا واوديه الشر بب فالشعبان فالابلاء

هذان البيتان الاخران مضمنان وهما للحرث بن حلزه وهذه اسما بلاد العرب والمناهل النجدية المعروفة المشهورة المذكورة التي تحلها العرب من اهل نجد وتقيم على مياهها ومراعيها بالظعن والمواشي ذكرها الحارث على لوا فاحسن احصاها واحكم نظامها؛ قالوا فسمع الوفد المستسقون من اهل تهامة وسرواتها هذا الشعر وكان فيهم شاعر يقال له ابو كبيش الجحري من الحجر الهتوف قالوا ان يقول شعرا في مثل ما قال الحارثة فانشا ابو الحبيش يقول:

يا رب ما خاب من دعاك ولا يحجب يا ذا الجلال عنك الدعاء
لم يحجب للنبي يعقوب يا ذا العرش فيما دعا اليك الرجاء
رب انت الذي رددت عليه بصرا كان قد محاه البكاء
وابنه يوسفا جمعت عليه بعدان مس يوسف الضراء
وحنته منه في الغيابة بالجب وفي السجن حيث طال الثواء
رحمة منك هب لنا انا نحن لك يا اله اعبدك واماء

ان هاتا الازمة عمت الناس وستهم لها الباساء
ولكم ثم كم سقيت لنا الا   ض غيوثا اتت بها الانواء
سقيت حضرموت منها مع الاحقاف   ربا علت الاسعاد
طبقت بالسيول ابين حتى   لجها وهي والسماء سواء
تلكم احور وتلك الدثينا   ت مع السرو جنة خضراء
ولذبحان فالمعافر فالسا   حل من غورها ضباب عماء
فقرى شرعب مع الجند العليا   فما حارت الزيادي رواء
فالسحولان فالمذيخرة الغيـ   ناء على نحيسها الغوراء
وارتبت تصوب زبيد   مثل ما صبت في الحياض الدلاء
ولجبلان سال مع رمع الطمـ   ـم وجادت على ذوال السماء
وعلى سرد وصيفة من الجو   ف لسقياه اخبت الكدراء
وللعساها فارض حما م   فلعيان وبعده صطلاء
سقى العلو من حراز فحوهو   زن غيثا لهيدية الطخاء
فقرى مور فالقريصة فالشر   جة فالواديان فالسلعاء
وادلهمت على قرى حرض بو   مين بالسح مزنة سوداء
سقيت رهة فرح خلب   منها نجارات تلك فالصيباء
فقرى بيش فالدويمات فالبرك   فحلى معطوفة غيناء
وحى الطود فالزنامات خضر   رديت فالتنومة الزهراء

فقرى المحجم فوق الذرع والضر   ع فاشجاها الحنا فالجباء
فجبال السراة فالفرع الوسطى   حكين الجنان فالحيفاء
فالشذاوان من سقامة فالمر   حلة المرجحنة النجلاء
فقرى مغيل فاودية التهنبين   فالوادى ذى النجول الغداء
فالذرى من سراة غامد فالنمر   فاجبال دونها طخياء
فقرى الدارتين ارض على سهلها   والجبال منها الماء
فالشبابات فالمعادن فالطايف   فالوسيل ارضهن سماء
فقنونا فارض دوقة فالليث   نعم اليترين فاليراء

هذه اسما بلاد العرب والمناهل والاودية التهامية والسروية المعروفه المشهورة المذكورة التى تحتلها العرب من اهل تهامة وسرواتها باديها وحاضرها ذكرها ابو الحيكس الحرى فاحسن احصائها وجود رصفها فى الشعر قالوا وكان فى المستسقين من اهل الحجاز شاعر يعرف بالعجلانى فقال له اصحابه الحجازيون قل لنا شعرا تعارض به هذين الشاعرين واذكر لنا فى قولك شبه ما ذكرا فانشا يقول

رب اياك نحن ندعو ونرجو   ولنا انت ذا الجلال الرجاء
فاستجب ربنا فانك لا تحجب   للسايلين عنك الدعاء
اسقنا الغيث كى يفارقنا المحل   له والسنة اللاواء
رب ان الحجاز مذ كانت الار   ض بلاد تدوم فيها العلاء
غير ان الحجاز لم يكن تخطيها   بمهسلة الغيوث السماء

البهيمة

يعتس المرمل المعبل لدى الخصب · ونحى البهمة العجماء
رب ان الحجاز اجحفها الازل · لقد حل في ذويها الجلاء
رب ان السمار تضحى وتمسى · فوقها وهي وردة حمراء
حمدت ريحها فلم يرفهسا · منذ حول سحابة هطلاء
وكم قد رايت يطمو على السهل مع الوعر بالحجاز الماء
من غيوث توابع لغيوث · دالجات درت بها الانواء
حل منها جبال مكة حتى · هي مثل الرياض خضر رواء
فاكل المريمة المغمس والنخلة · فالموقفان فالبطحاء
فمداريجها يلملم فالعمق · فتلك السواحل البهماء
فالفقيان من حدارف فالقرش · فهاتلك جدة الفوراء
مجديدات فالحوابط فالبرقة · تلك والغميمة السحماء
فالكراعان فالغميم مغينات · نعشفان تلك فالبرقاء
طبق الضاحيات من امج البري · واحبت قديدها الفيحاء
فالكليات فالستارة فالجحفة · فالقدس عل فالابواء
فالضواحي من بطن ودان فالجار · فبدر سقين فالصفراء
رويثا ليبول سقيا دعلت · مع تلك المغيثة الرحاء
سقيت ينبع فساحتها · تلك فتلك الضياع فالسفناء
والملابة تصب من فوق رضوى · فبواط دلوية وطفاء

دوين

رويت من بقاعها العيص فالمرتش سيولا فالمروة البيضاء
واربت تصب في الحجر والود · كما صب في الحياض الدلاء
رويت خيبر لها فيدلع · ديمة كان نوءها الجوزاء
اعشب القاع فالحدائق من · يثرب للغيث فالضواحي السماء
سقي للابتان فالحرة الدنيا · فوادي العقيق فالجماء
فالحليفات فالسيالة فالفرع · فتلك والسوارق الطخياء

هذه اسما المنازل والمناهل والاودية والقرى الحجازية ؛ وقال ابن الاشعث الجنبي يصف مفازة صيهد وكان سلكها من وادي نجران ؛

هلا ارقت لبارق متجعد · برق تولع في حبي متجعد
برق يذكرك الحبيبة انها · علقت علايقها طوال المسند
علقت علايقها فما ان تعدها · عندي بناقضها اذا لم ازدد
فلقد ذكرتك ثم راجعت الهوى · يوم السري ودعوت الا تقتدي
وعشية قبل الطريق يمانيا · خل العرايس صادرا من منذود
حزانت حوازي في حيوني ان ارى · ما كنت اوعد من مفازة صيهد
فاذا مفازة صيهد بتنوفة · تيه تظل رياحها لا تهتدي
وتظل كدر من قطاها ولها · وتروح من دون المياه وتغتدي
بلد تخال بها العراب اذا بدا · ملكا يسربل في الرياط ويرتدي
فسالت حين تغيبت اعلامنا · من حضرموت اي نجم نقتدي

قالوا المجزع اوسهيلا بادنا   ثم اهتدوا بقفولهم بالعذقد
نتجشم الاهوال نبغي عامرا   نتجز نبني عليه ان لم يوجد

وقال الحارث ابن حلزه يذكر مواضع من محالهم ومحال حلالهم ؛

آذنتنا ببينها اسماءُ   رب ثاوٍ يمل منه الثواءُ
بعد عهد لنا ببرقة شماء   فادنى ديارها الخلصاءُ
فمحياة فالصفاح فاعناق   فتاق فعاذب فالوفاءُ
فرياض القطا فاودية الشربب   فالشعبتان فالابلاءُ
لا ارى من عهدت فيها فابكي   اليوم دلها وما يرد البكاءُ
وبعينيك اوقدت هند النار   اخيرا تلوي بها العلياءُ
اوقدتها بين العقيق فشخصين   بعود كما يلوح الضياءُ
فتنورت نارها من بعيد   بخزازى هيهات منك الصلاءُ

خزازى جبل في نجد وعقيق وشخصان مكانان ؛ وقد جمع الاعشى في بيتين من الشعر امكنة من محالهم فقال ؛

حل اهلي بطن الغميس فبادو   لى وحلت علوية بالسخال
ترتعي السفح فالكثيب فذاقا   رفروض القطا فذات الرئال

وقال علقمة بن زيد بن بشر اخو بني صحار بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة يطلب المدد على هوازن وبني سليم ووصف البلاد التي سلكها من بلده الى صعدة ثم من صعدة الى صنعا في وسط بلد همدان ؛

سقى طللا بالمجهلتين رعود   وغر سوار سيلهن مجود
منازل من ام الحصين عهدتها   تقادم منها العهد وهو جديد
وقدما اراها وهي جامعة الهوى   تنوش بها عفر الضبا وبرود
تقول التي من بينها تخضب بنا   ركايب امثال القطا نفجود
اراك طويت الكشح هجرا على التي   كلفت بها والقلب منك عميد
فقلت لها اني اوتيل رحلة   الى ملك محضي نمته جدود
اليك ابن ذي التاجين سرنا ركابنا   موقعة كانهن جنود
اذا انبعثت غادرن للسبع سنة   قرى وقراهن البلاد وخيد
الى طلق لم يعقد اللوم كفه   وما زنده في المكرمات صلود
نماه الى العليا نفس ابية   وباس غداة الباس منه وجود
فلما ابطنا السهل في تحت بجهر   واسفر من ضوء الصباح عمود
سلكنا بهن السهل سهل يحابر   لها ذمل من تحتنا وسعيد
ترامى بنا خل التعالى فجامح   وذو خفقة فوق القتود يميد
طوين حميل الحانقين لسنجح   ومرت بماء الحبط وهي زهود
وقد ودعت هضبي ثبيق مع القما   باوسط نبل والعباد هجود
تعدت على ماء العمين وقد بدا   من الظل متاح الجناح ركود
الى ملك يعطي البرية ماله   وقال لهم عودوا فيوفي عود
فلما تعدى الركب سارت نواعج   سواء عليها سبسب ونجود

اذا سحت اخفافها الارض من الحصى ... ظننت اكفا تحتهن خدود

تعالى الى باب امرئ ذى مركب ... تكامل فيه العقل وهو وليد

اقب طويل الباع من بيت اسلم ... صبور على رزء الزمان جليد

ترامت بنوناي باول ليلها ... وماء اثاف والعريب ركود

فصبحن ذاقين وكبر وقدنا ... وقد قابلتنا النجم وسعود

توءم ذى من خير من حملت به ... كرائم ذهل والمجيد مجيد

هولان تقول اسم ذى يزن الاكبر ذهل وحجبر تقول عامر :

تكامل فيه منصب لم تلت به ... وملك نماه طارف وتليد

ومد اليه يوم عيمان اذ دعا ... من ابنا عمرو اشبل واسود

ومالت الى ركن تجيب ركابنا ... يقلبها خفض له وصعود

يوملن نصرا منك يا خير سيد ... وانت وصول للقريب ودود

وهام لسرح الجار عن بعد داره ... لخوفك عنها حيث كان حيود

تحامين لحمى من عداة اقرها ... فوارس قيس والمفر يذود

فلما استوينا راس طود منيف ... هبطنا وبطن القاع منه بعيد

الى الغولة الفيحاء تهوى بفتية ... اضر بهم منا سرى وسهود

وقد فارقت دارى جماع واهلها ... اليك ففيها فروع وعديد

ودارا اطاف الكرم والزرع حولها ... وما بينها اطم منيف مشيد

ومالت الى جراع حيفة ضمرا ... شوازب فى سيارهن وسبد

فلما راينا من ازال قصورها ... تبادرنا منا مخبر وبريد

ولم نر الا مردف الارض رحلة ... لاعظامها دارا ونحن حضود

ابا المنذر الفياض يا خير حمير ... وخير بنى ذهل اليك تريد

تريد نوالا من سجال غزيرة ... فانت لها فى النائبات مفيد

شوازب قد تطوى بقيلا وسبسبا ... وروحا بليل قرهن شديد

وقطعن تيه الارض من دمنى وفا ... اليك وقد تعطى المنى وتزيد

صرفت اليك القوم تدمى كلومهم ... ليدمل قرح منهم ولهود

وبى تاش قدح منهم ذو تمرط ... ويفنى يوما منك وهو سديد

ونصدر منك وبالتى نترك العدا ... عباديد منهم خائف وشريد

لعمرك ما ذلى بغير مودة ... ومالى سوى ما قد علمت شهود

وقال طرفة فجمع طرفا من بلد مدحج فى بيت :

اتعرف رسم الدار قفرا منازله ... كجفن اليمانى زخرف الوشى مائله

بتثليث او نجران او حيث تلتقى ... من النجد فى قيعان جاش مسايله

وقد جمع لبيد كثيرا من نجد والحجاز فى قصيدته الكبرا فقال :

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تابد غولها فرجامها

فمنى موضع قريب من طخفة بالحمى فى بلاد غنى ومنى مكة غير منون واخذ منى من الادم وهو غطنه وفى الخبر ان ادم عليه السلام تمنى رؤية حوى بمنى فسمى منى بذلك واقبلت من جدة تتعارفا بعرفات والرجمه والرجمات والرجام اجبل تكون فى القاع صغار كالهضبات اللطاف

والغول والوغل والغولة واحد وهي ما انخفض من الارض ؛

دمن تجرم بعد عهد انيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها

حفزت وزايلها السراب كانها ... اجزاع بيشة اثلها ورضامها

مرية حلت بفيد وجاورت ... اهل الحجاز فاين منك مرامها

بمشارق الجبلين او بمحجر ... فتضمنتها فردة فرخامها

مواضع بني اسد وغني ؛

فصوائق ان ايمنت فمظنة ... منها وحاف القهر او طلخامها

باجزع الثلبوت يربا فوقها ... قفر المراقب خوفها آرامها

علهت تبلد في نهاء صعائد ... سبعا تؤاما كاملا ايامها

ويروى شقائق عالج والشقيقة ارض تشق بين رملين ومنها ؛

غلب تشذر بالذحول كانها ... جن البدي رواسيا اقدامها

البدي موضع ينسب اليه كثرة الجن ولا يكاد يعرف كما يقال جن عبقر وجن ذي سمار وذي سمار موضع معروف ويقولون غول الربضات موضع معروف بنجد وجن وبار وهي ارض كانت بها ام من العرب العاربة والم الف من يعرفها وتشذر تشبهها بالناقة اذا تشذر وهو ان ترلم اذا هجرت عاقدا لذنبها ناصحة ببولها ؛ وقال ابو دواد يذكر عدة مواضع من محال اياد ؛

اوحشت من سروب قومي تعار ... فاروم فشابة فالستار

بعد ما كان سرب قومي حينا ... لهم النخل كلها والبحار

فالى الدور فالمرورات منهم ... فحفير فناعم فالديار

فقد امست ديارهم بطن فلج ... ومصير لصيفهم تعار

الدور جوب تنجاب في الرمل وبفلج يريد بها جبل رمل وقال ايضا ؛

اقفر الدير والاجارع من قو ... مي فعرق فرامح فخفية

فتلاع الملا الى جرف سندا ... د فقو الى نعاف طمية

قال العجاج في الدور وهو يصف ثورا ؛

من الدبيل باسطا للدور ... يركب كل عاقر جمهور

وقال زهير يذكر ثمانية مواضع ؛

شج السقاة على ناجودها شبما ... من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ... ايدي الركاب بهم من راكس فلقا

دانية لشرورى او قفا ادم ... يسعى الحداة على آثارهم حزقا

ومنها البيضا ؛

فيا ارضها على شيم بام بها ... جنبي عماية فالركا فالعمقا

ادم هذا جبل بالحجاز وادم جبل باليمن والدثم والدثم باليمن وقال يذكر غيرها ؛

صحوا قليلا على كثبان سنحة ... ومنهم بالقسوميات معترك

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم ... ماء بشرقي سلمى فيد او ركك

وقال الاعشى ؛

وطوفت للمال آفاقها ... عمان فحمص فاوري شلم

اتيت النجاشي في داره ... وارض النبيط وارض العجم

فنجران فالسرو من حمير   فاى مرام له لم ادم

ومن بعد ذاك الى حضرمو   ت فاوفيت همى وحيناً اهم

اردى شلم هوا ابلياء ؛ وقال الاعشى ايضاً ؛

الم ترى جولت مابين مارب   الى عدن فالشام والشام عابد

وذ افايش قد زرت فى متهنع   من النيق فيه للوعول موارد

ببعدان او ريعان او راس سلية   شفاء لمن يشكو السمائم بارد

وبالقصر من ارياب لو بت ليلة   لجاءك مثلوج من الماء جامد

ونادمت فهدا بالمعافر حقبة   وفهد سماح لم تشبه المواعد

وقيسا باعلى حضرموت انتجعته   فنعم ابو الاضياف والليل راكد

وقال طرفة ويقال للخرنق ؛

عفى من آل ليلى السهب فالاملاح فالغمر   فعرق فالرماح فاللوى من اهله قفر

والبلى الى الغزا ، فالماوان فالحجر   فا مواه الدنا فالنجد فالصحراء فالنسر

فلاة ترتعها العين فالظلمان فالعفر

وقال ابو دواد يصف غيثاً ؛

وغيث توسن منه الربا   ح جونا عشاراً وعونا ثقالا

اذا كركرته رياح الجنو   ب الفحن منه عجافا حيالا

وان راح ينهض نهض الكسير   جاجاه الماء حتى اسالا

تحل بذى شلع بركه   تخال البوارق فيه الذبالا

فردى القرافة من لعلع   يسح سجالا ويفرى سجالا

تخال مكاكيه بالضحى   خلال الدقارى شربا ثمالا

وقال امرء القيس وذكر عشرة مواضع من ارض البحرين ؛

عشيت ديار الحى بالبكرات   فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحليت فنفى فمنعج   الى عاقل فالجب ذى الامرات

وقال يذكر عشرة مواضع من ارض البحرين ؛

لمن الديار عرفتها بسحام   فعمايتين فهضب ذى اقدام

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر   تمشى النعام بها مع الارام

اذما ترى اظعانهن بعاقل   كالنخل من شوكان حين صرام

وقال ايضاً ؛

عفا شطب من اهله فغرور   فموبولة ان الديار تدور

فنجزع محياة كان لم تقم به   سلامة حولا كاملا وقذور

وقال ذو الرمة ؛

تمر لنا الايام ما لمحت لنا   بصيرة عين من سوانا الى شفر

تقضين من اعراق لبن وغمرة   فلما تعرفن اليمامة من عفر

تزاورن عن قران عمداً ومن به   من الناس وازورت سراهن عن حجر

فاصبحن بالجومان يجعلن وجهة   لاعناقهن الجدى ومطلع الفجر

فصبحن فى دوية الدو بعد ما   لقين التى بعد اللبنا من الضمر

واصبحن يعدلن الكواضم يمنة   وقد قلقت اجوازهن من الصفر
وقلت وشعر والعرايس بيننا   وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر
اذا ذكر الاقوام فاذكر بمدحة   بلالا اخاك الاشعرى ابا عمرو

ولكثير ؛ قبايل جبل مازال مظلة   عليهم فملوا كل يوم قنا لها
واوتع بالمرو وحاذ طورا وتارة   مخارم رضوى خبتها فرمالها
يقبلن بالهزو والجنس واقف   مراد الروايا لمصطبين فضالها
وقد قابلت منها نزن مستجيزة   مباضع من وجه الذرى فنعالها
وجبل بعانات قسنّ سميرة   لم لا يردّ الذائدون نهالها

شرى اسفل وادى الحمىّ وقال ؛

عفا ميث كلفى بعدنا فالاجاول   فاثماد حسن فالبراق القوابل
كان لم يكن سعدى باعنا غيقة   ولم ترمن سعدى بهن منازل
ولم تتربع بالسرير ولم يكن   لها الصيف خيمات العذيب الطائل
اليك ابن ليلى تمتطى العيس صحبتى   ترامى بنا من مبركين المناقل
تخلل احواز الخبيب كانها   قطا قارب اعداد حلوان ناهل
وانت ابو الشبلين شاك سلاحه   حفية منه حالف فالغياطل
له بجنوب القاسية فالشرى   مواطن لا يمشى بهن الاراحل

وقال وذكر كثير اماكن مكة ويثرب من المواضع ؛

يا خليلى الغداة ان دموعى   سبقت لمح طرفها بانهمال

قم

قم تأمل وانت ابصر منى   هل ترى بالغميم من اجمال
فاضيات لبانة من مناخ   وطواف وموقف بالجبال

تقول العرب وقفنا بالجبال ونعرف انهم ارادوا عرفة

حزنت لى بحزم فيدة تحدى   كاليهودى من نطاة الرقال
قلن عسفان ثم رحن سراعا   طالعات عشية من غزال
عارضات الكديد مجتزعات   كل وادى الجحوف بالانقال
قصد لفت وهن متسقات   كالعدولى لاحقات التوال
حين ورّكن دوّة بيمين   وسرير البضيع ذات الشمال
جزن وادى المياه مختصرات   مدرج العرج سالكات الخلال
والعبيلا منهم بيسار   وتركن العقيق ذات النصال
طالعات الغميس من عبّود   سالكات الخوى من املال

وقال ايضا ؛

وما ذكره تربى خصيلة بعدما   ظعن باجواز المراض فنعلم
فاصبحن بالعبلاء يرمين بالحصى   مدى كل وحشى لهن ومستمى
موازنة هضب المضيّح واتقت   جبال الحمى والاخشبان باخزم
اليك يبارين بعدما قلت قد بدت   جبال الشبا او نكبت هضب ترتم
بنا العيس تجتاب الفلاة كانها   قطا الكدر اسفار باحضا ضيهم
تشكى باعلى ذى جراول موهنا   مناسم منها تخضب المرو بالدم

تبوق العناق الحميرية صحبتى   باعيس رياض على الاين مرجم
كان المطايا تتقى من زبابه   مناكب ركن من نضاد سلالم
تعالى الحى وقد كلت اعلام عابد   باركانها اليسرى هضاب المقطم

وقال يصف الغيث على كثير من الحجاز ؛

سقى ام كلثوم على نائى دارها   ونسوتها جون الحنائم بالبرد
احم رحوفا مستهل ربابه   له فرق مستخفرات صوادر
لصعدى الاحياء ذو عجرفية   احم حبركى مرجف تماطر
واعرض من ذهبان مغرور فى الذرى   تربع منه بالنطاف الحواجر

وذهبان بضنكان وذهبان برجبة صنعا ؛

اقام على حمدان يوما وليلة   محمدان منه مائل متصاجر
وعرس بالسكران يومين وارتكى   وجر كما جر الكميت المسافر
بذى هيد يسجون تجر الصبا   ولدنعه الطلا وهو حاسر
وسيل اكناف المرابد غدوة   وسيل منه ضاحك والعواقر
ومنه لصبح المحور زق غمامه   له سبل وافور منه العقاير
وطبق من نحو النخيل كانه   بسليل لما خلف النخل ذامر
ومرفاروى شيعا فجنوبه   وقد جيد منه هيدة فعباثر
له شعب منها يمان وريق   شام ونجدى واخر غاير
فلما دنا للابين تقوده   جوافل دهم بالرباب عواجر

ربابين سليع والعقيق وفارع   الى احد للمزن فيه غشامر
بالخم زحاف كان ارتجاسه   توعد اجمالهن قراقر
فامسى يسح الماء فوق وغيقة   له بالهوى والوادبين حوائر
فاقلع عن غيث واصبح مزنه   افاق وافاق السماء حواسر
بكل سيل مسلطمات وعاثر
(من تهامة حبيب)   بسيل مسلطمات وعاثر
تقطع عمرى العضاة كانها   باجوانه اسد لهن تزاتر
بغادر صرعى من اراك وتنضب   وزرقا بابنائح البحار بغادر
وكل سيل غارت الشمس فوقه   سقى الثريا بينه متجادر
ومادام حنيف بالعلاية شادن   اطاع لها بان من المردناضر
ترعى به البردى ثم مقيلها   ذرى سلم تادى اليها الجاذر
باحسن من ام الحويرث سنة   عشية دمعى سيل متبادر

وقال ايضا ؛

كان حدائج اظعاننا   بغيقة لما هبطن البراثا
نواعم غم على ميثب   عظام الجذوع احلت بعانا
كدهم الركاب باثقالها   غدت من سماهيج او من جواثا
اذا حل اهلى بالابرقين   ابرق ذى جدد او دوائنا
وجابت نعيقة من ارضها   يدوانين حقرى وماثا
جوانا من البحرين ودانى بتهامة ؛ وقال عبيد ؛

أقفر من أهله ملحوب / فالقطبيات فالذنوب

فراكس فثعيلبات / فذات فرقين فالقليب

فعردة فقفا حبر / فليس من أهله عريب

وقال امرء القيس ؛

أصاح ترى برقا أريك وميضه / كلمع اليدين في حبي مكلل

يضيء سناه أو مصابيح راهب / أمال السليط بالذبال المفتل

قعدت له وصحبتي بين ضارج / وبين العذيب بعد ما متأمل

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه / وأيسره على الستار فيذبل

فأضحى يسح الماء فوق كتيفة / يكب على الأذقان دوح الكنهبل

ومر على القنان من نفيانه / فأنزل منه العصم من كل منزل

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة / ولا أجما إلا مشيدا بجندل

كأن ثبيرا في عرانين وبله / كبير أناس في بجاد مزمل

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة / من السيل والغثاء فلكة مغزل

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه / نزول اليماني ذي العياب المحمل

وقال في مثله ؛

قعدت له وصحبتي بين ضارج / وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له / فوادي البدي فانتحى لليريض

وقال الأعشى يصف عارضا ؛

فقلت

فقلت للشرب في درني وقد ثملوا / شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

برقا يضيء على الأجزاع مسقطه / وبالخبية منه عارض هطل

قالوا نمار فبطن الخال جادهما / فالعسجدية فالأبلاء فالرجل

فالسفح يجري فخنزير فبرقته / حتى تدافع منه الربو فالجبل

ثمت تحمل منه الماء تكلفة / روض القطا فكثيب الغينة السهل

وقال الشماخ يصف موارد الحمير ؛

وظلت بأعراف كأن عيونها / إلى الشمس هل تدنو ركي نواكز

ويممها في بطن غاب وحاير / ومن دونها من رحرحان المفاوز

عليها الدجى المستنشآت كأنها / هوادج مشدود عليها الجزائز

تعادى إذا استنفر كي عليها وتتقي / كما يتقي الفحل المخاض الكوامز

فمر بها فوق الجبيل فجاوزت / غشاء وما كادت لشرف تجاوز

وهمت بورد القنتين فصدها / مضيق الكراع والقنان اللواهز

وصدت صدودا عن وديعة غلب / ولا بني عياذ في الصدور حزائز

وحلاها عن ذي الأراكة عامر / أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواجز

وقال شبيب ابن البرصاء ؛

من الدار غشيتها بسنام / فالأبرقين فصوة الأرجام

فالسكران إلى دجوج كأنها / ورق المصاحف خط بالأقلام

كلبية قذف المحل ديارها / حرمات جوش ودباحة الأسلام

وقال المتلمس ؛

الك السدير وبارق ... ومبايض ولك الخورنق
والقصر من سنداد ... ذو الكعبات والنخل المبسق
والغمر والاحساء ... واللذات من صاع ودسق
والقادسية كلها ... والجوف من عان وطلق

وقال القطامي يصف غيثا على مواضع ؛

ارقت ومعرضات البرق دوني ... لبرق بات يستعر استعارا
تواضع بالسحاح من منيم ... وجاد العين وافترش الغمارا
وبات يحط من جبلي نوار ... عوارب سيله قلعا كبارا
يسح ويغرف النجوات منه ... ويبعث من مرابضها الصوارا
ويصطاد الرباب اذا علاها ... وان امعن من فزع فرارا
وحبل من حباله مستجد ... ابيت لاهله الا ادكارا
يطا العين بدومة بالقوصي ... اذا ما قلت قد نهض استحارا

وقال زهير ؛

لمن طلل كالوحي عاف منازله ... عفا الرس منه فالرسيس فعاقله
فرقد فصارات فاكناف منعج ... فشرقي سلمى حوضه فاجاوله
فوادي البدي فالطوي فثادق ... فوادي القنان جزعه فافاكله

وقال زهير ايضا ؛

صحوا

صحوا قليلا على كثبان اسنمة ... ومنهم بالقسوميات معترك
ثم استمروا وقالوا ان مشربكم ... ماء بشرقي سلمى فيد او ركك

وقال الاسود بن يعفر ؛

اهل الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بانقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يسيل من اطواد
ارض تخيرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابن ام دواد

وقال المثقب ؛

لمن ظعن تطالع من صبيب ... فما وردت من الوادي لحين
مررن على شراف فذات رجل ... ونكبن الذرائح باليمين
وهن كذاك يوم قطعن فلجا ... كان حمولهن على سفين

وقال ابن مقروم ؛

تجانف عن شرائع بطن عمرو ... وحدبه عن السيف الكراع
فاقرب مورد من حيث راحا ... اثال او غمازة او نطاع

وقال عبد بني الحسحاس يصف غيثا ؛

يضيء سناه الهضب هضب متالع ... وحب بذاك البرق لو كان دانيا
نعمت به بالا وايقنت انه ... يحط الوعول والصخور الرواسيا
وما حركته الريح حتى حسبته ... بحرة ليلى او بنخلة ثاويا
فمر على الانهاء فالتج مزنه ... فعق طويلا يسكب الماء ساجيا

رُكاماً يسح الما من كل فيقة … وغادر بالقيعان رنقا وصافيا
ومر على الاجبال اجبال طيء … كما سُقت منكوب الدوابر حافيا
اجش هزيم سيله مع ودقه … ترى خشب العلان فيه طوافيا
له فرق منه يحلقن حوله … يفقئن بالميث الدماث السوابيا
فلما تدلى للجبال واهلها … واهل الفرات حادر البحر ماضيا
بكى نجوه فاغتاظ حتى ظننته … من الهزم لما جلجل الرعد حاديا
فاصبحت الثيران غرقى فاصبحت … نساء تميم يلتقطن الصياصيا

وقال ابو ذويب يصف غيثا ؛

سقى ام عمرو كل آخر ليلة … حناتم سود ماؤهن ثجيج
شربن بماء الروم ثم تنصبت … ذرى فردات رعدهن نئيج
اذا هم يوما داستوى فوق بلدة … تولى دانباج الحقول نموج
(في الهامش: واستوى)
يضيء سناه راتقا متكشفا … اغر كمصباح اليهود خلوج
كما نور المصباح للعجم امرهم … بعيد رقاد النائمين عريج
اراقت له ذات العشاء كانه … مخاريق يدعى تحتهن خريج
تكركره نجدية وتمده … سيفيفة فوق دروج
له هيدب يعلو الاكام وهيدب … سيف باذناب التلاع خليج
على جيه غرقى رواء كانها … قيان شروب رجعهن نشيج
كان ثقال المزن بين تضارع … وشابة برك من جذام لبيج

لكل

لكل مسيل من تهامة بعدما … تقطع اقران السحاب عجيج

وقال ساعدة بن جوية يصف مطرا ؛

فسقاك ذو حمل كان وميضه … غاب تشيمه حريق منقب
ساج تجرم في البضيع ثمانيا … يلوي بعيقات البحار ويجنب
حتى ترى عمقا ورجع فوقه … رعد كما هدر الفنيق المعصب
لما راى نعمان حل بكرفئه … قسر كما سيح النزول الاركب
فالسدر مختلج فانزل طافيا … ما بين عين الى نباتا الاثاب
والدوم من سعيا وحلية منزل … والدوم جاء به الشجان فعليب
ثم انتمى بصرى واصبح جاليا … منه لنجد طابق متغرب

وقال ابن الرقاع يصف غيثا ؛

وصاحب غير نكس قد لثت به … من نومه وهو فيه مهذانف
فقمت اخبره بالغيث لم ارع … والبرق ذلك محذور له ارق
مزن تبيح من ريح شامية … مكلل بعماء الما منتطق
ثم اكفهر تشريقي اللوى واوى … الى نواليه من سفاره رفق
تربص الليل حتى قل سامعه … على الردين او خرجاته يدق
حتى اذا المنظر الغربي جاردها … من حمرة الشمس لما اعنا لها الافق
القى على ذات اجفار كلاكله … وشب نيرانه والبحاب باتلق

وقال ايضا ؛

يا شوق ما بك يوم بان حدوجها | من ذي المويقع غدوة فراها
وكأن نخلا في مطيطة ثاويا | بالكمع بين قرارها وحجاها
فوق الجمال اذا دنين لسابق | انزلن اخزيجا فحداها
وجعلن محمل ذي السلاح مجنة | نهف اليتيمة وانتشلوها
وصدفن من وادي اتيده بعدما | بدت الحميلة فاخذ الدهوها
قرية جبل المقيط واهلها | بحسي ماب ترى قصور قراها
واحتل اهلك ذا القنود وعرفا | فالصحصحان فاين منك نواها

وقال ايضاً :

فقلت لها كيف اهتديت ودوننا | دلوك واشراف الجبال الظواهر
وجيحان جيحان الجيوش وآلس | وحزم خزازى والشعوب القواسر

وقال ابن مقبل يصف غيثاً

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق | يمان مرته ريح نجد ففترا
مرته الصبا بالغور غور تهامة | فلما ونت عنه بشعفين امطرا
يمانية تمري الرباب كأنه | رئال نعام بيضه قد تكسرا
وطبق لبوان القبائل بعدما | كسى الرزن من صفوان صفوا واكدرا
فاضحى يحط المعصمات حبيه | واصبح زيّاف الغمامة اقمرا
كأن به بين الطاة ودهوة | وناصفة السوبان غابا مسعرا
نعاره محلوباً يمشي ضباعه | عباهيل لم يترك لها السيل محجرا

اقام

اقام بشطان الركام وراكس | اذا عرى ابن الماء في الوبل بربرا
اناخ برمل الكومحين اناخة | اليماني فلاصا حط عنهن اكورا

فهذه مما ذكرته العرب من اوطانها كفاية :: فمن احب ان يستقصي فليتتبع صفات العرب لمواقع الغيث ومواردحمير الوحش فهذان الفنان يجمعان اكثر مياه العرب واوطانها ولا نعلم احداً وصف جزيرة العرب مسافة اربعة وعشرين يوماً بشعر طبعي ولشر بصفة الابل والفلوات سوى احمد بن عيسى الرداعي رجل من خولان العالية وكان يسكن برداع من ارض اليمن ومنها وصف البلاد الى مكة على محجة صنعا في ارض نجد العليا وقد سمعت الرجل من البصريين شيئاً في صفة طريق البصرة غير مرتضى بل ضعيفاً وكان ابو يوسف بن ابي فضالة الابناوي جد ابو يوسف الذي كان في زمن محمد يعفر قد قال في محجة صنعا شعراً ارجوزة ضعيفة فاهتجرت واذيلت حتى درست وفقد من جنسها غير الابيات التي لا فوق بها ولا طبع وكان كثير من اهل صنعا لا سيما الابناء قد غيروا في قصيدة الرداعي اشيا نفاسة وحسداً فلم يكن بصنعا لها نسخة على الاستوى فلم ارل التمس صحتها حتى سمعتها من احمد محمد بن عبيد من بني ليف من الفرس وكان لا يدخل في عصبية ولا يليت احدا حقه وكان ال ليف فرقتين فرقة تسكن برداع وفرقة بصنعا فقال لي روايتها احمد بن عيسى برداع عشرة ابيات عشرة ابيات حتى حفظتها وانا حدث فلم تزل عني وهي على ما سمعت بجميع لغاتها الا ما كان منها معيبا من جهة الاضطرار ولا فائدة فيه فقد نقضته واصلحته وفسرت منها ما لم يسقط الى العامة لغته وهي لا سبعون فرد في فنها الا ان يقفوها قاف مجيد وشاعر مفلق وقد كان لاديوها شعراً لا بأس

أرجوزة الحج قال احمد بن عيسى الرداعي رحمه الله

١ أول ما أبدا من المقال   فالحمد للمنعم ذي الجلال   والمن والآلاء والافضال
والملك والمجد الرفيع العالي   عد خليلي كم مضت ليالي   من شهر ذي القعدة مع شوال
ثم انم بالكور على شملال   عيدية او قطم ذيال   قد دق منه موضع الجبال
ثمت ناد القوم بارتحال ؛

٢ فتيان صدق من بني ابيكا   فانهم اولى بما يعنيكا   واسرع القوم لما يرضيكا
اني يا اصفيك الذي اصفيكا   فاسمع الى قولي اذا اوصيكا   اوامرا اضعاف ما توليكا
فمن يره يرغب ويزدد فيكا   ثم ادع ربا مالكا مليكا   فانه اجدر ان يكفيكا
وقل صحابي ارتحلوا وشيكا ؛

فارو ينشد ؛ فانه اجدر من يكفيكا ؛ ويقول بعض العرب في عبد الملك وعبد المليك قال ميمون بن جرير

قام يردي صخرة ململمة   ويجاري في العلى عبد المليك

٣ حتى اذا هشوا الى الرحيل   فانم بكور المبس والشليل   متن هجان هوجل مهيل
لم يطمها قين على فصيل   ولم تعطف قبل الاصيل   على حوار لا ولا افيل
ولم تضع للقطم الفحيل   كلهما من ضبع متبل   رعت عفاء العرش فالشليل
فالحش فالاعوان فالغيل ؛

هذه كلها مواضع بعروش رداع   مهيل اي مهيل من يراها   لم يطمها لم يدرها اذا طمت بالحوار

٤ فالاجرعين فحمى اكراب   فالكضامين الى السحاب   فاخرمها منها الى الغلاب

مواطنا

مواطنا مكلية الجناب   ثم الى الخبان ذي الجداب   مصدرها من مشرع الزحاب
ثم الى عربية الانصاب   الف صفايا كرعاب الكعاب   جاد لها محلوك السحاب
يحتلب عذق الشكاب ؛

٥ وهي غلنداة عنود كلما   هيجها الراعي اذا ترنما   شبهتها العير المصك المقدما
جاد لها الدلوي لما انجما   واجتلب النوء السماك المرزما   ببارق عاليا اذا تسفرحا
اوراعيد ديم ثم دمدما   فاكتهل النبت به فانعما   صفرا وحوذانا وبقلا منجما
وصليانا ونصيا اسحما ؛

هذه ضروب من النبت وشبه الناقة بحمار الوحش ؛

٦ هذا كمرعاها وطلح وعرز   ويشل حفت به ذات الحفز   وعقبة بالقهر من ذات النرز
فالمتن قد خيس منها فاعتزر   والكتر قد صعد علوا فنشز   واضمر الاخدع منها فضمر
وذابل المرفقا بدى فبرز   بعضد لكاد فاك تنتز   فهي كسيد السيد عند المغتمز
تجلي اذا الركب في الغرز احتفز ؛

شبه الناقة بحمار الوحش والغرز ركاب الرحل والغرز حيث يهمز بعقبة واضمر طوي وضمرت الناقة على جريها اطبقت لجنبها وذكر العضد هاهنا وقد انثها في موضع بان فقال بعضد والسيد الذئب يقول كلما يغرز رجله في الرحل تنب كما قال ذو الرمة ؛ حتى اذا ما استوى في غرزها تثب ؛

٧ هنالك بالغادي امام الركب   كوماء قد اوفت تمام الحقب   في مرتع رغد وعيش رطب
نبتت في ذي فناء رحب   في مشرع عذب ومرعى خصب   في ذاك لا تحفو لصوت الصقب
اياك ادعو فاستجب يا رب   انت رجائي ثقتي وحسبي   وصاحبي في بعدي وقربي

؛ فاغفر لي الذنب وصاحب صحبي ؛

المرتع المراد الذي ترتع فيه اي تردد ونستن تسوم يقال اعطوا الركاب اسنتها ورتع في سنة اي في قصدة ومن ذلك سير على سننك اي نهجك والستن الجري على ثبات والحقب الوقت الطويل والركب موضع ؛

٨ ادعوك ياذا السودد المجد وذا العلى في عزه المؤبد من لم يزل قدما ولم ينفد
ولم يلد ولداً ومن لم يولد صل على الهادي النبي المهتدي على النبي المصطفى محمد
وابعثه ياذا المن يوم المشهد مقامه المحمود غير الانكد واعطه من عزك المؤبد
حظا محضا لقلوب الحسد

وابسط عليه ...

٩ واخلفه في عترته واله رب ومن والاهم فوالـه وزده اجلالاً على اجلاله
واعطه منك الرضى في حاله رب ومن عاداهم فعاده بفعله يارب او مقاله
وخذه في العقبى من ضلاله واحلل به يارب في احتياله وحل به يارب من محاله

دعا السفر عند الخروج

دعا السفر عند الخروج

١٠ يارب يامنزل ايات السور اغفر لنا الذنب فاولى من غفر ثم اكفنا الهول ووعثاء السفر
والسوء من منقلب عند الصدر واطولنا البعد وبارك في الاثر وعافنا يارب من سوء النظر
في الاهل والمال ومن سوء القدر وسهل الحزن ومحذور الضجر ياصاح قم فارحل ودع عنك الفكر

؛ وقل الاه الخلق جنبنا العسر ؛

الذنب يريد الذنوب كما يقال هو جعد الشعر يريد الشعر ووعثاء السفر العنت

١١ ثم انده العيس بزجر ماض ذي عنق لا هدج الانقاض وادع الى الله الجليل القاضي

او الصبح

مبرم امر العبد والتقاضي يارب فاصرف حدث الاعراض من صحبتي وعرض الامراض
ثم الفنا منك بحبر راض حتى اذا امرت على الغراض بحيث فاض السيل ذو الافياض

؛ بحضيض ذي الروض والرياض ؛

هذه مواضع بين رداع والسيل والعنق والهدجان والانقاض ضروب من السير ؛

١٢ قال به القوم ضحى وودعوا وقيل الركب الذين شيعوا قوموا لحيوا صحبكم ثم ارجعوا
فباح بالشوق عيون تدمع ثم ازلامت قلص تتابع كما ازلامت قطوات وقع
وكبر القوم معا واسجعوا وصعد القوم لعيس مطلع بحيث يرفض الكريف المترع

؛ ثم الاروج وعليه المشرع ؛

اي كمطير القطا من قراميصها ويروى ثم ازلامت بكرات تضلع ويروى ثم ازلامت مطلقا تلمع والتلمع والملمع سير فيه تلدد الى خلف والكريف جوبة عظيمة في صفا يكون فيها الماء السنة واكثر والاروج موضع من بلد عنس من مذحج ؛

١٣ ثم تعشى ليلها اسيّ حيث بني حمامه النبي حتى اذا ما وقع المسطي
وقام يلحي نفسه الكري وحنه ثيل له دوي حب كما هب القطا الكدري
عن ظهر شوكان لها حوي ينفضها حاد قراقري همه الادلاج والمسري

؛ ثم المضحى المنهل الروي ؛

حمامه يريد حمام سليمان بن داود عليهما السلام جوي اي اشتد في الابواع ومنه جوي المصلوخ اي تفتح وجوى البعير اي تفتح باركا قال امرؤ القيس ؛ كالنخل من شوكان حين صرام ؛

١٤ ذو حدب ثم المعشى الثاني يكلي ومعداها على سيان وقد قضت من ابور الحولان

اوطارها عن شرعي ريان   قد حف بالخوخ وبالرمان   وهمها بالسيد ذي الاذعان
صنعا اعني جنة الجنان   بحيث شيد القصر من غمدان   ارض النقي البر والاحسان

بها قبيلي وبها اخواني

قال ابو رهو يريد بيت الحولاني لان الموضع يسمي بهذا الاسم وفيه بو ور كما قال
الى الكثبات طريقا قد حكم   والكثبة واحدة وكذا كذا يقول العرب اخذنا طريق الشقرات
وهي شقرة واحدة   واخذنا طريق الدحاض الى نجران وهما دحضتان قال اخر
اذا اعتلين الدحضتين بالركب   فقد رضين باكوثا وبالتعب

١٥ صنعاذات الدور والاطام   والقدم الاقدم ذي القدام   والعز عن ذي السطوة الغشام
اسست بعلم لابن نوح سام   بعلم رب ملك علام   اذ رادها سام بلا توهام
وسادها من قبل الفي عام   ما بين سمحي نقم النقام   وبين عيبان المعين السامي

فأسها في سالف الايام

الاطام الحصون المرتفعة من السطوح فشبه بها منازل صنعا لارتفاعها والقدام الملك وذو
السطوة تبع وذكران اول من بناها بعد الطوفان سام وانها عمرت بين ادم ونوح الفي عام ونقم
وعيبان جبلا صنعا

١٦ فهي بقول العلم غير الشك   محتدم العلم ودار الملك   وعصمة المازول حتى الدرك
اما ومجري ما جرت الفلك   اليتها شبتها بالافك   لقد علت صنعا دار الشرك
في الدهر عن معين مشكي   وصبحت معدن اهل النسك   سقيا لصنعا بجود حسك

وانا دفت عز ارفع السمك

المازول من الارك الخايف ويقول انها علت دور الشرك في الجاهلية وعلت في الاسلام بنسك اهلها

١٧ بلاد ملك ضل من يقيس   ارضا بصنعا انها نفيس   ما لم تعد الحرم والانيس
ارض بها غمدان والقليس   بناهما ذو البجدة الرئيس   تبع ملك وبنت بلقيس
فهو البنا الاقدم القدموس   بقول صدق ما به تلبيس   ان صرحت شعرا ذو تدليس

والعز فيها والندى والكيس

ويروى يحصب شرح وبنت بلقيس   غمدان والقليس محقدا صنعا وقد ذكرنا اخبارهما في كتاب الاكليل

١٨ صنعا جادتك السحاب السود   بمكفهر ودقه ممدود   ارض بها لي الوطن المعكود
اخوان صدق سادة شهود   افعالهم سعي الندى والجود   فهم بها شمم سراة صيد
نادبهم مجلسها المشهود   بحيث اولى البرد المعدود   ثاو طوال الدهر لا يجبيد

يسأل عنها الوالد المولود

ونبيد لا مطلقة

مهدود اي مهتوت منهزم وكذلك عارض منهزم ورعد هزيم قال الاعشى   فجاءت بهم خارق منهزم

١٩ ان رابها من حدث الزمان   ريب عدو حرب الاضغان   قام فحامى دونها حيان
قحطان والاحرار من كهلان   قبيلتا صدق اذا ما الجاني   اشعل نار الحرب بالاعلان
كانوا كاسد الغاب من خفان   ظلت بها المظل الواني   قرير عين بصلاح شاني

في فتية مثل القنا المراني

الفتى

٢٠ حتى اذا ما ارتفع المقيل   وحان منها ودنا الرحيل   اجمرت بالقوم قلاص خول
وادي شعوب وبه المسبيل   فالحصبات ولها ذبيل   ثم الجراف ولها رسيل
عن الجد المقدم ما تميل   فبالرحابات لها غليل   بالقصر منها موقف قليل

منزل السّعالي وحذها ترسيل

يروى جبل من الخيلاء، حابل وحول وجبل شاذ يريد الحصبة والجراف وبنات المقدام ورحابة وقصر حوان وحوات جبل اسود الى جنب اعرام ؛

٢١ وهمّها القصر المسمّى بعمد ومرمل الثانى المعهود البرد ثم على الحبيضة بالسير المجد
لذى عرام من لثمات قصد ثم الى ربيع سيرا فاسد للمنهل الريف فى السهل الجدد
زيد سقيت العيث جودا من بلد ارض بها العدّ المديد والعدد والامن لا يبتز فيها من احد
؛ فلا تزل عليه طول الابد ؛

يريد قصر عمد ومرمل والحبيضة واعرام البون وربيع والمنهل يريد بركة ربيع ليس فى اليمن بركة تدورها

٢٢ وقد قطعنا حولها وطوله السبسب المهمه ذا السهوله ثم ترفعنا نؤم الغوله
بها البريد صحفة مجدوله خشباء صماء وهى مسهوله يارب فاجعل حجتى مقبوله
ثم اكف صحبى الكرب المهوله ومن عجيب فقنا محموله صعوبة واطولنا نزوله
؛ وبلغ الركبان والحموله ؛

يريد نزله عجيب المهوله شعب عظيم له غول اى عمق وقوله فى صحفة البريد بها مسهوله اي يقرأها عليها من الكتاب وعجيب منقل رفيع مصلود للركب فى المحامل عليه ؛

٢٣ وما عجيب لو ترى عجيبا رايت طودا شامخا مهيبا لا موطنا سهلا ولا قريبا
صخرا اصلخدا اصلبا صليبا ينضى الرباع السلس النجيبا والخف قد يرى به تنقيبا
فكم ترى منهن لا مجيبا لا يسمع الداعى به المجيبا مع كثرة الزجر ولا الترحيبا
؛ ينسى الحبيب ذكره الحبيبا ؛

اى

اى يظهر فيه تنقيبا ويريد لا يسمع الداعى المجيب ولا الترحيب مع كثرة زجر الابل والحداء

٢٤ حتى اذا امرت بنجد الضيق عامدة جرفة او ذا ذنيب لا تشتكى العرض و ذا الوصيف
هاج لها من عدج الحنين الا فهلم نحو الحنين يا ناق هذا الجد فاستمعيني
المارن المحصد فى يمينى او تشربين بدم الوتين ثم ان لانت كمهات العين
؛ فى قلص معجن كالسفين ؛

عدجت منزل سحرت بالحنين بجد الضيق وجرفة وذو ذنيب مواضع بين الحارف وداعه

٢٥ ثم بدت للركب والركاب اثافث مزهرة الاعشاب بها البريد حف بالجراب
ثمت ناديت الى اصحابى شيب وشبان فاسد الغاب روحوا على الجبجب ذى الحجاب
ثم على المصرع من شقاب ثم انبيا عيرذى ارتياب الى نقيل النقع ذى العقاب
؛ الى الحواريين فى اقتراب ؛

اثافت وهى اثافث بلد الكباريين والجراب حوث فى الصخر محلوقة والجبجب والمصرع وشقاب وابنيس مواضع فى بلد السبيع والنقع نقيل والحواريان نقيلان صغيران مواضع بنى وادعة وبكيل واهل خيوان ؛

٢٦ ثم الصلول فالى خيوان ارض الملوك الصيد من همدان بني معيد وبنى رضوان
والمنهل المخصب ذى الافنان ما شئتنا ابصرت لدى البستان من رطب وعنب الوان
ومن جوار شبه الغزلان لم ارها من شهوة الغوانى لكن دعانى محمل الاظعان
؛ ثم تروحنا الى برباد ؛

الصلول نقيل الى خيوان واهل خيوان هم آل ابى معيد من بنى يريم بن الحارث وبنو رضوان

والى عثر والى جحر وبقايا الحيوان من مالك وجوار حيوان ونجران
متعاملات بالكفاءة والصباحة والدلال ومولد الخيزران ام موسى الهادي والرشيد
بنجران ثم ببعث الى جرش ؛ ثم الى مكة

٢٧ نؤم في السير نقيل الادمه   بها البريد صحة مقومه   وقد قطعنا قبله جرهمه
وطحوا بالقلص المقدمه   وقد جعلنا نقدم المقدمه   فتيان صدق كليوث الملحمه
على قلاص سليس مصتمه   للقوم بالليل عليها همهمه   يلزمن من بركان كل ملزمه
؛ ومن عيان وعنة والكمه ؛

جبل الادمه بين بكيل ووادعه وجرهم بثر في اسفله وهو بلد لبني معمر بن الحارث بن سعد
بن عبدود بن وادعة وبركان وعيان بلد بني سليمان من ارحب مصتمة صحيحة الاحساب
غير مولدة ومن ذلك الحيب الصتم والف صتم غير منكسر ؛

٢٨ وقد قطعنا قبله شبارقا   وطالعا وقبله شمالقا   وانصعن من عظالم خزائقا
معانقا يخببن لبلاغ اسقا   حتى البريد لم يكن معارقا   فوردت من ليلها الغرانقا
ثمت فلاقين خيالا طارقا   من طيفه هنديات لي معانقا   واسترجعت عيس حبيبا شائقا
؛ تستلب النوم وتصبي العاشقا ؛

شبارق وطالع وشمالق وعظالم والغرانق وهو ماء بالعيشية وهذه مواضع الهجن من ارحب
وهم ولد دعفان ولهم عذايب فسموا بذلك الهجن بتحريك الجيم وكذلك الهجن من طيء وغيرها ؛

٢٩ ثم خرجن لومة الرباب   يقول قوموا فارحلوا اصحابي   فانهضوا نسوى بلا انشراب
الى نواحي سرح الهاب   للحلوبين النجد ذي الهضاب   فالعمشيات بلا تأيب

ثم

ثم عمشا فاعسوا احبابي   مر الى مجزعة العراب   ومن سيا نقص العقاب
؛ المكس مكس البرح ذي الاذهاب ؛

الرباب يستثقلوا النوم قال الشاعر ابن حازم ؛ فالقاهم القوم روى نياما ؛ والحلوبان نقيلان والعمشيات
بلاد دفضا وعمش موضع هيرها ومجزعة العراب موضع وسام والمكس لمن يرود كل حدم الواقع من بلد الهجن من ارحب

٣٠ ثم على الخط بسير متعب   الى بريد الصحوة المنصب   الى خطار بر مذاب فاذابي
ثم الى العقلة قربا فاقربي   ثم انه الجيس برجر تطرب   اما الى الاعين ذات الاعلب
والسرح المحصب عذب المشرب   وتحت رحلي من نبات الاصهب   دوسرة مثل اللباخ الاقب
؛ تعنيف السبسب بعد السبسب ؛

الخط ماء في وادي لابرح وخطار اكمة طويلة ترى من راس جبل حضور وراس جبل مسود
والعقلة عقبة وتسمى الخطوة والاعين عين ماء وعقبة والاعلب جماعة علب بريد السوايل وهو
احد بلد همدان وحد بلد خولان واللباخ ثور الوحش والاقب طويل الردف ؛

٣١ حتى اذا افضت الى وادي اثل   وجانب السهل وخلاها الجبل   قلت لها وهي تشكي اليس حل
ما هو الا الحل ثم المرتحل   ثم ان دلاف لمحل عن محل   ودلج الليل واغفال الكسل
وعيصة الهجير اذا الظل اعتدل   ما كلمت نفسي وعداها الاجل   او تردي بكرة للبيت المحل
؛ فاتخذت هوجا دكالسمع الازل ؛

اثل ظاهر يسكنه من خولان بنو جمرة ولجا جر من همدان وقوله الاحل بريد حل من زجر النوق
وعدا في خلقي والسمع الازل الدقيم وقيل ذلك لما كان مؤخرة ارل من مقدمة اي نقص ؛

٣٢ فقلت يا ناق جدي فاجهدي   فاتخذت مثل الجان المفرد   تعنيف الفدفد بعد الفدفد

والصيهد الاجرد بعد الصيهد حذار حلوىّ ممرّ محصد طوت تبارا بعد وادى المطرد

كانها بعد منام الهجّد سفينة العطام البحر العطام المزبد بجور احيانا واحيانا تهتدى

يا ناق ما يغنيك حوز فاقصدى

قوله يا ناق اى يا ناقة فرخم والحان ثور الوحش والصيهد القاع المطمئن يصهد فيه الحرف ويصحد والممرد السوط وتبار ووادى المطرد موضعان من اسيل

٣٣ تشمرت اذ ضمها الوجيف عن الخيام ولها حفيف يسمع من سيرها الصريف

كالفحل او مى نحوه العسيف كانها والطرد العنيف بحيث استن دارها تقيف

ذو خدم فى ظهره توقيف اجدل يبغى صيدة نحيف او ارن ذو عانة لطيف

جادله بالاجرع الحريف

الخيام موضع وقرية ثقيف باسيل يقول كانها فحل الابل اذا طمع بخطر الاجير وذو خدم صقر موقف الجناحين والارن حمار الوحش وذو خدم اى ذو خدمة مخاليبه والواحدة خدمة

٣٤ عكفهر ذى نشاص ماطر بادرة من وغل الخناجر كالعير من جوف القيص الشاخص

اذا احست رجات الزاجر اذا دنت مهرية الاباعر الوت برحل المدلج المسافر

قد قطعت بعد منام السامر سوائل الخانق ذى المائر بحيث معقد البريد السامر

هامرة فى قلص ضوامر

وغل الخناجر موضع باسيل والخناجر من وادعة والوغل بين الشعب والوادى ويريد كالعير الشاخر من جوف القيص والشخير والسحيل والنهيق من اصوات الحمير وشيب المائر الى الخانق وهو موضع لبنى فيه سيدا جاهليا والبريد السامر دارس الكتاب يقال عامر الارض

وسامرها اى وعاينها يقال عامرها وغامرها

٣٥ خوارجا من جنح ليل داجى مخبيات القلص النواجى مهرية اعيانها سواجى

حذا بقا بالرفق الحجاج نواسلا يرقلن فى دماجى تاجبتها من بعضها ناجى

ناق جلى التهجير بالادلاج مالك عن صعدة من معاجى مالم تجودى بدم الاوداج

حتى تزورى البيت ذا الرتاج

عيونها سواجى ابتداء الرفق جماعة واحدها رفقة ودماج واد يصب فى الخانق ثم الى نجران ذا الرتاج ذا الباب

٣٦ ثم انسلين العيس من رحبان للحاويات فالى قضان صعدة يا ناق بلا توانى

امى الى مشرعها الريان صعدة سقيت الغيث من مكان طاب المقيل لكم اخوانى

فى رطب صلع وفى رمان والقت فى اسواقها المجان بها بنى بيت الكيل بانى

وبرسم فرعان من خولان

انسلين مثل المنسلب من ثوبه ومن بطن امه اكيل ركس آل ربيعة بن سعد بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وبرسم مسنده دعوتها الى بنى سعد بن سعد وترسمت على مرذى سيحيم وهم من الكلاع والقت القضب والمجان الرخيص يقال رخيص مجان اى لا ناخذ بلا ثمن ورحبان والحاويات وقضان مزارع من ارض صعدة

٣٧ حتى اذا ما حان ترحال وجد قلت لداعى نادى بالقوم اقد ثم انجرد قد طاحت المجرد

وهمنا بالسير منها المقتصد جبجبت القرضى المعتهد فواديا يسرين اوبت مكد

اميطر مالكم عنه مصد وعن سبيل لربيعة ذى ناد قد حنت العيس بقراح الطرد

للسهفر الشرفاء عن غب السند

يريد ناد بالقوم اقد توحزوا والعرب تقول اذا بان لها من انسان ما تكره اقد اى اقد بدات بالشر ويقولون اقد اى اقد حان الوقت الذى يريدون والحجيب وبيت لكد ووادى نسرين والامبطر مواضع فى شمالى صعدة وفى حقلها والثماد من الارض اللذى ويروى ذى نمد اى ذى ماء قليل ويروى ذى تاد اى يناد اليه السبيل من مواضع

٣٨ ياهند لو ابصرت حسن المنظر   فلا يصا مثل القطا بخضبر   وفوقها كل خضيم ازهر
وكل وغد من نعاس موقر   رمى الكرى ناظره بسهر   فهو ولم يعور كمثل الاعور
يدعو الى الكربه كالاصور   ياهند لولا معتز المعتر   بقوة الله الاعز الاكبر
ما فعلوا ياهند حتى المحضر

حضبر موضع والاصور المائل الوجه الى قفاه اذا اثقله والشاب الجميل يصور النساء والهاى عمله الله

٣٩ دع ذا وارجع بالقلاص الكوم   دلعان واحدرها على سروم   من مطرات الحجا المأموم
اعنى بريدا حسن التقويم   تبدلت بالشيح والقيصوم   والرمث والبشام والاسوم
طى فيا فى البيد بالرسيم   ما شئت من داويه دعوم   قد قطعت والقوم فى وجوم
دون سبيل الثمرة والنجوم

دلوع مرفوع اللام جبل قبلة صعدة وسردم هنه هى سردم السرح من بنى جماعة من خولان والمطرات موضع والشيح والقيصوم والبشام والاسوم عضاة حماير عاه الابل معروفه فى وجوم اى فى سكوت وجم سكت فهو واجم لا ينطق

٤٠ ومن ظبين ذى الثرى والرحض   توم اهنا بركات العرض   الى الجميل نهضا ما تغضى

ثم على العرض الصغير تمضى   ما شئت فى القوم غداة الركض   من لحج نكس ولف وحض
وممسك بخلاء موفى قرض   ومظهر وداء مخفى بغض   وفليق يعض من الارض
لا تتسكين وصين العرض

ظبين موضع وبركات العرض مواضع سوائل والعرض واد يصب فى نجران ولحج عرضيق والعرض السطان والعرض بلد بنى نور من خولان

٤١ ثم على وجناء كالفنيق   مجمرة بالسير ذى العنيق   الجدليات على النوفيق
ثم على القطار ذى النقيق   للبردان الحسن الانيق

الحرقة تقيل فى عرفة مشرفة على واد فيه ماء كثير فاذا نزل انسان من هذه العرقة وهى كالكروة المشرفة ونعم من الماء عن بعد بعيد فاذا سارت بها الابل كاد احدى كفتى المحمل مطلة على الهوى والجمع والثعبان والمفيق والجدليات مواضع والقطار ماء يسيل من صفان الى البردان قضية وهذه المواضع بين بنى جماعة وبين بنى حيف من وادعه

٤٢ واعتلت الشقرم بعد الراكبه   بحدرى لم تصبها ناكبه   وعمدان قد طوت مناكبه
وحضن الشيطان جانبا جانبه   لمسجد لخالد مقاربه   ثويلة الامجد فيها قاربه
مرا الى محذ النعال دانبه   ثم مضحاها غدا نائبه   ان شاربى لم تريها رابه
رب اينب قوى بحسن العاقبه

الشقرم والراكبة وعمدان وحضن مواضع والثويلة عقبة ومسجد خالد تحت الثويلة عليه هواء بلا سقف ومحذ النعال وثانية مواضع كلها لبنى حيف من وادعه

٤٣ ثم طوت انجد معرضينا   طى يد الشحاحة المبنا   تعشى الى مهجوم الحزونا

حَيْثُ تَرَى بريدها رهبنا ثم امرتُ القوم اجمعينا نفوزوا القوت الذي يكفينا

واصدروا العيس فقد روينا ثم اركوا شرقها يمينا وقدا بحمد اسرا مبينا

غادين بالرضوات راجينا ؛

معصنيب موضع فى بلد وادعة ومهجوع قرية فى المنضح والنجاح الكثيم بفتل الحبال اخرجم على فحالة والمنين جماعة منهم من الجبل ونص ومنن ويقال المين هو المنه نفسها ؛

٤٤ ثم انذهوا خوض المطايا الوُسَّج ان مضحاها بغيل المنضج مالك بالظليف من مُعرج

فاطلبي لو عند من محرج تصبحي الماء صباح المدلج ثم اشربي ريا بعذب حشرج

لا كدر الشرب ولا ممزج ثم اصدري منه لسد المنهج كان رحلي والعشاء المدمج

شُدَّ على ظهر الظليم الاخرج ؛

غيل المنضج عيل على من وادعة والمنضج نقيل عظيم والظليف جبل فى راس المنضج وسد المنهج قصد كريقال اغنى سدك وانا اغنى سدى اى جانبي والخرج لون من الوان النعام سواد فى افل منه من البياض ؛

٤٥ ثم انجردن العيس ناجيات مثل السعالى باقاويات او كالقطا الكدري قاربات

الى شنات متواهقات يجتنبن وجه الارض ذا الموماة للفيض من ريته عامدات

من الطلاح متطلعات الى بريد الصخر من ثلاث رهن بحمد الله سالمات

يارب سلمها من العلات ؛

اقاويات انجد عمل بيردها وشنات وثلات وريته مواضع والطلاح موضع طلحة الملك وكل هذه المواضع فى بلد وادعة من همدان وهم منها احواز ارينب ؛

٤٦ اقول لما احذت جلاجلا مضمها والوعث والجراولا كالشفنين ضمنا الانا ملا

يارب بلغنا بلاقا عاجلا رب وعودنا بخير قابلا وف الرواء من كان منا قافلا

واغفر لبيت بك منا نازلا وبلغ الركبان والرواجلا وبلغ الحبران منا الاهلا

عاجلا يا ربنا والآجلا ؛

عاجلها ٤٦

جلاجلا واد ضيق يقول لما احذته مضمها بضيقه مع الوعث والجراول التي فيه وهو حجارة بمرح ثم شبههن بالشفنين اذا ضما الانامل وهذا مثل قول زهير ؛
فهن ووادي الرس كاليد فى الفم ؛ لمبيت بك منا نازلا اى لكل بيت من بعبع دحش ركابا وجلاجل احد بلد وادعة ؛

٤٧ ماذا ترى فى القلص الرواسم يمعجن فى اكنافه ليل غاسم يبذرون من مختلف الرخائم

لمشترى عقدة بيت ناعم يمحصن بالاخفاف والمناسم راحة عن يسرى البريد القائم

نواسلا بالمجنب كالنعائم بالقوم من يقظان او من نائم افضى اليه ودجج السمائم

فهو على الواسط ذو هماهم ؛

المعج بنعت به سير الجمال وليل غاسم اسود يقال قد بغتمه من الليل اى بسود مظلام واغتشم القوم ادلجوا بسواد والمختلف هى ديار سنحان من جنب ويسمى الحمرة والمشرد يسمى بهذا الاسم لما التقت فيه مدجج وقضاعة دشر وامرهم جميعهم اى تصافوا فيه للقتال والعقدة راس الوادي وادي سروم وراحة من وادي سروم وادي ذو ازروع وكرم وعصاه من عضاه الثمار والواسط واسط الكور وهي المضغة التي فى صدر الراكب ؛

٤٨ قلت لها فى جنح ليل سدف وهي ترامي صفصفا عن صفصف تطوى من الجنب طواح النفنف

بمارنٍ ذي منسمٍ موظّف　وعضدٍ ملتٍ والبطِ اجوف　وحاركٍ وهادٍ مشرف (فعم)

منتفر

ومنتفرٍ رسيلٍ وخدٍ اكلف　صلت غانوف ضبّي مرهف　ودركٍ عبلٍ وساقٍ اهيف

لمّا علت في عقبات الشفشف ؛

اي تطوح الشفشف موظف عظيم الوظيف والصبي ما نتأ من اللحيّ في موسطه وذكر الساق واجتزاءها
بتأنيث العضد والشفشف عقاب في بلاد عبيدة من جنب ؛

٤٩ عيرانةٍ كالبازل أمرجلِ　تطوي الصوى منها بخفٍ معملِ　في اينقٍ مثل النعام الجفلِ
مهريةٍ اسرحيان الارجلِ　بفتيةٍ مثل الرماح العسّلِ　فكم طوت منا في قفرت مجهلِ
ومنقلٍ ومنقلٍ ومنقلِ　تعسف بالاخفاف صمّ الجندلِ　تعسفاً بعد منام الغفّلِ
الى الجبيلين بلا تأمّلِ ؛

بخفٍ معمل اي غليظ ويقال في كل شيء يكون محكما وثيقا معمل ومعمل مارن على كثرة السير ؛
وانها لا تقف على حالة الجبيلان جبلات فيهما عقبتان ببلد بني عبيدة بلا تأمل بلا تريث تامل امرة (تلبث فيه)

٥٠ يا ناق سيري واسمعي كلامي　ما ان لنا بالفرع الرضامِ　من وطنٍ يقضى ولا مقامِ
أمّي باخفافٍ وطرفٍ سامِ　غراعرين ايما ايمامِ　من بعد ايضاعٍ بذي الزمرامِ
للوعر الطرفاء والاكامِ　حيث البريد واثنا المقامِ　قد غادرت فرجة باعتزامِ
للنجمة الماء العظام الطامي ؛

الفرع والرضام صخر بعضه فوق بعض على بعض كما يقال في المراكم ركام وغراعران موضع وذو الزمرام
والفرجة بئر والنجمة منهل ؛

٥١ طوت عفارين ووادي الخنقة　وذات عشّ بزماعٍ معنقة　حيث البريد صخرة موثّقة

وعن

وعن سبيل طربٍ مشرّقة　ودعت جسان تغشى طرقه　تجتاب في ظلمة ليلٍ مطبقة
شوبجطات كانه عن المطلقة　وجبا كالفحل الهجان نعرقة　مرّت بصعفان تغشى سملقة (بصفعان)
جرمية مهرية مخلّقة ؛

عفار موضع والخنقة وطرب موضع الذي انتحوا منه الى الجبين وجسان وصعفان (صفعان) موضع
وصلفاع جبل ابيض في الناحية ؛

٥٢ للشهب ذي الشبيب من ذات القصص　امي الى (ها) اذا الميل شخص　بلشرفٍ كالجزع ناجٍ من نعص
يا ناق سيري ليس حين المرتبص　تنضاع ذعيس بزاول المحص　تزيد اجي المطايا تقتص
تحامل الجون الرباع المقتص　مارية الاخفاف لا تخذي العرص　يهن تعلو الشهب ذا المرو الاحص
الى الكتيبات طريقا قد لحص ؛

ناجٍ من نعص سليم من عقده وهو انحناء العنق الى ناحية الحارك والجون الحمار الذي افلت عن
سهم القانص وتحامل نضا به محلة وكتنة قريبة وذات عش موضع فيه قبور الشهدا
ولا ادري في اي وقت قتلوا وذات القصص قاع وجبل لحص درس ؛

٥٣ سيري الى كتنة سير الجدِ　قصداً وليس الجور مثل القصدِ　أمّي مع الوفد طريق الوفدِ
امي الى ماءٍ رواء الوردِ　حيث يريد الصخرة الصلخدِ　يا كتن ذات الرجمات الجردِ
أسقيت تسجام السحاب الرمدِ　من كل نجاجٍ هزيم الرعدِ　دارا بها خيانذي ومجدي
شهران احوالي وحمّى الاسدِ

الرجمات جماعة رجمة وهي الرجام شبه الاكام وهي صوى دون الهضاب في القاع والرمد السود قال
رمد على كهيبر سحابات كما قال النعام المجفل على النعامات المجفل ؛

٥٤ ياهند لو ابصرت بالاعلام   ايانقا مثل عروق اليام   يحملن كل ماجد همام
وادي الزناد بربع همام   طب بوجه الحل والاحرام   وكل ضغبوسية كهام
وعند طباقا وربع نوام   ظلت بما في رحله جثام   لا يتقي ملامة اللوام
فضلت اقولنا على اقوام

ايانقا اي نوقا حمرا مثل عروق الذهب بربع ربيع ومنه برعة السنام وبرعة النبع طب عالم بالحلال والحرام ضغبوسية يريد ضغبوسا اي من دون الناس بعال للفحل ذالم يهتدي للضراب عيايا طباقا

٥٥ اذا انتحوا بالفلص الشمردلة   اعيبلا يغشون عول الغولة   للقاعة الشهباء منها زلزلة
والشعب قد جابته بليل اسفله   فكم طوت في منزل ومرحلة   ومهمة قي ونية مجهلة
ومنهل صعب ووعث جرولة   فراسلا دخله فدخلة   حتى انت تعرفي بوالج معمله
وتحت رحلي عنتريس عيهله

اعيبل موضع من القاعة والقاعة من ذات عش الى بنات حرب زلزلة اي ترزل بوهصهن بالاخفاف مجهلة مضلة وغفل لا علم فيه دخله او سياطه فاوساطه وتعرى واد الجليحة من خثعم فيه نخل وابار في فقر من القواة ومنه جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين

٥٦ ثم تعرى غير ما كالات   الا سقط الواد شاخصات   او اكلا قوتا وشاربات
عند بريد الضحوة الصفنات   ثم تراءت با قيعيات   مثل القيار الخنس فارطات
لا طب في السير مطلبات   بينما للورد قاربات   فشاربات ثم صادرات
باالقوم اذهبوا مبادرات

الصفنات

الصفنات المنفرد من هذا قيل رجل صفنات اي حمل لا شي معه ولا عليه والصفنات الجسيم ايضا والصبار لغة في الصوار فارطات اي سوابق لا طب موضع وبعض العرب تسميه طبي هبوا من النوم انتبهوا

٥٧ بالجنب من ذات السلام المسهل   بها بريد من صلاب الجندل   اخرس صيول وان لم يسال
بيت عافيه وان لم يعقل   لاشب فراحة فجلجل   قد غادرت نحا ايدي الهمل
لاتبتغى دد بالوخد والترسل   الى بريد الصحوة المجدل   تؤم هرجاب بسير مجمل
الى بنات حرب لم تعدل

ذات السلام موضع اخرس صيول يريد ان على بريد لنا باينى اي بريد هو من العده اشب وراحة وجلجل وابنا دد مواضع وهرجاب موضع سوى هرجاب سداع الذي ذكره بنات حرب قرية وقد يوجد فيها من الذهب شي وهو واد فيه نخل وابار ونجد واد فيه بئران والى بناء بجا المثل تالك صدرت منه ولم تزجه وهو اروى ما كان

٥٨ حتى اذا ما ارتحل النزول   نحل همي رحلك المحلول   ومن صنان شعبه المهول
فانحدرت حرف بها نحول   عن نكبة الشعب لها نيول   للربضات حيث تلقى الغول
بها بريد الصحوة المجدول   وانحدرت بها السهول   ما ان بها زرع ولا غيول
الا السعالى الذعر والهذلول

صنان شعب بالقرب من بنات حرب ويسمى لحي الجمل الربضات موضع بين جبال بها رضام عظام كالاطام الكبار وهي من صخر نضم بعضه على بعض وبها سمي موضع وهي برعة للابل بعول الربضات وقد سيرتها غير مرة ليلا ما انست بها داعي وقد يقولون ان سفراء

اليمن كانوا اذا باتوا بها خرج في الليل من يطرح جمر النار ويدعوا بعض من يعرف من السفر فيخبر عن اهله وعن اشيا يعرفها وينكر صوته والاصل في ذلك ان بعض من كان قبلنا قد نظروا بها الغول والغيلان من الوحش المستشنع وكذلك العدار وهو الاثم والهدلول الذئب يسمى بذلك

٥٩ ثم لها بالبطط الميناع   زماع سيرا عما زماع   قد غادرت بالوخذ والايضاع

خصاصة العرفط ذي الاقراع   مرصدة منها الى تلاع   حيث البريد لا يجيب الداعي

سبل الجوى عن قلبك الملتاع   عن بعض ما انت لهنذ داع   دعا كمن وجد لهنيذ داعي

في النوم والعيس على اطلاع ؛

البطان موضع والايضاع من نعت السير السريع وغادرت تركت ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي لا يترك والخصاصة وتلاع موضعان وكان الوجه لا يجيب الداعي مفتوحا فتركه على كسرة وحمى الاعراب بالالف واللام ؛

٦٠ للجدا اشخصا للماء   فشفني شوق الى هيفاء   حوراء بكر رشدة غراء

خمصانة هكلة شنباء   كالدر يجلوا سدف الظلماء   طافت برحلي في دجى ظلماء

فقلت لما تاب لي عزائي   للقوم حثوا العيس للنجاء   وخذا الى الاغلب فالمرخاء

ثم الغضار فالى الميثاء ؛

الجدا منهل فيها بور والاغلب والمرخاء موضعان والغضار متصل الضاد مخففه وعقبة الغضار يخوف مضيق والميثاء موضع وكل هذه المواضع من نحوى ؛

٦١ حتى اذا اوردتها زنوما   واديها والمنهل المعلوما   حيث البريد لم يزل مازوما

الفت ضحيا خلفها مذموما   قود التلكي الاين والشوما   ينبعن جلسيا عينها عرهوما

ثم

توم تقصد الكعبة النجوما   ناهجة منهجا المأموما   بجاد نور ضمرا سهوما

يجشمن منها المدن المجشوما ؛

زنوم منهل فيها بئر طويله قال الراجز فيها ان زنوما قطعت جبالي وتركت كل جديد بالي ضحى موضع وبجاد نور بها معدن جيشه نعطان معدن الذهب ؛

٦٢ ثم بيعطان بواجي الوهج   توم من جيشه وادي ترج   بلطس ذي منهم ارج

شجابه الموماناي سنج   تعلوبه المنهقة ذات العج   حيث بريد القنع مثل العلج

بذي سمار غير سير المرج   تعيف الجبر اجيج الوهج   لاقب يخشى فوات الحج

يا ناق امي القصد لا تعوجي ؛

بعطان بلد لخثعم يجيب اليه جيشه وهو احد اعراض نجد الكبار وترج مثله او ذيه سباع وهو وادي نخل وكلاهما ذوا الاطام والمنهقة بجاد وعقبة وذو سمار موضع بين ترج وتبالة واليه يجيب جن ذي سمار والى جنب عرابات الآقب المغارب لان بنالك

٦٣ ثم على ذات الدماغ باله   من مهمة يغتال من افضله   يعلوا الى سهوله جباله

وعث الحديبات تخشى حالة   بها بريد القنع لا محالة   قلت لعنسي ايما مقالة

وهي تحت الرحل بالرحالة   مثل البغي الطفلة المختالة   تجر من ثوب الصبا اذياله

الجد حتى تردي تبالة ؛

ذات الدماغ والحديبات موضعان الى جنب ذي سمار تحت تبط بالرحل الى سير ومن ذلك حث البعير اخذ سيره جمعا واستعار الرحالة في الرحل والرحالة تكون للخيل وهي سروج البادية هذا تفسير ابا عبيدة واقول انه وهم على الراعي

لان الرداعي اعرف من ان يقول الرحال في الرحل وانما قال الرَّحَّالة كما يقال للنّاكب
والعارف نَسَّابة وعَلَّامة وجَحَّافة وتَقَّالة ونَمَّامة وهَيَّابة ؛

٦٤ فوردت بالسَّبْر ذي الامضاض　　في ثَمَكَ بُوكٍ وفي انقاض　　يُوضِعْنَ في اعْضَفَ داجٍ غاضٍ
يلقين نُضَّاحاً بلا الاجهاض　　يَشْرَعْنَ في ذي جَدْولٍ فضفاض　　للبردان مترعٍ الحياض
فقلت للقوم على ارتماضٍ　　لدى مَقيلٍ غير ذي ابغاضٍ　　حلوا رؤوس العيس للرياض
يَحْسِفْنَ منها رحض الرضراض ؛

اخرج جماعة بابك على بوك اتباعاً لثمك وجماعة بابك بوابك وكان ذهب الى ان
واحدها بوك وبوكاء وقد جاء في مثل هذا قالوا حائل وحول وحوائل البردان قليب
بتبالة طيب الماء عذبه وكذلك تبالة ترية فيها النجار واليها الجهاز وكان فيها نخيل وغيل وكان
اكثر سكانها من قريش فخ بينها البادية والجدول هو الغيل ورياض الخيل موضع يسمى بذلك ؛

٦٥ فاخلولقت مثل القطا القوارب　　بالقوم وخداً ذُهَّبُ الركائب　　نجائباً ضُمَّت الى نجائب
يخبطن عرض الارض ذا المناكب　　في مُطْلَخِمٍّ خَضِلِ الجوانب　　خلافة الماء النضيض الناضب
حيث يريد الصحصح المجانب　　قد غَضَّ منها كدر المشارب　　فكم طوت من اوجه السباسب
جرّ التعاطي اقْرُن الثعالب ؛

خضل بارد الطرفين بدءهما وقيل خضل ايضاً الا انه ذو غيم وداجن خلافة بئر
نضيض قليل ومن هذا قيل ما نضَّ معك اي ما حصل معك والمجانب نعت الصحرة
كالمرأة المفارق والمجالب والمدابر وجرا واقرن الثعالب اكام ؛

٦٦ ثم انتحت بالخبب المدالج　　معصوصبات القلص النواعج　　الى القريحا سَدَدَ المناهج
بالحشد

يَشْرَعْنَ في مشرعها الصهارج　　مُدَيَّبات غيرما عوامج　　يتبعها قذف المخادج
يخضن هجراً كاجيج المائج　　أُنيقني أُبيلج المدارج　　حيث البريد كالمسيحي الناتج
وبعث رجلي كالفنيق الحائج ؛

القريحا منهل ومعلف وكان فيه قرية خربت وهو على وادي رُبَّنَة اجيج الهجير احتدامه
وسعار تراه كالسراب وكالموج وابيلج جبل والمدارج نجاد والنائج الباكي الذي لا حركة
فيه ومن ذلك قولهم حبانه امره فناج اي كانه مات من حيرته وهيج والمائج من الموج ؛

٦٧ وَجُنباً تتصاعُ الضياعُ الجاب　　عن نعبان الزاخر الثعاب　　لأخرب ذي منهل العباب
عذب نطاف الورد للشراب　　صادرة منها الى اعباب　　ترمي الاحص او عند الحراب
بعارض عافٍ من الانقاب　　ثم كراع ابابها اي باب　　باب صخور الحرة الصلاب
يارب سلمها من الاوصاب ؛

حمار
تنصاع يسرع الحمار الوحشي نعاب من نعيب الغراب اخرب منهل فيه بئر اعباب موضع الا حص
من الحصاص وهو الحص لان الحصص الاحص الاقرع الاقرع لانه قد ذكر انه ذو حرابي
عاف معف كراع الحرة باب منها مقلوع صخور للطريق ويقول الصغانيون ولا ادري
ابانينا دام عيرة يسهل فيه الطريق وهذه حرة نجد ونخرج منها في الوقت الذي يدخلها
على يسير الحمولة قال الراجز ؛ حرة نجد لابقيت المطا　　من الكراعين الى وادي درا
وقال آخر ؛ ياحرّات الوعث والجراول ؛ ليوف نعلوك بكل بازل حت العروج لين المفاصل ؛

٦٨ ثم انتحت العيس تنفي البرى　　يَصِلْنَ بالهاجر اسباب السرى　　لذي فضين ذبلا منها الذرى ؛
خوصاً تراها من سفارها يرى　　تنبت الحرة عنها عير　　حيث البريد جارة غير الغرا
ثم على الرقبة بائم كرى　　ثم بشربانة لاحيث القرى　　ثم يراها ذ تعدى ذكرا

؛ بها ترى ذاك البريد الأغبرا ؛

ذو فضين موضع بالحرة ونغية بريد من الحرة غير اجاعة عائرا اى حاض لوجهه ومنه
قول الجاهلية اشرق ثبير كيما نغير وهو ذلك السهم العائر غير الغزا حمار الوحش مهموز
فترك الهمز براح موضع من الحرة والرقضة موضع منها وكرى واد فى الحرة عميق فيه نخل
وما وهو من مغاوض الحمير ينزل اليه بعقبة ويصعد عنه فى اخرى والثريا موضع من الحرة
متطمئن ذهب السيل فيه حرة ببعض رفقة صنعا فسميت سنة الثريا وكان اصابهم
طوفان ولو كانوا بكرى ما نجا منهم احد وكر موضع فى الحرة ايضا

٦٩ ثم الكراع ولهن ربده ؛ يبغلن للعلف من ابيده ؛ لورده قاربة عنيده
لمنهل قد امنت تطريده ؛ تحدنا اى بعده عتيده ؛ تحتى نياق احد تلبده
عدية عيرانة معيده ؛ من الرقيق قد طوت بعيده ؛ وغادرت محولا بريده
؛ سيامة فى وخدها شديده ؛

الكراع الثانى من جانب الحرة الاخر ربيع اراده لم يقال ديرم من ادارة يقول العرب اعندك
ديرم اى حيله ابيد ما بين الحرة وناحية وبها واد عظيم من اعظم اعراض نجد يسمى تربه
اذا سال مدة الرقيق موضع ؛

٧٠ لا تشتكى الم الاغلال ؛ ولا اعتياف الليل ذى الاهوال ؛ قد دعت ورقة باحتيال
ثم انحت كالشيح الصلصال ؛ افاويات الحزن والرمال ؛ ثم ضهاد عجل الاعجال
فناهيات فقر الاجلال ؛ مخلفاتا ثم ذا غزال ؛ حيث بريد الصحن ذو الاميال
؛ والماء عذب مترع السجال ؛

ورقة وافاويات مواضع والاولى افاويات ايضا وضهاد وناهية وفقر الاجلال

وحلق

وحلق وذو غزال مناهل ومواضع قفرة والشيح حمار الوحش ؛

٧١ ثم انحت بالسير منها المطنب ؛ اذ سمعت نهراج حاد ملهب ؛ لمسحب تختار اعلى مسحب
الى غابات القين الانصب ؛ ثم الخريداء بوخد متعب ؛ ثم الى ضفن روى المشرب
لا كور الشرب ولا مطلب ؛ ثم على ركبة مر الاركب ؛ حيث بريد الصحن الاهب
؛ صعرى كامثال القطا المسرب ؛

ملهب مجد فى حداه ومسحب موضع يسحب فيه الصرار من الناس وقد يستعدون
نفوسهم فى محجة منه واحد ايضا والصروره من لم يحج والصروره من النساء العذابه
قرن منتصب والخريداء ارض واسعه وضفن منهل بانيه الاعلاف من اعطار ناحية الطائف

قال ابن ابى فضالة ؛

اذا اروت المغب كل المغب ؛ فامرر على الزرق من اهل ضفن

وركبة وقد ذكرها هى وذا غزال واما غزال فبنا حية عسفان وفيها يقول كثير ؛

اناديك ما حج الحجيج وكبرت ؛ بفيفا غزال رفقة واهلت
وما كبرت من فوق ركبة رفقة ؛ ومن ذى غزال اشعرت واستهلت

والاركب جماعة ركب

٧٢ فلت لها فى مطلع طالح ؛ لدى مناخ ايما مناخ ؛ لاوفح ذى المنهل الوضاخ
يا ناق همى النهر بانسلاخ ؛ فازمعى بالجد لا التراخى ؛ فانتهضت بمشرف شماخ
كالجذع جذع النخلة الشمراخ ؛ كام افراخ الى افراخ ؛ عن ذى طوى ذى الحمض والسباخ
؛ قاربة للورد من كلاخ ؛

اوفح منهل على واد عذب الماء وقيل لحليل من اهل صنعا وهو فى منزله ما تشتهى قال

شس به من ماء وقح وكلاخ واد ماؤه ثقيل ملح وكل هذه البلاد من سبالة الى نخلة ديار هوازن
فيها من كل بطونها ذي طوى موضع وذو طوى بمكة ايضاً

٧٣ ياهند لو ابصرت عن عيان   قلائصاً يوضعن في جلذان   بالقوم من يقظان او وسنان
وكل صلت ثابت الجنان   اروع مفضال على الاخوان   لا نكس خب ولا منان
وكل نكس حقد ضنان   معمم بالكرم ضب وان   جم الخنا تؤامه حيران
علمت من ذو الفضل في الركبان

جلذان موضع قاع واسع خب ثقيل يقال هو خب ضب

٧٤ اذا انتحى القوم على الحوص العنق   عن ذات اصداء وسنام الفنق   العيديات العياهب السحق هيم
وقد طوت خنطوق الخرق الامق   حيث يريد الصبح عن غب الطرق   اقول للبارق وهنا اذ برق
لواهض البرق اليماني المؤتلق   انير من نعمان اذ شق الافق   هيجت شجا بالذي شوق علق
وانحت العيس المواسيق الوسق

ذات اصداء موضع والفنق معلف السحق الطوال من الابل والنخل ومنه قيل هواء سحيق اي بعيد والعيد
هيبات الهاء مزيدة نعمان فوق عرفة من ارض نجد والخنطوق موضع وكانت مرحلة اهل صنعاء قد
اصيبها سنة فقيل سنة الخنطوق

بلغ مقابله

٧٥ فقلت لما ثاب لي احتفاظي   والقلب فيه شبه الشواظ   سل الهوى عن قلبك المغتاظ
والعيس تطوي الارض بالمظاظ   مشفقة من زاجر لظاظ   سهلة للحث من عكاظ
طوت فجاج الارض بانتعاظ   بجمرات صلب غلاظ   بفتية لا الجبس فظاظ
لابل رواة صدق حفاظ

المظاظ

المظاظ من المماظة وهي المغاشة والمشاقة عكاظ بمكة هوازن وسوق العرب القديمة وهو لبني
هلال اليوم والانتعاظ الاندفاع والجمر

٧٦ فانحدرت بالرفق العصائب   عيدية مفعمة المناكب   تاركة قرن للمناقب
بحيث خط كف الكاتب   وشرب ناجي جبيح لبل واقب   بكل محض حسن القرائب
يدعو الى الله دعاء الراغب   من مشفق من ذنبه وتائب   يقول والامر الى العواقب
يارب هب لي احسن المواهب

مفعم الممتلي وقرن وشرب مكانان من ارض عكاظ غير قرن اليمامة وقرن الجوف وجوف رب
وهذه المواضع من الحرة وبعضها على شرف جميع هذه المواضع جبل الحضن من المحجة على يوم وكسر
ثم ضرب الناس من قرن وشرب ذات البيار تعلوا راس السراة وهو المناقب جمع عقبات
منها الحمضة وغيرها فانحدروا فيها وسقطت بهم على قرن الحضن وهو الذي وقته النبي عليه السلام لاهل
نجد ولاهل تهامة يلملم ولاهل الشام ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق

٧٧ حتى اذا دنى الركاب مدنى   بقوة المنعم لا بالوهن   استبدلت بالخوف دار الامن
وجات الميقات وادي قرن   ومسجداً حف بزي الحسن   به يهل الحج قبل الركن
والمشعرون البدن اهل البدن   ويزجر المرفث كي لا يجني   ويترك الفسوق الذي لا يعني
وجدل القول الذي لا يعني

بقرن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبئره وهو واد نخل وحصون وهو على راس البوبات

٧٨ ذاك اذا القوم بقرن يمموا   فاغتسلوا بالماء وتيمموا   وقلدوا الهدي كما قد علموا
واحرموا واشعروا اذ اعلموا   ونشر البرد اليماني المعلم   للقوم ثم استقدموا وقدموا

حتى اذا قضوا صلاة سلموا   ورفعوا اصواتهم فاحرموا   ومجدوا ربهم وكرموا

؛؛ واستغفروا خالقهم واسترحموا ؛؛

قال ونشر البرد وهو يريد البرود كما تقول العرب قل الحمل وقل الثوب وغلا الثوب وعز
الدينار وهم يريدون غلت الثياب وقلت الجمال وقلت الدنانير

٧٩ هذا هم في سحر المبيقات   ثم استطفوا فوق يعملات   حتى اذا ما ازف مجبوبات

لبوا جميل الصنع ذا الخيرات   بلغة من احسن اللغات   نجا وشعثا رافعي الاصوات

مقصين بالسير الى البوبات   قولهم يا قاضي الحاجات   اغفر لنا يا سامع الدعوات

؛؛ واعف عن الاحيا والاموات ؛؛

البوبات ارض منقلبة الى وادي نخلة ومصعدها الى قرن كثير لا تكاد تعدوه الرذايا والانضاء
مجبوبات قد اكلت الرحال من اسنمتها والواحد جبا والذكر اجب ومن الناس مجبوب

٨٠ ثم اعترمن العيس بالتصميم   عوامدا للمسجد المعلوم   قواصدا للكفو فاليسوم

الى بريد الصخرة المأزوم   والقوم في التمجيد والتعظيم   يرجون عفو الغافر الرحيم

وسترا في جنة النعيم   بعفو رب واسع كريم   والعيس في ذي طخية بهيم

؛؛ على سبيل الحق مستقيم ؛؛

المسجد المعلوم مسجد ابراهيم عليه السلام الى راس وادي نخلة ينزل الناس فيصلون فيه ويدعون والكفو
واليسوم جبلان بنخلة والبهيم الليل لانه في راس الشهر متحير بظلمه على الطريق

٨١ لضيعة الطلحي مستقيمه   صادرة عنها تؤم الزيمه   ثم على سبوحة القديمه

حيث بريد الصخرة المقيمه   مطنبة في السير ذي العزيمه   الى اريك تعتلي صميمه

حميدة

حميدة في الركب لا مليمه   بافية اعرافها كريمه   اني لارجو ان ترى سليمه

محمودة في الركب لا قذيمه (مذيمة) ؛؛

صنيعة الطلحي من قريش نخل قديمات والزيمه موضع فيه بستان ابن عبيد الله الهاشمي وكان في
ايام المقتدر في غاية العمارة وكان يغل خمسة الاف دينار   غفار وفيه حصن
لمقاتلة مبني بالصخر ويحبه بنو سعد من سكنة عروان وعدد كثير وعلوق وفيه عين يخرج
من وادي نخلة غزير يفضي الى فوارة في وسط الحائط   تحت حنية ثم الى ماجل كبير وفيه
الموز والحناء وانواع من البقول وسبوحة موضع واريك عقبة تضاف الى المكان فيقال
عقبة اريك بضم الالف واريك بفتحها الذي ذكره الاعشى بناحية اوارة والطريق حينئذ من
راس المناقب الى مكة مستقبلة ما بين المغرب والجنوب تكون الشمس غابا على حد خد الايمن

٨٢ ثم انتحت وخدا على انكماش   بئر الجذامي باحتياش   الى حنين المنهل الجياش

حتى اذا افضت الى المشاش   حيث بريد الصخر الحاش   عجت تحنانا لشوق غاش

واذكرت للالف والمعاش   لما لبأ بالعرش كالعباش   نالجول من نشوة فالاحتاش

؛؛ مواطن الاكلاء والانعاش ؛؛

على انكماش على سرعة يقال هو كمش كميش الجري اي سريعه   وابار الجذامي بئر معروف والجذامي من اهل
مكة باحتياش باجتماع وحاش الصيد جمعه وحنين ونشوة والاحتاش مواضع وهو الذي كان
به وقعة حنين بين النبي وبين هوازن المشاش موضع يلتقي فيه محجة اليمن ونجد ومحجة العراق
والبجريب والوشل والعباش ونشوة والاحتاش مواضع برداع والانعاش للغنم والارعا
للابل وعي الليل ؛؛

٨٣ ثم بنجد الحل والصفاح · لها انسراح ايما انسراح · فى وهج حر ذى سموم ضاحى
وخدا الى غوارة المناح · والشرع الريان لا الضحضاح · فى الحرم الامن لا المباح
ادعوك ياذا المن والاصلاح · يا ربنا يا فالق الاصباح · حسم من الابدان والارواح
من جاء لا يبغى سوى الصلاح

نجد الحل الحد بين الحل والحرم والغوارة على ظهر العين الذى يصب الى بركة زبيدة الغوارة بناء عظيم بنته زبيدة بنت جعفر بن المنصور امراة الرشيد وام الامين

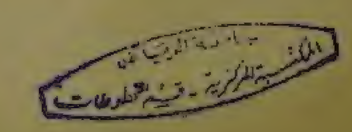
٨٤ ثم لشعب السدرة الكبير · لها مسير ليس بالمعزير · الى حراء فالى ثبير
لبئر ميمون بلا تقصير · ثم لشعب الخوز تحت البير · عن شعب جرها اثر المخور
لمستقر الدور والقصور · لمنزلى ذى الغبطة المعمور · لا بد كل الامر من حصير
يا ناق قد اعقبت بالمسير

حراء وثبير جبلان اعلا مكة وشعب السدرة حيث مسجد المزار وهو اول الابطح وبئر ميمون هى بئر اهل مكة القديمة التى كانوا يردونها واحتفرها ميمون ابن قحطان الصدفى فى الجاهلية القديمة وقد ذكرنا خبرها ونسبها فى كتاب الاكليل وشعب الخوز بمكة يكون فيه البياعون وجر ما بمكة

٨٥ بعقبة فى الحرم المحرم · القى به يا ناق رحلى وسلمى · فى منزل كان لرهط الادم
ثم عن الحجون لا تلعثمى · الى جواليها العظام العظم · ثم اشربى ان شئت او تقدمى
منها لروم السود المردم · ردمى بنى مخزوم المحزم · حتى تناخى عند باب الاعظم
وتشربى ريا بحوض زمزم

يقول قد اعقبت بالسير راحة ايام والراحة العقبة ومن ذكر قوله عقبة الماشى اى

دكوبه



اى دكوبه لتستريح ويريد بالرهط الادم والجوالى مشارع بركة زبيدة لنظافة منها وجواليها حياضها وقال باب الاعظم وهو يريد عند الباب الاعظم فاضافه اليه كما قال الله عز وجل اقرب اليه من حبل الوريد الحبل هو الوريد

٨٦ والحمد لله الذى قد انعما · بسيرنا فى ارضه وسلما · حتى اتينا بيته المحرما
منا فعظمناه مع من عظما · ثم هدانا نسكنا وعلما · كما هدى قبل ابانا آدما
[ثم طفنا ثم سعينا] · ثمت طوفنا به محرما · وسنة بفعلها من اسلما
ثم استلمنا ركنه المكرما · ثم ركعنا وو[...] دنا زمزما

٨٧ ثم خرجنا للصفا باب الصفا · حيث ترى الحجاج تدعو عكفا · ثم على الرهوة رهوا وقفا
ومنهم بالموكب من قد اوجفا · هروله من بعد مشى رسفا · يدعون ربا طال ما تعطفا
ان يصرف الانكال عنهم مصرفا · سبعا تراهم سبحا وزحفا · ومنهم من حل ثم حرفا
وبعضهم للحلق قد تخلفا

اى الحجاج على وجه الجماعة وحل من الاحلال ومن عقف بالدعوله

٨٨ حتى اذا افضوا من المشاهد · حينئذ ترى الحجاج تعدو · عادوا الى بيت مشيد شائد
خطا لابراهيم ذى المعاهد · ولابنه الصادق فى المواعد · اذ يرفعان البيت ذا القواعد
ويحفدان الماء ذا المواردِ · فالكنس بين شارب وحامد · وطائف وراكع وساجد
وعاكف لله غير جاحد · يا ربنا من كاده من كائد

كانه قال الى بيت مشيد مشيد فاخرج على شائد ما يعاك ليل نائم وعيش ناصب اى منهم فيه ومنصب وعيشة راضية اى مرضيه

في الهامش: مستحق · احرموا العلقة [...]

٨٩ فكن كم يا ربنا من صف ورده برا وتعظيما يزدد في مسجد ما مثله من مسجد

٩٠ ومنهل طام روي المورد عين من الجنة لم تصرد امام بيت شامخ مشيد

قد حف بالديباج ثم الجرد والدر والمرجان والزبرجد وركن ياقوت وثنا عسجد

قبالة بيت حبين السؤدد

يريد منهل المسجد زمزم ويريد كسوة البيت وما يعلق عليه في التسمية من الجوهر والعسجد والذهب

٩٠ حتى اذا ما رحل الامام بسنة يسن بها الاسلام وسارت الرايات والاعلام

عاد القوم نقضوا احرام ثم مضى الى منى الا قوام ثمت امسوا بها فدنا حوا

حتى اذا ما حسر الظلام صلوا بها الفجر معا وصاموا طوعا ولم يفرض بها صيام

ثم مضوا اما ان لهم مقام

٩١ حتى اتوا حيث يكون الموقف بعرفات وبها المعرف يوم به ابليس غاو يهتف

مما يرى من صرف ما لم يقرف من رحمة الله التي لا توصف ومن عطاء الله ما لا ينزف

من حور عين في العلى تطرف شوقا الى ازواجها تشرف طوبى لاهل الحج يوم اوجفوا

بصالح الاعمال عما اسلفوا

٩٢ حتى اذا ضوء النهار ادبرا وغابت الشمس استطار واحمرا يدعون ذا العز الذي تجبرا

ثم مضى اماما وكبرا افاضة لم يك فيهم منكرا قد لزموا التؤدة والتوقرا

حتى اتوا جمعا وجاؤا المشعرا ثم اناخوا بها جمات ضمرا بها يخافون العذاب الاكبرا

حتى اذا ضوء الصباح اسفرا

٩٣ وانجاب ليل ودنى نهار سار امام الناس ثم ساروا مع كل مرء منهم احجار

سبع لطاف صنع صغار ثم مضوا عليهم وقار لجمرة من دونها جمار

ثم رموا ولهم كبار وحلقوا ودحوا وازداروا يوما به للعيدين يستطار

من طول ما ينحرها الشفار

همزة محذوف من امرئ ومن المرء فاقامه مقام امر وهذا موجود مما قصروها وقوله كبار يريد تكبيرا الا انه اخرجه على لغة من يقول الترحاب والتكساب وغيره خير منه قال ابو زبيد ؛ فثار الزاجرون فزاد منهم تقربا فصادفه ضغيس

٩٤ ثم منى يلقى بها الرحال كان فيها الناس لم يزالوا يكل مرء منهم ظلال

قد حل للقوم بها الحلال ايام تشريق لها اجلال ما هو الا الرمي والاقبال

وبيع كانها الانفال والبذل للسائل والنوال يومين ثم الثالث ارتحال

حتى اذا ما عرف الزوال

ظلال خيمة او مضرب ما هو الا الرمي والاقبال اي الرجوع الى الرحال يقال للمدبر ارجع نحوي وبيع جماعة بيعة من بيعات البضائع كانها الغنائم وهي الانفال ثم الثالث ارتحال اي ثم الثالث فيه ارتحال ونفور

٩٥ دعا واشجاني للنفر داعي وقد دنت بحصى تباعي الجمرات غيرها مضياع

الشمس الشينة بانباعي ثم تحنت الكور ذا الانساع على امعاني حرج ملاع

ثم اتيت البيت للوداع فقلت يا قابل سعي الساعي اني دنا عن بيتك انتجاعي

فاغفر ذنوبي يا مجيب الداعي

ملاع سريعة خاطفة عقاب ملاع – قال ولت بذ مثد عقاب — ملاع

٩٦ وقلت للحادي فراوني اذكر قريشا اسرة النبي اهل الندى ومعقل الابي
والحلم ان طاش ذوو الذكي واخصص منهم ولد الوصي بني الامام المرتضى علي
ليث الوغى والحكم المرضي ذاك على رغم العدى ولي والى لواء الحمد والنجي
والحوض حوض المصطفى لوردي
القراقرى من القرقرم والندى النادي

٩٧ من هاشم في البيت ذي الدعائم والفرع من فروعها الاكارم السادة الجحاجح القماقم
الاولين السبق الاقادم حصنا لمعادي وغنى المسالم هم سبقوا الاقوام بالمكارم
ائمة الناس لدى المواسم على منى الراضي ورغم الراغم اكارم غر بني اكارم
فمن اذن يدعى كمن هاشم

اهل الندى العالي واهل البأس

٩٨ بني علي وبني العباس الطيبين النجب الاكياس خلايف الارض هداة الناس
لباب جنس افضل الاجناس حازوا الثرى اصل فرع فاس شم العرانين لاصل راس
كم شيدوا بالجود من اساس فهم من الناس مكان الراس من ان لهم في الناس من مقياس

٩٩ ومن تيم اسرة الصديق اهل المعالي والندى العتيق ما مثلهم في الناس من فريق
يلقى والالقاه في طريق الهالكي العداة للصديق والكاشفي الكرب ذا المضيق
وكل هول مقطع محيق وكل خصم للندى منطيق بكل ماض الحد كالعقيق
وكل طرف ضامر عتيق

١٠٠ واذكر عاما اهله عدبا رهط امام لم تزل ذيا للدين نصرا ابدا قويا
خليفة مفتدتام رضيا هادا الى باب الهدى مهديا فذاك قدما صاحب النبا

نقادوا الى باب الهدى مهديا فذاك في صاحب النبا
قد سمى الفاروق ارتحيا بالدين طبا وبه معنيا ثم فقا سيدا وحيا
كاف لما حمله مليا

١٠١ وليست بالقالي لعبد شمس كنات وحي الصلوة الخمس لباب جنس بالرجس
مقابل الاسعد اي النحس هم سبقوا الاقوام سبق الانس والسادة الشم الكماة القعس
الفاتحي باب خطاب اللبس والمشترين الحمد لا بالبخس ومن الوغى الاسد ذوات الفرس
شمس اللقاء كل يوم شكس

١٠٢ وفي بني زهرة مجد وكرم وسودد ضخم بطاح وخضم هم معدن العلم وارباب النعم
وقادة الخيل وضرب البهم فرع اصيل مستطيل في احم من اصله الراسخ والفرع الاشم
في البيت ذي المعالي القديم والدائم والمطعمين الناس في الحطام الازم والمدركي على عظيمات الهمم
هم خولة البر الصدوق في القسم

١٠٣ واذكروا انس بني مخزوم ارباب مجد تالد قديم واهل عز باذخ عظيم
لباب فرع ناضر صميم اخوال بر صادق رحيم شمائل في المجد والتعظيم
نعرفات فالى النعيم لم ينزلوا بالمنزل الرجيم من النجار كم فيهم من ذي النعيم العظيم
كم فيهم من ذي الندى حليم

١٠٤ وعصمة الحي وحصن الجار واذكر بحسن عبد الدار فرع السراة السادة الاخيار
في الذروة العليا من نزار سدان بيت الله ذي الاستار وجار بالبر خير جار
لهم نجار ايما نجار سقيا لهم من معشر ابرار لم يحمل العيس على الاكوار

⁂ شلهم يوماً لبزيد وابد ⁂

اليدان والبدنة الجُبّة وهم الحدادون والحداد الحاجب حده منعه

١٠٥ تلك قريش العز في بطاحها　في ملكها العالي وفي صلاحها　لم يحمل العيس على صفاحها
مثل قريش العز في ارتياحها　لم تطلب الحاجات لاستنجاحها　لدى سنين المحل في الحاحها
عن مثلها للعفو في سماحها　ولم تردّ الخيل عن جماحها　شائكة الابطال في سلاحها
⁂ عنها يعض على رماحها ⁂

١٠٦ شائكة من الشوكة ويقلب فيقال شاكي السلاح ويعني بالسيوف ولا يعصوا

وودعت من ودعت في السحر　منهم بلا ذنب ولا عن هجر　بل اذ نبتي صحبتي للنفر
وهاجني شوق وبعض الذكر　الى هجان عيطموس بكر　شقفت الشمس وضوء البدر
فقلت للحادي المجيد المطرب　طرب لها في نغمات الزجر　في اثرنا كالقطوات الكدر
⁂ ثم النجا قضيت بعض العذر ⁂

١٠٧ فقال لي قولاً على اشفاق　لما رأى من شدة اشتياقي　من دمع عيني سهب رقراق
أمؤذن لي انت بالفراق　فقلت اني قد دنا انطلاقي　واسلك بالعهد والميثاق
والرفق والصافي من الاخلاق　وكن على خير وقاك الواقي　وتحت رحلي ذات مخض باق
مهرية نائية الاعراق　⁂ دكل طرف ⁂　ق ⁂

١٠٨ اعلوها الاباطح والصفاحا　فالفج من نخلة اذ شاحا　تنهض من بوباتها مراحا
لورد قرن تعجل الرواحا　واضطرحت انيقها اضطراحا　حتى اذا اتت — البراحا
امّت سهيلاً عليها ازاحا　وشرب طاحت به مطاحا　طياً على جلدان وامتساحا

⁂ حتى رأت باوضح الصباحا ⁂

اضطرحت انفعلت من الطرح وهو حذف الحجارة لها فرحل الغنى

١٠٩ واردة باول الوراد　براكب ذي همة طراد　مكتحل بالشوق والسهاد
ثم اغتدت قبل غدو الغادي　فغادرت صفقاً على الحواد　لمشحب وحداها الهادي
ثم على ناحية النجاد　طباً الى بريد ذا د　كانها من خوف نجد الحادي
⁂ احقب مشغوف من القياد ⁂

١١٠ ثم اغتدت والنجم ما تصوبا　نوم في الافق اليماني الكوكبا　من كركر تخشى الكراع الاحصبا
وفي كرى تختار لبلاغها　تعلو من الحرج خشنا اخشبا　وتارة تعلو اشهو باشهبا
حتى اذا جنح الظلام غربا　اوردها اعقاب ليل اخربا　صادية جائرة المشربا
⁂ ثم اغتدت فيه غدواً شوذبا ⁂

شوذبا اي منجردا الاخشب الحرش من الارض المخالط حصانه خشنه

١١١ مخالة نمرح فرحبا بها　كالقينة العذراء في شبابها　تعلو سهول الارض في شعابها
الى القرنجاء باعلى دارها　الى رياض النخل في انسلابها　مثل قطاة الخمس في انصبابها
حتى أتت في الوقت من ارآبها　قيلاب — النخل على انصابها　ناسلة في النخل لاعلى بها
مرة افلم تلو على قصابها

١١٢ الانقوب — على بدار　او لهند في شرج زخار　ذاك وضوء الشمس في اسفرار
ثم استطارت اي مستطار　ناجية نوم ذا اسمار　براكب ذي همة مغار
مستشعر من الم التذكار　شوقاً على القلب كلذع النار　الى فتاة غيرة معطار

حوراء كالبدر التمام السارى

١١٣ ما زال ذاك حالها وحالى تغشى ظلام الليل والاهوال حتى اتت ترجا على حمال
وجسة النحل بلا اعفال مجفلة مثل الظليم السالى للجداء الشرع الليال
فصبحت ماء جباه خالى وقد بدا ضوء النهار العالى بذى نشاط غير ما مكسال

. . . . ل

١١٤ ثم استطفت كقطاة الجفف عن منزل شاز قليل الوقف تعتسف الموماة اى عسف
براكب لم يدر ما ذا يخفى فى القلب من شوق مشاد الكتف الى هجان ذات فرع وحف
وواضح المى برود الرشف ومخمص هيف رابى الردف يا ناف ما يجد بك ذا من وصف
هيدى هيا بنا بجد الوجف
استطفت استعلت من طف الكل وفوق الارض شاز وشاز واحد صعب فيه النتوء واصله

١١٥ ثم اعتدت مزمعة الذهاب الى تلاع تسير داب للربضات غير ما مرتاب
الى صمان الوعث ذى الكلاب الى بنات حرب فالجنابى لمنهل فى الشعب ذى الشعاب
م اصدرى منه الى هرجاب لانى ددفجلجل الاخراب ولجد نجرا بنا للمتاب
بيمبا محمودة الاياب

١١٦ حتى اذا اوردتها بيمبا والليل قد القى جرانا مظلما لم تبغ عند الوردان تعلما
الا لان تشرب او تلقما ثم زجرت العنتريس العيهما لاطب تخصف جنا ادهما
فاحتدمت بغير ليل كلما قلت ونت نابت بوخد احدما فصبحت والليل قد تجرما
كتنمة اذ كانت ورد معلما

١١٧ قلت وقد غابت هوادى الانجم يا موقد . . م ثم اتت فى عطل يوم النوم

فهبت

فهبت من نشوة يوم بنتمى انا ابن شهران كرام المعجم نسل من كان امام الموسم
قلت له مقال لا مجمجم شيخ بنى العباس فاعلم وافهم وانصدعت عند خفوق نجمى
تعسف ديجور الظلام المظلم

١١٨ فوقعت من بعد طول الاين فى المنهل المخصب ذى البريين ثم استدفت كابى فرخين
محفدة من خوف داعى البين ساميه بالطرف واليدين تلوى بذيالٍ على الحاذين
لما لوى الامر كف العين فصادفت معصا عرين ثم على الشقشق ذى المليين
ثم معشاها سروم العين

يريد جوف النجم واسفل مسيلة بذوات عشى وكانه مضاف الى داعى البين رجل اوجبل كما قيل لجبل باعلا النجاف قاض يريد قاضى دين قال الراجز قاض دين بانا بكبة فاقتحم الريد انا موضع محفدة داعى البين ولا معنى لذا والتافد لا يرعها داعى البين ولكنه

١١٩ حتى اذا اوردتها سروما حيث ترى الاباء والكروما حوت ننزو رحلة محطوما
كما رايت الرئيف الماموما ما كان الا الترب والتلقيما حتى اجرهدت حاديا رسوما
تجشم من اريب المجثوما ومن ذوات المرج الجردوما ما زال ذاك دابها الصميما
تصلى الحر الى مارنا جريما

١٢٠ فكم طوت فى ظلم الحنادس وحذا الى الطلحة من فيسانس صبح طود دحاس
وعشبت سجع فى ظلام دامس فاصبحت قبل رجا الانس بالعرض من غدوة يوم الخامس
يركب مستشعر الملابس سنبقط الهامة غير ناعس تعتسفا البيد بلا موانس

١٢١ ثم اعتلت بطن سروم وخدا | اثنا الى صعدة سيراقصدا | براكب القى الكرى والوقدا
يرعى على النأى لهند عهدا | لما رأى عيس المسير الجدا | القت بها وندير والصدا
السهل يطوى به وتعلو النجدا | حتى اتت صعدة تشكو الكدا | لا سيلة تبقى فيها لوذا

ما كان الا لقاد ودا

١٢٢ فى منزل كان لها موافق | سهيل لدى قبة وحوض يافق | لو اخطأت همى لسبق السابق
ثم اشتعلت فى ظلام غاسق | توم من فضاه اعلى الخافق | واعتبا للخلس والعوانق
لتطوى تدعس فى شبارق | فصبحه حيوانه الحدايق | والفجر لما لاح فى المشارق

لراكب يكتم شان العاشق

لم يحتسب فلان كما قال الفرزدق | بقيه معشر كانوا اكرم

١٢٣ حتى ترامت بعقاب النفع | على المعيد كسهم النزع | اما الجرفة ذات الفزع
ثم عجيبا بانحدار الوضع | حفظا الى ريدة بعد الرفع

اذا هذا الساحر لا صل له

الى جرفة ذات الفزع ثم | خفضا الى ريدة بعد الرفع
حتى اتيتها فى فوات الجمع | بنعمة الله الجليل الصنع | ومنة الصنع وحسن الدفع

١٢٤ ثم انتحت بعد منام الساجع | ضامرة مثل الهلال الخالع | للمنقل الحنيفة ذى المجازع
تحن من شوق حنين النازع | لمرسل ذى الوعث والكوارع | فصبحت عند الصباح الطالع

صنعا

صنعا من غدوة يوم السابع | بنعمة الله الجليل الصانع | ومنه والفضل منه الواسع

المحسن العزيز المانع

١٢٥ ثم انتحت بحاب عرض الحفل | براكب ناج قليل الثقل | همتها يكلى بسير مجل
فاحتدمنها قبل فى الظل | تضيف بوبحان عنيان الهل | وجنبا منها بوحيد رجل
قلت لها لما استوت فى السهل | من جنب يا ناق اهل اهلى | القى بعد بى رداء رحلى

بمن ربى ذى العلى والفضل

١٢٦ ثم اسلمى يا ناق ما بقيت | وارعى سمى العرش حيث شيت | ومن شعاب القهر ما هويت
والشط اذا سهلته رعيت | والشرع الرويان ان ظميت | لاى ماء بقرى سقيت
يا نفس هل تشكر لما اوليت | من صنع رب مغنى مميت | تبارك الرحمن من مقيت

سبحانه من مغنى مميت

١٢٧ فالحمد لله على احسانه | وفضله المعروف وامتنانه | سترنا دوا اللطف فى بلدانه
فى رزقه المعروف فى امانه | حتى اتينا البيت فى مكانه | ثم قضينا شأننا من شانه
من طوفه والمسح من اركانه | ثم هدانا الله فى ضمانه | كلا الى المحبوب من اوطانه

مع الذى يأمل من غفرانه

كملت الارجوزة وكمل بكمالها كتاب جزيرة العرب والحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد خاتم النبيين واله وصحبه الطاهرين :: كان الفراغ من تحرير هذا الكتاب صبح يوم سبت المصادف ١٣٤٩ شهر ربيع الثانى سنة ١٣٤٩ تعلم محمد عالم احمد الصديقى

فهرست كتاب جزيرة العرب

تمام فهرست كتاب جزيرة العرب

بقية فهرست كتاب جزيرة العرب

اخر فهرست كتاب جزيرة العرب

تمت

تمت

